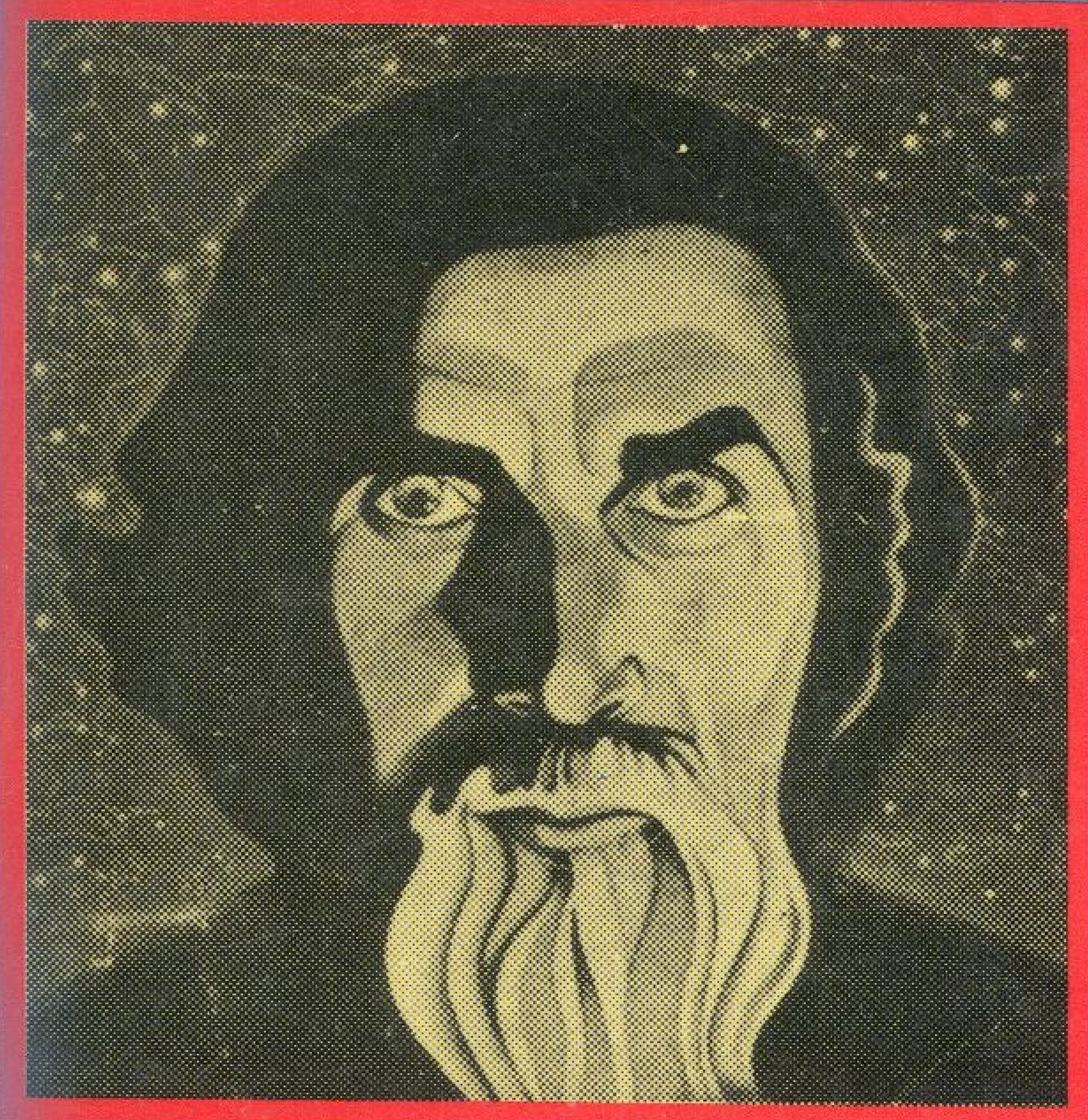


# تنبؤات نوستراداموس

سلسلة الكتب العالمية
« مترجم »



مكتبة مدبولي
سيد مدبولي
القاهرة

# تَنبؤات نوستراداموس

١٤١١هـ - ١٩٩١م

مكتبة مدبولي
سيد مدبولي
٩ شارع الجزائر - المهندسين

MADBULI BOOK SHOP
Sayed Madbuli
9 El Gazaer Str., Mohandeseen

# تنبؤات نوستراداموس

سلسلة الكتب العالمية

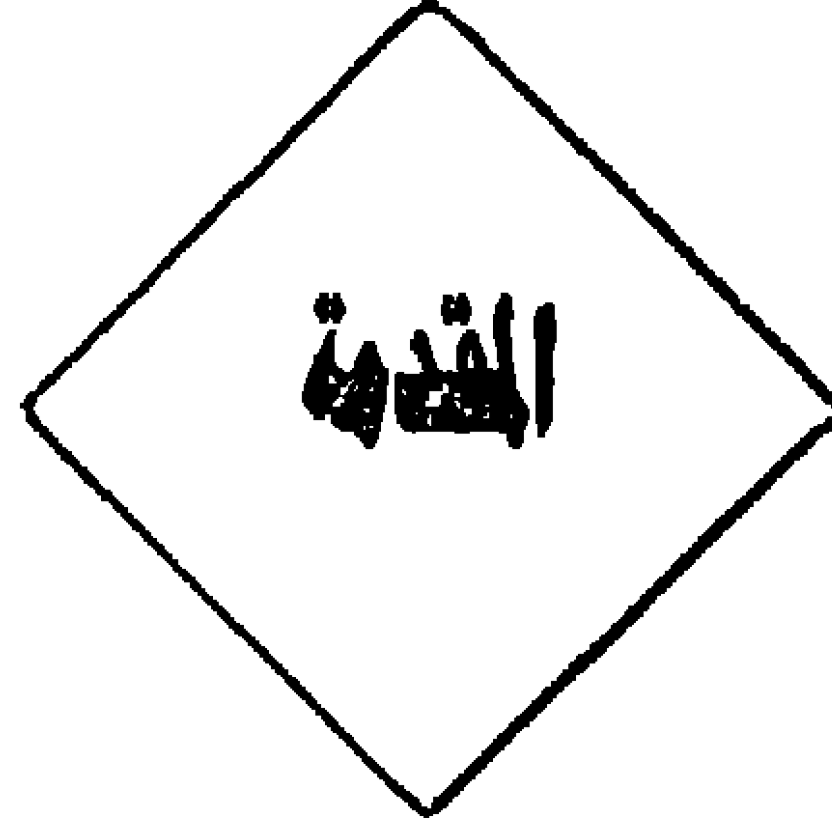
« مترجم »

مكتبة مدبولي

سيد مدبولي

القاهرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



# المقدمة

في خـريـف عـام ١٩٣٩، وبـعـيـد اعـلان المـانـيـا الحـرب عـلى اوربـا كانت السيدة حرم الدكتور غوبلز Frau Dr. Goebbels تضطجع في فراشها وهي تقرأ كتابا غير شهير يعنى بأدب الغوامض. كان الكتاب الذي طبع عام ١٥٦٨ يحتوي على بعض التنبؤات التي تنبأ بها شخص يسمى نوسترادامس. وكان زوجها نائما، لكن حرم الدكتور غوبلز بلغت حالة كبيرة من الاندهاش مما كانت تقرأ الى حد انها ايقظته من منامه وجعلته يقرأ الفقرات التي اثارتها. وقد أثر ذلك فيه بما يكفي لأن يتخذ الاجراءات اللازمة لأن تقوم وزارة الدعاية التي يديرها باستخدام منجّم يدعى كرافتKrafft، والذي وجد بعد فترة وجيزة وهويستنسخ مادة تعتمد في اساسها على تنبؤات نوسترادامس، ويستخدمها من اجل احداث تاثير نفسي معين في اوربا المحتلة. فكيف كان باستطاعة طبيب فرنسي غير مشهور من القرون الوسطى ان يحدث مثل هذا الرعب في دوائر كل من غوبلز وهملر HimmLer؟ وكيف كان باستطاعته ايضا ان يضطر جهاز الخدمة السريـة البريطانية الى انفاق مبلغ هائل قدره ٨٠,٠٠٠ جنيه استرليني على الدعاية المضادة؟

ولد ميشيل دي نوستردام (ميشيل النوتردامي) Michel de Nostredame، الذي عـرف اكثر بالشكل اللاتيني لاسمه ـ نوسترادامس ـ، ظهيرة اليوم الرابع عشر من كانون الاول / ديسمبر من عام١٥٠٣ وفقا للتقويم القديم، في سان ريمي دي بروفانس St.Remy de Provence. ولم تكن اسرته تنتمي الى سلسلة الاطبـاء اليهود الايـطاليين الشهيـرة التي تعمل في بـلاطي الملك رينيه الانجوي Rene of Anjou وابنه، كما كان يسود الزعم، وانما اناس من نسب عادي من المناطق التي تحيط بلدة افينيون Avignon. كان جدّه بيرو Peyrot او بيير دي نوستردام Pierre de Nostredame تاجر حبوب متمرساً، تزوج فتاة غير يهودية تدعى بلانش Blanche. وقد انتقل ابنهما جوم Jaume او جاك Jacques الذي هو والد نوسترادامس الى سان ريمي عام ١٤٩٥ وتخلى عن مهنةالعائلة. وفي هذا المكان تزوج رينيير السان ريميه Reyniere de.st.Remy التي كانت حفيدة طبيب سابق وتحول الى جابي ضرائب. تخلت الاسرة عن اليهودية واعتنقت العقيدة الكاثوليكية .وكان نوسترادامس حينها يناهز التاسعة من عمره، فيما ادرج والداه عام ١٥١٢ على انهما عضوان في الجماعة المسيحية

الجديدة. ومن الاهمية بمكان ان نتذكر الجانب اليهودي في طفولة نوستراداموس عند محاولة فك رموز تنبوءاته، لأنه كان متاثرا جدا بالادب اليهودي الغيبي. كان نوستراداموس الابن الاكبر وكان له اربعة اخوه،ونحن لانعرف الا النزر اليسير عن اخوته الثلاثة الاولين، اما اصغرهم، جان Jean فقد كتب اغاني وتعليقات بروفنسالية بذيئة كثيرة واصبح نائبا Procureur في برلمان بروفانس Provence في اخر الامر.

أصبح الذكاء العظيم الذي كان يمتلكه نوستراداموس واضحاً وهو لما يزل في اول شبابه، وقد اوكل امر تعليمه الى جده - جانJean- الذي علمه قواعد اللاتينية والاغريقية والعبرية واصول الرياضيات والتنجيم الذي يسميه نوستراداموس «العلم السماوي» وحينما توفي جده، عاد الولد الى دار والديه في شارع باري Rue de Barri فحاول جده الاخر مواصلة تعليمه.وبعد ذلك بوقت قصير، ارسل نوستراداموس الى بلدة افينيون للدراسة، ولعله بقي مع بعض من ابناء اعمامه الكثيرين في تلك البلدة.

ولما كان قد اظهر اهتماما كبيرا بعلم التنجيم فقد اصبح ذلك هو الحديث الشائع بين زملائه من الطلبة. ايد صحة النظرية الكوبرنيكية التي تقول ان العالم كروي ويدور حول الشمس قبل مقاضاة غاليليو Galileo بسبب الاعتقاد ذاته باكثر من مئة سنة. وكان من حق والديه ان يقلقا من موقفه هذا لان العصر الذي كانوا يعيشون فيه كان عصر محكمة التفتيش[1]Inquisition، وبما انهم كانوا يهودا في السابق، فقد كان وضعهم اكثر ضعفا من اغلب الناس. ولذلك فقد ارسله والداه عام ١٥٢٢ لدراسة الطب في مونبلييه Montpellier. كان نوستراداموس، يبلغ التاسعة عشرة من عمره انذاك وقد اتيحت له فرصة الافادة من اكثر العقول الطبية تقدما في اوربا. نال درجة البكالوريوس بعد ثلاث سنوات بيسر واضح، وبعد ان حصل على اجازة ممارسة مهنة الطب قرر ان يترك الجامعة ويخرج الى الريف لمساعدة ضحايا الطاعون الكثيرة.

كان الطاعون متوطناً في جنوبي فرنسا في القرن السادس عشر وبشكل خاص نوعٌ خبيثٌ من انواعه يعرف محليا باسم «الطاعون الاسودLe Charbon»نتيجة للبثور السوداء العظيمة التي كانت تظهر على جسم الضحية. تعرض نوستراداموس الى الكثير من الامور التي كان من شانها ان تصرف انتباهه خلال فترة حياته، لكن لم يستطع احد ان ينكر عليه شجاعته في مواجهة المرض، وانسانيته وطيبته تجاه المرضى وكرمه تجاه الفقراء. وفي عام ١٥٢٥ ذاع صيته على انه رجل مُشفٍ وهو لمايزل في تلك المرحلة الباكرة من عمره. ارتحل نوستراداموس من مدينة الى اخرى مصابة موزعا ادويته الخاصةعلى المصابين، ويمكن العثورعلى وصفات بعض هذه الادويةفيها بعد في كتاب نشره عام ١٥٥٢. لم يكن يعرف الاستقرار فانتقل من ناربون Narbonne الى كاركاسون Carcassonne حيث حدث ان وصف اكسيرا للحياةللاسقف المحلي، الذي لو فعل كل ما أراده الواصف لكان من شأن ذلك الاكسير ان يكون خلاصا لكل من اضناه الدهر! وبعد ذلك، نسمع عنه انه في تولوزToulouse في شارع التريبيري de la TripericRue

ومرة اخرى في بوردو Bordeaux حيث كان الطاعون على اشده، ثم يعود الى افينيون Avignon حيث بقي يدرس عدة شهور. اما اهتمامه بالسحر والغيبيات ربما ينبع من هذه الفترة في حياته، لان المكتبة العامة في افينيون كانت تضم فيها تضم كتبا كثيرة تعنى بالغيبيات. وفي

الوقت ذاته، تمكن من اعداد وصفة شهية من هلام (جلي) مُعدّ من السفرجل لممثل البابا والزعيم الاكبر لفرسان مالطة اللذين كانا في البلدة في ذلك الحين. انها وصفة جيدة ولكن فيها مقدار كبير جدا من السكر بالنسبة لاذواق العصر الحديث.

وبعد قرابة اربع سنوات من الترحال المتقطع عاد الى مونبلييه لاكمال الدكتوراه وانخرط في هذه الدراسة في الثالث والعشرين من تشرين الاول / اكتوبر من عام ١٥٢٩. كان نوستراداموس يواجه شيئا من الصعوبة في شرح ادويته وعلاجاته غير التقليدية، وذلك لان نجاحه وشهرته صنعا له اعداء بين زملاء كليته. وعلى رغم ذلك، لم يكن بالامكان انكار معرفته وقدرته، وهكذا فقد نال الدكتوراه. بقي يدرس في مونبلييه مدة سنة، ولكن نظرياته الجديدة في ذلك الوقت - وعلى سبيل المثال، رفضه استنزاف دماء المرضى - سببت له المشاكل ولذلك ابتدأ مرحلة غزيرة اخرى من التطواف ،متنقلا من مكان الى مكان حيثما كان يقوده عمله ورغبته.وخلال حياته كان عليه ان يعاني من هذه الشهرة للترحال. وحينما كان يرتدي قبعة العالم الداكنة الخاصة به ورداءه الجامعي، فلابد انه كان يبدو مثالا مصغرا لليهودي الهائم (التائه) Wandering Jew.

وفيما كان يمارس عمله في تولوز تسلم رسالة من جوليوس - سيزار سكاليجر Julius - Cesar Scaliger الفيلسوف الذي لم يكن يتقدم عليه في الترتيب غير الفيلسوف ايرازموس Erasmus في عموم اوربا. ويتضح ان رد نوستراداموس قد سر سكاليجر الى الحد الذي جعله يدعوه للاقامة في بيته الخاص في آغن Agen.لقد اعجبت هذه الحياة نوستراداموس كثيرا، وفي عام ١٥٣٤ تقريبا تزوج شابة «من طبقة اجتماعية رفيعة، وعلى قدر كبير من الجمال والسحر»، لكن اسمها لم يصل الينا لسوء الحظ، رزق منها بولدوبنت وكانت حياته تبدو متكاملة. كانت ممارسته لعمله الطبي مجلبة للشهرة والربح وكان لديه عقل سكاليجر النير يساعده في شحذ ذكائه. ثم وقعت بعدئذ سلسلة من المصائب. فقد وصل الطاعون الى آغن، وعلى رغم كل مافعله من جهود، فقد قتل زوجه نوستراداموس وطفليه الاثنين. وكان لحقيقة عجزه عن انقاذ عائلته اثر فاجع في مسار مهنته. تشاجر بعد ذاك مع سكاليجر وخسر صداقته - وهو امر لم يكن بعيدا الاحتمال، اذ كان سكاليجر يتشاجر مع جميع اصدقائه عاجلا او آجلا.

حاول اهل زوجته الراحلة مقاضاته من اجل اعادة مهرها، وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير عام ١٥٣٨، اذ اتهم بالهرطقة لانه حدث ان ابدى ملحوظة دون قصد قبل ذلك بسنين، وقد نقلت هذه الملحوظة الى السلطات. فقد علق نوستراداموس على عامل يقوم بصب تمثال برونزي للعذراء بانه انما كان يصنع الشياطين. وقد تجاهلت السلطات دعواه التي مفادها انه انما كان يصف مايفتقر اليه التمثال من عنصر جمالي، وهكذا فقد ارسل اعضاء محكمة التفتيش في طلبه من اجل ان يذهب الى تولوز. وبما انه لم يكن يرغب في تحمل المحاكمة او معاناة مط جسمه على آلة التعذيب المعروفة بالمخلعة، او ان يشد الى خازوق ويموت حرقا، فقد شرع نوستراداموس مباشرة بالتطواف من جديد، مبتعدا قدر الامكان عن سلطات الكنيسة على مدى السنوات الست التالية.

معلوماتنا عن هذه الفترة من حياته قليلة جدا. ومن خلال الاشارات المبثوثة في كتبه، نعرف انه ارتحل في اللورين Lorraine وذهب الى البندقية وصقلية، مصراً على ايجاد المقاييس الصيدلانية لكل مكان ومدونا اسماء كل من كان جيدا او رديئا بالنسبة لكتابه الموسوم بـ «رسالة في الغيبيات Traite des Fardmens».

ويحتمل ان يكون حوالي هذه الفترة قد بدأ بترجمة الهورابولو Horapollo التي كتبها فيليبوس Philippus من الاغريقية الى الفرنسية. لم تكن الهورابولو غير مجموعة من الابحاث او الرسائل في الاخلاق والفلسفة، وهي غير ذات اهمية ادبية كبيرة. وتبدأ الحكايات التي تتحدث عن قدرات نوستراداموس التنبؤية بالظهور في هذه الايام. وكما يبدو فقد ذهب الى ايطاليا وفيها رأى راهبا شابا كان يعمل مربيا للخنازير يمر به في الشارع، فركع مباشرة وناداه بـ «قداستكم». وقد اصبح ذلك الشاب الذي يدعى فيليتشي بيريتي Felice Peretti سيكستوس الخامس Sextus V في عام ١٥٨٥، بعد وفاة نوستراداموس بزمن طويل.

هناك حكاية مسلية اخرى تحكى عن احد الاشخاص ويدعى السينيور دي فلورينفيل Seig-neur de Florinville، اذ كان يناقش نوستراداموس بشان النبوءة فسأله ان يختبر موهبته في ان يخبره عن مصير الخنزيرين الرضيعين الموجودين في فناء منزله. اجاب نوستراداموس بان السينيور سيأكل الخنزير الاسود وسيأكل الابيض ذئب. وفي الحال توجه دي فلورينفيل الى طباخه وامره ان يذبح الخنزير الابيض ويقدمه عشاء في تلك الليلة، وهذا ماحدث. ولسوء الحظ، فقد سرق اللحم جرو ذئب مدجن يعود لرجال السينيور، فقام الطباخ المذعور بذبح الخنزير الاسود وتقديمه على العشاء. وعلى المائدة اخبر سينيور دي فلورينفيل نوستراداموس بانهما كان يأكلان الخنزير الابيض في تلك اللحظة. وحينها اصر نوستراداموس على انه انما كان الخنزير الاسود. ارسل في طلب الطباخ الذي اعترف بما جرى بالتفصيل.

قرابة عام ١٥٥٤، استقر نوستراداموس في مارسيليا Marseilles. وفي تشرين الثاني / نوفمبر من ذلك العام، تعرضت بروفانس لاسوأ فيضان في تاريخها. فقد تضاعفت شراسة الطاعون وانتشر بوساطة مياه الفيضان والجثث الملوثة. كان نوستراداموس يعمل دون توقف. وقد هرب معظم الاطباء مع من كان قادرا على الحراك من الناس، وبهذا نقلوا العدوى الى مسافة ابعد. وطبقا لما ترويه المذكرات المعاصرة، فقد كان الطاعون في اسوأ حالاته في مدينة ايكس Aix، عاصمة اقليم بروفانس، فارسلت المدينة في طلب مساعدته في اليوم الاول من آيار / مايو. كان نوستراداموس وحيدا خلال فترة الوباء، يعمل وسط المرضى، معالجا الكثير منهم وهو يلح على ضرورة توفر الهواء النقي والماء غير الملوث. وقد غمره احساس عميق باليأس عند وصوله المدينة ورؤيته امرأة مريضة تخيط كفنها الخاص بيدها على نفسها وهي فيه لانها كانت تعرف انه لن يكون هناك من يخيطه عند موتها.

وبعد ان استردت المدينة عافيتها، انتقل نوستراداموس الى بلدة صالون Salon التي وجدها بلدة طيبة وقرر الاستقرار فيها بقية حياته. وبعد فترة قصيرة من ذلك ارسلت مدينة ليون Lyons في طلبه لمعالجة وباء يمكن ان يكون في واقع الحال وباء السعال الديكي. وايا كان الوباء، فقد عاد نوستراداموس مرة اخرى الى بلدته محملا بالمزيد من الهدايا من المواطنين الذين كانوا يكنون له الكثير من الامتنان. وكان من طبعه ان يقدم الكثير من هذه الهدايا الى فقراء البلدة التي كان فيها قبل مغادرته اياها. ويصعب فصل الحقيقة عن الحكايات في هذه التقارير التي تتحدث عن كرمه ولكن لابد انها تمتلك بعض الاساس الواقعي وبشكل مؤكد تقريبا.

وبعد عودته الى منزله في بلدة صالون في تشرين الثاني / نوفمبر، تزوج آن بونسار غيميل Anne Ponsart Gemelle، وهي ارملة ثرية. ولايزال من الممكن رؤية المنزل الذي قضى فيه بقية

ايامه على مبعدة من بلاس دي لا بواسو نيري Place de La Poissonnerie . ويبدو ان نوستراداموس قد قضى في تلك الايام حياة هي اكثر هدوءاً من السابق . كان اهتمامه بالغيبيات قويا ولعله كان لايزال يجرب ومضات غريبة في جانب البصيرة التنبؤية . ولايبدو انه كان يمارس قدرا كبيرا من الطب في تلك الفترة ، بل يبدو انه كان يركز اكثر على كتاباته . وبعد ١٥٥٠ انتج تقويما سنويا - بعد عام ١٥٥٤ انجز التكهنات The Prognostications ان هذين الكتابين اللذين يبدو انهما كانا ناجحين شجعاه على الشروع بمهمة كتابة «التنبؤات the Prophecies» التي كانت تنطوي على قدر كبير من التعب .

حول نوستراداموس الغرفة العلوية من منزله في بلدة صالون الى غرفة مطالعة ، وكان كما يخبرنا في التبوءات ، يعمل فيها في الليل بكتبه الخاصة بالغيبيات . ويخبرنا فيها بعد انه قام باحراق الكثير منها بعد ان انهى العمل فيها مباشرة ، ولكن يصعب ان يصدق المرء قيام عالم حقيقي بفعل ذلك . لعله كان في ذلك يحاول تضليل سلطات الكنيسة . كان المصدر الرئيس لافكاره الالهامية السحرية كتاب بعنوان De Mysterriis Egyptorum ، الذي نشرت احدى نسخه في ليون عام ١٥٤٧ ، والذي كان يكاد ان يكون في حكم المؤكد تقريبا انها كانت لدى نوستراداموس لانه كان ، يقتبس منها سطرا بسطر في تنبؤاته .

وحوالي هذه الفترة ايضا ، اي في عام ١٥٥٤ تخلى جان ايم دي شافيني Aymes de Chavrigny وهو محافظ سابق في بون Beaune ، عن منصبه في المدينة وقصد نوستراداموس تلميذا ليدرس على يديه علم الفلك والتنجيم الالهيين . وكتب عدة كتب عن نو ستراداموس بعد وفاته وساعد بشكل مؤكد في تحرير الطبعة الاولى الكاملة للتنبؤات ، ولكنه ، مثل سيزار Cesar ابن نوستراداموس ، بالغ على مايبدو في اهميته هو فيما يتعلق بهذا المتنبىء . ويكمن الدليل على هذا في وصية نوستراداموس ، وهي وثيقة طويلة مفصلة لاتشير الى امراله فحسب وانما تفصل كل مايتعلق بممتلكاته . ليست هناك اشارة الى شافيني فيما يتعلق باوراق نوستراداموس التي يبين وبشكل واضح محدد انها يجب ان تورث لاي من ابنائه الذي يكون «قد تشرب بدخان المصباح» عند بلوغه النضج ، اي ان يكون عالما حقيقيا . وعلى رغم ذلك ، قام شافيني بتحرير عدد كبير من اوراق نوستراداموس ، ولعل ذلك كان بموافقة ارملته .

في عام ١٥٥٥ ، اكمل نوستراداموس القسم الاول من كتابه الخاص بالتنبؤات التي كان لها ان تحتوي على تكهنات تبتدىء بزمانه وحتى نهاية العالم . فكلمة «قرن» ليست لها علاقة بمئة سنة ؛ لقد كانت تدعى كذلك لانه كان هناك مئة مقطوعة شعرية ، او رباعية ، في كل كتاب ، وكان نوسترادامس يريد ان يكتب عشرا منها ، بحيث يتكون الف رباعية في المحصلة النهائية . ولسبب مجهول ، لم يكتمل القرن السابع ابدا ، وهناك اشارات مبثوثة في اوراقه تشير الى انه كان يبحث مسالة اضافة قرن حادي عشر واخر ثاني عشر ، لكن الموت حال دون ذلك .

الاشعار مكتوبة باسلوب مبهم وغامض يمتلىء بمفردات من لغات متعددة مثل اللاتينية والبروفنسالية والايطالية والاغريقية واللاتينية . ويكتب نوسترادامس انه من اجل ان يتجنب مقاضاته على انه ساحر ، فقد قام عن قصد بخلق حالة من الارباك في تسلسل التنبؤات فلا تنكشف اسراره للناس العاديين .

ومن الامور غير الاعتيادية أن تنتشر شهرة نوسترادامس بهذه السرعة في طول فرنسا

وعرضها وفي اوربا بفعل قوة التنبؤات التي نشرت بشكلها غير الكامل عام ١٥٥٥. تضمن الكتاب «القرون» الثلاثة الاولى وجزء من «القرن» الرابع. في ذلك الزمن كانت الكتب ترفا مكلفا ولم يكن يملكها ويقرأها عادة الا الاغنياء، لان معظم الناس كان من الاميين. وقد اصبحت التنبؤات البدعة السائرة التي يقبل عليها الجميع في البلاط، وكان يبدو ان واحدة او اثنتين منها تثير شيئا من عدم الارتياح في البلدان الاخرى، وبخاصة تلك النبوءة التي ظهر انها انبأت بموت الملك (١ : ٣٥). ومهما تكن حقيقة الامر، فقد ارسلت الملكة كاترين دي مديتشي **Catherine de Medici** في طلب نوستراداموس لكي يحضر الى البلاط، فبدأ رحلته متوجها الى باريس في اليوم الرابع عشر من شهر تموز / يوليو من عام ١٥٥٦. لم تستغرق الرحلة اكثر من شهر واحد بدلاً من الاسابيع الثمانية المعهودة لان الملكة ارسلت له خيلا تنقله. وفي الخامس عشر من آب / اغسطس، حجز نوستراداموس غرفة في فندق القديس ميشيل **Inn of st. Michel** قرب كنيسة نوتردام **Notre Dame**. ولابد ان الملكة كانت متلهفة لرؤيته، ولذلك فقد ارسلت في طلبه في اليوم التالي فرافقه كبير الموظفين الى بلاط سان جيرمان (ان لاي) **St-Germain en Laye**.

وليس باستطاعة المرء سوى ان يتمنى لو كان هنالك شاهد يسجل اجتماعهما. تحدث نوستراداموس والملكة ساعتين كاملتين. ويعتقد انها سألته عن الرباعية الخاصة بموت الملك وانها كانت راضية عن جواب نوستراداموس. ومن المؤكد انها بقيت تؤمن بتنبوءات نوستراداموس حتى وفاتها. اما الملك هنري الثاني فلم يستقبل نوستراداموس الا فترة وجيزة وكان واضحا انه لم يكن مهتما كثيرا لذلك،على رغم انه ارسل لنوستراداموس مئة كراون ذهبي، كما ارسلت كاترين ثلاثين كراونا اخرى. وقد بدت هذه المكافأة قليلة جدا بالنسبة لنوستراداموس الذي انفق مئة كراون في رحلته لوحدها. ومع ذلك، فقد استبدلت الغرفة التي استأجرها فخامة قصر رئيس الاساقفة في سيتز **Sens**حيث مكث هنالك قرابة اسبوعين يستقبل الناس الذين كانوا يأتون من اجل الحصول على النصح، يحدد لهم بروجهم ويقدم ارشاداته التنبؤية. ثم ارسلت الملكة في طلبه مرة اخرى، ولكنه واجه هذه المرة صعوبة كبيرة ومعقدة في صياغة بروج ابناء فالوا **Valois Children** السبعة الذين كشف عن مصائرهم المأساوية قبل ذلك في «القرون». كل ماقاله لكاترين هو ان جميع اولادها سيكونون ملوكا، لكن هذا لم يكن دقيقا جدا، اذا ان احدهم ـ فرانسوا **Francois** ـ مات قبل ان يتمكن من ان يرث شيئا. ولو قال انه يرى قدوم اربعة ملوك، لكان تنبؤه دقيقا لان هنري الثالث كان ملكا على بولندة قبل ان يرجع ويصبح ملكا على فرنسا.

وبعد ذلك بوقت قصير حذر نوستراداموس من ان قضاة باريس كانوا يجرون تحقيقا في اعماله السحرية، فعاد مسرعا الى صالون. وقد رحب به الاهالي كشخص ذو اهمية كبرى. ومنذ ذلك الحين، ونتيجة لمعاناته من النقرس والتهاب المفاصل، لم يفعل شيئا كما يبدو سوى تحديد بروج الكثير من زواره البارزين واتمام كتابة التنبؤات. والواضح انه سمح بتداول نسخ مخطوطة قليلة من كتابه قبل طبعها، لان الكثير من التنبؤات فهمت واقتبست قبل ان يخرج الكتاب كاملا من المطبعة عام ١٥٦٨، اي بعد سنتين من وفاته.

ولعل السبب الذي دفعه الى هذا التحفظ هو وفاة الملك عام ١٥٥٩. فلقد تنبأ بها نوستراداموس في (١ : ٤٥)، وربما شعر ان تلك النبوءة كانت صريحة جدا وان من الحكمة الانتظار بضع سنوات

اخرى حتى تهدأ الامور. ولكن، في السنة التالية، اي ١٥٦٠، توفي الملك فرنسيس الثاني، زوج ماري ملكة الاسكتلنديين Mary Queen of Scots، وهكذا اقتبس البلدان هذه المرة الرباعية ٣٩ من القرن العاشر.

«الابن الاكبر؛ امرأة ترملت بعد زواج بائس لم ترزق فيه باطفال؛ جزيرتان متنازعتان؛ قاصر لما تصل سنة الى الثامنة عشرة؛ وللقاصر الاخر ستعقد الخطوبة وهو اصغر سنا.» فرنسيس الثاني كان هو الابن الاكبر لهنري الثاني. مات قبل بلوغه سن الثامنة عشرة بستة اسابيع مخلفا وراءه ارملة هي ماري ملكة الاسكتلنديين، التي ادت عودتها الى بلادها الى خلق حالة من النزاع بين المملكتين. وعقدت خطوبة اخيه الاصغر، شارل Charles، على اليزابيت النمساوية Elizabeth of Austria وهو لما يزل في الحادية عشرة من عمره.

وفي عام ١٥٦٤، قررت كاترين-التي اصبحت ملكة وصية - ان تقوم بجولة ملكية في عموم فرنسا مع ابنها الثاني شارل التاسع وبقية العائلة. كان مقررا ان تستغرق الجولة سنتين وقلص عدد الحاشية في البلاط الى الحد الادنى له وهو ثمانمئة شخص. وفي اثناء مرورها ببروفانس عرجت كاترين على صالون لرؤية نوستراداموس. تناول وجبة غداء مع الملكة، ثم زارته مرة اخرى في بيته وعبرت عن اعجابها بأطفاله. وفي هذه المرة منحت كاترين نوستراداموس ثلاثمئة كراون ذهبي ولقب طبيب في الخدمة الفعلية، وهذا يعني فيما يعنيه انه سيتقاضى مرتبا وبعض الميزات الاخرى المضافة الى الاجور، وقد اثار ذلك في نفسه دون شك شعورا بالرضى.

وقعت حادثة طريفة اخرى خلال الزيارة الى صالون عندما طلب نوستراداموس رؤية شامات (جمع شامة اي خال) موجودة على جسم صبي في الحاشية. كان ذلك شكلا من الاشكال الشائعة للتنبؤ، الا ان الصبي استحيا وهرب. توجه نوستراداموس في اليوم التالي لرؤيته وهو نائم، ثم اعلن ان ذلك الصبي سيكون في يوم من الايام ملكا على فرنسا على رغم ان كاترين لها ولدان على قيد الحياة. وكان الصبي هو هنري النافاري Henri of Navarre الذي اصبح فيما بعد هنري الرابع.

وفي تلك الاثناء، بدأ النقرس الذي كان يعاني منه يتحول الى داء الاستسقاء، فادرك نوستراداموس - الطبيب - ان نهايته قد اصبحت قريبة. كتب وصيته في السابع عشر من حزيران / يونيو عام ١٥٦٦ وترك مبلغا كان يعد هائلا في تلك الايام ويبلغ (٣٤٤٤) كراونا علاوة على ممتلكات عينية اخرى. في الاول من تموز / يوليو ارسل في طلب القس المحلي ليجري له الطقوس الاخيرة، وعندما طلب شافينيي منه الاذن بالانصراف في تلك الليلة، اخبره نوستراداموس بانه لن يراه حيا بعد ذلك الحين. وجدت جثته في الصباح التالي، كما توقع هو بنفسه ذات مرة، «trouve tout mors pres du lit & du banc». دفن واقفا في احد جدران كنيسة كورديلييه Cordeliers في بلدة صالون، فاقامت زوجته آن Anne لوحا مرمريا رائعا ليحتفظ بذكراه. وقام جنود ممن يؤمنون بالخرافات بفتح قبرنوستراداموس ابان الثورة، لكن اعيد دفن جثته في الكنيسة الاخرى في صالون، وهي كنيسة سان لوران St Laurent حيث مايزال من الممكن رؤية قبره وصورته الشخصية المرسومة.

# تاريخ القرون منذ نشرها

عند تقييم اعمال اي شخص يدعي انه يمتلك قدرات تنبؤية فان من الامور الجوهرية معرفة اي تلك الكتابات المنسوبة اليه هي حقا كتاباته، واية تواريخ نشر هي التواريخ الاصلية. لقد كان نوستراداموس بالذات ضحية التزوير على مر القرون مما ادى، كما يبدو، الى وصمه بتلك السمعة السيئة التي يستحقها.

تعاني جميع الطبعات الاولى من اعمال نوسترادامس تقريبا، بما في ذلك التنبؤات ، من ارباك، وذلك لانها طبعت اول مرة بجزءين في عامي ١٥٥٥ و ١٥٦٨ . ولا يحمل العديد من الطبعات الاقدم تواريخ، كما ان هناك العديد من الطبعات «الاولى» المزورة التي جرى فيها تغيير للنصوص وطبعت بعد مئة سنة من التاريخ المثبت على الصفحة التي تواجه صفحة العنوان.

طبعت التنبؤات عدة طبعات فاصبح من المستحيل إن ندرجها هنا، ولعل نوسترادامس هو المؤلف الوحيد الذي يستطيع ان يدعي بأن مؤلفه هذا لم تنفذ طبعاته خلال فترة تزيد على اربعمئة سنة باستثناء الانجيل. فالاهتمام الذي يخلفه هو اهتمام غير اعتيادي. وفي المعدل، فقد تم نشر ثلاثين كتابا في كل قرن اما بشكل طبعات للتنبؤات او تقويمات نقدية لها، منذ وفاته. الواقع، ان اوقات الازمات من مثل الثورة الفرنسية والحربين العالميتين تنتج عادة اعدادا كبيرة جدا من كتب كهذه. بعضها رديء جدا ولايحاول ان يكون على جانب من الحياد في احكامه، وفي اغلب الاحيان، يحدث بعض التغيير في النص من اجل ان يناسبه . وبعضها الاخر متشكك ونقدي، ولكن لا احد منهم يستطيع ان يرفض كاملا ذلك الجوهر الصغير الصلب في تنبؤات نوسترادامس الدقيقة.

استخدم نوسترادامس على انه ماكنة دعاية منذ اوائل عام ١٦٤٩ وحتى اواخر عام ١٩٤٣ . ففي عام ١٦٤٩ ، قام خصوم الكاردينال مازاران Mazarin الذين احسوا ان له نفوذا عظيما في البلاط الفرنسي بنشر طبعة من التنبؤات تحمل تاريخ ١٥٦٨ اضافوا اليها رباعيتين واضحتين موجهتين ضد الكاردينال. وحينما هوجم الباستيل في الرابع عشر من تموز / يوليو ١٧٨٩ ، عرف الثوار الاشارة التي تعنيهم في مقدمة التنبؤات ، اذ كانت هناك نسخة مفتوحة على احدى المناضد في السجن، وكان الناس يصطفون في طوابير طويلة مدة عشرة ايام من اجل قراءة مايثبت ماقام به الثوار. وقامت الامبراطورة جوزفين Josephine بلفت انتباه نابليون الى التنبؤات ، الا انه كأن هو الآخر ضحية عملية تزوير لا اخلاقية اعلن ان نوسترادامس قام بكتابتها، وتسمى بتنبؤات اوليفاريوس The Prophecies of Olivarius . لقد كانت مزورة ويرجع تاريخها الحقيقي الى عام ١٨٢٠ تقريبا. وظهرت عملية تزوير اخرى فيما بعد في عام ١٨٣٩ تسمى بتنبؤات اورفال The Prophecies of Orval الا ان ايا من هذين العملين لم تكن له اية علاقة بنوسترادامس.

لم تقتصر شهرته على فرنسا. فقد ظهرت طبعات من التنبؤات في جميع انحاء اوربا خلال خمس وعشرين سنة من تاريخ نشرها اول مرة. ومرة اخرى، يستحيل علينا ان نسردها هنا جميعا، ولكن عندما يذكر البعض ان هناك ستا وعشرين طبعة حقيقية واربع طبعات مزورة نشرت جميعا في اوربا

بين عامي ١٥٥٥ و ١٦٤٣، في وقت كانت فيه الكتب باهظة الثمن، ياخذ المرء فكرة عن قوة شعبية نوستراداموس التي بقيت حتى يومنا هذا.

ومنذ عام ١٨٦٠ فصاعدا، قام كاهن فرنسي يدعى الأب تورنيه Abbe Torne باضافة لقب شافليني اليها تيمنا بتلميذ نوستراداموس، قام هذا الكاهن باصدار سلسلة من التفسيرات لرباعيات نوستراداموس هزت فرنسا وكان لها تاثير كبير في كثير من القرارات السياسية في ذلك الزمن. كان مقتنعا بان سلالة بوربون Bourbon ستعود الى العرش الفرنسي. كما انه كان يحمل المقدار ذاته من القناعة بان فرنسا ستتعرض للغزو عن طريق سويسرا، وكانت هذه المعلومات هي السبب الذي حدا برئيس الاركان الفرنسي أنذاك الى ان يقيم الخط الدفاعي الكبير-خط ماجينو Magino Line ـ اعتمادا على ما تنبأت به الرباعية ٨٠ من القرن ٤. شيء لايصدق لكنه حقيقي.

اما اهتمام هتلر بنوستراداموس فقد اثير اول ما اثير بعد رباعيات هستر السيئة الصيت Hister Quatrains التي اكتشفتها حرم الدكتور غوبلز التي اجتذبت انتباه زوجها، كما اسلفت، الى هذه الرباعيات عام ١٩٣٩. وبحلول شهر ايار / مايو من عام ١٩٤٠ فصاعدا كان الالمان يلقون من الطائرات اشكالا مزورة غير متقنة الحبك لرباعيات مختلفة من التنبؤات تتنبأ لهتلر بتحقيق النصر وان الحرب لن تؤثر على الجزء الجنوبي الشرقي من فرنسا. بهذه الوسيلة أمّلت المانيا ازاحة العقبات من الطريق المؤدية الى باريس وموانىء القنال الانكليزي. وردا على ذلك، انفقت الاستخبارات البريطانية، وبوحي من لوي دي فول Louis de Wohl الذي ربما كان على جانب كبير من الدجل والشعوذة، مبلغا كبيرا جدا من المال على اعمال الدعاية المضادة للالمان، فقامت وبعناية فائقة بتاليف وتقليد رباعيات نوستراداموسية المانية القاها طيارو الحلف على كل من فرنسا وبلجيكا. حدث هذا حتى نهاية عام ١٩٤٣. وقد تواصل تاليف الكتب عن نوستراداموس منذ ذلك الحين.

المشكلة الاخيرة الباقية فيما يتعلق بنوستراداموس هي مشكلة كون هذا الرجل نبيا ام دجالا.

كان يؤمن بانه يمتلك قدرات معينة، على رغم امكانية الاعتقاد بانه لم يكن بوسعه الاعتماد عليها تماما. لابد ان قدراته كانت في بعض الاحيان تخذله في تنبؤاته. وعلى القارىء ان يقرر فيما اذا كان من الممكن الايمان بالتنبؤ، او فيما اذا كان بامكان رجل كتب قبل اكثر من اربعمئة سنة ان يرى احداثا في المستقبل، او فيما اذا كان ذلك مجرد عمل من اعمال التخمين والظنون. ان من الأمور الجوهرية بالنسبة للانسان المفكر ان يؤمن بحرية الارادة، ان يؤمن بان مستقبله يمكن ان يتغير بالفكر والعمل. النبوءة تنكر هذا وتعلن ان كل المصائر ثابتة لاتتغير، وان لاشيء يكافح من اجله الانسان يستحق كل هذا الكفاح لانه محكوم بما مقدر بايما قوة تتحكم بمستقبله، مهما كانت ماهية هذه القوة، وسواء اكانت هي الله ام القضاء والقدر انا اعتقد ان الانسان يجب ان تكون لهارادة حرة؛ ولكنني يجب ان اقر في الوقت ذاته بالحقيقة المقلقه وهي على رغم انني استطيع ان ارفض خمسا وتسعين بالمئة من تنبؤات نوستراداموس واعدها مصادفات تاريخية محضه، تبقى بعض الرباعيات التي يصعب ان نطبق عليها هذا الحكم. ماذا بشان الرباعية التي تصف هروب لويس السادس عشر الى فارين Varennes، والرباعيات التي تذكر نابليون وهتلر؟ وماذا بشان الابيات التي تعطي الشهر والسنة لاغتيال احد الامراء ؟ (٣ : ٩٦). اني لاجد هذا النوع من الرباعيات مما يتعذر شرحه تماما. فهذه الرباعيات تبدو لي اكثر من مصادفات.

لايعترف تلاميذ اينشتاين المحدثون بشيء سوى الحاضر الابدي، وهذا ماكان يؤمن به المتصوفة القدامى. واذا كان المستقبل موجودا الان، فالادراك المسبق حقيقة اذن. ويتلخص الاتجاه الكلي للمعرفة المتقدمة في وضع قوانين الفيزياء في كمية متصلة رباعية الابعاد، أي الحاضر الابدي. واذا كان الامر كذلك، فالماضي والحاضر والمستقبل توجد في وقت واحد. ولعل ما يتحرك هو وعينا؟ ربما سنعرف ذلك في احد الايام، عندها يصبح الادراك المسبق حقيقة مقبولة.

ولكن يمكن من جانب اخر ان يكمن الجواب في مفهوم دون Dunne للبدائل المستقبلية المتغيرة التي يشير بعضها بشكل متواز مع البعض الاخر. كل انسان يستقبل مستقبله معتمدا على اعماله السابقة ربما كان نوستراداموس قد رأى هذه المتوازيات الزمنية التي يمكن ان تكون قد حدثت أو لم تحدث، اعتمادا على الاعمال المقررة بحرية تامة في السابق لدى اناس اخرين. لا يمكن باي شكل من الاشكال ان يكون الانسان جزيرة معزولة؛ اذ لا بد لاعمالنا ان تؤثر في الاخرين.

وهكذا، فلو تعقل لويس السادس عشر وبقي في باريس بدلا من ان يفر الى فارين لكانت هناك رباعية مبهمة اخرى في هذا الكتاب. وبالقدر ذاته، ومهما كان سيبدو الامر مروعا، فلو لم يجلب انتباه هتلر الى التنبؤات والعلاقة بين بولندة وبريطانيا، فهل كان سيلجأ الى الحرب في ذلك الوقت؟

بامكان القارىء ان يوفق بين مفهوم حرية الارادة والاحتمال الرياضي للصدفة. فباستخدام ال E. S. P.[٢] او قدرة مماثلة، ربما يصبح من الممكن رؤية المستقبل بشيء من الغموض ومحاولة الامساك به - مستقبل يتحكم به تعليم الانسان الذي ينتظره. فالانسانية يبدو انها تكرر اخطاءها، وكما يقول الدكتور اينج Dr. Inge، انها تشبه نفسها الى حد ملفت للنظر. وتبرهن ذلك حقيقة ان بعض الرباعيات - تلك التي اسميها بالرباعيات المجزأة - ستنبىء بدقة بالغة عن احداث تفصل بينها مدة تزيد على القرن. ولكن يبدو اننا اذا اردنا تجنب المستقبل الكالح الذي يتنبأ به نوستراداموس للانسانية، فان علينا ان نفلت من نمط السلوك الذي نحن عليه الان، والذي طبعنا عليه خلال مئات السنين القليلة الماضية، وان ننفتح على مفهوم جديد للسلام والاخوة العالميين، بعيدا عن افكار القرون الوسطى لنوستراداموس والتي حول القحط والحرب والمأساة.

---

(١) Inquistion ديوان او محكمة التفتيش: محكمة كاثوليكية نشطت خاصة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، مهمتها اكتشاف الهرطقة ومعاقبتهم

(٢) E. S. P او Extrasensory Perception هو «الادراك الحسي الفائق» او «ادراك مالاتدركه الحواس الاعتيادية وهو يعبر عن احدى القدرات الباراسايكولوجية.

# القرن الاول

١ . طريقة نوسترادا موس في التنبؤ
٢ . التنبؤ
٣ . * الثورة الفرنسية، ١٧٨٩
٤ . * نابليون وبايوس السابع
٥ . معارك الهوغونوت في بروفانس، ١٥٦٢ - ١٥٩٨
٦ . احتلال فرنسا مدنا ايطالية، ١٦٠١
٧ . * قضية دريفوس ، ١٨٩٤
٨ . هنري الرابع . حصار باريس، ١٥٩٠
٩ . هنري الرابع . حصار مالطة، ١٥٦٥
١٠ . مصائر ابناء كاترين دي مديتشي وهنري الثاني
١١ .
١٢ .
١٣ . مؤامرة امبيوز، ١٥٦٠
١٤ . الثورة الفرنسية، ١٧٨٩
١٥ . المشكلات التي تواجه الكنيسة
١٦ . م؟ حرب عند نهاية القرن
١٧ . الفيضانات والقحط
١٨ . الحرب العالمية الثانية
١٩ . كاترين دي مديتشي
٢٠ . احتلال المدن الواقعة في لوار
٢١ .
٢٢ . مسالة طبية
٢٣ . * معركة واترلو، ١٨١٥
٢٤ . * نابليون في فيلانوفا، ١٧٩٥
٢٥ . * لويس باستور
٢٦ . اغتيالات ابناء كينيدي
٢٧ .
٢٨ . طبرق، الحرب العالمية الثانية، ١٩٤١
٢٩ . *بولاريس او سبروك

٣٠.
٣١. * سقوط الملكية الاسبانية، الحرب العالمية الثانية
٣٢. * نابليون في سانت هيلينا
٣٣.
٣٤. * هتلر وفرنسا، ١٩٣٨ / ١٩٤٠
٣٥. * وفاة هنري الثاني، ١٥٥٩
٣٦. *وفاة هنري الثالث، ١٥٨٨
٣٧. بايوس السادس وفرنسا
٣٨. * واترلو، ١٨١٥
٣٩. وفاة لويس بوربون كوندية، ١٨٣٠
٤٠.
٤١.
٤٢. * اقامة التقويم الغريغوري، ١٩٨٢
٤٣.
٤٤. عبادة العقل، ١٧٩٣، ابان الثورة الفرنسية
٤٥.
٤٦.
٤٧. * عصبة الامم
٤٨. تحديد تاريخ التنبؤات
٤٩. الاحداث التي حدثت حوالي عام ١٧٠٠
٥٠. * م؟ المسيح الدجال الثالث
٥١. م؟ احداث الفترة ١٧٠٢ - ١٨٠٢. حرب محتملة عام ١٩٩٥
٥٢. وفاة السلطان سليم الثالث، ١٨٠٧ / ١٨٠٨
٥٣. * سحب الاعتراف برجال الدين ابان الثورة الفرنسية، ١٧٩٠
٥٤. * ثورتان تتبعهما حرب
٥٥. *
٥٦.
٥٧. * اعدام لويس السادس عشر، ١٧٩٣
٥٨. نابليون وآل بوربون
٥٩.
٦٠. نابليون
٦١.
٦٢.
٦٣. * م؟ السفرجوا تتبعه حرب. القرن العشرين
٦٤. * معركة جوية. القرن العشرين
٦٥ -
٦٦.
٦٧. * م؟ مجاعة عالمية

٦٨.
٦٩.
٧٠.
٧١.
٧٢. * الخسائر الفرنسية. الحرب العالمية الثانية
٧٣. فرنسا والسوق المشتركة
٧٤.
٧٥.
٧٦. * نابليون الاول
٧٧. * معركة الطرف الاغر، ١٨٠٥
٧٨
٧٩.
٨٠.
٨١.
٨٢. * النمسا، ١٩١٤ - ١٩١٨
٨٣. احتلال ايطاليا لليونان، ١٩٤٠
٨٤. مقتل الدوق دي بيري، ١٨٢٠
٨٥. * مصير عائلة دي غيز، ١٥٨٨
٨٦. * هروب ماري ملكة السكتلنديين، ١٥٦٨
٨٧. * م؟ نيويورك
٨٨. * تشارلز الاول والبرلمان
٨٩. حروب شبه الجزيرة، ١٨٠٨
٩٠.
٩١. * م؟ حرب مستقبلية تدمر امريكا؟
٩٢. الحرب الفرنسية - البروسية
٩٣. * حملة نابليون على ايطاليا، ١٧٩٥
٩٤. ليبانتو، ١٥٧١
٩٥.
٩٦. الانبعاث الديني
٩٧. * اغتيال هنري الثالث، ١٥٨٩
٩٨. حملة نابليون على مصر، ١٧٩٨
٩٩.
١٠٠. كومت دي شامبور

ملحوظة

العلامة* تعني: مثيرة للاهتمام
العلامة م؟: ربما تشير الرباعية الى المستقبل.

# ١

اجلس وحيدا في الليل في دراسة متكتمة ؛
انها موضوعة على الحامل النحاسي ذي القوائم الثلاث .
تخرج شعلة واهية من قلب الفراغ
وتدفع الى النجاح مالاينبغي الايمان به لانه باطل .

## التنبؤ

تصف هذه الرباعية والتي تليها طريقة نوسترادامويس في التنبؤ ، فهما ليستا نبوءتين بحد ذاتهما. استخدم نوسترادامويس طرائق ايامبليخوس **Iamblichus** الافلاطوني الجديد في القرن الرابع عشر الذي نشرت طبعة جديدة من كتابه **De Mysteriis Egyptorum** في ليون عام ١٥٤٧ ويعتقد، وبشكل يكاد يكون مؤكدا، ان نوسترادامويس كان قد قرأها. ولعلها اصبحت مصدر تجاربه في مجال النبوءة، لان التواريخ التي ذكرها بدأت تظهر بعد ذلك بوقت قصير.

تجتمع كل مقومات التطبيقات السحرية في هذه الرباعية. فالوقت ليل. ونوسترادامويس وحيد في غرفة الدرس يقرأ الكتب السرية الممنوعة التي تلهمه نبوءاته، الحامل النحاسي الثلاثي القوائم هو نظام استخدمه ايامبليخوس ـ توضع عليه زبدية (طاس) ماء يحدق فيها العراف حتى يصبح الماء غائما، فتتكشف صور المستقبل. فالشعلة التي تخرج هي نور الوحي الذي يتملك نوسترادامويس عند ابتدائه التنبؤ.

# ٢

الصولجان الذي في اليد موضوع بين قوائم الحامل .
يرش بالماء كلا من حاشية ردائه وقدمه .
صوت، خوف؛ وهو يرتعد في ردائه .
البهاء المقدس؛ الأله يجلس على مقربة .

## التنبؤ

يواصل نوسترادامويس شرح طريقته. يلمس وسط الحامل الثلاثي بصولجانه او عصاه السحرية، ثم يخضل ثوبه وقدميه بالماء الموضوع فوق الحامل. هذه هي الطريقة ذاتها التي كانت تستخدمها للحصول على الالهام المتنبية الابولونية **Apollonian Prophetess** في هياكل برانخوس **Branchus** في الايام الغابرة. نوسترادامويس خائف من القوة التي يستحضرها عندما تاتي اليه، يسمعها، علاوة على انه يراها، ويبدو انها تتحدث معه فيدون التنبؤات. وحالما تتملكه هذه الهبة فانه يفقد خوفه. هذا المظهر الثنائي لرؤيته هو الشيء الاكثر اهمية عند تفسير القرون.



حينما تقلب دوامة الريح المحفات
وتغطي الحُجُبُ الوجوه،
سيتعكر صفو الجمهورية الجديدة من قبل شعبها
وفي هذا الوقت سوف يسيء الحمر والبيض الحكم.

# الثورة الفرنسية

ههنا وصف للثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ التي يسميها نوستراداموس بالمجيء العادي اي مجيء الناس العاديين في مقدمته للكتاب. كان الارستقراطيون يحملون في محفات وهذا الرمز الذي هو رمزهم تقلبه الريح العنيفة للثورة. هل يمكن ان يشير البيت الذي يذكر الرؤوس المغطاة بالحجب الى المنفيين الكثيرين الذين هربوا من فرنسا، او ربما الى الرؤوس التي سقطت عند المقصلة واختفيت عن الانظار؟! ان من المثير حقا ان يشير نوسترادموس الى فرنسا بانها جمهورية، والى جمهورية يكثر فيها حكامها الجدد المشاكل. هنا يقفز الى الذهن عصر دانتون Danton ومورا Murat وروبسبيير Robespierre في عهد الارهاب. وكان اللون الابيض لون ملوك البوربون، والاحمر، طبعا، هو لون الثوار. وربما يتضمن البيت الاخير ما يفيد بان العامة التي لم تكن مؤهلة لهذا العمل قد حاكمت المشرعين، اي الكنيسة والارستقراطية.



سوف يتوج في العالم شخص ملكا،
حياته والسلم غير طويلين.
في هذا الوقت ستضيع سفينة البابوية
وستتعرض لاعظم الاذى.

# نابليون وبايوس السابع

توج نابليون نفسه ملكا وامبراطورا على فرنسا في الثامن عشر من آيار/مايو عام ١٨٠٤ وتنازل عن العرش في نيسان إبريل ١٨١٤ اذ حكم فترة قصيرة لاتتجاوز عشر سنين. لم يكن السلم من

سمات عصره. حضر بايوس السابع Pius VII (١٨٠٠ - ١٨٢٣) الى فرنسا اول مرة من اجل تتويج نابليون امبراطورا، ولكنه في زيارته الثانية جاء اسيرا. فقد استولى الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال ميولي General Miollis على روما عام ١٨٠٩، وضمت الولايات البابوية الى الامبراطورية الفرنسية عام ١٨١٠؛ بقي البابا اسيرا لدى نابليون ولم يخل سبيله الا بتنازل نابليون في فونتانبلو Fontainbleau في الثالث والعشرين من كانون الثاني / يناير من عام ١٨١٤.
يشير البيت الاخير الى حالة الفوضى الدينية العامة التي وجدت في فرنسا منذ حل الاكليروس عام ١٧٩٢م.



سينساقون وراء حرب متطاولة.
وسيتعرض الريف لاخطر الاضطرابات.
وسينشب النزاع الاعظم في المدينة والريف
وستمتحن قلوب كاركاسون وناربون.

## معارك الهوغونوت في بروفانس، ١٥٦٢ - ١٥٩٨

ابتلي الجزء الجنوبي من فرنسا باكمله وعلى نحو كبير بالحروب الدينية التي اندلعت بين الهوغونوت Huguenots(البروتستانت الفرنسيين) وبين الكاثوليك قبل تسنم هنري الرابع العرش. اعلنت كاركاسون Carcassonne انها مع عصبة الكاثوليك، الا ان الهوغونوت استولوا على جزء من المدينة، وعانت ناربون Narbonne هي الاخرى كثيرا من القتال. تعد هذه الرباعية عامة وتغطي فترة زمنية واسعة تزيد على ثلاثين سنة. هذا وكان نوستراداموس على الدوام مهتما اشد الاهتمام بمصير فرنسا وتلك المدن التي عرفها وسكن فيها ايام تطوافه.



سيكون مركز رافينا مهجورا،
عندما تسقط اجنحته عند اقدامه.
الاثنان اللذان من بريسّة سيكونان قد وضعا دستورا،
لتورين وفيرتشيللي اللتين سيدوسها الفرنسيون بالاقدام.

# الاحتلال الفرنسي لبريسه ١٦٠١، وتورين ١٦٤٠ الخ. وفير تشيللي ١٧٠٤ الخ وانتزاعها من الولايات البابوية.

كانت رافينا Ravenna جزءا من الولايات البابوية منذ عام ١٥٠٩، لكن التفسير الاكثر احتمالا لهذه الرباعية يتعلق بمصائر الولايات المذكورة، بريسه Bresse، وتورين Turin وفيرتشيللي Vercelli التي احتلها الفرنسيون جميعا وكل واحدة في وقت معين. سلمت بريسه الى فرنسا عام ١٦٠١، واستولى الفرنسيون على تورين في الاعوام ١٦٤٠ و١٧٩٨ و ١٨١٤. اما فيرتشيللي [في مدينة بيدمونت Piedmont] فقد احتلت هي الاخرى في الاعوام ١٧٠٤ و ١٧٩٨ و ١٨١٤. المؤكد ان هذه المناطق، باستثناء رافينا، عانت من الاحتلال الفرنسي بعد كتابة القرون.



وصل بعد فوات الاوان، فقد نُفّذَ الحكم.
كانت الريح ضدهم، رسائل اعتُرضت على الطريق.
كان المتآمرون اربعة عشر تجمعهم عصبة.
روسو سيتعهد هذه الاعمال.

# قضية دريفوس، ١٨٩٤ ـ ١٩٠٦. السيد فالديك روسو، ١٨٩٩.

أُدين الفريد در يفوس Alfred Dreyfus، وهو جندي يهودي فرنسي، بتهمة الخيانة العظمى والتي تتلخص ببيع اسرار عسكرية الى الالمان عام ١٨٩٤، فتم تجريده من رتبته على رؤوس الاشهاد ونفي الى مستعمرة متخذة مكانا للمنفيين هي ليل دو ديابل (جزيرة الشيطان) L'Isle du Diable عام ١٨٩٥. وفي عام ١٨٩٩ اعيد الى فرنسا من اجل اعادة محاكمته علنا، وبسبب التاثيرات القوية المعادية للسامية حكمت عليه بانه مذنب مرة اخرى، ولكن بظروف مخففة. وبعد عشرة ايام عفا عنه الرئيس لوبيه Loubet فامرت المحاكم باجراء المزيد من التحقيق في القضية. وقد اعلن ان الرسائل التي ادانته كانت مزورة وانه دريفوس بريء. اثارت هذه القضية

القلق في المجتمع الفرنسي على مدى السنين القليلة التالية. يصف نوستراداموس دليل براءة دريفوس بانه وصل بعد فوات الاوان، لان الحكم عليه كان قد اعلن وهو في منفاه. فالريح المضادة تفسر بانها الشعور السياسي المعادي للسامية الذي كان على اعلى مستوى له ضد دريفوس. وكان الوزير الذي استدعي لمراجعة قضية دريفوس عام ١٨٩٩ هو السيد فالديك روسو M. Wal-deck Rousseau الذي ورد اسمه في البيت الاخير. لقد كان ضد دريفوس بكل جوارحه ولذلك فقد حكم عليه بانه مذنب مرة اخرى حتى صدر بحقه عفو علني. اما عدد المتامرين فربما يكون اربعة عشر متامرا، لكن من المستحيل اثبات ذلك في الوقت الحاضر.



كم مرة ستؤسرين، انت يامدينة الشمس؟
تبدلين القوانين البربرية الباطلة.
تدانيك اوقات عصيبة. لن تُستعبدي بعد الآن.
فهادري العظيم سيعيد الحياة الى عروقك.

# هنري الرابع، حصار باريس، ١٥٩٠

بعد ان تسنم هنري الرابع النافاري Henry I V de Navarre العرش الفرنسي قام بمحاصرة باريس ستة اشهر قبل ان يتمكن من دخولها في ايلول / سبتمبر من عام ١٥٩٠. تسمى باريس بـ «سولير Solaire» اي «مدينة الشمس»، وهي تسمية مناسبة اذا ما وضع المرء في باله لويس السادس عشر، ملك الشمس. تشير القوانين البربرية الى الافكار الجديدة التي جاءت بها جماعة الستة عشر «جماعة سيز Seize» التي كانت بحق اول جماعة ثورية تحكم باريس. (تدانيك اوقات عصيبة)؛ فقد حدث الحصار بعد اقل من ثلاثين عاما على وفاة نوستراداموس، ويبدو انه كان يحس بعمق ان ملكا من طائفة الهوغونوت (البروتستانت الفرنسيين) سيرتقي العرش. البيت الاخير مثير حقا لان هنري الرابع في فترة الحصار الممتدة بين نيسان / ابريل وبين ايلول / سبتمبر كان يسمح بمرور الاغذية عن طريق خطوط المواصلات الاعتيادية الى الناس الذين كانوا يتضورون جوعا في باريس. ولعل من الواجب ان يفهم هذا البيت بكل مافيه من حرفية، او بمجازية «اكبر على انه يعني ان الخط الجديد في اسرة نافار Navarre سيبعث عظمة فرنسا والملوك الفرنسيين من جديد؟ اما اسم هادري Hadrie فهو تصحيف لكلمة هنري Henry طبقا لقواعد نوستراداموس اذ جرى تغيير حرف واحد.

# ٩

من الشرق سيأتي القلب الافريقي
لاثارة القلق لهادري وورثة رومولوس.
وبمرافقة الاسطول الليبي
ستُهجر معابد مالطة والجزر القريبة منها.

## ١. هنري الرابع ودوق بارما
## ٢. حصار مالطة

ينبغي تقسيم هذه الرباعية الى قسمين. فالبيت الاول والبيت الثاني تتمة للابيات التي تسبقهما وهما يشيران مرة اخرى الى هنري الرابع. اما الرجل الذي يثير قلقه من الشرق فهو دوق بارما Duke of Parma الذي اجبر هنري على رفع الحصار عن باريس عام ١٥٩٠ لملاقاة الجيش الاسباني الزاحف من الفلاندرز Flanders. وقد اثار ذلك حفيظة البابا (وريث رومولوس[1] Romulus) الذي كان يساند دعوى اسرة نافار ويعادي السياسة الاسبانية في هذا الجانب.

اما البيت الثالث والبيت الرابع فالاغلب انهما يشيران الى حصار مالطة عام ١٥٦٥، والاسطول الليبي انذاك هو البحرية التركية التي كانت تجوب البحر المتوسط. هذه الاحداث ليست احداثا معاصرة تماما.

# ١٠

تابوت يوضع في مدفن حديدي تحت الارض
حيث يحتفظ بابناء الملك السبعة.
سيخرج الاباء والاجداد من اعماق الجحيم
ويتفجعون لدى رؤية ثمرة نسلهم ميتة هكذا.

---

(١) رومو لوس Romulus: ابن مارس اله الحرب الروماني،وهو المؤسس الاسطوري لمدينة روما.

# مصائر ابناء فالوا ووفاة هنري الثالث عام ١٦١٠

تشير هذه الرباعية المعقدة الى سقوط اسرة فالوا **House of Valois** وبخاصة نقل جثمان اخر ملك من اسرة فالوا، هنري الثالث عام ١٦١٠ الى مدفن الأسرة في سان دينيس **Saint Denis**. يتكرر موضوع ابناء فالوا السبعة من كاترين دي مديتشي ملكة فرنسا وزوجة هنري الثاني عدة مرات في الرباعيات. ويبدو ان نوستراداموس على اتم وعي بان سلسلة النسب هذه ستنقرض على رغم ان من العدل الاعتراف بان هنري الثالث لم يكن اخر واحد يموت، لان مارغريت دي نافار **Marguerite de Navarre** عاشت حتى عام ١٦١٥. البيت الثالث اشارة شعرية الى ارواح العائلة التي تعود لتبكي على نهاية سلسلة نسب فالوا. اما الابناء السبعة فهم: (أ) فرانسوا الثاني **Francois II** ١٥٤٩ - ١٥٦٠، (ب) اليزابيث **Elizabeth** ١٥٤٥ - ١٥٦٨، (ج) كلود **Claude** ١٥٤٧ - ١٥٧٥، (د) شارل التاسع **Charles IX** ١٥٥٠ - ١٥٧٤، (هـ) هنري الثالث - **Henry III** ١٥٥١ - ١٥٨٩، (و) مارغريت **Marguerite** ١٥٥٢ - ١٦١٥، (ز) فرانسوا دوق الينسو **Francois duc d'Alencon** ١٥٥٤ - ١٥٨٤.

# ١١

ستكون حركة الحواس والقلب والاقدام والايدي،
منسجمة فيما بينها بين نابولي وليون وصقلية.
السيوف والحريق والفيضانات، ثم غرق الروم النبلاء
إذ قتلوا او ماتوا بسبب ضعف العقل.

كانت كل الاماكن المذكورة جزءا من امبراطورية هابسبورغ الاسبانية **Spanish Hapsburg Empire**. وقد يلمح العقل الضعيف الى مايفيد بان احد البابوات سيتسبب في اثارة المشاكل بين الفاتيكان والامبراطورية.

# ١٢

سيكون الحديث بعد حين عن رجل خائن يحكم فترة قصيرة،
يرفع بسرعة من ادنى مقام الى اعلى مقام.
سينقلب فجأة الى خائن متقلب.
سيحكم هذا الرجل فيرونا.

في الفترة ١٤٠٥ ـ ١٥٦٢ كان الحكام البوديستا (Podesta في القرون الوسطى، حاكم ايطالي واسع الصلاحيات)، الذين يتغيرون سنويا، هم الذين يحكمون فيرونا Verona . وبعد هذا التاريخ تولى حكمها مجلس الحكماء. وكان اخر حاكم من هؤلاء الحكام البوديستا هو جاكابو سان سيباستياني Jacapo Sansebastiani ١٥٣٩ ـ ١٥٦٢، الا انه لم يكن خائنا.

# ١٣

بسبب الغضب والاحقاد الداخلية،
سيدبر المنفيون مؤامرة كبرى ضد الملك.
وفي السر سيضعون له اعداء بمثابة تهديد
وسيكتشف (انصاره) الخاصون القدامى الفتنة الموجهة ضده.

## مؤامرة امبواز ١٥٦٠

صياغة هذه الرباعية صياغة عامة وهي تتعلق بمؤامرة امبواز Amboise ١٥٦٠ . وقد كان مجيء اسرة غيز Guise الى السلطة سيما في تآمر اطراف اخرى، وبخاصة ال مونمورينسي Montmorency وال بوربون Bourbon، على قتل الدوق دي غيز واختطاف الملك فرنسيس الثاني. ومع ذلك، فقد تسربت اسرار المؤامرة مسبقا وقضي عليها.

# ١٤

من العامة المستعبدة، اغان وترانيم وطلبات
فيما يقبع الامراء والملوك اسرى في السجون.
هؤلاء سيستقبلهم حمقى دون رؤوس في المستقبل،
على اعتبار انهم مصلون مقدسون.

## الثورة الفرنسية ١٧٨٩

يتفق معظم الشراح على ان هذه الرباعية تشير الى اناشيد الجماهير وطلباتها عندما كان لويس

السادس عشر سجينا مع عائلته في الكنيسة. الحمقى الذين يفقدون رؤوسهم هم اوائل قادة الفتن ايام الرعب الذين هم بدورهم سيتبعون الارستقراطية الى المقصلة، ولكنهم يعدون اول الامر قادة ملهمين من قادة الثورة. وتعني كلمة esclave في الاصل (أ) مستعبدة كما في البيت الاول، او (ب) السلافيين او الروس. كما ان كلمة سينيور Seigneur «الملك» في البيت الثاني في الاصل مانها تشير الى الملك لويس السادس عشر فيما لوجاءت بصيغة المفرد.

## ١٥

المريخ يهددنا بقوة الحرب،
وسيتسبب في اراقة الدماء سبعين مرة.
سوف يمجَّد رجال الدين ويُلعنون
من لدن اولئك الذين لايرغبون في تعلم شيء منهم.

# المصاعب التي تواجه الكنيسة

يفسر شراح اوائل القرن التاسع عشر، من مثل نيكولو Nicollaud، البيت الاول والبيت الثاني بانهما يشيران الى نابليون (المريخ) والحروب الكثيرة التي خاضتها الامبراطورية. وقد تعرضت الكنيسة في هذه الفترة الى الاذلال والتمجيد. وفي عام ١٧٩٢ تشتت رجال الدين وكاد الدين يختفي من فرنسا في الايام الاولى من فترة حكومة المديرين Directoire. ومع ذلك، فبحلول عام ١٨٠٤ اعترف نابليون بالباباوبمكانة رجال الدين من اجل اضفاء الشرعية على تتويجه. وتعد الصعوبات التي تواجه الكنيسة الكاثوليكية في المستقبل موضوعا عاما في التنبؤات فالممارسات الدينية في حالة انحدار في معظم البلدان الغربية في الوقت الحاضر.

## ١٦

منجل يقترن بيزكة في برج القوس،
وهو في اوج صعوده.
الطاعون، القحط، الموت من ايدي العسكر،
يدنو القر ن من فترة تجدده.

## حرب محتملة عند نهاية القرن؟

حينما يقترن كوكب زحل وبرج الدلو ببرج القوس وهو في حالة الصعود، عند نهاية القرن، ينبغي ان نتوقع حربا كبيرة يرافقها المرض والمجاعة. هذا الوصف عام فانه يلائم قرننا هذا واي قرن اخر. يشير نوسترادادموس فيما بعد في «القرون» الى امكانية حدوث حرب ثالثة كلما اقتربنا من نهاية هذا القرن. انظر ١:٩١؛ ٢:٤١، ٤٦، ٦٢؛ ٦: ٩٧؛ ٨: ٥٩، ٧٧؛ ١٠: ٤٩، ٧٢، ٧٤، ٧٥. المتجل هو علامة زحل، اما البركة فهي زحل في برج الدلو.

## ١٧

لن يُرى قوس قزح اربعين سنة،
وسيرى كل يوم اربعين سنة.
ستزداد الارض الجافة ظمأ،
ثم ستحدث فيضانات عظيمة عندما يرى.

## فيضانات وقحط

ينبغي ترك هذا للقارىء. فليس هناك دليل تاريخي على حصول اربعين عاما من القحط يتبعها اربعون عاما من الفيضانات. تعد هذه الرباعية من الرباعيات العامة التي تتنبأ بالغم والازدهار.

## ١٨

بسبب النزاع والاهمال الفرنسي،
سينعم المحمديون بثغرة.
الارض والبحر في سيناء سيتفعان بالدماء،
وستغطي السفن والاشرعة ميناء مرسية.

# فرنسا وشمالي افريقيا
# الحرب العالمية الثانية

تشير هذه الرباعية الى الفوضى التي وقعت في فرنسا عام ١٩٤٠ والتي ادت الى افساح المجال امام الجيوش الايطالية للتوغل في شمال افريقيا دون عائق. ويمكن ان يشير الدم الايطالي المراق الى المعارك التي دارت في الصحراء؛ وكان ميناء مرسية (مرسيليا) في حركة ناشطة على الدوام على رغم انه كان في ايدي الالمان. اما مدينة فوسين Phocen في الاصل الفرنسي فهي مدينة مرسية التي اسسها اناس من فوكيا Phocaea، المدينة الام التي تقع في غربي اسيا الصغرى.

## ١٩

حينما تحيط الافاعي المذبح،
ويعكر الاسبان الدم الطروادي،
بسببهم سوف يقل شأن عدد كبير.
يهرب القائد بعد ان كان متخفيا في المستنقعات السبخة.

# كاترين دي مديتشي

غيرت كاترين دي مديتشي، الملكة الام في فرنسا، شعارها بعد وفاة زوجها الى افعى تعض على ذيلها الملتف حول نجمة، لاحول مذبح. الدم الطروادي هو ما يصف به نوستراداموس عادة الدم الملكي اعتمادا على اسطورة في القرون الوسطى مفادها ان الاسرة الفرنسية المالكة تنحدر من فرانكوس Francus الذي هو ابن خرا في لـ «برايام»[1] Priam. اما مشكلة الفرنسيين مع اسبانيا فانها لم تقع حتى فترة خلو العرش التي تفصل بين وفاة الملك روتولي الاخر والتي كانت في ١٥٨٩ - ١٥٩٤،

---

(١) برايام Priam او براياموس هو والد هيكتور Hector وباريس Paris وفرانكوس وهو ملك طروادة ابان حرب طروادة.

ثم الحرب التي تلت ذلك من اجل الخلافة الاسبانية. هناك راي اخر يقول ان الافاعي تشير الى الهوغونوت الذين يضيقون الخناق على المذبح الكاثوليكي، لكن الاشارة الى الدم الطروادي تربطه بكاترين دي مديتشي وسلسلة النسب الملكية الفرنسية. الا ان البيت الاخير غير واضح.

## ٣٠

تتعرض مدن تور، اورليان، بلوا، آنجيه، ريمس ونانتيس
الى المشاكل بفعل تغيير مفاجىء.
سيقوم اناس من مختلف الالسن بنصب الخيام،
انهار ورماح في رين، اهتزاز في البر والبحر.

## احتلال مدن اللوار

تقع كل المدن المذكورة (تور Tours واورليان Orleans وبلوا Blois وانجيه Angers ونانتيس Nantes) باستثناء ريمس Reims على اللوار Loire وقد عانت من غزوات اجنبية عديدة، وبخاصة من الجيوش البروسية والروسية عام ١٨١٥، ثم من البروسيين مرة اخرى في عامي ١٨٧١ و ١٩٤٠، وكذلك من الامريكان في ١٩١٧ - ١٩١٩، وفي ١٩٤٤ - ١٩٤٥.
ولم يذكر التاريخ حصول هزة ارضية في مدينة رين Rennes منذ نشر هذا الكتاب.

## ٣١

تخفي الصخرة في اعماقها طيناً أبيض،
سيخرج مثل حليب ابيض من احد الشقوق،
لن يجرؤ الناس القلقون دون مبرر على لمسه،
وهم لايدركون ان اساس الارض من الطين.

لايمكن ايجاد اي ارتباط لهذه الرباعية الغريبة بحوادث تاريخية محلية تفسرها. اني لاتساءل عما اذا كانت اللغة تحمل معاني كيميائية.

# ٣٢

شيء يوجد دون حواس،
سيتسبب في وقوع نهايته الخاصة به بوسيلة ما.
في اوتون وشالان ولانفر وفي مدينتي سانس [١]
سيحدث ضرر عظيم بسبب البرّد والثلج.

## مسألة طبية؟ حوالي عام ١٦١٣

نعثر على حل مثير لهذه الرباعية في غار انثير Garancieres. يبين نوستراداموس انه في عام ١٦١٣ ازيل جنين متحجر عن طريق اجراء (وسيلة ما) من رحم امرأة تدعى كولومبا شانتري Colomba Chantry كانت تعيش في سانس Sens. هذه حادثة نادرة بكل ما في الكلمة من معنى؛ ويمكن العثور على امثلة في الكتب الطبية، كما كانت امرأة تعيش في ايطاليا قبل عامين[٢] ووجد انها كانت تحمل جنينا متحجرا وهي في الستينات من عمرها؛ انه اهتمام جانبي طبي مثير للاهتمام يبدر من نوستراداموس الطبيب. كل المدن الصغيرة (اوتون Autun وشالان Chalan ولانفر Langres) التي ذكرها تابعة لدوقية بورغندي Duchy of Burgundy. وتبدو الاشارة الى الطقس اشارة عامة جدا، فالرباعية تلمح الى ان ذلك حدث في الفترة ذاتها تقريبا، اي عام ١٦١٣. اما مدينة سانس الثانية فهي قريبة من لوهان Lohans.

# ٣٣

في الشهر الثالث، عند شروق الشمس،
يلتقي الخنزير البري والاسد في ساحة القتال،
يرفع الاسد المرهق ناظريه الى السماء،
فيرى عقابا يلعب حول الشمس.

---

(١) في الاصل the tow sens اشارة الى مدينتين بهذا الاسم.
(٢) ربما قبل عامين من الحصول على حقوق طبع هذا الكتاب في سنة ١٩٧٣، اي في العام ١٩٧١.

# معركة واترلو،١٨ حزيران / يونيو ١٨١٥

# ايام نابليون المئة

تعد هذه الرباعية من اكثر رباعيات نوستراداموس سحرا. اما خلفية معركة واترلو Waterloo فتتلخص في ان بلوخر Blucher، الخنزير البري البروسي، رد على اعقابه في ليني Ligny، ولذلك فان تحالف القوات الانكليزية والبروسية لم يكن مقدرا له ان يكون حقيقة واقعة. عندما قرر ولنغتون Wellington ان يقف موقفه المشهود في واترلو. حدث ذلك في حزيران، بعد اكثر من ثلاثة اشهر بقليل على عودة نابليون من البا Elba في شباط / فبراير من عام ١٨١٥. ولعلها تحتوي على اشارة الى حكم نابليون الذي دام مئة يوم والذي ادت هذه المعركة الى انهائه. واذا بدانا بعد الايام من الانقلاب الربيعي الذي يحدث في اذار / مارس وهذا ما يمكن ان يكون نوستراداموس قد فعله، نحصل على شهر حزيران / يونيو على انه الشهر الذي وقعت فيه المعركة. وتعد هذه الرباعية مثلا انموذجيا على اسلوب المدور اذ يتبع بعض المعاني البعض الاخر في عبارة واحدة.

هاجمت القطعات الفرنسية الاسد الانكليزي طول النهار من شروق الشمس وحتى غروبها فيما كان ولنغتون ينتظر حليفه بلوخر ليرد الجناح الفرنسي. كان ولنغتون متجها الى الجنوب ولذلك فلابد انه كان يرى عقبان نابليون الملكية وهي تحلق قبالة الشمس. وعند اقتراب نهاية النهار كان الانكليز منهكين. وفي هذه الاثناء شوهدت سحابة من الغبار. كان نابليون يظن ان غروشي Grouchy هو القادم، الا انه كان بلوخر. لقد حلت النهاية. انها رباعية شاعرية نابضة بالحياة ومن مستوى هو ارقى من مستويات معظم الرباعيات. ويغلب استخدام العُقاب الملكي في «القرون» مرادفا لنابليون شخصيا. اما هنا فهو يشير الى كل من الرايات والرجل. وكان نابليون معتادا على تسمية الاسد الانكليزي المرسوم في الشعار الوطني البريطاني بـ «فهد انكلترا Leopard of England»

## ٢٤

في «المدينة الجديدة» كان مستغرقا في التفكير في التقدم،
الطير الكاسر يقدم نفسه قربانا للالهة:
بعد النصر يصدر عفوا عن اسراه،
في كريمونا ومانتوا ستحل معاناة من جور عظيم.

# نابليون في فيلا نوفا
# وحصار مانتوا، ١٧٩٦ ـ ١٧٩٧

نزل نابليون اثناء حملاته على ايطاليا في الفترة ١٧٩٥ ـ ١٧٩٧، الى فيلانوفا Villa Nova وهو غير مستقر الرأي بشأن التقدم، لانه لم يتسلم اية اوامر من حكومة المديرين Directoire في فرنسا. وفي حزيران / يونيو من عام ١٧٩٦ حاصر نابليون مدينة Mantua التي صمدت حتى شباط / فبراير من عام ١٧٩٧ على رغم القصف الذي تعرضت له. ويشتهر عن نابليون انه عامل اسراه معامله كريمة بعد هزيمتهم. تقع كريمونا Cremona قرب مانتوا ولذلك فلابد انها هي الاخرى عانت من الغزو الفرنسي. وعلى رغم ذلك، استمرت حالة السلم في مانتوا فترة قصيرة. وفي عام ١٧٩٩، استولى عليها مرة اخرى النمساويون، وعلى رغم ان الفرنسيين استعادوها عام ١٨٠١ (لونيفيل Luneville)، فقد عادت واصبحت نمساوية مرة اخرى منذ عام ١٨١٤ وحتى ١٨٦٦. وقد عانت كريمونا ومانتوا من الاضطهاد السياسي الشديد مثلما عانت لومباردي Lombardy بكاملها في الفترة ١٨٤٩ ـ ١٨٥٩ بعد فترة السلام في فيلافرانكا Villafranca

يلاحظ مرة اخرى استخدام صورة الطير الكاسر المجازية، العُقاب، للدلالة على نابليون.

## ٢٥

يُكتشف الشيء المفقود مخبّأً عدة قرون.
سيُحتفل بباستور كرمز الهي تقريبا،
يحدث هذا عندما يتم القمر دورته العظمى،
ولكنه، ونتيجة لاشاعات اخرى، ستتلوث سمعته.

# لويس باستور، ١٨٢٢ ـ ١٨٩٥
# تأسيس معهد، ١٨٨٩

هذه رباعية مثيرة اخرى لاتحتوي على اسم باستور Pasteur فحسب وانما على تحديد دقيق جدا للتاريخ ولو انه غير ظاهر في بداية الامر. كان اكتشاف باستور بان هناك جراثيم تلوث الجو واحدا

من اهم الاكتشافات في تاريخ الطب، اذ ادى الى نظرية ليستر Lister في التعقيم.

تقول الموسوعة البريطانية Encyclopaedia Britannica ان باستور «الالهي» «كان الزعيم المعترف به لاعظم حركة كيميائية في ذلك الزمن». قام بتأسيس «معهد باستور Institute Pasteur» في الرابع عشر من تشرين الثاني / نوفمبر ١٨٨٩؛ بدات دورة القمر من عام ١٥٣٥ وحتى عام ١٨٨٩. ولعل الاشاعات التي لوثت سمعته تعني المعارضة العنيفة التي اثيرت بين الاعضاء المتنفذين في الاكاديمية تجاه الطرق التي كان يستعملها وضد الممارسات الجديدة التي كان يمارسها المعهد من مثل اللقاحات المضادة لداء الكلب Hydrophobia وما الى ذلك.



سوف تصرع الرجل العظيم في النهار صاعقة.
فعلة اثيمة، تنبأ بها حامل الالتماس.
وطبقا للنبوءة سيخر اخر صريعا في الليل.
صراع في ريمس ولندن، ووباء في توسكانيا.

## اغتيال ج. ف. ك. ١٩٦٣ و ر. ف. ك. ١٩٦٨

قد تنطبق الابيات الثلاثة الاولى على عمليتي اغتيال اخوين من آل كينيدي. فقد قتل جون ف. كينيدي John f. Kennedy بالرصاص (الصاعقة) في وضح النهار في دالاس، بتكساس في الثاني والعشرين من تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٣ من قبل شخص مضطرب العقل هو لي هارفي اوسوالد Lee Harvey Oswald. اما الرجل الآخر الذي يرتبط به ويقتل في الليل فهو اخوه روبرت ف. كينيدي Robert f. Kennedy الذي قتل بالرصاص في اليوم الخامس من حزيران / يونيو من عام ١٩٦٨ في الصباح الباكر عندما كان يحتفل بانتصاره في الانتخابات الرئاسية الاولية في احد الفنادق. وربما يشير البيت الثاني الذي يقول ان الاغتيال قد تحدث عنه حامل الالتماس، الى تهديدات القتل العديدة التي كان جون ف. كينيدي وشقيقه يتسلمانها ابان فترتي حكمهما. كما يمكن ان تشير المشكلات التي تعاني منها فرنسا وانكلترا وايطاليا الى الاثار العالمية تجاه عمليتي الاغتيال هاتين. انظر ٨: ٤٦، ٧٧.

## ٢٧

تحت شجرة البلوط في غيين، يضربه البرق،
الكنز مخفي على مسافة ليست بعيدة من هناك:
ذلك الذي تجمع على مدى عدة قرون، عند العثور عليه.
سيموت رجل، يخرق عينه نبع

هناك العديد من الرباعيات المحيرة التي تربط العثور على قبر رجل ميت منذ عدة قرون بكنز كبير، انظر ٩ : ٧، لكن ليس فيها ماهو ذو دلالة كبيرة. كانت غيين Guienne مقاطعة قديمة، في الجنوب الغربي من فرنسا، ولذلك لايمكن ان تشير هذه الرباعية الى فتح قبر نوستراداموس الذي جرى ابان الثورة الفرنسية حيث نقلت رفاته الى كنيسة نوتردام Chapel of Notre Dame الصغيرة التابعة لكنيسة القديس لوران St. Lauren، وان مدينة صالون Saton ليست في هذه المقاطعة. ويمكن ان تعني كلمة Guien ماتعنيه كلمة Gui اللتان تعنيان « الدبق: وهونبات طفيلي يسمى mistletoe بالانكيزية». واذا كان الامر كذلك فان معنى البيت الاول يتغير الى «تحت شجرة البلوط التي يغطيها نبات الدبق، الخ». ومع ذلك، فان هذا لايؤدي بنا الى شيء مفيد في حل رموز هذه الرباعية، او لغز النبع الذي يحرس القبر. اني لأتساءل عما اذا كانت الكنوز تشير الى الكنوز القديمة الكثيرة في جنوبي فرنسا التي لم يجر التنقيب في معظمها بشكل جاد حتى نهاية القرن التاسع عشر.

## ٢٨

ستخاف طبرق من الاسطول البربري مدة من الزمن،
ثم ستخشى الاسطول الغربي بعد ذلك بزمن بعيد.
الانعام والناس والممتلكات، ستضيع جميعها تماما.
ماأشد القتال في برج الثور والميزان.

# طبرق، الحرب العالمية الثانية، ١٩٤١

يحتمل ان تكون Tour de Boucq هي اقرب ماكان في متناول نوستراداموس من كلمات لاطلاقه على مدينة طبرق Tobruk. يشير البيت الاول الى التاريخ المتقلب لطبرق بوصفها ميناء تجاريا

تعاقب عليه الاغريق والليبيون حتى بدأ يثير اهتمام الايطاليين لاسباب عسكرية ستراتيجية.عانت طبرق بعد ذلك من الغزو الانكليزي في عام ١٩٤١ . وتعد كلمة **Hesperigue** من الكلمات التي يصعب تفسيرها في «القرون» فهي قد تعني «غربي» او «اسباني»،لكنني احس بانه لايمكن لها ان تعني «اسبانيا» لذلك فأن من الممكن استعمالها بمعنى «امريكا». وعلى رغم ان الجيش البريطاني هو الذي كان يقاتل الايطاليين في طبرق في كانون الثاني / يناير من عام ١٩٤١ ، فقد وقع الهجوم على بيرل هاربر **Pearl Harbour** في تشرين الثاني / نوفمبر من العام ذاته ، وفي الشهر ذاته الذي استردت فيه طبرق، ولذلك فان كلمة **Hesperigue** تشير الى الاسطول الامريكي. وصل رومل **Rommel** الى طبرق في الثامن من نيسان / ابريل (برج الثور) وحاصرها حتى تشرين الثاني / نوفمبر من عام ١٩٤١ ، وهو الوقت الذي اسعفتها فيه الامدادات البريطانية. (برج الميزان) هو تشرين الاول / اكتوبر ، وذلك فقد كان نوستراداموس مخطئا في حساباته بشهر واحد.

# ٣٩

حينما تُطرح السمكة التي تسير على البر والبحر،
الى الشاطيء من قبل موجة عظيمة،
شكلها غريب، املس ومرعب.
وسرعان مايصل الاعداء القادمون من البحر الى الاسوار.

## بولاريس او سبروك

انه وصف رائع لصاروخ بولاريس البالستي **Polaris Ballistic Missile** الذي تطلقه غواصة غائصة في الماء، محدثا اضطرابا كبيرا في الماء. كما يمكن ان تصف هذه الرباعية الصاروخ الامريكي المقابل، سبروك **Subroc (Submarine Rocket)** صاروخ الغواصات) الذي يطير في الجو متوجها الى هدفه على رغم ان عملية اطلاقه تجرى تحت الماء.

# ٣٠

بسبب عاصفة في البحر،
ستقترب السفينة الاجنبية من ميناء مجهول.
وعلى رغم علامات اغصان النخلة
سيقع الموت واراقة الدم بعد ذلك   تاتي المشورة الصالحة بعد فوات الاوان.

انها رباعية عامة جدا. اما rameau Palmerin فتعني اغصان النخلة دلالة على نية السلم التي تنقلب فيما بعد. يبدو ان السفينة هي التي تتعرض للضرر لا الميناء، الذي يغريها بتظاهره بالنوايا السليمة.

# ٣١

ستدوم الحروب في فرنسا عدة سنين
الى مابعد حكم ملوك القسطل
نصر غير اكيد سيتوج ثلاثة عظماء منهم،
العقاب والديك والقمر والأسد والشمس في برجها.

هناك عدد كبير من التفاسير البارعة لهذه الرباعية فيما يتعلق بالصراعات الثورية الفرنسية والامبراطورية الاسبانية بعد وفاة شارل الخامس. ويبدو انها تشير الى حرب كبرى في فرنسا بعد سقوط الملكية الاسبانية. وعلى رغم استقالة بعض الملوك الاسبان وعزل اخرين منهم، فانه ينبغي تحديد تاريخ سقوط الملكية بتاريخ يرقى الى تأسيس الجمهورية الاسبانية في ١٩٢٣. هذا يقربنا الى الثلاثينات والاربعينات وهي فترة الحرب   العالمية الثانية التي اشتركت فيها فرنسا بكاملها وهذا مايفسر الاشارة الى الحروب في فرنسا. اما القوى العظمى الثلاث التي احرزت نصرا غير مؤكد فهي امريكا (العقاب)، فرنسا (الديك)، وبريطانيا (الاسد). اما الاستسلام الاخير لليابانيين والذي انهى الحرب فقد عرض في الثاني عشر من اب اغسطس (في برج الاسد الذي هو برج الشمس).اما كلمة Castulon فهي مدينة القسطل التي تقع في شبه جزيرة ايبيريا وهي ترمز لاسبانيا.

# ٣٣

قرب جسر عظيم قرب سهل فسيح ،
سيمنى الاسد العظيم هو والقوات الامبراطورية
بالفشل خارج المدينة الصارمة .
ومن خلال الخوف ستنفتح البوابات له .

من المحتمل ان تكون المدينة الصارمة في البيت الثالث هي جنيف موطن الكالفينية[1] Calvinism . ويمكن ان يكون السهل هو سهل لومباردي Lombardy ، والاسد هو قائد القوات الامبراطورية . ولكن اذا كان نوستر اداموس يأمل في سقوط جنيف بفعل ضغوط الامبراطورية الرومانية المقدسة . فانه يكون مخطئا الى حد كبير . ويمكن تفسير الجسر بانه ممر جبلي وينبغي ان يتذكر المرء المشاعر القوية المناصرة للكاثوليك والمعادية للهوغونوت عند نوسترا داموس والتي يبدو انها تتجلى بين حين واخر في التنبؤات .

# ٣٤

طير جارح يطير نحو الجهة اليسرى ،
وقبل ان يشترك الفرنسيون في المعركة ، يعد الاستحضارات .
يعده البعض صالحا ، فيما يعده الاخرون شريرا او متقلبا .
وسيعده الفريق الاضعف بشير خير .

## هتلر وفرنسا، حوالي ١٩٣٨/ ١٩٤٠

يصف نوسترادامومس احد اعظم مثيري الحروب على مدى التاريخ ، ذلك هو هتلر ، على انه طير جارح ، وهذا هو الاسم الذي يطلقه على نابليون ايضا . ولكن يبدو الاول - هتلر - هو

(١) الكالفينية : مذهب جون كالفين اللاهوتي الفرنسي البروتستانتي (١٥٠٩ - ١٥٦٤) القائل بان قدر الانسان مرسوم قبل ولادته .

الانسب هنا. اما الجهة اليسرى فلا يبدو انها تتعدى المعنى الجغرافي لدى نوستراداموس، اي البلاد المنخفضة. غزا هتلر فرنسا من خلال هولندا وبلجيكا بعد ان استكمل استحضاراته مسبقاً. ويشير البيت الثالث الى الفساد والريبة اللذين كانا متفشيين بين السياسيين الفرنسيين في الايام الاولى من الحرب. واللذين وصلا الذروة في البيتانيين[1] Petainists الذين قبلوا سلطان هتلر ووزارة فيشي Vichy (الفريق الاضعف).

# ٣٥

سيتغلب الاسد الصغير على الاكبر منه سنا،
في ميدان القتال وفي قتال فردي:
سيفقأ عينيه وهما في قفصهما الذهبي،
جرحان في مكان واحد، ثم يموت ميتة قاسية.

## وفاة هنري الثاني، العاشر من تموز / يوليو ١٥٥٩

فهمت هذه الرباعية في فرنسا ايام كان نوستراداموس على قيد الحياة، وكانت احدى الاشعار التي ادت الى طلب كاترين دي مديتشي حضور نوستراداموس لتفسيرها. وكان المتنبي الايطالي لوك غاوريك Luc Gauric قد حذر هنري الثاني من ان بداية حكمه ونهايته سيتسمان بحدوث مبارزة. حدثت المبارزة الاولى بعد اعتلائه العرش مباشرة، ولذلك فانه يبدو من الغريب ان الملك لم ينتبه اكثر الى المباريات التي كانت تقام تكريما لزواج اخته اليزابيث من فيليب الثاني الاسباني، وزواج ابنته مارغريت من دوق سافوي Duke of Savoy في صيف عام ١٥٥٩. وخلال الاحتفالات التي استمرت ثلاثة ايام، اشترك الملك في المباريات المقامة في ميدان شارع القديس انطوان St. Antoine. كان منتصرا في اليومين الاولين، الا انه في اليوم الثالث نازل مونتغومري Montgomery قائد الحرس الاسكتلندي. فشل هنري في اسقاط خصمه من فوق السرج فاصر على اعادة تلك الجولة. في المحاولة الثالثة تمكنا من كسر رمحيهما بنجاح، لكن مونتغوميري فشل في سحب رمحه في الوقت المناسب فاخترق الرمح المتشظي خوذة الملك المذهبة ودخل رأسه فوق العين تماما. وتذكر بعض التقارير انه تعرض لجرح اخر في الحنجرة. لقد كانت نهاية هنري قاسية حقا،

---

(١) نسبة الى المارشال فيليب بيتان Philippe Petain (١٨٥٦ - ١٩٥١) قائد فرنسي ورئيس وزراء حكومة فيشي Vichy في فرنسا (١٩٤٠ - ١٩٤٤).

فقد بقي طريح الفراش يعاني اشد الالم مدة عشرة ايام قبل ان يريحه الموت من ذلك. كان مونتغومري يصغره بسبع سنين. وقد مات هنري وهو في الاربعين من عمره. كان هنري يستخدم الاسد شعارا له في بعض الاحيان. وترد كلمة Classes في الاصل، وهي ماخوذة كما يبدو من الكلمة الاغريقية Klasis التي تعني الكسر او التمزق، لامن الكلمة اللاتينية Classis اي الاسطول.

# ٣٦

سيندم الملك بعد فوات الاوان
على انه لم يعدم خصمه:
ولكنه سرعان ماسيوافق على اشياء اعظم،
ستؤدي الى انقراض سلسلة نسبه بكاملها.

## هنري الثالث. موت الاخوة غيز في بلوا عام ١٥٨٨.لويس السادس عشر؟

يبدو ان هذه الرباعية تتناسب وحدثين تاريخيين بدرجة متساوية من الانطباق. التفسير الاول والاكثر احتمالا هو ان هذه الرباعية تشير الى هنرى الثالث وعزمه على القضاء على نفوذ أسرة غيز Guise في السياسة الفرنسية. وقد تسبب في مقتل الدوق واخيه لويس في بلوا Blois في الخامس والعشرين من كانون الاول / ديسمبر ١٥٨٨. ومع ذلك، لم يقتل الاخ الثالث، دوق مايين Duc of Mayenne، زعيم الفتنة، بل اضطر الى اجراء عمل اخر من اجل ازالة نفوذهم (سيوافق على اشياء اعظم). ويفضل شراح اخرون تفسير الرباعية بانها تصف لويس السادس عشر واخاه وخصمه، دوق اورليان Duke of orleans. ومما لاشك فيه ان اورليان كان يحيك الدسائس ضد الملك، كما كان من اشد اعداء الملكة، ماري انطوانيت Marie Antoinette وفي مرحلة من المراحل، ناقش مسالة ضم قوته الى قوات الثوار. هنا يشير البيت الثالث الى الملكية الدستورية التي اجبر لويس على قبولها والى السجن اللاحق له هو شخصيا ولاسرته، والذي افضى الى اعدامهم بالمقصلة. الا ان شقيق لويس لم يمت (كما يشير البيت الرابع): لقد عاد الى فرنسا عام ١٨١٤ واصبح لويسا الثامن عشر، ولذلك فان هذا التفسير غير مرض تماما.

# ٣٧

قبل الغروب بوقت قصير،
يشتبك الفرقاء في معركة. امة عظيمة في حيرة.
ولما غلبت، لايجيب الميناء البحري.
الجسر والقبر كلاهما في اماكن غريبة.

## بايوس السادس وفرنسا

لاستطيع شرح هذه الرباعية ولكني سأقدم هذه الافكار الاولية لعلها تساعد براعة القارىء في حل الرموز. في كثير من الاحيان، تستعمل كلمة **Pont** الموجودة في البيت الرابع في الأصل لتعني البابا او الحبر الاعظم في تنبؤات نوستراداموس. واذا كان هذا يصح في هذه الرباعية، فان من الممكن ربط البابا الذي مات بعيدا عن روما ودفن في قبر اجنبي، مع بايوس السادس **Pius VI** الذي مات في فالانس عام ١٧٩٩ بعد ان اسره الفرنسيون. وقد وقعت وفاته في آب / اغسطس، فهل يمكن ان يشير البيت الاول الى الصيف؟ كانت الامة الفرنسية ماتزال تعيش حالة الريبة **dubiteux** عام ١٧٩٩؛ وقد عانت حكومة المديرين **Directoire** من الهزائم في كل من ايطاليا والمانيا، كما ان حملة نابليون على مصر لم تتم ابدا. استطيع ان اعرض اشارة مجرد اشارة الى الاعمال التي قامت بها البحرية الفرنسية في مصر بالنسبة للبيت الثالث؛ الا انه لايمكن ان يشير الى الاسطول البريطاني الذي كان يجوب البحار بحثا عن سفن نابليون.

# ٣٨

ستظهر الشمس والعُقاب للغالب.
وسيؤمّن جواب عديم الجدوى للمغلوب.
لا البوق ولا الصراخ سيوقفان الجنود.
الحرية والسلم، ان تحققا في الوقت المناسب فذلك من خلال الموت.

## واترلو، ١٨١٥

لعل هذه الرباعية كانت وراء الرباعية رقم ٢٣ من القرن الاول في النص الاصلي. فهي تواصل

الوصف النابض بالحياة لمعركة واترلو اذ نجد نابليون، العقاب الامبراطوري، وهو يخرج من الضباب الى الشمس لمهاجمة «الغالب» ولنغتون Wellington. وكان الطرفان يعرفان ان تلك المعركة هي من طراز المعارك التي لاتنتهي الابنهاية احد الاطراف، الا انها كانت بالنسبة لنابليون الوقفة الاخيرة بعد ايامه المئة المسعورة. لم تكن تنتظره اية شروط معقولة فيما اذا خسر (جواب عديم الجدوى)، لاشيء غير النفي مدى الحياة في سانت هيلينا St. Helena. وعندما التحم الرجال في القتال لم يكن من الممكن ايقافهم عنه. وقد قاتل جنود نابليون حتى سقط اخر رجل منهم، ورفضوا التراجع. ولا يمكن ان تعود الحرية والسلم الى اوربا مرة اخرى الا من خلال المعارك التي تراق فيها الدماء، وربما نهاية نابليون ايضا، موته السياسي ان لم يكن الحقيقي.

# ٣٩

في الليل، سيخنق اخر واحد في فراشه،
لانه انهمك كثيرا بالوريث المنتخب الاشقر.
تستعبد الامبراطورية، ويقوم مقامها ثلاثة رجال.
يعدم دون ان تقرأ له وصية او رسالة.

## وفاة لويس بوربون كونديه، ١٨٣٠

وجد اخر رجل من ال كونديه Conde، وهو لويس مخنوقا في احدى الليالي من عام ١٨٣٠، لكن ليس في فراشه، وانما متدليا من سقف غرفة النوم الخاصة به. من المحتمل انه تعرض للقتل بسبب الدعم الذي أبداه في قضية دوق بوردو، الكونت دي شامبور Comte de Chambord الذي يصفه نوستراداموس بحق بانه منتخب esleu لانه كان حفيد شارل العاشر ووريثه على العرش الفرنسي. اما الثلاثة الذين اغتصبوا السلطة فيمكن تفسيرهم اما بانهم الانظمة الثلاثة التي تلت شارل العاشر، ولويس فليب والجمهورية، وبعد ذلك ال بونابرت the Bonapartes، او يمكن ان يشير البيت بدقة اكبر الى الرجال الثلاثة الذين حاكوا الدسائس ضد اسرة كونديه وشارل العاشر ودوق انغوليم Duke of Angouleme ودوق بورغوني Bourgogne. يقول لوبيليتييه le Pelletier ان كونديه كان اشقر الشعر وكان قد كتب وصية (الاشارة الى الوصية او الرسالة) لصالح دوق بوردو Duke of Bordeaux. ويقال ان هذه الوصية استبدلت بها وصية اسبق منها كتبت لصالح دوق اومال Duke of Aumale، ابن لويس فليب الذي اصبح ملكا عام ١٨٣٠. ويجوز في كلمة Supre me في البيت الاول ان تعني «عظيم» او «آخِر».

## ٤٠

الصرخة المدوية الزائفة التي تخفي الجنون،
ستؤدي ببيزنطة الى تغيير قوانينها.
من مصر سياتي رجل يريد للمرسوم ان يسحب،
لتتغير النقود والمعايير.

لااستطيع تفسير البيت الاول. ويبدو ان الرباعية تشير الى الموقف السياسي بين الامبراطورية العثمانية (بيرنطة) وبين مصر. يعتقد بعض الشراح ان البيتين الاخيرين يشيران الى ان عودة نابليون من مصر واقامة القيم الجديدة كليا في فرنسا في ظل حكومة المديرين فيما يتعلق بالنقود والقوانين والكنيسة وما الى ذلك.

## ٤١

المدينة محاصرة وتتعرض لهجوم في الليل،
هرب قليلون؛ معركة ليست بعيدة عن البحر.
امرأة يغمى عليها من الفرح عند عودة ابنها،
سم في ثنيات الرسائل المخبوءة.

قدم الشراح عدة تفاسير لهذه الرباعية وقالوا اما انها تشير الى الغزو الفرنسي لأيطاليا في الفترة ١٥٥٦ ـ ١٥٥٧ او حتى الى الدونكيرك Dunkirk عام ١٩٤٠ حتى تصبح الجمهورية الثالثة المرأة، العاهرة، والسم هو دستور (رسائل) المبادىء النازية. لكن لايبدو ان ايا من هذه التفاسير هو التفسير المقنع. اما عبارة Femme de Joie فهي قد تعني «امرأة يغمى عليها من الفرح» كما في النص المترجم او تعني كلمة (عاهرة).

## ٤٢

اليوم العاشر بعد غرة نيسان وفق الطريقة القوطية،
يبعثه من جديد اناس اشرار.
تنطفىء النار، والجمع الشيطاني
يبحث عن عظام عفريت بسيللوس.

# ابتدأ العمل بنظام التقويم يفوري، ١٥٨٢. التنبؤ

ابتداء العمل بنظام التقويم الغريغوري، ١٥٨٢ . التنبؤ. يعتقد ان البيت الاخير كان ينبغي ان يقرأ هكذا «Cherchant Les os du Demon et Psellus»اي «يسعى وراء عظام العفريت وبسيللوس»، الا ان نوستراداموس اخفى ذلك مخافة ان تتهمه السلطات بممارسة السحر . وهناك وصف لعملية استحضار للارواح مشابهة في كتاب مايكل بسيللوسMichael Psellus الموسوم بـ De Demonibus . ويبدو ان نوستراداموس كان قد فهم التغيير الحاصل في التقويم بدءا من النظام القديم وحتى النظام الغريغوري Gregorian الذي ابتدأ العمل به عام ١٥٨٢ (بعد وفاته) . فاليوم العاشر من غرة نيسان / ابريل-هو اليوم العاشر من نيسان. وعندما ادخل النظام الغريغوري حذفت عشرة ايام، ولذلك فربما كان نوستراداموس يعني الاول من نيسان، وفق النظام الجديد. كانت الجمعة الحزينة (السابقة لعيد الفصح) تعد افضل يوم للتحضير السحري للارواح، ومن المحتمل ان نوستراداموس يعني فيما يعنيه ان هذا اليوم انما هو اليوم الذي ابتدأ فيه استخدام هذه الطرق من اجل استلهام التنبؤات. يذكر بسيللوس استخدام زبدية (طاس) الماء «التي يبدو انها تفور في غليانها، ويهمس صوت خفيض كلمات تحتوي على ايحاء بحوادث مستقبليه». ولذلك فلعل نوستراداموس قد بدأ كتابة التنبؤات يوم الجمعة الحزينة التي صادف وقوعها اليوم العاشر من نيسان / ابريل، وفق النظام القديم.

## ٤٣

قبل ان تتغير الامبراطورية
يحدث حادث من اعجب مايكون.
انتقل الحقل، فوضع محله عمود من رخام،
جرى التغير فوق صخرة عجراء.

لعل البيت الاول يضع هذه الرباعية قبل عام ١٧٨٩. وهناك اشارة اخرى الى اعمدة من الرخام في ٩ : ٣٢.

## ٤٤

في فترة قصيرة ستُستانف القرابين،
ومن يعترضون يعدمون مثل شهداء.
لن يكون هناك رهبان او رؤساء اديرة او مترهبنون جدد بعد الآن.
وسيكون العسل اغلى من الشمع بكثير.

## عبادة العقل، العاشر من تشرين الثاني / نوفمبر ١٧٩٣ الغاء الاكليروس

الغت الحكومة الثورية الفرنسية عبادة الله في عام ١٧٩٣. وتعني القرابين الواردة في البيت الاول عودة الوثنية. وفي العاشر من تشرين الثاني / نوفمبر اقيمت عبادة العقل **Cult of Reason**، وفي عام ١٧٩٤، تبع ذلك مهرجان للكائن الاسمى **Festival of the Supreme Being** في الثامن من حزيران / يونيو. وقد أعلن دستور عام ١٧٩٠ حل الاكليروسِ او جماعة رجال الدين المسيحي (لامزيد من الرهبان) وكذلك حل الدرجات الكنيسة. وعانى الكثير ممن رفض احتضان الايديولوجية الجديدة ماعانى من الاضطهاد، كما طرد جميع القساوسة الذين رفضوا قبول الدستور المدني الخاص برجال الدين. اما البيت الاخير فهو عبارة عن شيء عام يتضمن فيما يتضمن من معنى ان انعدام الطلب على شمع النحل لقناديل الكنيسة يجعل سعره اقل من سعر العسل الذي يحويه، اي حالة جديدة لفرنسا.

## ٤٥

مؤسس الطوائف، كثير من المتاعب للمتهم،
بهيمة في المسرح يعد المشهد والحبكة.
افعال الايام السالفة ترفع من شأن المؤلف،
الطوائف المنشقة تضع العالم في حالة اضطراب.

لعل هذا الكلام العنيف موجه الى الكالفينية **Calvinism**، مثل ١ : ٣٣.

## ٤٦

على مقربة من آوش وليكتور وميراند،
نار عظيمة ستخر من السماء مدة ثلاث ليال.
سيبدو السبب مذهلا او معجزا،
وبعد ذلك بوقت قصير سيحدث زلزال.

كل المدن الثلاث المذكورة (**Auch** و **Lectoure**و **Mirande**) تقع في مقاطعة الغر **Gers** في الجنوب الغربي من فرنسا. لعل نوستراداموس يشير الى وابل من الشهب والنيازك التي تجعل الارض تميد ويعقب ذلك زلزال خطير.

## ٤٧

ستشتاط خطب بحيرة ليمان غيظا،
وستجري الايام ببطء في شكل اسابيع،
ثم شهور، ثم سنين، ثم ستنتهي.
سوف تشجب السلطات قدراتها العقيمة.

تشير بحيرة ليمان Lakē Leman الى مدينة جنيف. وكانت جنيف هي مقر عصبة الأمم التي عقد اول اجتماع لها في الخامس عشر من تشرين الثاني / نوفمبر من عام ١٩٢٠. وتصف الرباعية بطريقة تنبض بالحياة سني الفشل والمجادلات العقيمة حتى القرار الرسمي النهائي الخاص بحلها بعد الحرب في آب / اغسطس من عام ١٩٤٧، على رغم انها لم تكن فاعلة ومؤثرة بعد عام ١٩٤٠ مباشرة. انظر ٥ : ٨٥.

## ٤٨

عندما تكون قد انقضت عشرون سنة من سنوات سلطان القمر،
سيبتدىء واحد اخر سلطانه مدة سبعة الاف سنة.
وحينها تبتدىء الشمس المرهقة دورتها،
عندئذ، ستتحقق نبوءتي وتهديداتي.

# تاريخ نشر التنبؤات واتمامها

طبقا لما اورده المنجم روسا Roussat، فقد دامت دورة القمر منذ ١٥٣٥ وحتى ١٨٨٩، وهذا يحدد لنا تاريخ البيت الاول بعام ١٥٥٥ وهو التاريخ الذي نشر فيه الجزء الاول من «القرون». ويبدو ان نوستراداموس يتخيل مرور (٧٠٠٠) سبعة الاف سنة منذ ذلك التاريخ حتى دورة الشمس عندها سيكون كل شيء قد تحقق. وطبقا لما يقوله المنجمون فاننا دخلنا توا فترة سلطان برج الدلو Aguarius. ويكمن عنصر التشويق في هذه الرباعية في كونها تعطي تاريخ النشر وتربط ذلك باتمام التنبؤات. كأنما كان نوستراداموس يؤمن ان «القرون» قد كتبت عند بداية عصر جديد يدوم سبعة الاف سنة. وكانت هناك نظرية يؤمن بها الجميع في القرون الوسطى تفيد ان العالم

سينتهي في بداية الالف السابع. وكان مصدر هذه المعلومات هو كتاب اينوك Enoch الذي كان الناس عموما يقرأونه في القرنين الاول والثاني، الا ان الكنيسة حذفته من القانون الكنسي عام ٣٠٠ الميلادي. ويشير نوستراداموس مرة اخرى الى الالاف السبعة في الرباعية ١٠ : ٧٤، لكن ليس هناك من الشراح من يستطيع الموافقة على التاريخ الذي يمكن ابتداء الحساب فيه، وهذه النظرية لاتتفق مع نصوص بعض التنبؤات الاخرى.

## ٤٩

قبل هذه الحوادث بزمن بعيد،
اهل الشرق، وبتأثير من القمر
وفي عام ١٧٠٠، سيتسببون في قتل الكثير
ويكادون ان يقهروا المنطقة الشمالية.

## حوادث عام ١٧٠٠ تقريبا

كان المنجم روسا يؤمن ايضا ان الفترة الواقعة بين عامي ١٧٠٠ و ١٧٠٢ ستكون فترة اضطرابات عظيمة الا انه يبدو هو ونوستراداموس مخطئان في هذه النبوءة. فهي يمكن ان تنطق على غزوات عديدة مختلفة حدثت في الشمال (المنطقة الشمالية). ففي شباط / فبراير من عام ١٧٠٠، قام اوغست الثاني بغزو ليفانيا Livania. واستولى بطرس الكبير Peter the Great على كل من آزوف Azov وكوبان Kou ban من الاتراك؛ فيما احتل شارل الثاني عشر ايسلندة، واعلن بطرس الكبير بعد ذلك الحرب على السويد، لكن ايا من هذه الاعمال لم يقهر الشمال بما يكافىء المعنى الذي عناه نوستراداموس.

## ٥٠

من ابراج الماء الثلاثة سيولد،
رجل يحتفل بالخميس يوما دينيا له.
سينمو صيته ومديحه وحكمه وسلطانه،
على البر والبحر، فيجلب البلاء للشرق.

## المسيح الدجال الثالث؟

تصف هذه الرباعية شخصا بانه يحمل الابراج المائية الثلاثة: برج الحمل Aries وبرج السرطان Cancer وبرج الدلو او الساقي Aquarius، التي تهيمن على لوح ميلاده، ويحتمل ان يكون ليس مسيحيا (يحتفل بالخميس يوما دينيا له) وتكبر قوته كثيرا الى حد انه يجلب البلاء لبلدان الشرق.

وربما تشير هذه الرباعية الى المسيح الدجال الثالث، وتعني الاشارة الى triplicit´e aquatique ابراج الماء الثلاثة في دائرة البروج. انظر٢: ٥، ٦٢، ٨٩، و٤: ٥٠، و٦: ٣٣، و٨: ٧٧، و١٠: ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٧٥.

# ٥١

راس الحمل والمشتري وزحل.
ايها الا له الابدي، ياللتغيرات!
ثم ستعود الازمنة السيئة بعد قرن طويل؛
وياللاضطراب الذي في فرنسا وايطاليا.

## ١٣ كانون الاول /ديسمبر ١٧٠٢، حرب الخلافة الاسبانية، وفرنسا عام ١٨٠٢

وقع اقتران المشتري وزحل في برج الحمل في اليوم الثالث عشر من شهر كانون الاول / ديسمبر من عام ١٧٠٢ ابان حرب الخلافة الاسبانية في عهد لويس الرابع عشر. التغيرات العظيمة في البيت الثاني هي الثورة الفرنسية التي ستحدث قبل انتهاء القرن المذكور في البيت الثالث. وبحلول عام ١٨٠٢، تكون فرنسا منهمكة بالحملة على ايطاليا، وفي شهر كانون الثاني/ يناير من ذلك العام، اعلن عن تنصيب نابليون رئيسا للجمهورية الايطالية. اما الاقتران اللاحق فانه سيقع في اليوم الثاني من ايلول / سبتمبر ١٩٩٥.

# ٥٢

تأثيران مشؤومان في الاقتران في العقرب.
يُقتل السيد العظيم في غرفته.
ملك تم تنصيبه ملكا يضطهد الكنيسة،
واوربا السفلى والشمالية.

# وفاة السلطان سليم الثالث، ١٨٠٨/١٨٠٧ وفتوحات نابليون

التأثيران المشؤومان في برج العقرب Scorpio هما المريخ وزحل، الا ان هذا الاقتران قد وقع اربع عشرة مرة منذ عام ١٥٥٥. وقع في عام ١٨٠٧ حينما خلع سليم الثالث الذي كان يحمل بالصدفة لقب سينيور Seignior (السيد الاقطاعي) في تركيا عام ١٨٠٧ على رغم انه لم يقتل حتى العام التالي. اما المشكلات التي عانت منها الكنيسة فهي تلك التي سببها نابليون الذي قام بأسر بايوس السابع Pius VII بعد ان اعاد الاساقفة الكاثوليك الى فرنسا. في هذه الفترة، هزم نابليون كلا من النمسا وبروسيا (اوربا السفلى Lower Europe) وروسيا (اوربا الشمالية) فيما كانت فرنسا في اوج قوتها.

# ٥٣

واحسرتاه، كيف سنرى امة عظيمة تتعذب الى هذا الحد،  
والقانون المقدس في خراب تام.  
قوانين اخرى تحكم المسيحية باسرها،  
عند اكتشاف مورد جديد من الذهب والفضة.

# سحب الاعتراف برجال الدين، ١٧٩٠
# خلق عملة الاسيغنات، ١٧٨٩

تعود هذه الرباعية لتخبرنا عن سحب اعتراف الدولة برجال الدين الفرنسيين في ١٤ تموز / يوليو ١٧٩٠، وعن الاضطهاد اللاحق الذي تعرضوا له ابان الثورة. اما القوانين غير المسيحية التي حكمت فرنسا فقد كانت تلك القوانين التي تبعث من عبادة العقل، انظر الرباعية ١ : ٤٤. البيت الاخير بيت مهم. ففي عام ١٧٨٩، اقرت الجمعية الوطنية مرسوما في التاسع عشر من كانون الاول/ديسمبر يقضي بخلق واصدار ٤٠٠٠ مليون اسيغنات Assignat (اسم عملة ورقية فرنسية قديمة). كانت هذه العملة تعتمد اساسا على البضائع التي صادرتها الدولة من رجال الدين والتي كانت تعد ضمانة للعملة الورقية، كما كانت على الحقيقة مصدرا جديدا من مصادر الثروة يمكن للبلاد ان تعتمد عليه.

## ٥٤

سنحدث ثورتان بفعل حامل المنجل المشؤوم،
تؤديان الى تغير في الحكم وفي القرون.
هكذا، يدخل البرج المتنقل منزله،
متساويا في ميله نحو الطرفين.

# ثورتان وحرب تنشب في النمسا

حامل المنجل المشؤوم هو زحل، والثورتان العظيمتان اللتان تقعان في قرنين مختلفين هما الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر والثورة الروسية اوائل القرن العشرين. اما البرج المتنقل فهو برج الميزان Libra الذي يحكم النمسا كما يقول المنجمون. والواضح ان تأثير برج الميزان لم يكن قويا الى حد ان يقلب الموازين في صالح النمسا (الكفتان المتساويتان في ميلهما). وهكذا فان بامكان التاثير الضار لزحل ان يسبب الحرب في ذلك البلد بعد الثورة الثانية. يشير نوستراداموس الى اغتيال الارشيدوق فرديناند ArchDuke Ferdinand في سراييفو Sarajevo عام ١٩١٤ والحرب العالمية الاولى التي تلت ذلك.



في الارض ذات المناخ المعاكس لبابل،
ستراق الكثير من الدماء.
وستبدو السماء غير عادلة في البر والبحر والجو.
طوائف، مجاعة، ممالك، اوبئة، اضطراب.

هذه الرباعية غامضة جدا، والنقطة المثيرة الوحيدة فيها هي استخدام كلمة (جو) في البيت الثالث. من الواضح ان نوستراداموس يفهم ان الانسان سيتحرك في هذا البعد في المستقبل. انظر الرباعيات ١: ٦٣، ٦٤، و ٢: ٢٩، و ٣: ٦٩ الخ.

## ٥٦

سترون تغيرات عظيمة تتحقق عاجلا واجلا
وأشياء مرعبة وثارات بغيضة.
لأنه حينما يقاد القمر هكذا من لدن ملاكه
تقترب السماء من الميزان.

رباعية تنجيمية اخرى تعد بكارثة في برج الميزان، اما اشارة الى بلاد النمسا، او استخدام البرج للدلالة على التاريخ. ويمكن ان تكون تتمة للرباعية السابقة ١ : ٥٥.

## ٥٧

يهتز البوق في نشاز كبير.
اتفاقية تخرق: رافعا الرأس الى السماء:
سيطفح الفم المدمى بالدم؛
وسينكب الوجه المضمخ بالحليب والعسل على الارض.

## اعدام لويس السادس عشر، ١١ كانون الثاني/ يناير ١٦٩٣

في عام ١٨٩٣، ووسط المخاوف والنزاعات التي احدثتها الثورة، قبل لويس السادس عشر الدستور الذي اصدرته الجمعية الوطنية (اتفاقية تخرق). وفيما كان لويس يتوجه نحو اعدامه، يقال أنه كان يتلوا المزمور الثالث: رافعا الرأس الى السماء(exaltus caput menm (dressant la tete وحينما يقطع الرأس بالمقصلة يندفع الدم متدفقا من فم الجثة وفي هذه الرباعية تبدو الدقة التي يتناول فيها نوستراداموس وصف مايريد. يوصف لويس بأنه مضمخ بالحليب والعسل لأنه كان فعلا قد ضمخ هكذا اثناء مراسيم تتويجه انظر ايضا ٦ : ٨٩.

## ٥٨

من خلال شق في البطن سيولد مخلوق برأسين،
واربعة اذرع: وسيعيش بضع سنين.
وفي اليوم الذي تحتفل فيه الكويلوا بأعياده،
سيتبعها في ذلك كل من فوسانا وتورين وحاكم فيرارا.

انها رباعية معقدة تتناول كلا من نابليون وآل بوربون. يستحيل تفسير البيت الاول تفسيرا حرفيا بانه وصف لعملية ولادة قيصرية، الا انه يشير - وهذا اكثر احتمالا - الى لويس السادس عشر على انه البطن. فكلمة البطن هي الكلمة التي يستخدمها نوستراداموس لوصف وفاة الملك في الاماكن الاخرى، وهو الذي يأتي منه الوريثان اللذان حكما فترة قصيرة نسبيا وهما لويس الثامن عشر وشارل العاشر (الاشارة الى الرأسين). ويفهم من الاذرع الاربعة على انها تمثل كلا من دوق انغوليم The Duke of Angoulême ودوق نورماندي ودوق بيري Berry ودوق بوردو Bordeaux. وتعمل مدينة الكويلوا Alquiloie الرومانية العظيمة - او حكم العقاب - على ربط هؤلاء بنابليون الذي قام بخلع الاسرة. وكان حاكم فيراري Ferrare هو البابا الذي «تبع» نابليون اسيرا في عودته الى فرنسا؛ وقد تبع ماتبقى من ايطاليا - فوسانا Fossana وتورين Turin - نابليون

مجازيا، بمعنى ان الفرنسيين استولوا على هاتين المدينتين ايضا. وتعد هذه احدى الرباعيات التي قلب فيها نوستراداموس السياق الزمني.

## ٥٩

المتفيون المبعدون الى الجزر،
عند قدوم ملك اكثر قسوة،
سيقتلون: اثنان سيحرقان،
لانهما لا يوفران شيئا من كلامهما.

ينسب نيكولو هذه الرباعية الى الاحداث التي رافقت انقلاب عام ١٨٥٧، عندما ابعد الكثير من اعضاء الجمعيات الفرنسية السرية الى جزر الكايين Cayennes كان الملك الاول هو نابليون الثالث الذي تسبب في ابعاد وسجن كل من يتكلم بما يعادي النظام. كل الابيات تتناسب وهذا التفسير، الا انني لست مقتنعة بالتفسير. وينسب بعض الشراح من امثال روبرتس Roberts هذه الرباعية الى حرق اليهود، لكن هذا مستحيل وبخاصة عندما يقرأ المرء البيت (اثنان سيحرقان)؛ اذ ليس من العدل ان يقلل نوستراداموس العدد من ستة ملايين حالة مأساوية الى اثنين فقط.

## ٦٠

سيولد امبراطور قرب ايطاليا،
وسيكلف الامبراطورية غالياً جدا.
سيقولون، عندما يرون حلفاءه،
انه جزار اكثر من كونه اميرا.

هذه هي احدى الرباعيات الشهيرة التي تتنبأ بنابليون، الامبراطور الذي سيولد قرب ايطاليا في كورسيكا Corsia. لقد كلف فرنسا غاليا في البشر والطاقة. وربما يكون الثالث اشارة الى الاصول الكريولية Creole لزوجته جوزفين Josephine، او الى اخوته الذين رفعهم الى مواقع ذات شرف رفيع؛ فاصبحوا ملوكا في نابولي واسبانيا وهولندة وويستفاليا Westphalia. وتغطي الاشارة الى وصفه بالجزار العدد الكبير من الرجال الذين قتلوا في حملات نابليون.

# ٦١

الجمهورية البائسة التعيسة،
ستخر بها مرة اخرى سلطة جديدة.
وسيؤدي الحقد الكبير المتراكم في المنفى.
بالسويسريين الى خرق اتفاقهم المهم.

البيت الرابع يجعل هذه الرباعية صعبة التفسير. ان كلمة Sueve مشتقة من الكلمة اللاتينية Suevi التي تعني القبيلة السويسرية الالمانية، وهذا مايجعل مسألة ربطها بجمهورية فرنسية تدمرها حكومة جديدة تتميز بارسال الكثير من الناس الى المنفى مسألة صعبة. اقرب شيء الى هذا هو حكم الامير ـ الرئيس لويس بونابرت الثالث ١٨٥٢ ـ ١٨٧٠. واذا كان بالامكان ان نفهم كلمة Sueve اي السويسريين على انها تعني الالمان / البروسيين، عند ذاك يمكن ان تكون الاشارة الى الحرب الفرنسية ـ البروسية التي ابتدأت في عام ١٨٧٠، وهو العام الذي خلع فيه نابليون الثالث.

# ٦٢

واحسرتاه! ماأكبر الخسارة التي ستحل بالتعلم،
قبل اتمام دورة القمر.
حريق، فيضانات كبيرة، بسبب حكام جاهلين؛
كم ستطول القرون قبل ان يسترد عافيته.

يرى نوستراداموس ان العلم سيعاني من خسارة قبل نهاية دورة القمر (١٨٨٩). وقد يكون هذا قابلا للتفسير بطريقتين. الاولى، وهي ان عملا من اعمال العلم يضيع قبل ذلك التاريخ، ويعود فيظهر بعد عدة كوارث بعد مايقرب من قرن الزمن؛ اما الثانية فهي معنية بمعنى اكثر عموما ويتلخص في ان نوستراداموس كان يعتقد أن العلم سيبتذل بتغير المعايير المدرسية وبتوفره لما كان يسميه بالناس العاديين. ولقد كان نوستراداموس مثل سائر علماء عصره يعد نفسه من النخبة. هناك اشارة الى لاتونا Latona الام الاسطورية لايوللو Apollo ودايانا Diana وهي كذلك القمر كما في البيت الثاني.

# ٦٣

يُقضى على الاوبئة، ويصبح العالم اصغر،
وستُسكن الارض مدة طويلة بسلام
سيسافر الناس بامان عبر السماء، وعلى البر والبحار:
ثم ستندلع الحروب من جديد.

# السفر جوا. القرن العشرون

لايتضح فيما اذا كان عصر الوباء يشير الى المرض والحرب، الا ان من الجدير بالملاحظة ان نوستراداموس يتخيل العالم على انه مكان صغير؛ ربما بسبب سهولة السفر جوا كما في البيت الثالث اضافة الى الوسائل المالوفة الاخرى على البر والبحر. والسفر جوا بالتحديد يضع هذه الرباعية في القرن العشرين، ثم يخبرنا بان الحرب ستندلع مرة اخرى بعد فترة فاصلة من السلم. ربما تكون هذه هي الحرب العظمى الثالثة في هذا القرن، والتي يتنبأ نوستراداموس بانها ستلي حروب هتلر. تهتم التنبؤات في اغلبها باوروبا والسنوات السبع والعشرين الاخيرة هي اطول فترة سلم يشهده هذا القرن. ان هذه الرباعية والرباعية التي تليها جديرتان بالملاحظة لانهما تشيران الى السفر جوا ان لم تكونا تشيران الى شيء اخر.

# ٦٤

سوف يعتقدون انهم رأوا الشمس في الليل،
عندما يرون الرجل نصف الخنزير:
ضوضاء، صرخات، معارك يرونها تقع في السماوات
وستسمع البهائم المتوحشة وهي تتكلم.

# معركة جوية. القرن العشرون

تعد هذه الرباعية الممتلئة بالسفاسف في ظاهرها واحدة من اكثر الرباعيات تشويقا. يصف نوستراداموس صورة نابضة بالحياة لمعركة في الجو. فالشمس التي تظهر في الليل هي الضوء الكشاف الذي ينفذ الى السماوات، او ربما القنابل المتفجرة. اما الرجل الشبيه بالخنزير والذي لم يفك رموزه اي شارح لحد الآن، فيبدو انه صورة ظلية واضحة لطيار يضع قناع الاوكسجين والخوذة والنظارات الواقية. ان من شان عدة التنفس الاوكسجينية ان تبدو مثل خطم الخنزير تماما بالنسبة لنوستراداموس. فالمعركة الجوية انما هي وصف رائع بما يكفي بالنسبة للقرن السادس عشر، اما الصرخات فربما تكون صوت سقوط القنابل وهي تصفر متوجهة نحو الارض. الناس يراقبون المعركة وهم على الارض، ومن المهم جدا ان نفهم صياغة البيت الاخير. فالطيارون (البهائم المتوحشة) يسمعهم الناس وهم يتحدثون الى بعضهم؛ هل يمكن ان يكون ذلك تنبؤا بالمذياع؟ تقنعني هذه الرباعية بان الالهام الذي يتلقاه نوستراداموس مرئي في احد جوانبه، وهو يصف قدر مستطاعه وبمفرداته المحدودة لمحات «من مستقبل» لم يكن يفهمه.

## ٦٥

طفل بلايدين، ليس عظيما جدا ويرى مثل صاعقة
يجرح الطفل الملكي في لعبة تنس.
يضرب البرق ضربته عند البئر
فيجمع الثلاثة المحزومين من الوسط تحت اشجار البلوط.

رباعية محددة تتحدث عن حادثة بعينها، وطفل ملكي مشوه، الا انها لم تتحقق حتى هذا التاريخ.

## ٦٦

ان من يحمل الأنباء بعدئذ،
(سيتوقف) لالتقاط انفاسه بعد فترة قصيرة:
فيفييه و تورنون ومونفيران وبراديل
كل هذه المدن ستحزن بسبب البَرَد والعواصف.
(فيفييه Viviers وتورنون Tournon ومونفيران Montferrand وبراديل Pradelles)

## ٦٧

المجاعة الكبيرة التي احس باقترابها،
ستنتقل (من مكان الى اخر) ثم تلف العالم باسره.
ستشمل مساحات واسعة جدا وستدوم طويلا الى الحد الذي
سينتزعون فيه الجذور من الاشجار ويختطفون الاطفال من الصدور.

# مجاعة عالمية

يبدو نقص الغذاء في عموم العالم وبخاصة في البلدان المتخلفة واضحا لنوستراداموس. فهو يصف المجاعات المحلية، مهما كانت مروعة، وسواء اكانت تلك التي حدثت في فرنسا عام ١٧٠٩، ام في ايرلندة عام ١٨٤٦، ام في بيافرة Biafra عام ١٩٦٩، ام في الهند عام ١٩٧١، على انها تبدو صغيرة اذا ما قورنت بمشكلة الجوع العالمي التي سوف تستشري وتصبح مشكلة كونية.

# ٦٨

آه، أي عذاب فظيع ورهيب
سيتلقى ثلاثة ابرياء
ربما السم، او الحراسة السيئة او الخيانة.
وسيتملكهم الرعب على ايدي جلادين مخمورين.

# ٦٩

الجبل العظيم، محيطه سبعة استديومات[1]،
بعد السلم والحرب والمجاعة والفيضان.
سوف ينتشر بعيدا ويغرق البلاد العظيمة
حتى الاثار واسسها القوية.

لعل هذه الرباعية تصف فيضانا في جنوبي فرنسا من شأنه الكشف عن كنوز اثارية اغريقية - رومانية تقع في مكان ما قرب احد الجبال. ربما تكون الاشارة الى بعض المواقع من امثال غلانوم Glanum قرب جبال ليه بو Ies Beaux القريبة جدا من مدينة صالون.

# ٧٠

لن يتوقف المطر والمجاعة والحرب في بلاد فارس؛
ايمان عظيم جدا سيضلل الملك.
تلك (الاعمال) التي تبدأ في فرنسا ستنتهي هناك،
علامة خفية لشخص ما من اجل ان يكون رحيما.

كانت فرنسا وبلاد فارس في حالة حرب، اذ كانت فرنسا حليفة لتركيا، وفي مناسبات عديدة، الا ان من الصعوبة ربط هذه الرباعية بحادثة معينة بعينها.

---

(١) الاستديوم Stadium: وحدة اغريقية قديمة من وحدات الطول تتراوح بين ٦٠٧ و ٧٣٨ قدما انكليزيا. وهو كذلك وحدة رومانية قديمة للطول تساوي ٦٠٦,٩٥ قدما انكليزيا.

# ٧١

سوف يُستولى على البرج البحري ويسترد ثلاث مرات
من قبل الاسبان، والهمج والليغوريين[١].
اما مرسية وايكس وارل فمن قبل رجال من بيزا.
ويحدث الدمار والحريق والحرب والسلب في افينيون من قبل التورينيين[٢].

هذه الرباعية مزعجة بعض الشيء لانها تبدو مستعصية على التفسير على رغم اسماء الاعلام (مرسية Marseilles وايكس Aix وارل Arles وبيزا Pisa) المذكورة فيها. وتكمن المشكلة الرئيسة في هوية البرج البحري الذي يمكن ان يرتبط بالنزاع بين الفرنسيين والايطاليين. هل يمكن ان يشير الى توردي بوك Tour de Bouq(طبرق) في ١ : ٧٨؟

# ٧٢

يتبدل سكان مرسية باجمعهم،
يهربون وهناك من يتعقبهم حتى مدينة ليون.
تغيض بوردو كلا من ناربون وتولوز؛
ويصل عدد القتلى والاسرى الى قرابة المليون.

## فرنسا والاصابات. الحرب العالمية الثانية

من خلال العدد الهائل من القتلى نتعرف على ان هذه الرباعية تعني بالازمنة الحديثة، وربما الحرب الاخيرة، التي وصل فيها عدد القتلى والجرحى من الرجال الفرنسيين في القوائم الرسمية الى ٦٧٥,٠٠٠ اصابة. هذا الرقم يتضمن ماخسره الحلفاء الذين كانوا يقاتلون الى جانب فرنسا، ولذلك يمكن القول ان العدد الذي ذكره نوستراداموس ربما يكون اقرب الى الحقيقة. وحينما دخل الجيش الالماني باريس في حزيران / يونيو ١٩٤٠، هربت الحكومة الفرنسية الى بوردو Bordeaux. وكانت مدن ناربون Narbonne وتولوزToulouse وليون Lyons خاضعة لسلطان نظام فيشي Vichy الالعوبة. وهكذا، فلابد ان (يتغير سكان) مرسية في عهد الاحتلال.

---

(١) الليغوريون هم شعب ليغوريا Liguria في ايطاليا.
(٢) التورينيون هم شعب تورين Turinفي ايطاليا.

## ٧٣

سوف تتهم فرنسا بالاهمال من قبل حلفائها.
وسيثير الفرس المشاكل في تونس والجزائر.
ونظرا لفشل ليون واشبيلية وبرشلونة.
فانهم لن يحصلوا على الاسطول بسبب اهالي البندقية.

# فرنسا والسوق المشتركة. الثورة الليبية ١٩٦٩.

ربما يشير البيت الاول الى فرنسا في اواخر الرئاسة الديغولية، اذ كانت تتعرض لضغط خمسة من شركائها في السوق المشتركة. وهذا يتوافق من حيث الزمن مع الاضطراب الذي حدث في شمالي افريقيا، الثورة الليبية عام ١٩٦٩ التي اطاحت بالملك ادريس. اما الاشارة الى الفرس فهي مثيرة حقا. ففي ايام نوستراداموس، كانت بلاد فارس تابعة للامبراطورية العثمانية، وبلاد فارس عبارة عن منطقة محددة تقع الان في الاتحاد السوفيتي، وهكذا يشترك السوفييت ضمنا بمشاكل الشرق الاوسط. اما البيتان الاخيران فهما غير واضحين.

## ٧٤

بعد فترة من الراحة سيرحلون الى ابيروس
تاتي مساعدة عظيمة من المناطق التي تحيط انتيوك
وسيجاهد الملك ذو الشعر الجعد كثيرا من اجل الامبراطورية.
وسوف تشوى اللحية الشقراء على السفود.

كانت ابيروس **Epirus** وانتيوك **Antioch** جزءا من الامبراطورية التركية حتى القرن التاسع عشر. ويكثر نوستراداموس من استخدام كلمة (noir) في «القرون» للدلالة على الملك. يتكرر ذكر هذا الملك ذي الشعر الداكن اللون في الرباعيات بالقدر الذي يرد فيه ذكر الرجل ذي اللحية الحمراء. وكانت هناك عائلة من قراصنة جزائريين تسمى بارباروسا **Barbarossa** اشتهرت بالسلب والنهب، وقد عاصرت نوستراداموس. وينسب شراح اخرون هذا الوصف الى فليب الثاني الاسباني الذي كانت له لحية شقراء بعض الشيء، الا ان مصيره الغامض امر لا يمكن فهمه.

## ٧٥

سيحتل طاغية سيينا محمية سافونا،
وبعد ان يستولي على الحصن سياسر الاسطول البحري.
جيشان تحت راية انكونا:
سوف يفتشهما القائد في خوف.

كانت سيينا Siena بلدة حرة صمدت بمساعدة الفرنسيين في وجه الولايات الفلورنسية حتى نيسان / ابريل من عام ١٥٥٥. وكانت سافونا Savona من محميات جمهورية جنوة، اما انكونا Ancona فقد كانت جزءا من الولايات البابوية.

## ٧٦

سوف يسمى هذا الرجل باسم همجي
تتلقاه الاخوات الثلاث من القدر.
وسوف يتحدث حينئذ الى خلق كثير بالكلام والفعل
وسينال من الصيت مالن يناله اي رجل اخر.

## نابليون بونابرت

يفسر هذا النص الشعري دائما بانه يناسب بونابرت، لان اسمه مشتق من الكلمة الاغريقية NEAPOLLUON التي تعني «المدمر» او «المبيد». وقد بقيت هذه الحروف تكون طريقة تهجئة اسمه طيلة ايام حياته، كما يتضح من النقش الذي كتب عام ١٨٠٥ في بلاس فيندوم Place Vendome وعلى الشكل الاتي NEAPOLIO IMP AUG. لقد كان نابليون همجيا في المعنى العام لكلمة الهمجية، لانه الابن الاصغر لعائلة من كورسيكا Corsica لم تكن لغته ومعاييره من نوع ما كان للمجتمع الباريسي. كما كان يشتهر بالخطب العظيمة التي كان يلقيها على قطعاته قبل دخول اية معركة (سوف يتحدث...). الاشارة الى الاخوات تخص الاهات القدر الثلاث The Three Fates اللائي تقول الاساطير عنهن انهن يغزلن شبكة مصير الانسان.

## ٧٧

جبل يقف بين بحرين :
رجل يموت فيها بعد بشكيمة حصان ،
سينشر نبتون شراعا اسود لرجله ؛
الاسطول قرب جبل طارق وروشيفال .

# معركة الطرف الاغر، ٢١ تشرين الاول/اكتوبر ١٨٠٥

الجبل الذي يفصل البحرين هو جبل طارق بين البحر المتوسط والمحيط الاطلسي . وقد اشتبك الاسطولان الفرنسي والانكليزي في معركة الطرف الاغر **Trafalgar** بين جبل طارق وكيب روش **Cape Roche** (روشيفال **Rocheval**)، حيث كانت نقطة الطرف الاغر تقع بين خليجين. وقد اشيع عن ان قائد الاسطول الفرنسي الادميرال فيلينوف **Villeneuve** قد خنقه احد مماليك نابليون بلجام احد الافرس في خان في رين **Rennes** عام ١٨٠٦ عندما عاد الى فرنسا بعد ان اسره الانكليز. وحينها جرح نلسن **Nelson** جرحا خطيرا رفعت سفينته راية سوداء في رحلتها وهي عائدة الى انكلترا . وقد يكون هناك تصحيف في كلمة روشيفال، فربما تكون دلالتها **Roche** على صخرة تشير بدورها الى جبل طارق .

## ٧٨

سيولد وريث احمق لقائد مسن ،
يشكو من ضعف في المعرفة والحرب .
قائد فرنسا تخشاه اخته ،
تنقسم ساحات القتال وتسلم للجنود .

تنسب هذه الرباعية الى المارشال بيتان **Marshal Petain** الذي تسلم السلطة في فرنسا من رينو **Reynaud** عام ١٩٤٠ ، الا ان ذكر الاخت غير مقنع وتبقى الرباعية باكملها عامة جدا .

## ٧٩

بزاز وليكتور وكوندوم واوخ واغن
يسودها الاضطراب بسبب القوانين والنزاعات والاحتكارات .
وستخرب كاركاسون وبوردو وتولوز وبايون
عندما تريد تجديد المجزرة .

كل هذه المدن [بزاز **Bazaz** وليكتور **Lectoure** وكوندوم **Condom** واوخ **Auch** واوغن **Agen** وكاركاسون **Carcasonne** وبوردو **Bordeaux** وتولوز **Toulouse** وبايون **Bayonne**] في الجنوب

الغربي من فرنسا. ولعل هذه الرباعية تحتوي على اشارة الى النزاعات الناشئة عن التجارة، والى منح حقوق الاحتكارات في هذه المناطق. ولا يبدو واضحا اذا ما كان المقصود في البيت الاخير المجزرة ام الاضحيات التي كانت تذبح فيها الثيران.

# ٨٠

من الضوء السماوي السادس الساطع،
سينتج رعد شديد جدا في بورغندي.
سيولد مسخ من بهيمة بشعة جدا:
وسيحدث الكثير من الجراح والقلق في اذار ونيسان وايار وحزيران

لما كان زحل هو الكوكب السادس، فمن الواضح ان هذه الايات ستقع خلال الزمن الذي يحكمه هو. ويرجع بعض الشراح تاريخ هذه الرباعية الى ربيع عام ١٩١٨.

# ٨١

سوف يهمل تسعة من جنس البشر،
يبعدون عن الحكم والنصح
ينقسم قدرهم عندما يرحلون.
ك. ث. ل. موتى ومنفيون ومشتتون.

طبقت هذه الرباعية - من لدن احد الشراح في اقل تقدير - على وفاة رواد الفضاء السوفييت الثلاثة (ويرمزلهم هنا على مايعتقد بـ Kappa حرف الكاف اليوناني، و Thita حرف الثاء اليوناني و Lamda حرف اللام اليوناني) الا انها تبقى غامضة.

# ٨٢

حينما ترتجف اعمدة الخشب العظيمة
في ريح الجنوب، مغطاة بالدم.
ان جمعية عظيمة مثل هذه ستتسبب
في ارتجاف فيينا وارض النمسة.

# النمسا ١٩١٤ ـ ١٩١٨

في خريف عام ١٩١٨، وحينها اهتزت الاشجار في الريح، قلبت الحكومة في النمسة، وحل الحكم الثوري (الدم) الجديد محل النظام الاستبدادي لاسرة هابسبورغ Habsburgs. اما جمعية قوى العالم، تلك التي تثير قلق النمسة فهي الحلف الثلاثي Triple Entent. بدأت مشاكل النمسة اول مابدأت في الجنوب في تركيا ودول البلقان.

# ٨٣

سوف تقسم الامة الغربية الغنائم.
زحل في مظهر مفزع في المريخ.
مفزع وغريب بالنسبة للتسكانيين واللاتين،
هؤلاء اليونانيون الذين يودون ان يوجهوا الضربة.

# الاحتلال الايطالي لليونان، ١٩٤٠

يبدو ان البيتين الاخيرين يشيران الى القتال الذي خاضه اليونانيون ضد القوات الايطالية المحتلة عام ١٩٤٠. وكانت الغنيمة التي غنمها الالمان مشهورة جدا؛ فهي ماتزال تعاود الظهور في متاجر المزاد في انحاء العالم، (سوف تقسم... الغنائم). المريخ هو اله الحرب، فيما يشير زحل الى الوجه السيء، الذي كان حقيقة يمثل الايطاليين الذين تحالفوا مع الطرف الخاسر.

# ٨٤

يقع القمر في ظلمة كآبة عظيمة،
يصبح اخوه احمر براقا في لونه
الشخص العظيم المختفي زمنا طويلا في العتمة
سيمسك بالنصل في الجرح الدامي.

# مقتل دوق بيري، ١٣ شباط / فبراير ١٨٢٠

ان الرجل الذي يقع في الظلمة هو كونت ارتوا Count of Artois وكان يعيش في المنفى، وقد مات اخوه بعد ان جرى دمه اسفل المقصلة.بقي دوق ارتو في المنفى مدة طويلة قبل ان يعود برفقة اسرته ويصبح الملك شارل العاشر. وقد تعرض ابنه دوق بيري Duke de Berry للهجوم وطعن طعنة قاتلة في الاوبرا ليلة ١٣ شباط / فبراير. وعند موته، امسك بمقبض السكين، ويشتهر عنه انه قال، «لقد قتلت. اني امسك بمقبض الخنجر». انظر ٣: ٩٦ و ٤: ٧٣.



سيتعكر صفو الملك بجواب الملكة.
سيخشى السفراء على حيواتهم.
سيضاعف الاخ الاعظم بين اخوته اخفاء فعلته.
وسيموت اثنان منهم بسبب الغضب والحقد والحسد.

# مقتل دوق غيز واخيه عام ١٥٨٨

ثارت ثائرة كاترين دي مديتشي، الملكة الوالدة، على فعلة ابنها هنري الثالث في قتله دوق غيز Duke de Guise واخيه الكاردينال بسبب نفوذهما السياسي. ويحتمل ان يكون (السفراء) هم ممثلي الطبقات الثلاث (النبلاء ورجال الدين والعوام) الذين جمعهم الملك للالتقاء بهم في بلوا Blois والذين احتجوا بشدة على عمليتي القتل. وكان الاخ الاعظم الذي ينجو هو دوق ماين Duke de Mayenne الذي قاد انذاك العصبة الكاثوليكية Catholic League واصبح قائدا برتبة فريق في فرنسة.



حينما ترى الملكة العظيمة نفسها مهزومة.
ستبدي قدرا كبيرا من الشجاعة الرجولية.
ستمر من فوق النهر، عارية، وعلى صهوة جواد
يتعقبها السيف: وستكون قد انتهكت حرمة ايمانها.

# هرب ماري ملكة الاسكتلنديين، ١٥٦٨

هذا وصف قريب جدا لهرب ماري ملكة الاسكتلنديين Mary Queen of Scots في ايار/ مايو ١٥٦٨ بعد هزيمتها مرة ثانية على يد موراي Murray، فقد هربت الى انكلترا وهي لاتملك غير الملابس التي تلبسها (الاشارة في البيت الثالث). عبرت ماري النهر بوساطة عبارة (او معدية)، الا انها هربت على صهوة جواد وانتهكت ايمانها، وسواء اكان المقصود بذلك الكاثوليك ام الاسكتلنديين، عن طريق سلوكها تجاه بوثويل Bothwell.



نار مزلزل الارض من مركز الارض
سوق تسبب هزات حول المدينة الجديدة.
ستحارب صخرتان عظيمتان مدة طويلة،
ثم ستضفي اريثوزا لونا احمر على نهر جديد.

# هجمة على نيويورك؟

انفجار في وسط مدينة نيويورك يجعل الارض تهتز، او ربما تعني كلمة tour هنا الابراج او ناطحات السحاب؟ الصخرتان العظيمتان هماالقوتان العظميان اللتان لاتتغيران واللتان ستبدآن الحرب في اخر المطاف. ويفسر الشراح البارعون اريثوزا Arethusa (الحورية الاغريقية التي تقول احدى الاساطير انها تحولت الى جدول) بانها مشتقة من اريز Ares اله الحرب الاغريقي، والولايات المتحدة الامريكية. وربما يكون النهر الجديد هو الدم، انظر ١٠: ٤٩. اما (مزلزل الارض) فهو الاسم الذي يطلق على نبتون Neptune.



ينزل العقاب الالهي على الامير العظيم،
قبل ان يتزوج بفترة قصيرة.
ستتضاءل السمعة واعداد الانصار فجأة
وبعد التشاور وسيموت بسبب الرؤوس الحليقه.

# تشارلز الاول والبرلمان

نزل العقاب الالهي بتشارلز الاول الانكليزي عندما حكم عليه من لدن بلاطه، الا ان مشكلته مع البرلمان تفجرت اساسا حول وقت زواجه في عام ١٦٢٥ من هنريتا ماريا الفرنسية Henrietta Maria of France . وفي يوم زفافه، اصدر تشارلز توجيها يفيد بايقاف اضطهاد الكاثوليك . رفض البرلمان ذلك وطلب معونات للحرب ضد اسبانيا . وقد ادى ذلك الى موته الذي طالب به اصحاب الرؤوس المدورة Roundheads (الذين كانوا يناصرون البرلمان في الحرب الاهلية التي وقعت في انكلترا في القرن السابع عشر . وقد اطلق عليهم هذا الاسم لانهم كانوا يحلقون شعر رؤوسهم الى حد ان تبدو كروية دون شعر) عام ١٦٤٩ . انظر ٩ : ٤٩ .

# ٨٩

سيكون اولئك الليريديون في الموسيل
وسيقتلون كل سكان لوار وسين
الدرب الساحلي سيقترب من الوادي العالي
حينما يفتح الاسبان كل طريق .

# حروب شبه الجزيرة، ١٨٠٨ - ١٨١٤

تبدو هذه الرباعية رباعية عامة وتتحدث عن الحروب التي وقعت في شبه الجزيرة الاسبانية حيث اندفع ولنغتون عبر اسبانيا والبرتغال عابرا جبال البيريني the Pyrenees متوجها نحو بوردو. ويثير جيمز ليفر James Laver فكرة ان «الوادي العالي» هو الوسيلة التي يحاول فيها نوستراداموس التوصل الى اسم ولنغتون (الموسيلMoselleهو نهر وحوضه في المانيا) .

# ٩٠

بوردو وبواتييه وعلى صوت الجرس
ستتوجهان مع اسطول عظيم نحو لانغون .
وسيتفجر غضب عظيم في وجه الفرنسيين ،
عندما يولد مسخ بشع قرب اورغون

تحدد هذه الرباعية حملة قام بها الفرنسيون ومقاومة عنيدة، وولادة مسخ قرب اورغان Organ

لعله يشبه المسخ ذا الرأسين الذي رآه نوستراداموس ووصفه في كتاب اخر. وفي تقرير نشر في صحيفة التايمز The Times بعددها الصادر في ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧١ افاد بولادة طفل ذكر برأسين، ولذلك فان نوستراداموس ليس مستغرقا في عوالم الخيال اطلاقا.

## ٩١

ستبدي الالهة للبشرية
انها هي السبب في اندلاع حرب عظمى.
وقبل ان تبدو السماء للعيان خالية من الاسلحة والصواريخ :
سيوقع الضرر الاعظم باليسار.

# حرب في المستقبل تؤثر في امريكا

يعلن نوستراداموس اننا لن نعرف اي الاطراف سيبدأ الحرب العالمية التالية على رغم انه في رباعيات لاحقة يضع اللوم على الصين في مسألة ابتداء الحرب. بعد فترة من السلم (١ : ٦٣) سيمتلىء الجو بالاسلحة والقتال، والصواريخ المصوبة كالرماح الى السماوات. اما الجزء الواقع على الجهة اليسرى من العالم على الخريطة فهو امريكا، وهكذا فأنه - اي هذا الجزء - سيمنى بخسائر هائلة. ومع ذلك، ففي ٤ : ٩٥ يبين ان المنتصر سيولد في امريكا.

## ٩٢

في ظل رجل واحد سيعلن السلام في كل مكان،
ولكن، بعد ذلك بزمن قصير سيحدث السلب والتمرد.
وبسبب الرفض تفتح البلدة والارض والبحر.
ويقع قرابة ثلث مليون بين قتيل واسير.

# فرنسا والحرب الفرنسية - البروسية، ١٨٧٠ - ١٨٧١

ان السلم العالمي الموصوف هنا هو الامبراطورية الفرنسية، وبخاصة اذا تذكرنا مقولة نابليون

الشهيرة «الامبراطورية هي السلام L'Empire C'est la paix». ويبدو وصف الحرب الفرنسية ـ البروسية واضحا فيما تبقى من الرباعية، ابتداء برفض ملك بروسيا مطاليب فرنسا المهينة. وتعطي الموسوعة البريطانية ارقاما باعداد القتلى والجرحى في هذه الحرب بما يصل الى ٢٩٩,٠٠٠ شخص، وهذا يقترب كثيرا من التخمين الذي قدمه نوستراداموس والذي يصل الى ٣٣٣,٠٠٠ شخصا.

## ٩٣

ستهتز الاراضي الايطالية القريبة من الجبال.
الديك والاسد ليسا متحدين بقوة.
وبدلا من الخوف سيساعد بعضهما البعض الاخر.
الحرية وحدها هي التي تهديء الفرنسيين.

# حملات نابليون على ايطاليا، ١٧٩٥

الجبال هي جبال الالب The Alps، وهذه هي الحملة التي قام بها نابليون على ايطاليا عام ١٧٩٥. وبعد الاستيلاء على طولون Toulon، إبتدأ الحروب الايطالية، فشهدت فرنسا (الديك) ولادة العداء الذي بدأ ينمو بينها وبين انكلترا (الاسد). وقد تبع ذلك فترة من التحالف المشترك، بعد تولي لويس الثامن عشر، اذ استعاد فيها الفرنسيون (السلتيون The Celts) حريتهم من الطغيان.

## ٩٤

سوف يقتل الطاغية سليم في الميناء،
الا ان الحرية لن تستعاد على رغم كل شيء.
وستقوم حرب جديدة من الثأر والندم.
وستحظى امرأة بالتكريم بسبب قوة الارهاب.

# معركة ليبانتو، ١٥٧١

في معركة ليبانتو Lepanto التي وقعت في السابع من تشرين الاول/ اكتوبر ١٥٧١، قتل علي

باشا قائد الاسطول التركي وهو على متن سفينته الخاصة . اما سليم الثاني فأنه لم يقتل الا ان عدوانه في البحر المتوسط سحق لدى هزيمته في ليبانتو. ومع ذلك لم تسترد الحرية كما كان يؤمل من وراء الحملة الصليبية التي قامت بها البلدان المسيحية للقضاء على النفوذ التركي ـ وقد استمر ذلك عدة قرون. انظر ٩ :٤٢ . وقد عزا البابا النصر في معركة ليبانتو رسميا الى تدخل مريم العذراء، البيت الرابع .

# ٩٥

امام دير سيعثر على طفل توأم
من سلسلة النسب الشهيرة العريقة لاحد الرهبان .
وستؤدي شهرته وصيته وقدرته المنتشرة من خلال الطوائف والكلام
الى ان يقول الناس ان هذا التوأم، العائش قد اختير عن جداره .

الواضح ان الابن التوأم لاحد الرهبان سيكبر ليصبح قائدا مبرزا . ويرجع الكثير من الشراح ذلك الى ان الرجل ذي القناع الحديد The Man in the Iron Mask الذي ربما كان ابن الملكة آن Queen Anne والكاردينال مازاران Cardinal Mazarin .

# ٩٦

سوف يتهم رجل بتخريب
المعابد والطوائف التي غيرتها الاهواء .
وسوف يؤذي الصخرة اكثر من الاحياء .
الأذان مليئة بالخطب المنمقة.

سوف يأتي رجل ينصب اهتمامه الديني بالناس لا بالبنايات والمعابد والقرميد والملاط في الاديان المقبولة . ومن المحتمل ان تكون الصخرة الواردة في البيت الثالث هي صخرة بطرس Rock of Peter، الفاتيكان، وفي هذه الحالة فان عملية البعث هذه سوف تسبب الاذى للكنيسة الكاثوليكية .

# ٩٧

ان مايعجز عن تحقيقه السلاح واللهب،
سيحققه اللسان ذو الكلام الحلو في المجلس .
سيرى الملك في حلمه وهو نائم،
العدو الذي لايعادي في الحرب ولايعادي الدم العسكري .

# اغتيال هنري الثالث، ١٥٨٩

قتل هنري الثالث اثناء انعقاد المجلس وليس في الحرب. فقد جاء الراهب جاك كليمان Jacques Clement الى الملك في سان كلود St. Claud وقال له انه يحمل رسالة سرية، وفيما كان يميل نحو هنري كأنه يريد ان يكلمه بشكل سري، اذ طعنه في بطنه، ومات هنري في اليوم التالي. ان حقيقة حلمه بمقتله موثقة توثيقا جيدا. فقد اخبر رجال حاشيته قبل مقتله بثلاثة ايام انه رأى لباسه الملكي الخاص، وعباءته الزرقاء وتاجين من تيجانه، وصوبجانا وسيفا ومنخسا يدوسها الرهبان والعامة تحت الاقدام. وهذا مثل على الاستبصار المزدوج: من لدن نوستراداموس والضحية نفسها. فهل ان «اللسان ذا الكلام الحلو» في البيت الثاني هو من قبيل التلاعب اللفظي باسم كليمان Clement؟ ان هذا مما درج نوستراداموس على استعماله من المعاني المزدوجة، اذ ان الكلمتين تعنيان الشيء ذاته في الفرنسية

# ٩٨

القائد الذي سيقود اعدادا لاتحصى من الناس
بعيدا عن السماوات، الى عادات ولغة مختلفة.
سيموت خمسة الاف في كريت وتساليا.
وسيهرب القائد في سفينة مؤن مبحرة.

# حملة نابليون على مصر، ١٧٩٨/١٧٩٩

حينما غادر نابليون مصر، استطاع وبنجاح ان يتملص من البحرية البريطانية الى ان وصل فرنسا، تاركا للاتراك جيشا قل عدده الى قرابة (٥,٠٠٠) رجل. كان الاتراك يحكمون تساليا Thessaly وكريت Crete في ذلك الوقت، وقد هرب نابليون في قارب خشبي. ان هذه الحقيقة تمنع امكانية تطبيق هذه النبوءة على الحملات البريطانية في كريت وتساليا عام ١٩٤٠، عندما كانت السفن تصنع من المعدن كما كانت الارقام هي الاخرى اكبر بكثير.

# ٩٩

سينضم الملك العظيم الى الملكين،
وتجمعهم الصداقة.
كم ستتحسر الاسرة الكبيرة:
اما في جوار ناربون فيا اتعس الاطفال!

# ١٠٠

لفترة طويلة من الزمن سيُرى طائر رمادي
في السماء قرب دُوُل واراضي تسكانيا
يحمل بمنقاره غصنا مزهرا.
الا انه سرعان مايموت وتنتهي الحرب

# كونت شامبور، ١٨٢٠

الطائر الرمادي هو كل من حمامة السلام وكونت شامبور **Comte de Chambord** ، ابن الدوقة دي بيري **Duchess de Berry** والوريث الشرعي الوحيد للعرش الفرنسي. سمي عند ولادته ب «حمامة السلام»، الا انه ولسوء الحظ اخذته اسرة اورليان **Orleans** عنوة ونفته الى البندقية قرب مدينة دُول **Dole** ومودينا **Modena** قرب تسكانيا **Tuscany** . تزوج ابنة دوق تسكانيا عام ١٨٤٦ . توفي دون ان يستعيد العرش الفرنسي، الا انه وكونت باري **Comte de Paris**، دوق اورليان **Duke d'Orleans** دعي العرش - اجتمع شملهما عندما نفي الاخير من لدن الجمهورية الجديدة. وقد ادى موت كونت شامبور الى تجنب امكانية حدوث حرب اخرى بين الجمهوريين وبين الملكيين.

# القرن الثاني

١ . * الدردنيل، ١٩١٥
٢ .
٣ . * ؟م. انفجار ذري في بحر ايجه؟
٤ . م. تتمة، الظروف في فرنسا
٥ . *؟ م الحرب الثالثة؟ ١٩٩٦؟ ومن سيبدأها.
٦ . * ناغازاكي وهيروشيما
٧ .
٨ . الانبعاث الديني
٩ .
١٠ . الثورة الفرنسية
١١ . نابليون؟
١٢ . * حظر الدين، حوالي عام ١٧٩٠
١٣ . معتقدات نوستراداموس
١٤ . * وصاية كاترين دي مديتشي
١٥ .
١٦ . ايطاليا في الحرب العالمية الثانية
١٧ .
١٨ . هنري الثالث، ١٥٨٧ ـ ١٥٨٩
١٩ .
٢٠ . هنري الثاني، ١٥٥٧
٢١ .
٢٢ . *؟ م اسطول الناتوقبالة بريطانيا
٢٣ .
٢٤ . * هتلر
٢٥ . * استسلام ميتس، ١٨٧٠
٢٦ .
٢٧ .
٢٨ . * رجل يبدأ اسمه بـ «هو Ho» او «هان HAN» او «دا DA»
٢٩ . * رجل من الشرق. السفر جوا الى فرنسا.
٣٠ .
٣١ .
٣٢ .
٣٣ .

.٣٤
.٣٥
.٣٦
.٣٧
٣٨. روسيا والحلفاء، حوالي عام ١٩٤٠
٣٩. * اوربا عام ١٩٣٩ والمانيا
٤٠. * الحرب العالمية الثانية
٤١. *؟ م. الحرب العالمية الثالثة ١٩٨٦؟
٤٢. * وفاة روبسبير، ١٧٩٤
٤٣. * الحلف الثلاثي، ١٨٨١
٤٤. فرنسا، ١٨١٣/ ١٨١٤
.٤٥
٤٦. *؟ م. الحرب العالمية الثالثة ١٩٨٦
.٤٧
.٤٨
.٤٩
٥٠. * ١٥٦٨ ثورة في النيذرلاندز
٥١. * ١٦٦٦ الحريق العظيم في لندن
٥٢. * الحرب مع الاقاليم المتحدة، ١٦٦٥ - ١٦٦٧؟
٥٣. * الطاعون الكبير في لندن، ١٦٦٥
.٥٤
٥٥. فرنسا، ١٥٩٤
.٥٦
٥٧. جون ف. كينيدي؟
.٥٨
.٥٩
.٦٠
.٦١
٦٢. *؟ م. القائد العالمي الثالث.
٦٣. * معركة ايفري، ١٥٥٠
٦٤. سيفين، حوالي عام ١٦٨٥
٦٥. * ٧ كانون الاول / ديسمبر ٢٠٤٤
٦٦. * ايام نابليون المئة
٦٧. * جيمز الثاني. وليام الثالث، ١٦٨٨ - ١٦٩٠
٦٨. * تتمة

٦٩. *تتمة
٧٠. * نابليون، ١٨١٥
٧١.
٧٢.
٧٣.
٧٤.
٧٥. مجاعة عامة
٧٦. تاليران، ١٧٥٤ - ١٨٣٨
٧٧.
٧٨
٧٩. * معركة ليبانتو، ١٥٧١؟
٨٠.
٨١. ؟ م
٨٢.
٨٣. * ليون، ١٧٩٥
٨٤.
٨٥. نابليون؟
٨٦. * نابليون في مصر.
٨٧. * اعتلاء جورج الاول، ١٧١٤
٨٨. **ابناء كاترين دي فالوا السبعة واعتلاء هنري الرابع، حوالي عام ١٥٩٠
٨٩. **؟ م. امريكا وروسيا والمسيح الدجال الثالث؟
٩٠. * الثورة الهنغارية ١٩٥٦
٩١. *؟ م. هجوم على الولايات المتحدة او روسيا؟
٩٢. * نابليون الثالث، ١٨٧٠
٩٣. ؟ م.
٩٤. * نابليون
٩٥. ؟ م. آل كينيدي
٩٦.
٩٧. * ١٧٩٩، وفاة بايوس السادس
٩٨.
٩٩. * حملة نابليون في روسيا، ١٨١٢
١٠٠.

مفتاح الرموز:
* = رباعية مثيرة للاهتمام
؟ م = ربما تحدث في المستقبل

# ١

نحو اكويتين، وعن طريق الهجمات البريطانية،
وعلى ايديهم ايضا غزوات كبيرة.
امطار وصقيع يجعلان الارض غير امنة،
وسيقومون بغزوات جبارة على بورت سلين.

## الدردنيل، الحرب العالمية الاولى، ١٩١٥

هذه رباعية مهمة. فحينما وصل كل من بريطانيا وفرنسا (اكـويتين Aquitaine) الى طـريق مسدود بشان الجبهة الغربية عام ١٩١٥، اقنع ونستون تشرتشل Winston Churchill الحلفاء بفتح جبهة جديدة على تركيا (بورت سلين Port Selin هو القسطنطينية Constantinople، وتوسعا، تركيا). وكان من المتفق عليه في التخطيط مهاجمة مضيق الدردنيل the Dardanellesمن اجل الوصول الى القسطنطينية، وهناك اشارة في البيت الثالث الى الجو الرهيب الـذي تعرضت لـه القطعات خلال الحرب العالمية الاولى.

# ٢

سوف يكبد القائد الازرق القائد الابيض
خسائر بالقدر الذي فعلته فيهما فرنسا من خير.
موت من الهوائي العظيم المتدلي من الغصن،
عندما يسال الملك كم من رجاله وقع في الاسر.

رباعية غامضة الا ان فيها مايثير الاهتمام من حيث ان الهوائي يمكن ان يفهم على انه هوائي يحصل الملك بوساطته على المعلومات؛ فهل انها محاولة لوصف الاتصالات الراديوية او شيء من هذا القبيل؟

# ٣

بسبب الحرارة التي تشبه حرارة الشمس على البحر،
ستصبح الاسماك التي تحيط نيغر بونت نصف مطبوخة.
سوف ياكلها الاهالي،
في حين ستعاني كل من رودز وجنوة من نقص في الغذاء.

# انفجار نووي؟

تتضمن مسألة احداث حرارة كهذه على سطح البحر انفجارا قويا جدا، ربما بفعل قوة ذرية، في مكان مامن البحر الايجي، لان نيفربونت Negrepont هي الاسم الايطالي لجزيرة روبيا Island of Ruboea . المعنى الثاني الذي تتضمنه الرباعية هو ان الناس في ايطاليا وفي اجزاء اخرى من اليونان يعيشون حالة مجاعة وهذا يشير الى ظروف مجاعة او حرب. يذكر نوستراداموس هذا الانفجار مرة اخرى في ٥ : ٩٨، عندما يقول ان مصدر ذلك ياتي من السماء.



من موناكو حتى صقلية،
سوف يبقى الساحل باكمله مهجورا.
لن تكون هناك ضواح او مدن او قرى
لاتتعرض للسلب والنهب على ايدي الهمج.

ربما تكون هذه الرباعية تتمه للرباعية ٢ : ٣ التي سبقتها وتتوسع فيها مساحة الكارثة في ايطاليا حتى تصل الى فرنسا. وعندما يصف نوستراداموس فئة بالهمج فأنه اما يعني بذلك العرب او الزنج او الروس او الصينيين، لكننا، ومن خلال رباعيات لاحقة، نفهم ان الصينيين هم الاكثر احتمالا في المعنى المراد هنا.



حينما توضع اسلحة ووثائق في سمكة،
سيخرج منها رجل يشعل فتيل الحرب.
سيكون اسطوله قد رحل بعيدا عبر البحر،
حتى يظهر قرب الشاطىء الايطالي.

# الحرب العالمية الثالثة، ١٩٩٦؟ ومن سيبداها.

تفسر السمكة بانها غواصة وليس سفينة، لان السمكة تعيش تحت الماء؛ وهذه الغواصة تحمل اسلحة واوراقا مهمة علاوة على الرجل المسؤول عن ابتداء حرب جديدة. يوصف بانه يخرج عمليا من السمكة كما يفعل الجنود الاعداء في ١ : ٢٩ حيث يدعو نوسترادامـوس الغواصة بالسمكة. اما الاسطول الذي يجلبه هذا الرجل الذي لم يقدم له اسما فانه سيرحل مسافة كبيرة حتى يظهر اما في البحر المتوسط او البحر الادرياتيكي. ان من شان ذلك ان يغري المرء بان يجد الرابط بين هذا الرجل وبين الرجل الذي يدعوه نوسترادامـوس بالمسيح الدجال الثالث الذي يعتقد انه سوف يشعل فتيل حرب ثالثة في هذا القرن. ويمكن ان نحصل على التاريخ بشكل عملي، لان البيت الاول يحتوي على معنى فلكي ثان، «حينما يقترن المريخ بعطاردفي برج الحوت.» وطبقا لما يقوله نوراب Norab فان هذا الاقتران سيحدث مرة اخرى في ٢٣ اذار / مارس ١٩٩٦. اما نوسترادامـوس فانه يعطي تاريخ بداية قيام الحرب بشكل تقريبي عام ١٩٩٥ في ١ : ٥١، وعام ١٩٩٣ في ٢ : ٤١، ويذكر ذلك بشكل غير مباشر في ١ : ١٦، وكل هذه التواريخ هي قريبة من بعضها ومتساوية على نحو مزعج.

# ٦

قرب الميناء وفي مدينتين
ستحدث كارثتان لم ير لهما مثيل.
جوع، طاعون في الداخل، ناس يطرحون خارجا بفعل السيف
سوف يبكون من اجل الحصول على مساعدة من الله العظيم الابدي.

# قصف مدينتي ناغازاكي وهيروشيما عام ١٩٤٥

يقع كل من ناغازاكي وهيروشيما على البحر، وعانى كلاهما من كارثة الاشعاع التي لم يحدث ان راها احد قبل ذلك ابدا. تم اسقاط قنبلتين (البيت الثاني)، وكان يمكن ان يبدو الناجون مشابهين تماما لضحايا الطاعون في ايام نوسترادامـوس، ذلك الطاعون الذي جعلهم سودا ولذلك عرف بالطاعون الاسود. الحروق التي تنجم عن الاشعاع تنقلب الى بقع سوداء هي الاخرى، وقد ساد الجوع بين الناجين البائسين الذين ابعدوا عن المدن بفعل سيف الحرب. اما البيت الاخير فانه واضح بمايكفي للتحدث عن نفسه.



بين الكثير من الناس المرحلين الى الجزر،
سيولد رجل وله سنان في فمه
سيموتون جوعا بعد ان يكونوا قد جردوا الاشجار من قشورها.
ملك جديد سوف يقر لهم قوانين جديدة .

اما ان تكون الجزر المستعمرات الفرنسية التي كان ينفى اليها المعاقبون من مثل جزيرة الشيطان 'L I e du Diable في امريكا الجنوبية او تلك الجزر المحاذية للساحل الجنوبي لفرنسا والتي كانت تستخدم في سجن المجرمين الخطرين. ومن المألوف جدا بالنسبة للاطفال ان يولدوا وفي افواه بعضهم توجد بعض الاسنان. يمكن ان يتنبأ البيت الاخير باغلاق المستوطنات التي كانت متخذة مواقع للعقوبات؛ فمعظم المستوطنات المدارية لاتستخدم لاي غرض في الوقت الحاضر.



الكنائس التي اضفيت عليها الصفة الدينية بالطريقة الرومية القديمة
سترفض المؤسسات المنشقة؛
اخذة بقوانينها الانسانية القديمة،
طاردة جميع عبادات القديسين تقريبا.

# الانبعاث الديني

هذه رباعية تتنبأ بالعودة الى المبادىء والممارسات الدينية البسيطة ورفض عبادة القديسين المعقدة في الكنيسة الكاثوليكية الرومية.

ربما كان القصد من هذه الرباعية الهوغونوت (البروتستانت الفرنسيين) الذين كانوا يعيشون في ايام نوستراداموس.



سيحافظ الرجل النحيف على الحكم السلمي تسع سنين،
ثم انه سيقع في عطش دموي كبير
الى حد ان تموت، امة عظيمة من اجله دون ايمان او قانون،
ثم انه سوف يُقتل على يد رجلٍ ذي طبع اكثر طيبة منه بكثير.

ترتبط ثلاثة عناصر محددة في هذه الرباعية، ويبدو انها لم تحدث لحد الان.

فبعد تسع سنوات من الحكم السلمي، سيدخل حاكم نحيف جدا امته في حرب مدمرة. اما موته، في مقابل ذلك، فأنه سيقع على يد شخص يكون الحق او الخير الى جانبه. وقد عرضت تفاسير تفيد بأمكانية ان يكون ذلك هو الحزب النازي الذي يصل الى السلطة في انتخابات عام ١٩٣٠، وان روزفلت Roosevelt هو الخصم ذو الطبع الطيب، لكن ذلك يؤدي بنا الى خطأ في عامل التاريخ.

## ١٠

قبل ان يمر وقتٌ طويل، سوف ينتظم كل شيء،
وسوف يأتينا قرنٌ مشؤوم جداً.
ان حالة الاشخاص المقنعين والمنزوين ستتغير كثيراً،
وستجد القِلةُ انها تريد ان تحافظ على منزلتها.

# الثورة الفرنسية، ١٧٨٩

وصف عام للثورة الفرنسية يبدو فيه وضع طبقتين اجتماعيتين خاصتين وضعاً من الخطورة الحفاظ عليه كما انه تغير كثيرا، وكانت الاولى تمثل البلاط (الاشخاص المقنعين) بينما كانت الثانية رجال الدين الذين قضي عليهم عام ١٧٩٠. لقد عانت الطبقتان من خسارة مادية، كما واجه الكثير من افرادهما الموت بسبب مستواه الاجتماعي او وظيفته خلال السنوات الاولى من الثورة.

## ١١

سوف ينجح الابن التالي للابن الاكبر،
وسيحظى بتربيةعالية توصله الى مملكة من الامتيازات.
وسيخشى الجميع شهرته المريرة
الا ان أبناءه سيُطرَدون الى خارج المملكة.

# نابليون؟

البيت الاول في غاية الصعوبة نظرا لان لكلمتي Prochain و ainsier كثيرا من المعاني. فقد تعني كلمة Prochain «التالي» او «الاقرب» او «الاصغر» او «المفضل» وكلمة ainsier قد تعني احد الاخوين الاكبر سناً او «الصغر ainier l» وبذلك تحصل على كناية عن طائر من الطيور الجوارح شبيه بنابليون، العقاب. فاذا كان المقصود بذلك نابليون، فقد كان الابن الثاني وانتخب ليحصل على الملوكية والامتياز، واصبح امبراطورا وهو ابن عائلة كورسيكية من الطبقة الوسطى. كان الجميع يخشاه في اوربا وقد حرم لويس الثامن عشر ابناء نابليون من حقوق النسب ومع ذلك، تمكن لويس نابليون، ابن اخ نابليون، من اعادة توطيد نفسه عام ١٨٥٢ وتولى الحكم حتى مجيء الجمهورية الثالثة عام ١٨٧١.

## ١٢

أعيُنُهم مغمضة، مفتوحةٌ على الوهم القديم
وسوف يُلغى رداء القديسين.
سيعاقبهم الملك العظيم على جنونهم
وسوف يسرق الكنز الذي امام الكنائس.

# حل الاكليروس، حوالي عام ١٧٩٠

كان يبدو نوستراداموس قلقا جدا بشأن مصير الكنيسة الكاثوليكية والقساوسة ابان الثورة الفرنسية وهناك العديد من الاشارات الى ذلك.

لقد كانت عيون الناس مغمضة تجاه المسيحية وقامت عبادة العقل في ١٧٩٣.

وفي عام ١٧٨٩ مُنِعَ ارتداء الملابس الكنسية ويمكن تفسير الملك على انه اما ان يكون لويس السادس عشر الذي ساعد في نهب الاديرة، او نابليون الذي واصل فعل ذلك بنشاط كبير حتى زمن تتويجه عندما احتاج الى البابا ووجد ان لزاما عليه اعادة الدين الرومي الكاثوليكي الى فرنسا.

## ١٣

الجسد بلاروح لايعودبمقدوره التضحية.
ففي يوم الموت، تعاد الى الحياة في ولادة جديدة.
الروح الالهية ستجعل الروح تسعد
لدى رؤية خلود الكلمة

# معتقدات دينية

هنا تصريح غامض بمعتقدات نوستراداموس الدينية. فحينما يموت لايعود قادرا على التواصل مع الروح، ومن المستحيل ان نجزم فيما اذا كان يعني قداسا او اي طقس سحري اخر بكلمة التضحية. ستولد روحه عند موته في سعادة. اما كلمة (الكلمة) في البيت الاخير فقد تعني المسيح كما وردت في الانجيل «The word was made flesh اي جعلت الكلمة لحما»، وربما تعني ايضا وعدا قطع لنوستراداموس في دراساته السحرية يتوقع ان يتم انجازه بشكل ابدي عند وفاته. واذا كان هناك اي معنى من المعاني الغيبية في هذه الرباعية فانه مخفي بعناية بالغة وقد تنبأ نوستراداموس بوفاته هو شخصيا واخبر بذلك كلهن الاعتراف «الاخ فيدال Frere Vidal» وتلميذه شافيني Chavigny ولعله كان قادرا على فعل ذلك عن طريق التشخيص الطبي. وقد مات في ١ تموز / يوليو ١٥٦٦.

## ١٤

في تور وغيان ستَصان عينان يقظتان،
وستجسسان بعيدا جدا عن السمو الجليل.
ستدخل الميناء هي وحاشيتها
اشتراك في قتال، سلطه مطلقة.

يقع كل من تور Tours وغيان Gien على نهر لوار loire.

ولعل هذه الرباعية بمجملها تشير الى وصاية كاترين دي مديتشي Catherine de Medici والحروب الدينية التي اثارت الاضطراب في فرنسا في الفترة ١٥٦٢ - ١٥٩٨. وماتت الملكة في ١٥٩٩ بعد ان شهدت موت اولادها الثلاثة قبلها، كما ورد في النبوءة.

## ١٥

قبل أن يُقتَل احد الملوك بفترة قصيرة
يكون كاستور وبولوكس في السفينة بشكل نجم ملتح.
يتم القاء ثروة عامة في البر والبحر
بيزا وأستي وتيرا راوتورين بلاد محرمة.

يقدم البيت الثاني من هذه الرباعية نوعا من التاريخ. فكاستور Castor ويولوكس Pollux، التوأمان يمثلان برج الجوزاء Gemini والسفينة هي برج السفينة Argo . اما النجم الملتحي فهو عبارة عن مذنب ويرتبط بهذه جميعا ملك مقتول، وجهد حربي كبير، والمال يجمع على البر والبحر، فيما تخضع الولايات الايطالية Pisa وAsti و Terrara و Turin للحصار. اما البيت الاخير فانه لم يقع ابدا منذ نشر التنبؤات، كما يبدو في الوقت الحاضر غير ممكن التحقيق.

## ١٦

في نابولي وباليرمو وصقلية وسيراكوز
طغاة جدد، رعدٌ، وبرقٌ في السماوات،
قوة من لندن وغينت وبروكسل وسوسا
مذبحة عظيمة، ثم النصر والاحتفالات.

الطغاة الجدد في المدن الايطالية الصغيرة (نابولي Naples وباليرمو Palermo وصقلية Sicily وسيراكوز Syracuse) هم فاشيو نظام موسوليني Mussolini ويصبح الرعد والبرق صوت الحرب في ايطاليا.

تدخل لندن الحرب ضدهم، متحالفة مع بروكسل، وتربح الحرب بعد مجزرة عظيمة.

## ١٧

حقلُ معبدِ عذراء فيستا
ليسَ بعيدا عن اِلْنَه وجبال البيريني.
الشخصُ العظيم الذي يقاد مخفي في جذع.
في الشمال تفيض الانهار فتدمر الكروم.

ربما تكون إِثْنَه Ethne تصحيفا غير مفهوم لكلمة إِلْنَه Elne على اعتبار ان الـ th في الاغريقية حرفُ واحد. تقع إِلْنه قرب جبال البيريني بين التيك the Tech والريار Reart اللذين يصبان في البحر المتوسط. ولاأستطيع مواصلة حل رموز هذه الرباعية اكثر من هذا القدر.

## ١٨

الأنباء، مطر غزير غير متوقع

سيعيق الجيشين فجأة.

حجارة ونار من السماوات ستصنع بحرا من الحجارة

الموت المفاجيء للسبعة في البر والبحر.

## هنري الثالث، ١٥٨٧ - ١٥٨٩

يكمن مفتاح حل هذه الرباعية في البيت الأخير، موت السبعة، ابناء فالوا من كاترين دي مديتشي. فحينما غادر هنري الثالث باريس عام ١٥٨٧، غزا المدينة (٣٥,٠٠٠) مقاتل من الالمان والسويسريين. وقد اندفع دوق غيز Duc de Guise بقطعاته المكونة من العصبة League متوجها نحو مونتارغي Montargis، لكن عاصفة مطرية عنيفة حالت دون وقوع المعركة الحاسمة. وفي السنة التالية ١٥٨٩ اغتيل هنري الثالث آخر ملوك فالوا، وقد كان مقتلهُ النتيجة المباشرة لاصطدامه بأنصار العصبة Leaguers ومقتل الاخوين غيز.

## ١٩

سيبني الوافدون الجدد مدينة بلادفاعات،
ويحتلون مكانا تمكن الاقامة فيه حتى ذلك الحين.
وسيتم الاستيلاء على المروج والمنازل والحقول والمدن الصغيرة بسرور.
مجاعة، طاعون، حرب، اراضي صالحة للزراعة على نطاق واسع.

## ٢٠

اخوةٌ وأخوات اسرى في مناطق مختلفة
سيجدون انفسهم يمرون من امام الملك.
سوف ينظر اليهم ابناؤه المنتبهون،
وسيستاؤون لرؤية العلامات على ذقونهم وجباههم وانوفهم.

# هنري الثاني و ١٥٥٧

يطبق الشارح جوبير **Jaubert** هذه الرباعية على حدث وقع بعد نشر التنبؤات مباشرة. ففي ايلول / سبتمبر من عام ١٥٥٧ ، القي القبض على مجموعة من الهوغونوت في باريس خلال احدى الغارات فذهب هنري الثاني لرؤيتهم واخذ معه ابناءه. ويُشتَهر عن الملك انه غضب لدى رؤية الاسرى وقد تعرضوا للجرح والكدمات. الا ان الرباعية من العموم بحيث انها يمكن ان تنطبق على احداث مماثلة.



الرسول الذي ارسَلَتْهُ البيريمات
يرده في منتصف الطريق رجل مجهول.
تأتي اربع تريريمات معززة بالملح ،
انه مربوط الى نيغربونت بالحبال والسلاسل.

البيريمات **Biremes** هي سفن شراعية ذات صفين من المجاذيف في كل جانب، اما التريريمات **Triremes** فهي سفن اكبر من هذه فيها ثلاثة صفوف من المجاذيف في كل جانب. ويمثل الملح في «القرون» في اغلب الاحيان الضرائب، وذلك عائد الى ضريبة الملح الفرنسية الشهيرة**gabelle**، او انه يمثل الحكمة في المعنى التوراتي.

نيغربونت**Negrepont** هو الاسم الايطالي لمدينة يوبيا **Euboea** التي حكمها الاتراك حتى عام ١٨٣١ ، واصبحت حينئذ جزءا من اليونان.



سيغادر الجيش الذي لاهدف له اوربا.
وسيضم صفوفه قرب الجزيرة المغمورة بالماء.
يطوي اسطول الناتو رايته،
بحرية العالم بديل لصوت اعظم.

# اسطول الناتو قبالة بريطانيا

يكتب نوسترا داموس عن الجزيرة المغمورة بالماء مرة اخرى في ٩ : ٣١ حيث تعرف بانها بريطانيا. يوصف الجيش بأنه غير ذي هدف، فهل يعني هذا انه - مثل اسطول الناتو - ليست له نوايا حربية، وانه يجري المناورات فحسب؟ تعزز هذه الفكرة حقيقة ان الاسطول يطوي راياته غير مبد اية دلالات على الحرب.بحرية العالم، ومركزها، يمكن ان تفهم على انها ايطاليا، على افتراض انها مركز الاتجاه في العمليات. ولكن مرة اخرى يضمن كلامه اشارة الى ان الناتو سيتولى قيادة وكالة اكثر قوة. وتجتمع الدول الاوربية في الوقت الحاضر للقيام بـاجراء تمـارين بحريـة وعسكرية في كل من اوربا والقتال الانكليزي برعاية من الناتو. وترد كلمة ارتون Arton في البيت الثالث في الاصل، وهي اما ان تكون تصحيفا لكلمة ناتو NATO او للكلمة اليونانية Artos التي تعني «الخبز».

## ٢٣

طيورٌ في القصر يطاردها احد الطيور الى الخارج،
بعد الامير المغرور بفترة وجيزة جدا
كم من الاعداء تم صدُّهم وراء النهر،
يُؤسَرُ الطيرُ المؤيَّد بفعل خدعة من الخارج.

هذه رباعية مبهمة تماما. لعل الطيور رجال الحاشية او انصار احد الامراء اذ يستولي احد المغرورين على السلطة لكنه يؤسر في اخر المطاف بفعل خدعة. يفسر بعض المفسرين البيت الرابع هكذا.

« بعد ان أُسِرَ في الخارج، رمحٌ يحمله طيرٌ»، اي سهم.

## ٢٤

البهائم التي يدفعها الجوع ستعبر الانهار
الجزء الاعظم من ساحة المعركة سيكون ضد هتلر.
سيجرُّ القائدَ في قفص حديدي،
عندما لايراعي ابن المانيا اي قانون.

# هتلر

هذه واحدة من المع رباعيات نوسترادامومس، اذ يرد فيها اسم هتلر مصحفا بشكل هستر Hister . ليس هناك ادنى شك بأن المقصود بذلك هو هتلر، فمن غيره يمكن ان يوصف بكل هذه الدقة في البيت الاخير، الالماني الذي لم يراع اي قانون؟ في كتابة القرن السادس عشر اليدوية يكون الشبه اكبر في استعمال حرف (S) الطويل المشابه لـ (F) في هفتر Hifter لقد كان الشراح في الفترة التي سبقت عام ١٩٣٠ يفهمون هستر على انه نهر الدانوب The Danube اعتمادا على اسمه اللاتيني Ister لكن هتلر تعرف على نفسه في هذه الرباعيات اواسط الثلاثينات واتخذ منها غوبلز دعاية عظيمة في سنوات الحزب التي سبقت الحرب.

الدليل على ذلك موجود في عدة مصادر، وبخاصة كتاب ايليك هاو Ellic Howe الموسوم بـ «نوسترادامومس والنازيون Nostradamus and the Nazis» خلال الستة الاولى من الحرب العالمية الثانية كان يعتمد تطور الحرب الى حد كبير على الانهار التي عبرها الالمان الذين دخلوا اوربا في تدفق لاينتهي ابدا من السلب والنهب (البهائم التي يدفعها الجوع).

# ٢٥

الحارس الاجنبي سوف يخون الحصن،
الامل الموهوم بزواج مهم.
يُخدع الحارس ويستولى على الحصن اثناء حفل الزفاف.
لوار، ساؤون، الرون، الغارون يُغتَصَبُ حتى الموت.

# استلام حصن ميتس، ١٨٧٠

لعل المدافع عن الحصن والذي يخون الثقة وهو يطاردُوَهْمَ الحصول على مركز أرفع (زواج مهم) هو بازّين Bazaine الذي سلم حصنَ ميتس Metz عام ١٨٧٠ وقطعاته الى الالمان، وبهذا اتاح لهم فرصة التغلغل الى داخل فرنسا ابان الحرب الفرنسية ـ البروسية.

## ٣٦

بسبب الحماسة التي ستبديها مدينةٌ
تجاه رجل عظيم يخسر فيها بعد في ساحة المعركة
ستهرب المراتب وتندفع في البو والتيسين[1]
دماءُ واطلاقُ نارٍ وقتلى من الرجال غارقون ومجرحون.

## ٣٧

ستضرب السماء الصوت الالهي
وسيعجز عن التقدم قيد انملة.
السر مخفي مع الوحي
بحيث ان الناس سيمشون فوقه وامامه.

تعد هذه الرباعية احدى الرباعيات العديدة التي تشير الى سر من الاسرار المختفية في احد القبور. أما الشخص الذي يمشي فوقه المرء، فيعني بالفرنسية انه مدفون أسفل احد الجدران، او مُوَثَّقٌ بالسلاسل في زنزانة تحت الارض. وسوف يقتل احد الاشخاص ولذلك لايستطيع افشاء المعلومات. وقد يكون رجلا تقيا أو عالم لاهوت (الصوت الالهي).

## ٣٨

ماقبل الاخير من اسم النبي
سيختار يوم الاثنين يوما للراحة.
سيذهب بعيدا في سُعْرِ جنونهِ
ويخلِّصُ امةً عظيمة من الخضوع

---

(١) البو The po نهر في شمالي ايطاليا بطول ٦٧٣كم. ينبع من منحدرات جبل فيزو ويتجه شرقا ليصب في عدة مصاب في البحر الادرياتيكي، ويسمى ايضا بادوس Podus، اما تيسين Tessin او تيتشينو Ticinoفهو نهر بطول ٢٤٨كم في كل من سويسرا و ايطاليا. ينبع من منحدرات سلسلة جبال سانت غوتارد ويتجه نحو الجنوب الشرقي ثم الجنوب الغربي مارا ببحيرة ماجوري Maggiore ليصب في نهر البو.

اسم يبدأ بـ «هو HO» او «هان HAN» او «دا DA» هل يشير نوستراداموس الى محمود Mahomet او الى محمد Mohamed او الى شخصه هو بالذات ، نوستراداموس Nostradamus؟ رجل يبدأ اسمه بأحد هذه المجموعات من الاحرف الاولى سيعلن ان يوم الاثنين - يوم دايانا Diana (القمر) - هو يوم راحته وعطلته.

هل يمكن ربط هذه الرباعية بالرباعية (٢٩) التي تليها؟ ان المرء لايجد اية اشارة الى الامة التي سحيررها هذا القائد الجديد من الخضوع.

# ٢٩

سيخرج الرجل الشرقي من حاضرته
وسيعبر جبال الابينين ليرى فرنسا.
سيعبر من خلال السماء والبحار والثلوج،
وسيضرب بعصاه كل الناس.

## رجل من الشرق؟

هذا شعر غريب. فكلمة Sortira المبدلة من ira تشير الى ان الرجل الشرقي عادة لايغادر بلاده، فهل هذا يشير الى محادثات فيتنام الشمالية الجارية في باريس؟ وكانت فرنسا (laGaule) التي يأتي اليها هي احدى الدول القليلة التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الصين حتى قبولها في الامم المتحدة في تشرين الاول/ اكتوبر من عام ١٩٧١. ويبدو ان البيت الثالث يشير الى السفر الجوي - اذ انه يسافر جوا الى مقصده. البيت الاخير مبهم. فكلمة gaule الفرنسية تعني عصا او قضيبا او صولجانا، وبهذا يمكن ان تعني نوعا من انواع السلاح، كما ان الكلمة تعني فرنسا وقد تكون اشارة غير مباشرة الى اسم دي غول de Gaulle وهذا من شأنه ان يحدد تاريخ الرباعية وهناك خاصية تحتوي على نفس تهديدي رهيب في البيت الرابع فكانما ليس هناك من يتوقع صدور اي ضرر من هذا الزائر - انظر ايضا ٥ : ٥٤

# ٣٠

رجل يحيي آلة هانيبال الجهنمية،
رعب البشرية. لا رعبَ بعدئذٍ ابداً.
كما ان الصحف لاتحكي عما هو أسوأ في الماضي
ثم سيأتي الى الروم من خلال بابل.

تتضمن الهة هانيبال الجهنمية Infernal Gods of Hannibal شمالي افريقيا والشرق الاوسط الادنى حيث سيجلب رجل من هذه المنطقة المشاكل للعالم. ان الكلمة التي تشير الى الصحف في البيت الثالث كلمة مثيرة للاهتمام لانه لم يكن هناك اية صحيفة في ايام نوستراداموس هذا البيت هو قراءة محددة مأخوذة من الطبعة الاولى لـ «بينوا ريغو Benoist Rigaud» عام ١٥٦٨ ـ كانت النشرات متوفرة ومن الممكن ان تكون الكلمة مستعملة بهذا المعنى وتتضمن كلمة بابل Babel حالة مشوشة بين اللغات، وهي كذلك الكلمة العبرية التي تعني مدينة بابل Babylon التي يعتقد بعض الشراح بان نوستراداموس يستعملها عندما يريد بها باريس ولعل الرباعية تصف حالة الرده الى الوثنية التي تجلب الرعب الى روما والكنيسة الكاثوليكية.

# ٣١

في كامباني سوف يتسبب نهر كاسيلين
في حدوث الكثير بحيث يرى المرء الحقول فقط يغمرها الماء.
وقبل المطر المستديم طويلا وبعده
لن يرى شيء اخضر فيها عدا الاشجار.

تتكهن هذه الرباعية العامة بفيضان نهر فولتورنو Volturno ولعله نهر مدينة كابوا Capua بحيث انها بنيت على انقاض بلدة كاسيلينوم Casilinumالرومية. (كامباني Campani و كاسيلين Cassilin).

# ٣٢

حليب ودمٌ وضفادع سوف تتهيأ في دالماشيا:
تنشب معركة، طاعون قرب بالينيس.
صيحة عظيمة ستنطلق في ارجاء سلافونيا،
ثم سيولد مسخٌ قرب رافينا.

تغطي هذه النبوءة جانبي البحر الادرياتيكي، لكن ماسيحدث في البيت الاول ليس واضحا. تقع دالماشيا Dalmatia على الجانب الشرقي من الادرياتيكي، وكانت باليبيس Balennes هي تريبولا بالبينسيسTrebula Balliensis قرب كابوا Capua، اما رافينا Ravenna فانها تقع في وسط ايطاليا. ان ما كان يعرف في السابق بمقاطعة سلافونيا Slavonia هو الان جزء من شمالي يوغسلافيا وجزء من الامبراطورية الهنغارية.

# ٣٣

في السبيل المنهمر من فيرونا ،
هناك حيث المدخل يؤدي الى البو،
حطام عظيم ، وليس اقل من ذلك في الغارون[1]
حينما يسير اهالي جنوة ضد بلادهم .

هذه الرباعية مشابهة للرباعية السابقة وهي تصف ثلاث دول القرن السادس عشر ، فرنسا والبندقية وجنوة . تقع فيرونا Verona على نهر اديجه Adige الذي يصب في البحر الادرياتيكي بشكل يوازي نهر البو the Po على مسافة عشرة اميال منه . قد يرتبط الفيضان بالرباعية ٢ : ٣١ .

# ٣٤

الغضب الذي لامعنى له في القتال الشديد
سيجعل الأخوين يستلان سلاحهما عند المائدة .
رجل جريح يفرقهما، غريب :
وستجلب المبارزة العظيمة الاذى لفرنسا .

لابد ان تقع المبارزة التي تؤثر في فرنسا بين امرائها او رجال الدولة فيها . وقد كان العديد من الملوك الفرنسيين، بما في ذلك هنري الثالث ولويس الرابع عشر ، يكرهون اخوتهم لكن لم تصل الى حد وقوع مبارزة فيما بينهم .

# ٣٥

سوف تشتعل النار في دارين ليلا .
يختنق او يحترق العديد ممن هم في الداخل .
ستحدث قرب نهرين بشكل مؤكد
حينما تتضاءل الشمس وبرج القوس وبرج الجدي جميعا .

---

(١) الغارون the Garonne نهر بطول ٥٧١كم ينبع في الجنوب الغربي من فرنسا ويتجه الى الشمال الغربي ليتحد بنهر دوردوين Dordoyne ويكونان معا مصب جيروند Gironde .

يمكن ان تقع هذه الحادثة في ٢٢ كانون الثاني / يناير من اية سنة ، لأن هذا اليوم هو اليوم الذي تخرج فيه الشمس من برج القوس وتدخل برج الجدي. ان من الصعب تمييز بلدة على نهرين فهناك الكثير من هذه المدن الصغيرة وقد ربط جميع الشراح الذين كانوا يعيشون في القرن السابع عشر تقريبا هذه الرباعية بحريق في مدينة ليون Lyons عام ١٥٨٢ حيث تقع هذه المدينة قرب مصب نهرين .

## ٣٦

سوف تُعترَض رسائل النبي العظيم
وستقع في يدي الطاغية
ستنحصر جهوده في محاولة خداع مَلِكِهِ
لكن سرقاتِهِ ستثير له المتاعب بعد ذلك مباشرة .

كان الأب تورنيه Abbe Torne ـ وهو من كبار مفسري نوستراداموس ـ يعتقد ان هذه الرباعية تشير اليه هو شخصيا ولعلها تشير ايضا الى ان نوستراداموس يتحدث عن مسألة ثأر شخصية خاصة به .

## ٣٧

من العدد الكبير المُرسَلِ
لنجدةِ الحصن المحاصر،
سوف يدمرهم الوباءُ والجَوعُ جميعا
فيما عدا سبعين سوف يُقتلون .

## ٣٨

سيكون هناك عدد كبير من المحكومين
عندما يصطلح الملوك .
الا ان احدهم سيكون تعيس الحظ تماما
الى الحد الذي يصعب ان يبقوا فيه حلفاء .

## روسيا والحلفاء؟

يمكن تفسير هذه الرباعية بانها رباعية عامة تعنى بالتحالف الذي قام بين هتلر وستالين في الفترة ١٩٣٩ ـ ١٩٤١؟ ويطبقها مفسرون اخرون على انها تمثل انهيار مؤتمر يالطة عام ١٩٤٥، ويفسرون البيت الاول بأنه يشير الى محاكمات نورمبيرغ Nuremberg Trials والمحنة الناتجة على اعتبار انها بداية الحرب الباردة التي شنتها روسيا.

## ٣٩

قبل سنة من الحرب في ايطاليا،
سيكون الالمان والفرنسيون والاسبان الى جانب الطرف القوي؛
سينهار جدار بناية مدرسة الجمهورية
حيث سيختنقون حتى الموت فيما عدا القلة.

## مواقف اوربية تجاه المانيا، حوالي ١٩٣٩

تلخص هذه الرباعية ببراعة كبيرة الموقف العام في اوربا عام ١٩٣٩، وهو العام الذي سبق اشتراك ايطاليا في الحرب العالمية الثانية، اذ اعلنت ذلك في اليوم العاشر من حزيران / يونيو ١٩٤٠. كان الاسبان الى جانب الالمان بشكل اكيد، كما كانت فئة محددة تناصر الالمان في فرنسا، ولقد برهن على ذلك نظام فيشي. كان الرجل القوي هو هتلر الذي كان له انصار في المانيا في ذلك الحين.

ويمكن ان تكون بناية المدرسة الجمهورية التي تنهار وتسحق الكثير من اناسها في فرنسا او ايطاليا. ويبدو ان هذه الرباعية تكتمل بالرباعية التي تليها بدعوى ان ما يعقب هذه التحالفات بين المانيا واسبانيا وفرنسا هو معارك عالمية على البر وفي البحر، وقد كانت هذه المعارك جزءا من الحرب العالمية الثانية.

## ٤٠

بعد ذلك بفترة قصيرة، فاصلة من الزمن ليست طويلة جدا،
سيُثارُ اضطراب عظيم على البر وفي البحر.
وستكون المعارك البحرية اعظم مما كانت عليه.
النيران، المخلوقات التي ستسبب المزيد من الاضطراب.

# الحرب العالمية الثانية

اذا ربطنا هذه الرباعية بالرباعية (٢ : ٣٩) التي تسبقها فأنها تصبح امتدادا لوصف الحرب العالمية الثانية. لقد كانت اهمية القوة في البحر واضحة، فقد أدت الغواصات دورا عظيما في لعبة الحرب، ولعلها هي المقصودة بكلمة «المخلوقات» في البيت الرابع، كما في ١ : ٢٩ و ٢ : ٥ الخ. ويمكن ترجمة «النيران Feux» في البيت الرابع بانها اطلاق النار، وبذلك يكون لدينا مخلوقات تحمل اسلحة.

# ٤١

سوف يشتعل النجم العظيم سبعة ايام.
وستجعل الغيمة الشمس تبدو شمسين.
وسينبح الكلبُ الدِّرواسُ الكبير طوال الليل
عندما يغير الحَبْرُ العظيم مقرَّهُ.

# حرب عالمية ثالثة، حوالي ١٩٨٦ ـ ١٩٩٣؟

هناك العديد من الاحبار (البابوات) الذين غيروا مقراتهم في الماضي، يذكر منهم بايوس السادس الذي توفي في فالانس Valence وبايوس السابع الذي احتجزه نابليون عنوة قبل العودة الى روما. ومع ذلك فان الاشارة الى الشمسين علاوة على النجم العظيم الذي يحتمل ان يكون مُذَنَّباً قد يقرب الرباعية من عام ١٩٨٦ عندما يعود مذنب هالي Halley's Comet الى الظهور وعندما يدخل الفاتيكان البابا الذي يلي البابا التالي والذي سيكون شعاره «de laboris solis تعب الشمس The toil of the sun» كما توقع ذلك مالاكي Malachy. هل يمكن ان تكون هذه الرباعية وصفا لقنبلة ذرية اشير اليها على اعتبار انها «شمس ثانية» منذ عام ١٩٤٧؟ يتناسب هذا مع وصف نوستراداموس لحرب عالمية ثالثة عند نهاية هذا القرن تقريبا. كما يمكن ان يكون من المحتمل ان يضطر البابا حينئذ الى مغادرة الفاتيكان لا بل ربما مغادرة اوربا اذا ما حدث شيء من هذا القبيل. ربما تمثل الايام السبعة المشار اليها في البيت الاول الى سبع سنوات وهذا مايوصل نوسترادامُوس الى عام ١٩٩٣، وهذا اقرب الى التاريخ المقدم في تنبؤات اخرى، انظر ٢ : ٤٦، ٦٢ و ٨ : ٥٩، ٧٧ و ١٠ : ٤٩، ٧٢، ٧٤، ٧٥.

## ٤٢

سيُتْخَمُ الديكُ والقططُ والكلابُ من الدم
عندما يُعثَر على الطاغية ميتاً اثر جرح
في سرير شخص اخر، وذراعاه وساقاه مكسورة،
انه الذي لم يكن يخاف ولكنه يموت ميتة قاسية .

الديك هو شعار فرنسا والكلاب والقطط هم الرعاع الذين عانوا من حكم الرعب في ظل اللجنة التي كان يتزعمها روبسبير Robespierre فبين ١٢ - ١٨ تموز / يوليو اعدم ١٢٨٥ شخصا بالمقصلة . كان روبسبير طاغية، لكن كان الكثير من اعضاء لجنته طغاة مثله وفي يوم ٢٦ تموز/ يوليو من عام ١٧٩٤ قال ان الرعب يجب ان ينتهي وان لجنة السلامة العامة يجب ان تستأنف نشاطها . اعُتقِل روبسبير لكن جنود الكومونة اطلقوا سراحه واخذوه الى فندق دي فيل Hotel de Ville (الاشارة الى السرير الغريب) ثم قام الحرس الوطني بأسر روبسبير واطلق عليه النار في الفك (وليس في الذراعين والرجلين) وبعد ليلة طويلة من العذاب ثم اعدامه دون اية محاكمة اضافية في اليوم التاسع والعشرين من تموز / يوليو في مبنى الثورة place de la Revolution .

## ٤٣

اثناء ظهور النجم الملتحي ،
سيتحول الامراء العظماء الثلاثة الى اعداء .
وسوف يضرب السلام المتزعزع على الارض من السماء .
البو، التيبر الملتوي، حية موضوعة على الشاطىء .

خص المتنبي مالاكي Malachy البابا ليو الثالث عشر بشعار Lumen in Caelo (نور في السماء) وكانت على ردني البابا صورة مذنب (النجم الملتحي) . كما انه يشار اليه بالمعنى ذاته في ٦ : ٦ من لدن نوستراداموس . وخلال فترة حكم ليو الثالث عشر تشكل الحلف الثلاثي (ثلاثة امراء عظماء) عام ١٨٨١ من قبل المانيا والنمسا وايطاليا ضد فرنسا . ولعل حقيقة تعرض السلم لحالة من الاضطراب هي اشارة الى الحلف الثلاثي Triple Entente الذي ادى في اخر المطاف الى الحرب العالمية الأولى أما الحية التي احاطت وعصرت القادة الفرنسيين فقد كانت حية ذلك الحلف الثلاثي .

## ٤٤

العُقابُ المدفوع الى الوراء حول الخيم،
ستطارده طيور اخرى حوله.
حينها يعيد صوت الاصناج والابواق والاجراس
الرشد الى المرأة التي فقدت رُشدها.

# فرنسا حوالي ١٨١٣ ـ ١٨١٤

العقاب ـ كما هو معروف دائما ـ نابليون، وهو هنا مطرود من موسكو من لدن طيور جوارح اخرى هي روسيا والنمسا وبروسيا.

اما البيتان الاخيران فقد يحملان تفسيرين مستقل بعضهما عن البعض الاخر فقد يشيران في التفسير الاول الى الموسيقى الحربية للجيوش التي تعيد لفرنسا رشدها اي اعادة الملك لويس الثامن عشر اليها او ربما يشيران الى الزواج الثاني لنابليون من ماري لويز النمساوية Mary Louise of Austria وحزن وجنون جوزفين Josephine المنبوذة (المرأة التي فقدت رشدها) وكان الاعتقاد السائد ان الحظ قد فارق نابليون منذ ان نبذ جوزفين بوهارنيه Josephine Beauharnais.

## ٤٥

السماوات تبكي كثيراً لولادة اندروجيوس
وقرب السماوات يُراقُ دمٌ بشري
لقد فات الاوان بالنسبة للامة العظيمة من اجل ان تُبْعَثَ
حالاً، بسبب الموت، ولكن بعد فوات الاوان يأتي العون المنتظرُ.

ترد كلمة اندروجين Androgyn في الاصل وهي اما ان تعني شخصا خنثويا او اندروجيوس Androgeus ابن مينوس الكريتي Minos of Crete وقد قتله شباب اثينا لانه فاز بجميع الجوائز في البانثيون Pantheon،معبد جميع الالهة. ان من شأن هذا الخنثوي المذكور في اعلاه ان يتسبب في نشوب شكل من اشكال الحرب الجوية في البيت الثاني؟ اما بقية الرباعية فهي عامة جدا.

## ٤٦

بعد شقاء كبير تتعرض له الانسانية يدنو شقاء اكبر منه بكثير
عندما تتجدد الدورة العظمى للقرون.
ستمطر السماء دما، وحليبا ومجاعة وحربا ومرضا:
وسوف ترى نار في السماء وهي تجر وراءها ذيلا من الشرر.

# حرب عالمية ثالثة، حوالي عام ١٩٨٦؟

ترتبط كارثة الحرب الكبرى التي يتنبأ بها نوستراداموس بمذنب يظهر عند نهاية احد القرون. اكثر المذنبات احتمالا هو مذنب هالي اذ انه شوهد اخر مرة عام ١٩١٠ ومن المتوقع ان يظهر ثانية عام ١٩٨٦، وهذا يتفق مع التواريخ الاخرى التي يقدمها نوستراداموس. الواضح ان افكاره ليست واضحة جدا فيما يتعلق بالتاريخ الذي ستتفجر فيه هذه الحرب وهو يقدر تاريخها بأنه ينحصر فيما بين اواخر السبعينات وعام ١٩٩٩. لقد كانت المذنبات مهمة بالنسبة لفلاسفة القرن السادس عشر، كما انها كانت ذات مغزى طبقا لمكان كل منها في دائرة البروج. ولايبدو ان ذلك ينطبق على عام ١٩١٠ الذي شوهد فيه مذنب هالي لان نوستراداموس يحدد ان حربا عظمى قد حدثت قبل ان يظهر المذنب. انظر ١: ٩١ و٢: ٤١، ٦٢، ٩١ و٤: ٩٧ و٨: ٥٩، ٧٧ و ١٠: ٤٩، ٧٢، ٧٤، ٧٥.

## ٤٧

العدو يراقب بحزن الشيخ الذي مات بالسمّ
الملوك يغلبهم (عدد) لا حدَّ له.
تمطر السماء حجارة، مختفية تحت جزة الصوف،
عبثا يؤكد الرجل الميت المواد.

## ■٤٨■

الجيش العظيم الذي سيمر فوق الجبال،
عندما يكون زحل في القوس ويدخل المريخ في برج الحوت.
السم مخفي تحت رؤوس السلمون
رئيسها في الحرب مشنوق بحبل.

الاقتران المذكور في البيت الثاني نادر الحدوث جدا، ولم يقع الامرة واحدة منذ نشر التنبؤات، في السابع عشر من تموز / يوليو ١٧٥١.
اما تاريخ حدوثه المقبل فهو ١٣ تموز / يوليو ٢١٩٣. وربما تكون الجبال هي جبال الالب، لكن البيت الثالث يبدو من المتعذر فهمه. اما كلمة Saumon التي يمكن ان تكون مقابلا لكلمة سلمون في البيت الثالث فمعناها «رأس حمار» باللغة البروفنسالية، الا ان ذلك لايغير في واقع الحال شيئا.

## ■٤٩■

المستشارون في المؤامرة الاولى،
المنتصرون الذين انتصروا بالنيابة عن المالطيين؛
رودز وبيزنطة تفتح مدنها لهم،
الجماعة المتعقبة في الهروب ستحتاج الى ارض.

ان الرابط بين استنبول(بيزنطة Byzantium) و رودز Rhodes ومالطة Malta وبين مؤامرة هو رابط يكتنفه الغموض.
تشير هذه الرباعية بشكل مؤكد تقريبا الى حدث يقع خلال حكم الامبراطورية العثمانية.

## ■٥٠■

عندما يرى شعب هَينو وغينت وبروكسل
يُفرَض الحصارُ امام لانغر:
ستنشب وراء اجنحتهم حروب رهيبة.
الجرح الاقدم هو اسوأ من جروح اعدائهم.

# ثورة في الاراضي المنخفضة، ١٥٦٨

كانت هَينو Hainault وفلاندرز Flanders(غينت Ghent) وبرابانت Brabant (بروكسل) اغنى ما في الاراضي المنخفضة Nether lands من مقاطعات في القرن السادس عشر. يرى نوسترادامنوس هذه المقاطعات على انها مشتركة بحصار على لانغر Langres التي كانت من المدن المهمة الواقعة على الحدود ابان حروب هابسبورغ Hapsburg.يشير البيت الثالث الى قيام انتفاضة في الاراضي المنخفضة عام ١٥٦٨، ولكن المقصود بـ «الجرح الاقدم» غير واضح فلعله نوع من الشقاق الداخلي؟

## ■ ٥١ ■

دمُ الشخص العادل سيُطلَبُ من لندن
التي تحترق بحريق في ثلاث عشرينات وستة.
السيدة القديمة ستسقط من مقامها الرفيع.
وكذلك سيتعرض الكثير ممن ينتمي للملة ذاتها للقتل.

# الحريق الكبير في لندن عام ١٦٦٦

الحريق الوحيد في لندن الذي يقع في ثلاث عشرينات وستة، اي عام ٦٦، هو الحريق الكبير الذي وقع عام ١٦٦٦. وتعد هذه الرباعية واحدة من اكثر رباعيات نوسترادامنوس اثارة للدهشة اذ انه يقترب كثيرا من اعطاء التاريخ الدقيق الذي يمكن التأكد منه تاريخيا.

«السيدة القديمة» التي تسقط هي - كما يفسرها البعض - كاتدرائية القديس بول Cathedral of St. Paul التي دُمِّرت ، والاخرون الذين ينتمون للملة ذاتها اما ان يكونوا هم الكنائس او شاغليها.

لقد هرب الكثير من الناس من بيوتهم الخشبية املا في النجاة من النيران ولجأوا الى الكنائس المبنية من الحجارة، الا ان الحرارة كانت شديدة جدا الى حد ان هذه البنايات هي الاخرى لم تنج. ويفهم من دم الشخص العادل انه يعني ان ضحايا الحريق لم يكونوا يستحقون هذا القدر. يمكن ربط هذه الرباعية بالرباعية ٢ : ٥٣، اعتمادا على الكلمات «دم الشخص العادل» و «السيدة القديمة».

## ٥٢

ستهتز الارض عدة ليال.
في الربيع جهدان متعاقبان.
كورنث وافسوس ستعومان في بحرين،
وسيذكي الحرب وغدان في القتال.

## الحرب مع المقاطعات المتحدة، ١٦٦٥ - ١٦٦٧؟

اشتركت انكلترا في حرب بحرية مع المقاطعات المتحدة منذ عـام ١٦٦٥ حتى عام ١٦٦٧، وحتى اذا ما قبل المرء انها تتمثل بكورنث Gorinth وافسوس Ephesus فان امكانية الربط تبقى مبهمة، ثم ان هذه الرباعية والتي تسبقها والتي تليها تصبح ثلاثية تغطي الفترة الزمنية ذاتها.

## ٥٣

الطاعون الكبير في المدينة البحرية.
لن يتوقف حتى يؤخذ ثأرُ القتيل.
بدم رجل عادل ادين بلا جريمة.
هذه الدعوى تثير حفيظة السيدة العظيمة.

## طاعون لندن، ١٦٦٥

يبين نوسترادامس بوضوح في البيت الثاني انه يعتقد ان الطاعون الكبير وحريق لندن نتيجة لمقتل تشارلز الاول (انظر ايضا الرباعية ٩ : ٤٩) اذ تجده يتنبأ بذلك بالتفصيل. ويغلب عادة وصف مدينة لندن بالمدينة البحرية، وقد تفشى الطاعون فيها قبل الحريق الكبير بسنة واحدة ويقترح البعض ان السيدة التي تثور حفيظتها والتي فُسِّرت بانها كاتدرائية القديس بول الواردة في ٢ : ٥١ هي الكنيسة لان ما اعقب ذلك مباشرة هو اعادة ترسيخ البروتستانتيه في انكلترا على ايام وليام الثالث، وكان نوسترادامس كـاثوليكيـا متحمسا لملتـه. ان اراءه تجاه الاشكـال الدينيـة

البروتستانتية معادية جدا كما يتضح من كتاباته، ولعل ذلك انعكاس لتطور الكالفينية في فترة حياته. مرة اخرى نجد ان موضوع هذه الابيات هو الناس الذين يعانون من الطاعون وهم «الدم العادل» او اناس الرباعية ٢ : ٥١، الذين يوصفون بانهم في لندن.

## ٥٤

من لدن اناس غرباء، بعيدين عن الروم.
ستتضرر مدينتهم كثيرا بالماء.
فتاة بلا املاك مختلفة جدا
يأسرها القائد، لم يكن قد ازيل القفل.

تشير هذه الرباعية الى ان روما سيغزوها غاز يأتيها من بعيد بعد حدوث فيضان او اثناءه. ولايمكن الجزم فيما اذا كان المقصود بالفتاة المعنى الحرفي ام المجازي.

## ٥٥

في النزاع، الرجل العظيم ذو القيمة الضئيلة
سيقوم بعمل بطولي مذهل عند نهايته.
وفيما يرى هادري ما هو المطلوب
في مأدبة يطعن المتكبر.

# فرنسا، ١٥٩٤

بحلول عام ١٥٩٤، كانت الافكار الثورية لجماعة الستة عشر في باريس **Paris Seize** (برلمان الشعب) تكتسب قوة متزايدة بشكل كبير حتى اصبح من الصعب على العصبة **The League** التغلب عليها، ونفّذ دوق مايين **Duke de Mayenne** الذي كان يطالب بالعرش من خلال مجلس آل غيز انقلابا. دعا كل قادة حكومة الستة عشر لحضور مأدبة من اجل تهدئة شكوكهم ثم امر بقتلهم في الليلة التالية.

كان مايين يأمل ان يتمكن من كسب ولاء باريس للعصبة الكاثوليكية الا ان هنري الرابع (هادري **Hadrie**) ـ وبعد ان ادرك الموقف ـ رأى ان عليه ان يصبح كاثوليكيا وبهذا يوحد فرنسا.

## ٥٦

امرؤٌ لا الطاعون ولا السيف يتمكنان من قتله
سيموت على قمة احد التلال، اذ يتلقى صاعقة من السماء.
سيموت الابُ عندما يرى خرابَ الشعب
في حطام السفينة الذي يحاول التعلق بالشعاب المرجانية.

## ٥٧

سوف يسقط الرجل العظيم قبل المعركة
الشخص العظيم للموت، الموت المفاجىء جدا والمبكي عليه.
ولما كان قد وُلِدَ ناقصا، فأنه سيمضي في معظم الطريق؛
الارض ملطخة قرب نهر الدم.

## جون إف. كينيدي؟

لعل (الموت المفاجىء جدا) في البيت الثاني تتضمن عملية اغتيال، و (لما كان قد ولد ناقصا) قائد يولد حاملا شيئا من التشويه ولولا التشويه المحتمل لطُبقتْ هذه الرباعية على موقف ج. ف. كينيدي **J. F. Kennedy** من خروشتشوف **Khrushchev** بشأن كوبا.

وقد سار الاسطول الروسي «الجزء الاغلب من الطريق»، وكان ان قُتِلَ كينيدي في دالاس «بهذا الشكل المفاجىء والمبكي عليه» بعد هذه المجابهة.

## ٥٨

دونما قدم أو يد، بأسنان قوية حادة
من بين الحشد وحتى الميناء المحصن والاكبر سناً.
قربَ البوابات، خائن، يعبر.
القمر ينير ولكن قليلا، سلب كثير.

يفسر البعض البيت الاخير هكذا: «القمر ينير، الرجل العظيم الصغير تخطفه يد المنون» اي نابليون. انهم يطبقون التفسير ذاته على «Petit grand العظيم الصغير» في ٢ : ٨٥.

## ٥٩

الاسطول الفرنسي وبأسناد من الحرس الرئيس
لنبتون العظيم ومقاتليه الذين يكونون ثلاث شعب.
حاولت بروفانس اسناد هذه العصبة العظيمة.
يضاف الى ذلك، ان القتال في ناربون بالرماح والنشاب.

الواضح ان نبتون Neptune يشير الى تركيا، القوة المهيمنة في البحر المتوسط خلال فترة حياة نوستراداموس. ربما يكون المقاتلون الذين يكونون ثلاث شعب هم القطعات الفرنسية الداخلة في الحلف.

كانت طولون Toulon تستخدم بمثابة قاعدة ضد الهابسبورغيين ابان الاربعينات من القرن السادس عشر ولكن ليس بعد ذلك اذ انه لايبدو انه كان هناك اي اضطراب في ناربون Narbonne في تلك الفترة.

## ٦٠

يُخرقُ العهد بالولاء مع افريقيا في الشرق،
الاردن العظيم وروشن ولوار وتاغوس ستتغير.
وعندما يتم اشباع جوع البغل.
يتشتت الاسطول وتعوم الجثث في الدماء.

في زمن يحدث فيه نزاع بين افريقيا وبلد شرقي سيتغير نهر الاردن في فلسطين ونهرا روشن Rosne ولوار loire في فرنسا ونهر التاغوس Tagus في اسبانيا والبرتغال. ربما يعني هذا ان حدود الدول الام لهذه الانهار هي التي تتغير ولعله ايضا يرتبط بشكل ما بكارثة بحرية كبيرة اما البيت الثالث فهو بيت غامض جدا.

## ٦١

مرحى، يارجال التيمز وجيروند ولاروشيل،
آه، دم طروادي يقتله سهم عند الميناء.
وفيها وراء النهر، السلم موضوع على الحصن،
ومضاتُ من نار، مذبحةٌ عظيمة في الثغر،

يشير نوستراداموس الى العائلة الفرنسية المالكة على انها الدم الطروادي انظر ١ : ١٩، لكن لم يحدث في ذلك الزمن ان قاتل رجال انكليز الى جانب رجال فرنسيين. وليس هناك اي دليل تاريخي على قتل او جرح امير في ميناء.

## ٦٢

سيموت مابوس حينئذ حالا
وسيحل دمارٌ رهيب بالناس والحيوانات
وسيتكشف الثأر فجأة.
مئة يد، عطش وجوع، عندما يمر المذنّب.

## قائد عالمي ثالث؟

مرة اخرى، تأتينا الاشارة الى مذنّب. واذا كان هذا هو المذنب الذي مررنا به في ٢ : ٤١، ٤٦، فأن هذا يعني اشارة الى حرب مستقبلية. من المحتمل ان تكون كلمة مابوس Mabus تصحيفا لاسم القائد. ان نوستراداموس وبصفته طبيبا فانه يعرف ان معظم الامراض لاتقتل الناس والحيوانات على السواء لكنه في هذه الابيات يقول وبشكل محدد ان هذا سيحدث. وقد عُرِضَ رأي يقول انه انما يشير الى الغبار الذري الذي يقتل كل الكائنات الحية بهذا الشكل الرهيب (الاشارة الى الدمار الرهيب في البيت الثاني).

## ٦٣

سوف يقهر الفرنسيون اوسونيا في فترة وجيزة
فيها ستقيم بو ومارن وسين بيرم حفلة سكر وعربدة.
من يقيم السور العظيم ضدها،
سيفقد الشخص العظيم حياته من ابسط شيء عند السور.

# معركة ايفري، ١٥٩٠

لايبدو ان هناك رابطا كبيرا بين بارم Parme في روسياوبين هذه الرباعية. ومع ذلك، فاذا كان بالامكان قراءة البيت الثاني هكذا Parme Ivrie، يكون هناك احتمال اكبر للمعنى ففي عام ١٥٩٠ اصدر امر الى دوق بارما Duke of Parma بالتوجه الى فرنسا من البلاد المنخفضة (النيذزلاندز) من اجل مساعدة المنتمين الى العصبة Leaguers من الكاثوليك ضد هنري النافاري Henry of Navarre

وقد هزم بارما من قبل هنري في معركة ايفري The Battle of Ivry التي وقعت عام ١٥٩٠ ومع ذلك فأنه لم يمت حتى عام ١٥٩٢ متأثرا بجراح تكبدها في معركة اخرى. اما اوسونيا Ausonia فانها تقع في جنوبي ايطاليا.

## ٦٤

سوف يتعرض اهالي جنيف الى القحط الذي يرافقه الظمأ والجوع.
وسوف يصل الامل الذي بين ايديهم الى حد الفشل.
وسيكون قانون سيفين عند نقطة التحطم.
كما لايمكن استقبال الاسطول في الميناء العظيم.

# سيفين، حوالي عام ١٦٨٥

بعد ان الغى لويس الرابع عشر مرسوم نانتيس Edict of Nantes عام ١٦٨٥، ثار شعب سيفين Cevennes وقد كان ايمانهم الكالفيني عميقا جدا. ومن المحتمل ان الاسطول كان يحمل المؤن والتجهيزات عبر بحيرة جنيف.

## ٦٥

في الميدان الضعيف ستحل كارثة كبيرة
في اميركا ولومباردي.
الحريق في السفينة، الطاعون والاسر؛
عطارد في برج القوس، وزحل ينذر.

## السابع من كانون الاول / ديسمبر من عام ٢٠٤٤

طبعا لفولنر Wollner يصبح التاريخ القادم لهذا الترتيب النجمي هو السابع من كانون الاول / ديسمبر من عام ٢٠٤٤ ، اذ كان اخر مرة يحدث فيها هذا الترتيب هي في عام ١٨٣٩ . انسوبريا Insubria اما ان تكون مدينة ميلانو او لومباردي Lombardy الا ان الاخطار التي يمكن ان تحدث لها ولاميركا (هسبيرى Hesperie ١ : ٢٨) فأنها غير واضحة .

# ٦٦

تخلص الاسير بهروبه من اخطار كبيرة .
تغير مصيره كثيرا وفي فترة قصيرة .
الناس محاصرون في القصر
وبالطالع السعيد، المدينة المحاصرة .

## ايام نابليون المئة، الاول من اذار / مارس الثامن والعشرون من حزيران / يونيو ١٨١٥.

ان الاسير الذي يتخلص بهروبه من الاخطار الكبيرة والذي يتغير مصيره بهذا الشكل المثير وفي فترة قصيرة هو نابليون بعد هروبه من البا Elba في اليوم الاول من اذار / مارس من عام ١٨١٥ . ويمكن قراءة البيت ايضا بصورة مقلوبة بحيث يكون المعنى هو ان الحظ الحسن سيتغير عاجلا جدا ويعود الى ما كان عليه، اي الهزيمة في معركة واترلو في الثامن عشر من حزيران / يونيو. البيت الثالث مثير للاهتمام. فاثناء عودة نابليون منتصرا الى باريس بعد هروبه، هاجمت جماهير باريس القصر وبلاط الملك لويس الثامن عشر وحملت بطلها نابليون على الاكتاف وادخلته الغرف الخاصة التي كان الملك يحتلها لوحده، واعادوه بأنفسهم الى ما كان عليه. الواضح ان الحشد كان كبيرا جدا بحيث انه لم يكن بمقدور احد الدخول او الخروج عدة ساعات .

ويفسر البيت الاخير بانه يعني ان باريس المدينة التي يحاصرها الحلفاء ستجد مليكها قد عاد (الحسن الطالع)، وهذا ماحدث في الثامن من تموز / يوليو من عام ١٨١٥ .

# ٦٧

الشخص الاشقر سوف يصطرع مع الشخص ذي الانف المعقوف
في مبارزة وسوف يطرده .
سيكون قد اعاد المنفيين
واضعا الاقوى في المناطق البحرية .

# جيمز الثاني ووليام الثالث، ١٦٨٨ ـ ١٦٨٩

كان الرجل الاشقر حتى في الكتيبات المعاصرة يعبر عن وليام الاورنجي william of Orange الذي كان في حقيقة الامر اشقر الشعر .

تقوم جماعة وليام بطرد جيمز الثاني عام ١٦٨٨ ، لكن الجماعة الستيوارتية (الاشارة الى المنفيين) قررت اعادته الى ما كان عليه في السابق ووضع كل طاقاتها في معركة بحرية . اتخذ جيمز من ايرلندة قاعدة له وساعدة في ذلك الاسطول الفرنسي . وفي عام ١٦٩٠هُزِمَ المتحالفون شَرَّ هزيمة في البحر على مسافة من منطقة بيتشي هيد Beachy Head لكن وليام الثالث ربح في اليوم ذاته معركة بوين Boyne فاضطر جيمز للهرب الى فرنسا التي لم يعد منها ابدا .

الا ان الاسطول الانكليزي لم يتمكن في النهاية من قهر الفرنسيين وتأكيد سيادته البحرية لسنتين اخريين في رأس لاهاغ[1] Cap la Hague عام ١٦٩٢ .

# ٦٨

في الشمال ، سوف تبذَلُ جهودٌ كبيرةٌ ،
عبر البحار ستكون الطريق سالكةً .
وسوف يعاد توطيد الحكم على الجزيرة ،
لندن يتملكها الذعر لدى رؤية الاسطول .

(١) رأس لاهاغ : هو لسان من الارض في الشمال الغربي من فرنسا في رأس شبه جزيرة كونيتان Cotentin Peninsula

## جيمز الثاني نتمة

يبدو ان هذه الرباعية تكمل الرباعية التي تسبقها وهي احدى الرباعيات الزوجية التي نسي نوسترادلموس فصلها عن سابقتها من اجل جعل عملية التفسير صعبة، فالجهود المبذولة في الشمال هي جهود الغازي وليام الثالث الاورنجي. كانت أمرة الاسطول الانكليزي متراخية جدا في ذلك الوقت وهي في عهدة ايرل تور نغتون Earl of Torrington بحيث انه خسر عدة معارك بحرية على يد اساطيل الفرنسيين والستيوارتيين، وبخاصة معركتي بيتشي هيد Beachy Head وخليج بانتري Bantry Bay وكان الفضل لقوة وليام البرية وحدها في انها ابقت له العرش.

ويمكن ان يكون هناك تفسير ثان للبيت الثاني، وهو ان البحار كانت مفتوحة وغير محمية بحيث تتيح لوليام مسألة العبور الى انكلترا. وتشير الجزيرة - ان وردت بصيغتها المفردة - الى ايرلنده التي التجأ اليها جيمز الثاني، وذلك لان نوسترادلموس يشير الى الجزائر البريطانية الصغيرة بصيغة الجمع. . وقد اعاد جيمز بشكل طبيعي توطيد الحكم الستيوارتي هناك حتى أطيح به في معركة بوين Boyne عام ١٦٩٠. ويشير البيت الاخير مجددا الى سوء ادارة الاسطول الانكليزي بقيادة اللورد تور نغتون. فبعد الهزيمة في بيتشي هيد سحب سفنه المتبقية الى لندن حيث حوكم لافتقاره الى روح المبادرة، الا انه بُرِّيء من ذلك. ومع ذلك دفع الانكليز ثمنا باهظا نتيجة لتردده في الستين التاليتين. ويمكن ان يشير ايضا الى المناسبة التي وقعت في عام ١٦٦٧ قبل مجيء وليام الثالث الى انكلترا حينما ابحر اسطوله الهولندي في مياه نهر التيمز The Thames في مهمة القيام بغارة.

## ٦٩

الملك الغالي[(١)] من الجهة السلتية اليمنى
حينما يرى نزاع الملك العظيم
سيلوح بصولجانه فوق الفهود الثلاثة
ضد الملك ذي السلطة العظيمة.

يكمن مفتاح هذه الرباعية في البيت الثالث، حيث يستعمل كلمة Pars وفي كتاب اخر له بعنوان «الهورا بوللو The Horapollo» ترجم نوسترادلموس هذه الكلمة بانها «فهود» وهذه هي الفهود

(١) الغالي Gallic نسبة الى بلاد الغال وهي فرنسا الحالية، اي الفرنسي. وقد كان هذا الاقليم القديم في غربي اوربا يشمل ايضا بلجيكا الحالية وحوض نهر البو في شمالي ايطاليا.

الانكليزية الثلاثة، كما كان نابليون يسمي الاسود الانكليزية المرسومة في الشعار. وبهذا يبدو اننا نواصل مرة اخرى موضوع جيمز الثاني ووليام الثالث. فوليام هو الملك السلتي Celtic من شمالي بلاد الغال (اي هولندة) (اذ ان كلمة dextre الأيمن تعني الجهة الشمالية على الخارطة) والذي ما ان يرى انكلترا في حالة اضطراب في ظل جيمز الثاني حتى يستولى على المملكة. ويلاحظ ان نوسترادموس لايذكر الحرب. لم يكن ذلك غزوا اريقت فيه الدماء وانما هو حدث اشبه مايكون بدعوة، اذ كان هناك العديد من المؤيدين لوليام في بريطانيا. اما كلمة كاب Cappe(1) فهي كما في رباعيات اخرى تمثل طريقة نوسترادموس في كتابة كلمة Capet، اي سلسلة نسب الملوك الفرنسيين. وكما بينا في الرباعيتين الاخيرتين فقد عارض الفرنسيون بمرارة استقرار وليام انكلترا فتحالفوا مع جيمز الثاني المخلوع وزودوه بالرجال والعون البحري.

## ٧٠

سيقوم السهم الاتي من السماء برحلته.
الموت اثناء الكلام، اعدام كبير.
الحجر في الشجرة وامة ابية تذل،
اشاعة بوجود مسخ ادمي، تطهير وتكفير.

## نابليون ١٨١٥

تُفَسر هذه الرباعية بانها تشير الى نابليون لكن يبدو انها رباعية عامة جدا من حيث المعنى لكي يقتنع بها المرء. فهي نظريا تقول ان الموقعة موقعة واترلو ١٨١٥ وان السهم الاتي من السماء هو نقمة السماء. ويشير البيت التالي الى المذابح والمجازر كما يشير الحجر الى فاس تقطع سلالة بونابرت ثم تستسلم فرنسا وتكفر عن خطيأتها ويتم اقصاء المسخ، نابليون الى سانت هيلينا St Helena انه وصف بارع فيما لو قبل المرء به.

---

(1) Cappe طريقة نوسترادموس في رسم كلمة Capet. ويعد هذا احد اسماء المتممين الى سلسلة النسب الملكي الفرنسي حتى اخر فرد من آل بوربون Bourbon
انظر ايضا ٩: ٢٠ الخ.

# ٧١

سوف يأتي المنفيون الى صقلية ،
من اجل انقاذ الأمة الغربية من الجوع .
سوف يخونهم السلتيون عند الفجر ،
تبقى الحياة بالعقل، وينضم الملك الى الحلف.

# ٧٢

سوف يضطرب الجيش الفرنسي في ايطاليا ،
في كل الارجاء نزاع وخسارة كبيرة .
يهرب الايطاليون، اه، تطرد فرنسا ؟
وقرب نهر تيسين تكون معركة روبيكون غير اكيدة النتائج.

انها رباعية صعبة لانها تبدو محددة جدا الا انها لم تتحقق منذ عام ١٥٥٥ . يمكن استخدامها مثلا للنبوءة الدالة على احداث الماضي اي انها تصف حدثا يقع في فترة حياة المتنبيء او قبله بحيث انها غائرة فيها دون وعيه . واذا كان الامر كذلك فان الابيات الثلاثة الاولى تشكل وصفا حسنا لمعركة بافيا Battle of Pa via التي وقعت عام ١٥٢٥ اذ يصف البيت الثالث الستراتيجية التي اتبعتها القوات الامبراطورية ولكن حتى لو قبلنا ذلك، فقد تمخضت معركة بافيا عن نصر واضح للايطاليين ولم تكن معركة غير اكيدة النتائج.

# ٧٣

شاطىء بحيرة غاردا الى بحيرة فوتشينو،
من بحيرة جنيف الى ميناء اورغوين.
مولود بثلاثة اذرع ينذر بصور الحرب
وثلاث ممالك لانديميون العظيم.

فُسّرت هذه الرباعية عدة تفاسير غربية بما في ذلك (ألِن ١٩٤٣) وهي تشير الى ان انديميون

Endymion انما هو استعمال مجازي للدلالة على الولايات المتحدة الامريكية! اما في الاساطير اليونانية فان انديميون هو شاب تحبه سيلينه Selene الاهة القمر وبذلك فانه يتمتع بهبة النوم الابدي. وتقع بحيرة فوتشينو Fucino, Fucin التي جفت مياهها عام ١٨٧٦ في ايطاليا، وكذلك بحيرة غاردا Garda التي كانت تسمى بيناك Benac ويبقى ميناء اورغوين Orguion الذي يمكن ان يكون ميناء اورغون Orgon في جنوبي فرنسا او ميناء اورجانو Orgiano في لو مباردي وهذا مالم يتمكن احد من فك رموزه.لعل الاذرع الثلاثة والتيجان الثلاثة هي تاج البابا المثلث Tiara بحيث يرتبط هذا بدول الفاتيكان او دولة تحتوي على ثلاث ممالك كانت في يوم من الايام في ايطاليا.

# ٧٤

من سانس، ومن اوتون سوف يأتون حتى مشارف الرون
من اجل عبور جبال البيريني.
القوم الخارجون من تخوم انكونا
سوف يتتابعون في قوافل كبيرة على البر وفي البحر.

هذه الرباعية مشوشة جدا. الا ان ليونيLeoni (١٩٦١) قدم تفسيراً ذكياً يفترض فيه ان جبال البيريني انما هي غلطة وكان المقصود اصلا جبال الالب وهذا من شأنه مساعدتنا من حيث المعلومات الجغرافية اذ ان سانس Sens وأوتون Autun تقعان في الشمال الشرقي من فرنسا، الا ان نهر الرون the Rhone لايقع على الطريق المؤدية الى البيريني. واذا ما فسرنا الجبال بانها جبال الالب فأن الرباعية تصف غزوا لايطاليا. وتمتد تخوم انكونا Ancona من ريميني Rimini حتى شمالي غيليا نوفا Guilianova.

# ٧٥

تُسمَعُ مناداةُ الطير غير المرغوب فيه
فوق اعلى المدخنة.
سترتفع بوشلات القمح ارتفاعا باهظا
الى حد ان الانسان سيفترسُ أخاه الانسان.

## مجاعة عامة

الطير غير المرغوب فيه والذي يعتلي انبوب المدخنة هو طير البوم او طير مشابه له يجلب النحس

ويحذر من وقوع مجاعة وارتفاع في اسعار الحبوب، ولكن ليس هناك اشارة الى نوع المجاعة التي سيتحول الانسان من شدتها الى وحش يقتات بلحوم بني البشر. ولعل هذه الرباعية تشير الى المجاعة العالمية الواردة في ١ : ٦٧ . المعنى الحرفي للبيت الثاني هو «فوق انبوب طابق التنفس».



سوف يكشف البرقُ في بورغندي عن احداث عجيبة.
شيء لم يكن من الممكن فعله بطريق الخداع ابدا.
سوف يفشي القس الاعرج
أسرار مجلس الشيوخ للعدو.

## تاليران، ١٧٥٤ - ١٨٣٨

تناسب هذه الرباعية شارل موريس دي تاليران - بيريغو Charles Maurice de Talleyrand / Perigord تماما. وتكمن نقطة البدء في البيت الثالث، القس الاعرج. فقد اصبح تاليران اعرج وهو في سن الرابعة تقريبا عندما سقطت على قدمه خزانة ذات ادراج واحدثت فيه جرحا أبديا. وقد قررت له اسرته منذ الصغر ان يكون عمله في المستقبل في الكنيسة وهكذا رُسِّمَ كاهناً عام ١٧٧٨ واصبح أسقف انتان Bishop of Antin عام ١٧٩٠ . وفي عام ١٧٩٠ عُدَّ من بين الثوار وصدر فيه حكم بالحرمان الكنسي من قبل البابا في السنة التالية. وفي ١٨٠٧ ، استقال من منصب كبير الامناء Grand Chamberlain لدى نابليون لانه استنكر سياسات الامبراطور ونصح الامبراطور الروسي الكسندر الاول سرا بأن لايضغط على النمسا كما كان يريد نابليون. وفي عام ١٨١٤كان يفكر في الخيانة بجدية فحينما جاء الكسندرالاول الى اوتيل تاليران H^otel Talleyrand نصحه تاليران بأن اعادة آل بوربون هي الحل الوحيد بالنسبة لمستقبل فرنسا،وفي الاول من نيسان/ ابريل من العام ذاته دعا مجلس الشيوخ الى الانعقاد (البيت الثالث) الذي اعلن بدوره ان نابليون قد خسر تاجه.



تردُّهم السهام والحرائق والقارُ المشتعل ،
صيحات وصرخات سوف تُسمَعُ في منتصف الليل .
سيدخلون من خلال الدفاعات المحطمة ،
يهرب الخونة عن طريق الممرات السرية .

هذا شعر عام فيما يتعلق بمدينة يُستولى عليها في منتصف الليل وتتحطم متاريسها ويهرب من خانوها عن طريق ممرات سرية تحت الارض.



نبتون العظيم من اعماق البحر ،
من عِرْق افريقي ممتزج بالدم الفرنسي ،
تبقى الجزر مُدَماةٍ بسبب الطرف البطيء ،
وسيؤذيه اكثر السرُّ الذي أُسيء كتمانه .

استعمل نوستراداموس كلمة نبتون **Neptune** في ٢ : ٥٩ مشيرا الى الاسطول الاسلامي التركي وهذا يقرب الرباعية من الاتفاقيات الفرنسية ـ التركية التي عقدت في ايام نوستراداموس . ولعل القراصنة المغاربة المشهورين الذين كان يقودهم بارباروسا **Barbarossa** المشار اليه في ١ : ٧٤ ، هم الشعب البوني (القرطاجي) **Punic** حيث كانت قاعدتهم في شمال افريقيا . قد ينطبق البيتان الاخيران على حادثة وقعت عام ١٥٥٨ عندما هاجم الاسطول التركي مينورقة **Minorca** (الاشارة الى الجزر) طبقا لما اورده جوبير **Jaubert** وفي ذلك الهجوم استولى الاتراك على شيداديلا **Chidadela** وقتلوا الكثير من مواطني تلك البلدة واخذوا البقية عبيدا . وهو يبين ايضا ان الاتراك تلقوا الرشاوى من اجل تأخير التعاون مع الاسطول الفرنسي (الاشارة الى الطرف البطيء في البيت الثالث) وبذلك اضعفوا معنويات رجاله بدلاً من ان يعاونوهم في الاغارة على ايطاليا .



سيقوم الرجل ذو اللحية السوداء المجعدة الشعر
باخضاع الأمة المتكبرة القاسية من خلال الحذق
وسوف يعيد كيرين العظيم من بعيد ،
كل اولئك الذين اسرتهم الراية التركية .

# ليبانتو، ١٥٧١؟

ان هذه الرباعية لتخلق مشكلة . فقد فسر جميع الشراح كلمة كيرين CHIREN التي في الاصل بانها كلمة مصحفة من هنريك HENRIC، وهي تهجئة بديلة لتهجئة هنري Henri . وفي هذه الحال، فأن الابيات ذات صلة بمعركة ليبانتو Lepanto ١٥٧١ التي حررت اكثر من ١٥٠٠ عبد مسيحي من الاسطول التركي (البيت الرابع).ولكن، في زمن معركة ليبانتو، كان شارل التاسع يعتلي عرش فرنسا، وتبعه هنري الثالث عام ١٥٧٤ . لعل نوسترادموس قد ارتكب غلطا في التاريخ بعدة سنوات او لعله يستعمل كلمة هنري رمزا لفرنسا؟ شكلت القوى المسيحية في ليبانتو الحملة الصليبية الاخيرة ضد الاتراك (سيلينه Seline القمر، لان رايتهم كانت هلالية الشكل). وقد انيطت القيادة بـ «دون جون النمساوي Don John of Austria الذي كان اسمر وملتحيا.

قد يعني البيت الثالث ان فرنسا استفادت من ابعاد القوة البحرية التركية من البحر المتوسط. ويكمن احد المفاتيح لحل الرباعية في ايجاد تفسير محدد لكلمة كيرين CHIREN.

## ٨٠

بعد المعركة تؤدي بلاغة الشخص المتروك
لمدة قصيرة، الى توقف قصير،
ولن يُسمَح لاي من العظماء ان ينطلق حرا .
وسوف يُتركون لاعدائهم في الوقت المناسب.

## ٨١

تكاد المدينة تحترق بأكملها بفعل نار من السماء،
الماء يهدد دوكاليون مرة اخرى.
الاسطول الافريقي يغيظ سردينيا
بعد ان يكون الميزان قد غادر الاسد.

تبدو هذه الرباعية من الرباعيات الحديثة لان البيت الاول يشير الى تدمير مدينة من الجو بوساطة النار، اي القصف بالقنابل او شيء من هذا القبيل. ويعقب هذا التدمير حدوث فيضان اذ

كان دوكاليون Deucalion [1] هو نوح الميثولوجيا الاغريقية. ثم يعقب ذلك هجوم افريقي على سردينيا Sardinia او ايطاليا، ويقدم لنا البيت الرابع تأريخا تنجيميا. اما فيتون Phaeton فهو الشاب الذي كان يقود عربة الشمس «برج الاسد Leo» عندما يصعقه زيوس. ويعبر برج الميزان Libra عادة عن النمسا في الجغرافيا التنجيمية.

# ٨٢

من خلال الجوع ستجعل الفريسة الذئب اسيرا،
عندها سيكون المُهاجِمُ في محنة كبيرة،
وسيجد الاخُ الاكبرُ اخاه الاصغرَ امامَه؛
لايستطيع الرجل العظيم الهروب وسط الحشد.

من الممكن قلب ترجمة البيت الاول، لكن، ولسوء الحظ، لايؤدي ذلك الى جعل الرباعية اكثر تحديدا.

# ٨٣

تتغير التجارة العظيمة لليون العظيمة،
الجزء الاعظم يتحول الى خراب منذ وقت مبكر.
غنيمة للجنود من خلال حصاد الاسلاب.
حُجُبٌ من الضباب في جبال جورا وسويسرا.

# ليون ١٧٩٥

يقدم نيكولو Nicollaud اساسا لتفسير هذه الرباعية يعتمد على مذكرات الماركيز دي بوريغار Marguis de Beauregard الذي يقول انه خلال شهر تشرين الاول / اكتوبر ١٧٩٥ وحينما كانت قوات الثورة تقوم بالقضاء على انتفاضة وقعت في ليون «رأينا حشودا كبيرة من المزارعين. . الذين كانوا يندفعون مسرعين وهم يحملون اكياسا كبيرة فارغة متجهين الى ليون من اجل نهب المدينة.» وقد كان ذلك بعد حصار دام مدة شهرين ذُبِحَ فيه الكثير من سكان المدينة.

اما الضباب المذكور في البيت الاخير فلم يتم تسجيله.

---

(١) دوكاليون او ديوكاليون هو الشخص الذي نجا ـ هو وزوجته بيرا Pyrrha ـ من الطوفان الذي دحر زيوس بوساطته بقية الجنس البشري، في الميثولوميا الاغريقية.

# ٨٤

بين كامبانيا وسيينا وفلورنسة وتسكانيا
لن تمطر السماء قطرة واحدة مدة ستة اشهر وتسعة ايام.
وسيتحدث الناس بلغة اجنبية في دالماشيا،
وسوف تجتاح هذه اللغة البلاد وتخرب الارض جميعا.

حينما كتب نوسترادامـوس ذلك، كانت دالماشيا Dalmatia تابعة للبندقية، الا ان العثمانيين حاصروها. لعله كان يعتقد ان الاتراك سيستولون عليها (الاشارة الى اللغة الاجنبية)؟ الا انه لم يتم الاستيلاء عليها، كما لم يتم تسجيل قحط محدد بهذه الدقة على امتداد الساحل الغربي في ايطاليا.

# ٨٥

في ظل السلطة الصارمة للرجل العجوز ذي اللحية المنسابة،
في ليون توضع فوق العقاب السلتي.
الشخص الصغير العظيم يثابر الى حد بعيد،
ضوضاء الاسلحة في السماء، البحر الليغوري احمر.

# نابليون؟

لعل من الممكن تطبيق وصف الرجل الصغير العظيم على نابليون في ٢ : ٥٨ وربما امكن اتمام موضوع تلك الرباعية هنا: فخلال الايام المئة، وصل نابليون الى ليون في العاشـر من اذار / مارس والعُقاب هو العقاب الفرنسي بشكل مؤكد مادام يوصف بانه سلتي وهو بهذا يعزز هذا الاحتمال. لايمكن مماثلته بالعقاب الامبراطوري الهابسبورغي في هذه الـرباعيـة. الا ان حجر العثرة يكمن في البيت الاول، فمن هو الرجل الصارم الملتحي الذي يقبل بنابليـون في ليون؟ مارشال نَي Marshall Ney لم يكن ملتحيا وقد ذهب لزيارة نابليون في اوسير Auserre. سوف اترك ذلك لبراعة القارىء. اما البحر الليغوري The Ligurian Sea فهو الجزء الشمالي الشرقي من البحر المتوسط.

# ٨٦

يتحطم الاسطول قربَ البحر الادرياتيكي،
ترتعد الارض، تُقْذَفُ في الهواء وتسقط مرة اخرى.
تهتز مصر، يزداد المسلمون
ويُرسَلُ الرسول لكي ينادي بالاستسلام.

## ١٧٩٩، نابليون في مصر

في عام ١٧٩٩، وخلال حملة نابليون على مصر، التقى الاسطولان الانكليزي والفرنسي في نهر النيل ومُني الاسطول الفرنسي بهزيمة منكرة على يد الاسطول الانكليزي الذي كان يقوده السير ريتشارد أبِرْكْرومبي Sir Richard Abercromby وقد اقترح البعض امكانية ان يشير البيت الثاني الى الجيش الفرنسي الذي نزل من السفن ولكن كان الفزع يستولي عليه لدى سماع افراده ان سفينة قائد البحرية الفرنسية قد نُسِفَتْ وان اجزاءها قد تناثرت على امتداد السواحل. ومن هذه الهزيمة انطلق نابليون في قيادة قطعاته لمحاربة الاتراك في عكا Acre ولكن، وخلال الحصار اصاب الطاعون رجاله، مما حدا به في اخر المطاف الى الانسحاب الى مصر، مالم يكن بمقدوره تحطيم المقاومة التركية. فأرسل رسولا يطالب باستسلام عكا، الا ان ذلك تم رفضه، فأضطر الى رفع الحصار.

# ٨٧

سوف يأتي من بلاد بعيدة فيما بعد
أميرٌ المانيٌ يعتلي العرش الذهبي.
تأتي العبودية من وراء البحار.
السيدة التي أذلت لاتبقى معبودة في حينه.

# جورج الاول ، ١٧١٤

يحتمل ان ينطبق هذا التنبؤ على اعتلاء جورج الاول الهانوفري عرش انكلترا عام ١٧١٤ . فقد جاء جورج من المانيا وهي بلد بعيد وكان اميرا المانيا. اما اذا كانت كلمة **germain** في الاصل تستعمل للدلالة على معناها الثاني وهو القرابة من الدرجة الاولى او ابن العم، فقد كان ابن عم الملكة آن **Queen Anne**، الا ان استعمال الحرف الاستهلالي الكبير (G) يجعل التفسير الاول اكثر احتمالا. ومع ذلك، فربما تكون تلك احدى الوسائل التي استعملها نوستراداموس للدلالة على المعنيين. لقد كان العرش الانكليزي هدية عظيمة، ولذلك فهو يوصف بأنه ذهبي وتشير العبودية الى ان جورج كان قد دُعِي لكي يقبل العرش، اذ لم يكن قد حصل عليه نتيجة انتصاره في معركة، في حين يمكن ان يكون البيت الاخير اشارة الى الكنيسة الام (الكاثوليكية) **Mother Church (Catholicism)** التي لم تعد الدين الرئيسي بعد اعتلاء الهانوفريين العرش.




اتمام العمل العظيم المشؤوم
اسم السابع سيكون هو اسم الخامس.
ومن (الاسم) الثالث يأتي شخص اعظم، مثير للحرب،
باريس وأيكس لن تبقيا في برج الجدي.

# ابناء كاترين دي فلوا وتسنم هنري الرابع

انها رباعية مفصلة مثيرة للاهتمام وهي تتوضح كثيرا عند دراستها. المفتاح هنا ايضا هو ابناء كاترين دي مديتشي السبعة الذين سيصبح الخامس منهم الملك السابع الاخير، هنري الثالث اذ ان اخاه الاصغر منه دوق دالينصو **Duke d'ALencon** قد مات قبل ذلك الوقت، وان اخته مارغريت تزوجت شخصا اجنبيا يحمل الاسم ذاته، هنري الرابع وهو الذي سيصبح اعظم من خلال افعاله الحربية. كان هنري الثامن يُعَدُّ اجنبيا لانه كان امير نافار **Prince of Navarre** وكانت نافار هذه منفصلة عن فرنسا في ذلك الوقت. وكان عليه ان يحاصر باريس قبل ان تستسلم فرنسا بشروط وتقبل بحكمه، وقد بدأ الحصار في برج الجدي (اذار / مارس، او نيسان / ابريل) بعد موقعه ايفري **Battle of Ivry** في شباط / فبراير ١٥٩٠. لعل البيت الاول يشير الى مذبحة سانت

بارتولوميف St. Bartholomew التي بذرت بحق بذور التدمير النهائي لسلسلة نسب آل فالوا، وقد كان ذلك في جانب منه بسبب الفعلة الرهيبة التي اغتيل فيها هنري الثالث على يد كليمان اليسوعي Jesuit Clement وترك العرش خاليا ليرتقيه هنري النافاري Henri of Navarre .

# ٨٩

سوف يصبح القائدان الكبيران صديقين في يوم من الايام؛
وسوف تبدو قوتهما العظيمة متنامية .
ستكون الارض الجديدة في ذروة قوتها،
وسوف يصل العدد الى رجل الدم .

## امريكا، روسيا؟ ورجل الدم

من اجل فك رموز هذه الرباعية، ينبغي ان يستقر المرء على حال في ترجمته لكلمة demis التي وردت في البيت الاول في النص الاصلي .

وتتفق معظم الترجمات على انها (d'amis) اي الصديقين، التي اثبتناها في ترجمتنا في اعلاه، والسبب في ذلك يعود الى اننا اذا مافهمنا كلمة demis على انها تعني الانشطار الى نصفين، فأن البيت الثاني يصبح غير ذي معنى . فقوة القائدين لايمكن ان تبدو متنامية اذا انقسما الى نصفين. ويبدو القائدان الكبيران وكأنهما الدول العظمى، ويربط البيت الثالث (الارض الجديدة) هذا المعنى بأمريكا حيث كان اسم الارض الجديدة Nouvelle Lande احد الاسماء المعاصرة لامريكا انذاك. واذا لم يكن الامر كذلك، فقد تشير (الارض الجديدة) الى الاستعمال الحديث للعالم الجديد. وحينما تكون امريكا في ذروة قوتها وتتحالف مع قوة عظمى اخرى (روسيا؟) عندها سيبدأ رجل الدم The man of blood، المسيح الدجال الثالث عند نوستراداموس، بتقييم مكانته، انظر ٨ : ٧٧ حيث تجد وصفا للحرب، و ٢ : ٥٠ و٣ : ٦٠ و٤ : ٥٠ حيث يبدو ان مكانه هو اسيا. وهناك اشارات كثيرة اخرى اليه.

# ٩٠

من خلال الحياة والموت سيتغير الحكم في هنغاريا،
وسوف يصبح القانون اكثر قسوة من العبودية .
تستنجد مدينتهم الكبيرة مطلقة الصرخات والتفجع،
كاستور وبولوكس عدوان في الميدان .

# الثورة في هنغاريا، ١٩٥٦

لقد حدث تغير الحياة والموت بشكل مؤكد في هنغاريا خلال ثورة ١٩٥٦ بعد ان اعلن ناغي Nagy رئيس الوزراء خروجه على ميثاق وارشو في الاول من تشرين الثاني / نوفمبر من السنة ذاتها، ووجد القطعات الروسية تزحف الى داخل بلاده في الرابع من تشرين الثاني / نوفمبر ان القسوة والصرامة اللتين امتاز بهما النظام الذي جاء في اعقاب ذلك معروفتان للجميع وقد ادى ذلك الى هروب الالوف الى الغرب. وقد سادت سياسة القمع الصارم، كما حدثت اعدامات عديدة.

واحتلت المدينة الكبيرة بودابست وتعرضت لاضرار كبيرة جدا نتيجة للقتال الذي دار ابان الثورة. يقول البيت الاخير ان الهنغاريين الموالين للروس كانوا يقاتلون اخوانهم الهنغاريين، وهذا ماحدث حقا. ولا اعتقد ان المقصود بذلك هو تقديم شكل من اشكال التاريخ غير المباشر. اما كاستور Castor وبولوكس Pollux فالمعروف عنهما انهما يمثلان برج الجوزاء Gemini.

# ٩١

سوف يُرى حريقٌ هائلٌ عند شروق الشمس،
ولسوف تنتشر الضوضاء والضياء نحو الشمال.
في الكرة يسمع الموت والصرخات،
الموت ينتظرهم عن طريق الاسلحة والنار والمجاعة.

# هجوم على الولايات المتحدة او روسيا؟

ان هذه الرباعية مخيفة فيما اذا طبقها المرء على المستقبل. يبدو انها تلمح الى ان بلدا شماليا او روسيا او الولايات المتحدة سيتعرض للقصف بالقنابل فجأة عند شروق الشمس، وسوف تعقب ذلك فترة من الدمار الكبير في ١ : ٩٢ يبين نوستراداموس ان اميركا ستعاني من الدمار الكبير. واذا ما ربطنا هذه الرباعية بالرباعيات ١: ٩١ و ٢: ٥، ٤١، ٤٦، فاننا سنواجه مستقبلا كئيبا جدا.

# ٩٢

نارٌ بلون الذهب من السماء تُرى على الارض،
ترتطم قرب الشخص ذي المولد الرفيع،حدث مدهش .
مذبحة كبرى للانسانية ، ابن الاخ يؤخذ من الشخص العظيم ،
وفاة المتفرج ، ويهرب الشخص المتكبر .

## نابليون الثالث، ١٨٧٠

المفتاح في هذه الرباعية هو ابن الاخ في البيت الثالث. فهناك عدة اشارات الى نابليون الثالث بوصفه ابن اخ نابليون ، وتصف هذه الرباعية المدفعية الالمانية ، وفي البيت الثاني اشارة الى حادثة حدثت في الثاني من شهر اب / اغسطس ١٨٧٠ عندما ارتطمت رصاصة بالارض قرب الاقدام الامبراطورية للامير، وهي حادثة شاعت كثيرا في الصحف. وقد تم اسر نابليون الثالث اثناء الاستسلام الفرنسي المشروط العام سنة ١٨٧٠ .

# ٩٣

قريبا جدا من نهر تيبر يحث الموت خطاه
قبل فيضان كبير بزمن قصير.
يؤسر رُبان السفينة ويوضع في جوف المركب ،
يحترق القصر والقلعة احتراقا تاما .

اذا ارتبطت كلمة التيبر The Tiber ، في روما، بربان السفينة (سفينة القديس بطرس Bark of St.Peter)فان ذلك يعني ان ربان السفينة هو البابا الذي ينتهي الى نهاية رهيبة قبل احد الفيضانات . وفي هذه الحالة سيكون القصر والقلعة هما الفاتيكان وسانت انجيلو St. Angelo .

# ٩٤

سوف يُلمُّ ضررٌ كبير بنهر البو العظيم على يد احد الفرنسيين،
وسيتعرض الاسد البحري لرعب دون طائل.
وسيعبر البحر عددٌ لايحصى من الناس
ولن ينجو ربعُ مليون.

# نابليون في ايطاليا ومصر

طبقا للبيت الاول، فقد عانت ايطاليا (الاشارة الى نهر البو Po) من ضرر كبير على يد نابليون الذي ارعب الاسد البريطاني البحري ايضا، ولكن دون طائل، لانه لم يتمكن من غزوها. وقام جيش كبير بمرافقة نابليون وعبور البحار الى مصر، وقد قُتِلَ دون ريب ربع مليون في اقل احتمال اثناء حملاته.

# ٩٥

سوف تصبح البلاد المأهولة غير صالحة للسكنى،
نُزاع كبير من اجل الحصول على الاراضي.
تعطى الممالك لرجال لايمتلكون شيئا من الحكمة.
ثم يحل بالاخوة العظماء الموت والشقاق.

# الاخوان كينيدي

ان هذه الرباعية غامضة جدا. يطبقها بعض الشراح على الحاضر والمستقبل القريب، وفي هذه الحال نكتشف ان رأي نوسترا داموس برجال السياسة عندنا ليس جيدا. وهكذا فقد يشير البيت الاخير الى الاخوين كينيدي. ليس هناك مجموعة مشهورة اخرى من الاخوة حتى يمكن ربطها بهذه الفترة. ويمكن ان يكون البيت الاول وصفا اخر للحرب الثالثة التي يعتقد انها ستدمر هذا القرن.
انظر ٨ : ٤٦ و ٧٧.

# ٩٦

سوف يُرى مِشعلٌ ملتهب في السماء في الليل
عند مصب ومنبع نهر الرون.
مجاعة وسلاح، المساعدة تتوفر بعد فوات الاوان
وستلتفت بلاد فارس وتغزو مقدونية.

يبدو ان البيت الاخير من هذه الرباعية، وهو اكثرها دقة وتحديدا، يشير الى ان نوسترادامومس كان قد تنبأ بان الفرس ( وهم ليسوا جزءا من الامبراطورية العثمانية على الاطلاق) يلحقون هزيمة كبيرة بالاتراك (مقدونية Macedonia) من اجل فتح البلقان. اما الضوء الذي في السماء فأنه سوف يرى - اذا ماتم قبول هذه الرباعية من منبع نهر الرون the Rhone قرب ممر فوركاFurka Pass وحتى مصب النهر في غربي مرسية.

# ٩٧

ايها الحَبْرُ الرومي أحذَرْ من الاقتراب
من مدينة يرويها نهران،
سوف تتقيأ الدم في ذلك المكان،
انت وقومك، عندما تفتح الزهور.

## وفاة البابا بايوس السادس في فالانس، ١٧٩٩

الحَبْرُ المقصود هو بايوس السادس الذي سجنه الفرنسيون في فالانس بعد ان استولوا على روما عام ١٧٩٩. النهران هما نهر الرون ونهر ساؤون The Saone قرب مدينة ليون.
لقد مات البابا حقا وهو يلفظ الدم من فمه اذ انه كان يعاني من نوبة من التقيؤ الشديد في الصيف (عندما تفتح الزهور) وتوفي يوم ٢٩ اب / اغسطس ١٧٩٩. اما قومه المشار اليهم في البيت الاخير فقد كانوا هم القسس الاثنين والثلاثين الذين سجنوا مع البابا. ولعل كلمة rose تحمل المعنى المزدوج الذي اعتاد نوسترادامومس على أن يضمنها إياه، وهو الزهر واللون الاحمر، وبذلك فأنه يعني شيئا ثوريا، علاوة على الصيف. ان كلا التفسيرين يناسب المطلوب بشكل جميل.

# ٩٨

هو الذي سيغطي وجهه نثار دم
ضحية ذبحت حديثا.
المشتري في برج الاسد يحذر بوساطة التنبؤ.
سوف يقتل من اجل الوعد.

# ٩٩

الارض الرومية التي يفسرها العراف
سوف تضايقها الامة الفرنسية كثيرا.
إلا ان الفرنسيين سيرهبون الزمن الذي تهب فيه
الريح الشمالية بعد أن يكونوا قد اندفعوا باسطولها بعيدا.

## فشل حملة نابليون على روسيا، ١٨١٢

استولت الامبراطورية الفرنسية عام ١٨١٠ على دويلات الفاتيكان، وبهذا يكون الفرنسيون قد ازعجوا الايطاليين بشكل مؤكد من هذا الباب. ولكن بعد ذلك بفترة اي في عام ١٨١٢ يلقى نابليون الهزيمة في حملته على روسيا نتيجة للطقس البارد (الريح الشمالية) وحماقة المبالغة في اندفاعه. وقد يشير الاسطول الى الهزيمة الاسبق في معركة الطرف الاغر Trafalgar.

# ١٠٠

سيكون هناك اضطراب مريعٌ في الجزر
على رُغم ان المرء لايسمع الا الطرف المحب للحرب.
سوف يكون خطر النهايين كبيرا جدا الى حد
انهم سيأتون للانضمام الى الحلف الكبير.

مالطة عام ١٥٦٥، حينما ارسلت جميع الدول العظمى في العالم المسيحي تعزيزات ومساعدات «المعونات الكبرى Grand Succorso»، الى لافاييت La Valletteمن اجل انقاذ اوربا. ولعل الحلف الكبير هو النظام الذي يتخطى الحدود القومية في مالطة علاوة على الدول المسيحية.

# القرن الثالث

١ .
٢ . الخيمياء (الكيمياء القديمة)
٣ .
٤ . ١٥٥٦ / ١٥٥٧
٥ . تتمه
٦ . شاتونوف، ١٨١٩
٧ . * فرنسا المحتلة، ١٩٤٠
٨ . * الحرب الاهلية الاسبانية، ١٩٣٦
٩ .
١٠ . آل غريمالدي، موناكو
١١ . * مقتلُ هنري الرابع، ١٦١٠
١٢ . فيضان
١٣ . * اسطول غواصات
١٤ . * لويس الخامس عشر
١٥ . * لويس الخامس عشر
١٦ . ؟م
١٧ .
١٨ .
١٩ .
٢٠ . * اسبانيا، ١٦١٠
٢١ .
٢٢ .
٢٣ .
٢٤ .
٢٥ . * هنري الرابع
٢٦ .
٢٧ .
٢٨ . * انكلترا وفرنسا، حوالي عام ١٥٥٨
٢٩ .
٣٠ . * الكونت مونتغوميري، ١٥٧٤
٣١ . * ليبانتو، ١٥٧١

٣٢. * الحرب العالمية الثانية .
٣٣.
٣٤.
٣٥ . ** هتلر / نابليون
٣٦.
٣٧. * نابليون، ١٧٩٦
٣٨.
٣٩.
٤٠.
٤١. * وفاة لويس دي كونديه، ١٥٦٩
٤٢. مجاعة
٤٣.
٤٤. * ؟ اللاسلكي او الكهرباء؟
٤٥. * معركة تولوز، ١٨١٤
٤٦.
٤٧.
٤٨.
٤٩. * م ؟ فرنسا
٥٠ . * باريس، ١٥٨٨
٥١. * مقتل الاخوة غيز، ١٥٨٨
٥٢.
٥٣. ؟
٥٤. * فرانكو والحرب الاهلية الاسبانية
٥٥. * هنري الثاني والثالث في فرنسا
٥٦.
٥٧. * * انكلترا، ١٦٠٣ - ١٩٣٩
٥٨ . * * هتلر
٥٩ . * الثورة الفرنسية
٦٠.
٦١.
٦٢.
٦٣ . * * ايطاليا والمانيا، ١٩٣٧
٦٤.
٦٥ . * م ؟ قبر القديس بطرس وبابا جديد
٦٦ * جيروم غريسلو، ١٥٦٢ - ١٥٦٩
٦٧. طوائف بروتستانتيه
٦٨. * * فرانكو وموسوليني

٦٩.
٧٠. * * بريطانيا العظمى، ١٦٠٤
٧١. * * حصار بريطانيا، ١٩٣٩ - ١٩٤٥. معسكرات الاعتقال
٧٢.
٧٣. * * دوق بوردو، ١٨٢٠ - ١٨٧١
٧٤.
٧٥. * م ؟ حرب كيمياوية في اوربا
٧٦. طوائف بروتستانتية، القرن السادس عشر
٧٧. * * * تشرين الاول / اكتوبر ١٧٢٧
٧٨.
٧٩.
٨٠. * تشارلز الاول
٨١. * كرومويل وبونتيفراكت
٨٢. * م ؟ غزو فرنسا
٨٣. * لويس الثامن عشر
٨٤. * نهب روما في عهد بايوس السادس
٨٥.
٨٦.
٨٧. * غرق الاسطول الفرنسي، ١٦٥٥
٨٨. * مرسية، ١٥٩٦
٨٩. * قبرص واينوسيس
٩٠.
٩١. * دوق بوردو
٩٢. * ؟
٩٣.
٩٤.
٩٥. * * م ؟ نشوء الشيوعية
٩٦. * * الثالث عشر من شباط / فبراير ١٨٢٠
٩٧. * * م ؟ تأسيس اسرائيل وهزيمة الجمهورية العربية المتحدة في اعقاب ذلك.
٩٨.
٩٩.
١٠٠. * الجنرال ديغول

## مفتاح:

* : رباعية مثيرة للاهتمام
م؟ : ربما تشير الى المستقبل

# ١

بعد القتال والمعركة البحرية
نبتون العظيم في اعلى ابراجه،
سوف يصبح الخصم الاحمر شاحبا نتيجة لخوفه،
فيضع المحيط الكبير في حالة من الرعب.

في ٢ : ٥٩ ، استعمل نوسترادادموس كلمة نبتون مرادفا للاساطيل الجزائرية التركية التي كانت انذاك تنهب السواحل. الخصم الاحمر هو الاساطيل الاسبانية التي كان لونها هو اللون الاحمر، لكن الرباعية تفشل في هذه النقطة. ففي معركة ليبانتو Lepanto ١٥٧١ ، تمكن الاسبان من هزيمة الاتراك على رغم ان القراصنة المغاربة واصلوا الهيمنة على البحر المتوسط لفترة لاحقة من الزمن.

# ٢

ستعطي الكلمةُ المقدسة المادةَ
التي تجمع السماء والارض وذهب الغيب في الافعال الصوفية.
الجسد والروح والذات، كلها قوية.
كل شيء تحت قدميه مثل كل ماهو دون السماء.

# رباعية في الخيمياء

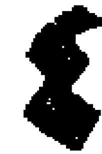
على رغم رفض الكثير من الشراح لهذه الرباعية، فأنا اعتقد انها تمثل وصفا نادرا ومهما لافكار وتجارب نوسترادادموس. الكلمة المقدسة التي تتلبس المادة اما ان تكون الروح التي يستحضرها نوسترادادموس واقعيا من اجل ان تلهمه التنبؤات، او التعويذة التي تمده بالقدرات المقدسة «ذهب الغيب والافعال الصوفية». فهو يشعر ان قدرات عظيمة تتملك جسده ولعل البيت الاخير يشير الى انه خلال جلساته التي يتنبأ فيها كان يحس ان روحه تتحرر من جسده وان ذاته تخرج من جسده تنظر اليه من اعلى وهو عند اقدام المقعد السماوي.
انها تجربة عادية وهي اشبه ماتكون بالغيبوبة. في الوقت ذاته، يمكن ان يكون المعنى الذي كان يقصده نوسترادادموس هو ان روح الالهام كانت تنزل اليه وتبقى تحت قدميه، اي تحت سيطرته كما هي عليه وهي عند مصدرها.

## ٣

المريخ وعطارد والقمر في اقتران نحو الجنوب
سيكون هناك جفاف كبير.
ستأتي اخبار عن زلزال من اعماق اسيا،
وكل من كورنث وافيسوس سيكون في حالة اضطراب.

في الرباعية ٢ : ٥٢، نفهم من كورنث وافيسوس انهما انكلترا وهولندا، وليس هناك اية اشارة الى هذين البلدين وهما مجتمعان في عموم الرباعيات. في زمن يسود فيه الجفاف في جنوبي فرنسا وتتم فيه الزلازل في اسيا، سيكون هنالك اضطراب في هذين البلدين. وعلى رغم ذلك، تبقى الرباعية عامة في تكوينها، ولعل كورنث وافيسوس تعنيان اليونان واسيا الصغرى في هذه الرباعية.

الواضح ان البيت الاول عبارة عن نوع من التاريخ ولكني لااستطيع ان اقدره.



حينما يكون هطول المطر نادرا في الكسوف والخسوف
لن يكونا بعيدين عن بعضهما.
البرد والجفاف والخطر حول الحدود
حتى في المكان الذي جاء منه الوحي.

## ١٥٥٦/١٥٥٧

يفهم جوبير Jaubert البيت الاول على انه يعني احدى السنين التي يقترب فيها كسوف الشمس من خسوف القمر ويكون ذلك في عام ١٥٥٦.

يقول انه لم يسقط مطر منذ نيسان / ابريل حتى اب / اغسطس واعقب ذلك شتاء قارس جدا عام ١٥٥٦ / ١٥٥٧. اما الخطر على الحدود فقد كان الغزو الاسباني لبيكاردي Picardy. ويشير البيت الاخير اما الى بلدة صالون Salon التي عاش فيها نوستراداموس او الى بلدة سان ريمي St. Remy التي ولد فيها. في كلتا البلدتين كانت هناك انتفاضات ضد الهوغونوت (البروتستانت الفرنسيين) قام بها المزارعون ـ الكابان Cabans ـ استمرت حتى ستينات القرن السادس عشر. ومن المحتمل ان تعني كلمة لونير Lunaires في الاصل الفرنسي «شعب الهلال» اي المسلمين، وبهذا

ينبغي تفسير الرباعية مع الاخذ بنظر الاعتبار الصراعات التي جرت ضد الامبراطورية العثمانية في ذلك الحين.



ثم، بعد كسوف وخسوف الكوكبين العظيمين
اللذين سيقعان بين نيسان واذار.
اه، ياللخسارة! الا ان تأثيرين حسنين عظيمين
سيساعدان من كل جانب على البر وفي البحر.

## ١٥٥٦ ـ ١٥٥٧ تتمة

تكاد تكون هذه الرباعية تتمة للرباعية التي تسبقها ٣ : ٤، الا انه لايتضح فيها ما يمكن ان يكون قد حدث بين اذار / مارس وبين نيسان / ابريل. لعل تأثير كوكبين او نجمين حسنين هو الذي منع وقوع هذا الحدث؟ ربما كان نوستراداموس يعني انه لولا هذا التأثير لكان الجفاف وشتاء ١٥٥٦ ـ ١٥٥٧ اكثر قسوة مما كانا عليه.



سوف يضرب البرق داخل الهيكل المغلق
وسوف يؤذي المواطنين داخل معقلهم.
وستصل الخيل والماشية والفيضان الى الاسوار؛
بـ ـب الجوع والعطش تحت اضعف المسلحين.

## شاتونوف، ١٨١٩؟

لابد ان يكون البرق قد ضرب اكثر من كنيسة منذ عام ١٥٥٥ عندما نشر نوستراداموس هذا الشعر. ومع ذلك، فهناك حادثة وقعت عام ١٨١٩ في شاتونوف Chateauneuf قتل فيها تسعة اشخاص وجرح اثنان وثمانون من بين الحاضرين. الا ان ذلك ليست له اية علاقة بفيضان في تلك

الفترة، ولابمواطنين وماشية تلتجيء الى مكان محصن في ارض مرتفعة من اجل الهروب من الماء. ويحتمل ان يعود البيتان الاخيران الى شعر اخر، كما يحتمل ان يكون هذا ضربا من الرباعيات المشطورة التي اذكرها في المقدمة.



الهاربون، نار من السماء على اسلحتهم،
الصراع التالي سيكون صراع الغربان.
سوف يطالبون الارض بالمساعدة والعون السماوي
عندما يقترب المعتدون من الاسوار.

## احتلال فرنسا، ١٩٤٠

يفهم من هذه الرباعية عموما انها تصف سقوط فرنسا عام ١٩٤٠، عندما رُد الجيش الفرنسي وجموع من الهاربين على الاعقاب بشكل مضطرب على امتداد الطريق المؤدية الى باريس. وقد تعني «النار من السماء» هجمات جوية يتعرضون لها، حتى اللاجئون تعرضوا لقصف شديد على الطرقات. المعتدون هم الالمان الذين كانوا يوشكون على دخول باريس.



السمبريون، وبالتحالف مع جيرانهم
سيخربون اسبانيا بكاملها تقريبا.
الناس المحتشدون في غيين وليموزان
سوف يتحالفون وينضمون الى صحبتهم.

## الحرب الاهلية الأسبانية، ١٩٣٦

كان السمبريون The Cimbrians يمثلون قبيلة من شمالي المانيا انقرضت حوالي عام ١٠٠ ق. م. بعد ان اختلطوا بالتيوتونيين Teutones. ربما يشير هذا الشعر الى المانيا وجارتها ايطاليا التي ساندت القضية الفاشية في اسبانيا وجيوش فرانكو، ابان الحرب الاهلية الاسبانية التي وقعت في

الفترة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ . لعل البيتين الاخيرين اشارة الى الاسناد الكبير داخل فرنسا في ذلك الحين لسياسات هتلر . او اشارة الى الكثرة من الفرنسيين الذين قدموا للقتال الى جانب الجيوش المتمردة في اسبانيا، والى حقيقة ان الجيش الجمهوري الاسباني بعد هزيمته في تيرويل Teruel عام ١٩٣٨ قد اندفع حقا داخل فرنسا لفترة من الزمن، وتبع ذلك خروج جماعي للاجئين الأسبان داخل فرنسا اوائل عام ١٩٣٩ . انظر ٩ : ١٦ .

## ٩

بوردو، رُوَا، ولاروشيل متحالفة
وسوف تصد الجميع في البحار المفتوحة،
وبتحالف الانكليز والبريتونيين والفلاندريين
سيدفعونهم حتى يوصلوهم روان .

على رغم ان هذه الرباعية تقدم اسماء واماكن مفصلة، فانها تبقى غامضة جدا . فبوردو Bordeaux ولا روشيل La Rochelle قريبتان من بعضهما اما رُوَا Rouen فتقع الى الشمال من ذلك . بينما تقع روان Roanne في اعلى حوض لوار Loir .

## ١٠

بالدم والمجاعة او حتى الكارثة الاكبر،
تقترب من شاطىء البحر سبع مرات .
ونتيجة للجوع، يتم الاستيلاء على موناكو وتبقى في الاسر .
الامساك بالشخص الذهبي العظيم، في قفص حديدي .

# اسرة غريمالدي، موناكو

**كانت موناكو دولة شبه مستقلة في ظل اسرة آل غريمالدي House of Grimaldi في عصر نوستراداموس . ويمكن ان تشير هذه الرباعية العامة الى اية كارثة تقع في موناكو منذ ذلك الحين . اما البيت الاخير فان فيه بعض الصعوبة في الترجمة . (وتكمن المشكلة في البيت Le grand mene croc en Ferree caige في ترجمة كلمة croc التي يمكن ان تكون مشتقة من كلمة Croceus اللاتينية التي تعني «اللون الاصفر» او الكلمة الفرنسية القديمة Croguer اي «يسحق او يمضغ بصوت مرتفع»، او من الكلمة البروفنسالية Croc اي «كُلّاب».**

## ١١

تقتتل الاسلحة في السماء فترة طويلة،
سقطت الشجرة في وسط المدينة
الغصن المقدس مقطوع، وسيف في وجه تيسو،
يسقط الملك هادري.

# مقتل هنري الرابع، ١٦١٠

تعد كلمة هادري Hadrie احدى تصحيفات نوستراداموس لكلمة هنري الرابع. ويبدو ان هذا يتعارض مع البيت الاول لاول وهلة، اذ انه يشير الى معركة حديثة تقع في الجو. لكن، عند مقتل هنري على يد رافاياك Ravaillac في الرابع عشر من ايار / مايو من عام ١٦١٠ طبقا لما اورده غوينو Guynaud ظهرت في الميركور الفرنسي Mercure Francais لعام ١٦١٩ قصة مفادها ان هناك جيشا من الارواح يسير في السماوات عند حدوث عملية القتل ولعلها كانت ظاهرة مشابهة لظاهرة ملائكة مونس Angels of Mons. فهنري هو الشجرة التي تقطع وتسقط وسط مدينة باريس، كما انه السليل الاخير في شجرة اسرة فالوا، اذ كان لويس الثالث عشر ابن زوجته الثانية ماري دي مديتشي Marie de Medici وهو يوصف بانه مقدس لانه تم تضميخه عند تتويجه، فقد طعن فعلا بسكين في شارع فيرونير rue Ferronierre، ليس بعيدا عن الركن الذي يبتدىء منه شارع تيسو rue Tisot وها هو نوستراداموس يقدم لنا اسم علم ناقصا لكنه ينبض بالحياة حتى يمكننا من فرز وتبين الرباعية بأكملها.

## ١٢

نتيجة لفيضان انهار ايبرو و بو وتاغوس وتيبر ورون
وقرب بحيرتي جنيف واريتسو،
يستولي على المدينتين الرئيستين العظيمتين في حوض الغارون
اموات وغرقى. اقتسام الغنيمة الانسانية.

## الفيضان

الفيضان الموصوف في هذه الرباعية هو من الاتساع بحيث انه يغطي اسبانيا والبرتغال (نهر يبرو Ebro ونهر تاغوس Tagus) وايطاليا (نهر بو Po ونهر تيبر Tiber) وفرنسا (نهر رون Rhone). تقع بحيرة جنيف في سويسرا وبحيرة تراسيمين Trasimine قرب اريتسو Arezzo. المدينتان الرئيستان في حوض الغارون هما بوردو Bordeaux وتولوز Toulouse وهناك رباعيات اخرى من هذا النمط الذي يتنبأ بحدوث فيضان كبير (وقد يكون هناك غلط طباعي في كلمة (الرون) حيث وردت في الاصل الفرنسي Rome في البيت الاول كما يمكن ان تكون الاشارة الى مدينة روما في ايطاليا وليست الى نهر الرون في فرنسا).

## ١٣

بسبب البرق في الصندوق يذوب الذهب والفضة،
وسوف يفترس الاسيران بعضهما.
وسوف يبسط كبير المدينة نفوذه
عندما يسير الاسطول تحت الماء.

## اسطول غواصات

ربما يحمل البيتان الاول والثاني معنى خيميائيا (نسبة الى الكيمياء القديمة)، ولعل نوستراداموس يشير الى عملية كيميائية يندمج فيها المعدنان عن طريق الانصهار. البيت الثالث غامض جدا، اما البيت الرابع فلا بد انه يشير الى اسطول من الغواصات على رغم انه يصعب الجزم بان المعدن الوارد في البيتين الاولين له صلة بالسفن بوصفه سلاحا او انه عملية مستقلة.

## ١٤

بسبب من نسل شخص باسل،
في فرنسا التي أضعفت بسبب الاب التعيس،
الاحترامات والغنى والعمل في شيخوخته
لانه صدّق مشورة رجل غر.

# لويس الخامس عشر وفلوري

تسبب لويس الخامس عشر، ابن ملك الشمس Sun King العظيم ذلك الشخص الباسل لويس الرابع عشر، في اضعاف فرنسا. فقد اعتلى العرش ولما يزل في الخامسة من عمره، وبذل دوق اورليان كل مابوسعه خلال فترة الوصاية. وكانت فرنسا بحالة مالية بائسة بحيث وصلت حد الافلاس في ظل جون لو John Law عام ١٧٢١. اما الرجل الغِرّ القليل الخبرة الذي يسبب المشاكل للملك فلابد انه فلوري Fleury المعلم الخصوصي والقس الذي لم يصل الى السلطة حتى بلوغه الثانية والسبعين من العمر عام ١٧٢٦. وقد ساعدت سياساته على الاضطراب الذي ادى الى محاولة اغتيال لويس الخامس عشر على يد داميان Damiens عام ١٧٥٧.

# ١٥

سوف تتغير المملكة من حيث القلب والقوة والمجد.
وستجد خصمها يقابلها من كل جانب.
وبعد ذلك سيحكم فرنسا طفل بسبب الموت،
وسيكون الوصي الكبير عند ذاك مخالفا تماما.

# لويس الخامس عشر

تواصل هذه الرباعية موضوع لويس الخامس عشر. ومرة اخرى تطالعنا اشارة الى المجد في ظل حكم لويس الرابع عشر (سوف تتغير المملكة من حيث المجد الخ) واشارة الى الوصي فليب دوق اورليان الذي كان النقيض التام لسلفه في الحياة العامة والخاصة (الخصوم). لم يكن في فرنسا وصي ذكر منذ نشر القرون. ومن خلال (وبعد ذلك سيحكم فرنسا طفل بسبب الموت) يكون هناك تأكيد للرأي السائد في ذلك الوقت والذي يفيد ان كلا من دوق بورغندي ودوق بريتانية Duke of Bretagne وجد لويس الخامس عشر ووالده، كانوا قد تسمموا بسم وضعه لهم الوصي من اجل اكتساب السيطرة على العرش.

## ١٦

امير انكليزي، اخذ المريخ قلبه في السماوات،
سوف يرغب في متابعة طالعه المزدهر.
في مبارزتين، سوف يطعنه بعضهم في المرارة،
مكروه من قبله، لكنه محبوب من قبل امّه.

يبدو ان هذه الرباعية لم تتحقق لحد الان. لقد كان هناك امراء انكليز قليلون جدا وحتى الامراء الاسكتلنديون فانهم لايفون باغراض هذه النبوءة. ويبدو انه ليس من المحتمل ان تقع مبارزات بالسيوف في المستقبل، ولذلك يمكن ان تعد هذه النبوءة فاشلة.

## ١٧

سوف يرى جبل افنتين مشتعلا في الليل،
وسوف تظلم السماء في الفلاندرز فجأة.
وحينما يطرد الملك ابن اخيه،
سيرتكب اخوتهم في الكنيسة الفضائح.

جبل افنتين **Mount Aveatine** هو احد التلال السبعة التي تحيط مدينة روما، ولذلك فلعله يرمز الى المدينة ذاتها. وقد يعني اظلمام السماء المفاجيء في الفلاندرز حدوث كسوف للشمس، الا انني لااستطيع ربط ذلك بملك يطرد ابن اخيه علاوة على اعمال وحشية ترتكب في الكنيسة. ان في هذه الرباعية شيئا من نابليون، الا ان نابليون لم يقم عمليا بطرد ابن اخيه، نابليون الثالث، ومع ذلك فقد تم طرده من هولندة وهو طفل عندما تخلى والده الملك لويس عن العرش. وقد تتصل فضائح الكنيسة بعبادة العقل **Cult of Reason** ابان اعمال التجاوز الثورية. ويمكن ان يشير البيت الاول الى قطعات نابليون الاول وعمليات النهب الناجحة التي قامت بها في روما.

## ١٨

بعد المطر الحليبي الطويل بعض الشيء،
سوف يمس البرق عدة اماكن في ريمز.
اه، اية معركة دموية تقترب منهم،
اباء وابناء ملوك لن يجرؤوا على الاقتراب.

الاشارة الى مطر حليب محيرة وهي ترد مرة اخرى في الرباعية التي تلي اي الرباعية ٣: ١٩.

# ١٩

في لوكا، سوف تمطر السماء دما وحليبا
قبل تبدل احد الحكام بفترة قصيرة ·
وسوف يرى طاعون كبير وحرب ومجاعة وقحط،
بعيدا عن المكان الذي يموت فيه الامير الحاكم .

كانت لوكا Lucca دوقية بين تسكانيا Tuscany ومودينا Modena . وتستحيل محاولة المطابقة بين الامير والحاكم . والى جانب مطر الحليب اصبح لدينا الان مطر من الدم، وهو الـذي يرجـع المؤرخون الروم حدوثه ولكن في حالة التقاء سُحُب من الغبار الاحمر بسحب من المطر ليكون الناتج نزول قطرات حمراء اللون . . وبعد القاء القنابل الذرية عام ١٩٤٥ نزل المطر اسود اللون وهو مليء بالغبار الذري.

# ٣٠

من اراضي نهر غْوادَ الكويفير العظيم
بعيدا عن اسبانيا نحو مملكة غرينادا،
المسلمون يرفضون الصليب بأباء،
رجل من قرطبة سيخون بلاده.

# اسبانيا

تم الاستيلاء على غرينادا Grenada (غرناطة) وهي اخر مدينة اسلامية متقدمة في ايبيريا Iberia في الشمال الشرقي من اسبانيا عام ١٤٩٢ .
تقع جنوبي نهر غواد الكويفير Guadalquivir (الوادي الكبير) .
وقد سمح لليهود بالبقاء بعد الاستيلاء على المدينة بشرط ان يقبلوا المسيحية . وفي عام ١٦١٠ ، اتهم ماتبقى من الجالية اليهودية بالافتقار الى الاخلاص في ممارساتهم الدينية فطردهم فليب الثاني

من اسبانيا، على رغم وجود اتفاق تمت صياغته بين فردينانـد Ferolinand وايزابيـلا Isabella الحاكمين في اسبانيا وبين غونسالفو فرنانديث القرطبي Gonsalvo Fernandez of Cordova الذي ساعد في التوصل الى المعاهدة عن طريق التفاوض. وهنا اسم علم اخر يقدمه لنا نوستراداموس. اما كلمة ايبيريا فهي اشتقاق من كلمة ايبيري Ibere اليونانية التي تمني الاسبان الذين يعيشون حول نهر ايبرو Ebro .



عند نهر كونكا وقرب البحر الادرياتيكي
سوف تظهر سمكة رهيبة
بملامح بشرية ورغبة مائية
وسوف يتم اصطيادها دون كُلّاب.

يقول غار ينسير Garencieres (١٦٧٢) في شرحه ان مخلوقا يشبه حورية الماء، ولعله خروف الماء Manatee او الأطوم (حيوان ثديي مائي يشبه السمك) dugong، قد شوهد قرب روما عام ١٥٢٣ وقرب رونديليتيوس Rondeletius عام ١٥٣١. الا ان ادغار ليوني Edgar Leoni يبين في شرحه ان سجلات كاتوليكا Cattolica التاريخية لاتذكر حادثة مماثلة،هذا وانهر كونكا Conca يصب في البحر الادرياتيكي. حتى غارينسير يبدو منحرفا وراء الاشاعات في هذه الحال.



يستمر الهجوم امام المدينة ستة ايام.
وسوف تتحرر في قتال شديد ومرير.
ثلاثة سوف يسلمونها ولهم العفو،
وللبقية النار والذبح الدموي والجلد.

رباعية عامة جدا لايمكن تطبيقها على حادثة بعينها.



اذا عبرت، يافرنسا، البحر الليغوري
سوف تجدين نفسك محاصرة بين الجزر والبحار.
المسلمون ضدك، واكثر منهم البحر الادرياتيكي،
ولسوف تقضمين عظام الخيل والحمير.

نبوءة عامة اخرى تنذر بكارثة تعصف بفرنسا المعاصرة، وبخاصة فيما يتعلق بالامبراطورية العثمانية.

## ٢٤

من الحملة، ستحدث فوضى كبيرة،
خسارة هائلة في الرجال والاموال.
عليك ان لاتحاولي التوسع هناك مرة اخرى،
يافرنسا، حاولي ان تتذكري نبوءتي.

تكاد تكون هذه الرباعية تتمة للتحذيرات الواردة في الرباعية ٢٣ التي سبقتها.

## ٢٥

من يصل الى مملكة نافار
عندما تكون صقلية ونابولي متحالفتين؛
فأنه سيتولى امر بيغور ولاند من خلال فوا و اولورون
من شخص سيكون متحالفا بقوة مع اسبانيا.

## هنري الرابع

ان من يرث نافار Navarre هو هنري الرابع، وقد تم توحيد صقلية ونابولي في فترات متفرقة على مدى القرون الا ان الاسم لم يصبح رسميا الا ثلاث مرات، الاولى من لدن فليب الاسباني Philip of Spain الذي كان متوقعا ان يتزوج ماري تيودور عام ١٥٥٤، وفيما بعد من لدن جوزيف بونابرت Joseph Buonaparte ويواكيم مورا Joachim Murat في القرن التاسع عشر. واصبح هنري ملكا على نافار Navarre عام ١٥٦٢ وملكا على فرنسا عام ١٥٩٤. كل الاماكن المذكورة في البيت الثالث هي في نافار (بيكور Bigorre ولاند Landes وفوا Foix وَ أولورون Oloron)، وتحمل كلمة بيكور Bigorre معنى ثانيا، فهي قد تعني ايضا بيكورو Bigorro التي كانت تمثل صيحة التحشد والتجمع في جيوش الهوغونوت. اما الشخص الذي يتحالف بقوة كبيرة مع اسبانيا والذي يتسلم منه هنري الرابع نافار، فقد يكون ابنة عمه اليزابيث ابنة هنري الثاني التي تزوجت فليب الثاني عام ١٥٥٨. انها رباعية عامة نوعا ما ومن اوجه عدة.

## ٣٦

سوف يُغلُون اوثان الملوك والامراء،
ويعلى شأن العرافين والقسس الدجالين.
الضحية، قرونها اللازوردية الباهرة مذهبة بالذهب،
والاحشاء سوف يجري تفتيشها.

## ٣٧

سوف يكون الامير الليبي قويا في الغرب *
وسوف يفتتن الفرنسيون بالجزيرة العربية ؛
وسوف يتلطف العالم بالادب
ويترجم اللغة العربية الى الفرنسية .

يبدو ان نوستراداموس يستعمل مصطلح «الليبي» بحرية كبيرة فيما هو يريد بذلك الشمال الافريقي عموما والمؤكد ان الفرنسيين استفادوا من قراصنة شمالي افريقيا التونسيين والجزائريين في مقاتلة الاتراك. ويبقى البيت الخاص بالادب بيتا محيرا - اذ ظهر اول معجم فرنسي - عربي عام ١٥٠٥. ولايمكن ان يخطر ببال احد اي عمل ادبي كبير اخر ذي قيمة ادبية وترجم بما يناسب المواصفات الواردة في الرباعية.

## ٣٨

شخص يملك بعض الاراضي وهو من ابوين فقيرين
ومن خلال الجهود والسلم سوف يصل الامبراطورية.
سوف تحكم امرأة شابة فترة طويلة.
لم يتخلف اثر اسوأ من هذا على المملكة ابدا.

# اليزابيث الانكليزية، ١٥٥٨، وهنري النافاري، ١٥٩٤

يعد معظم الشراح هذه الرباعية انها رباعية «مشطورة» الى شطرين وتشير الى شخصين

مختلفين. يشير البيتان الاولان الى هنري النافاري الذي كان بلاطه يشتهر بالفقر والبساطة. وقد كان حكم اليزابيث الانكليزية Elizabeth of England وحكم هنري معاصرين لبعضهما فحسب في الفترة الواقعة بين ١٥٩٤ وبين ١٦٠١، الا ان تأكيد اليزابيث للروح البروتستانتية هي التي تعطينا معنى الكلمات «الاثر الاسوأ» التي قالها نوستراداموس ذو الولاء الكاثوليكي. حكمت اليزابيث مدة تقدر بزهاء نصف قرن وهي مدة طويلة جدا بالنسبة لتلك الفترة.

ومع ذلك، يمكن ان يشير البيتان الاولان الى الاصل المتواضع لـ «آن بولين Anne Boleyn» والدة اليزابيث والى الفقر الذي تعرضت له وهي طفلة.

# ٢٩

اثنان من ابناء الاخوة سوف يتربيان في مكانين مختلفين،
معركة بحرية، يخر الاباء الى الارض.
سوف يعلو شأنهما بالقيام بالحرب،
من اجل الثأر للحيف الذي لحق بهما، سوف ينتصر الاعداء.

ربما يكون ابناء الاخوين المذكورين هناهما ابناء اخ واحد من الاحبار الكثر او ابناء اخ حاكم فرنسا انذاك، آن دي مونمورينسي Anne de Montmorency وكوليني Coligny وشاتيون Chatillon و دانديلو d Andelot، ومع ذلك فانه ليس هناك ما يبين من هو المقصود من بينهم.

# ٣٠

هو الذي في الصراع مع سلاح من الاسلحة في عمل حربي
سيكون قد انتزع الجائزة من شخص اكبر منه ؛
في الليل، ستة سوف يسببون الاذى لسريره ،
وسوف يؤخذ على حين غرة وهو مجرد من درعه.

# كونت مونتغوميري، ١٥٧٤

كونت مونتغوميري Count of Montgomery، قائد الحرس الاسكتلندي الذي قتل ملكه من غير

تعمد اثناء مبارزة ودية هو بطل هذه الرباعية. وعلى رغم عفو هنري عنه، فقد طالبت كاترين بقتل مونتغمري، وقررت الاثار لزوجها. هرب الى انكلترا على انه هوغونوتي (بروتستانتي فرنسي) وعاد الى نورمندي لقيادة البروتستانت الثوار. وبعد تحقيق عدة انتصارات حاصره المارشال دي ماتينيون Marshal de Matignon في دومفرون Domfront واجبره على الاستسلام. ووفقا لشروط التسليم، فقد تحتم الابقاء على حياته الا ان كاترين ارسلت سرا ستة رجال من الحرس الملكي من اجل اعتقاله. وقد فوجيء في غرفة النوم في السابع والعشرين من اذار / مايو ١٥٧٤ وارسل الى Gonciergerie بناء على طلب كاترين يلاحظ ان نوسترادادموس لايذكر موته بل مجرد ظروف اسره.

# ٣١

في سوح (معارك) ميديا والجزيرة العربية وارمينيا،
سيقوم جيشان عظيمان بالتجمع ثلاث مرات؛
قرب حدود اراكسوم ستنهار
مؤسسة سليمان العظيم وتسقط على الارض.

## ليبانتو، ١٥٧١

كُتب الكثير عن هذه الرباعية وفسرت بانها تشير الى معارك حدثت في زمن نوسترادادموس، وبخاصة اراكسيس Araxes ١٥١٤، او مقاتلة الاتراك في ارمينيا وميديا ـ ولكن ليس في الجزيرة العربية، ذلك القتال الذي استمر حتى حلول السلم العام في ١٥٥٥. ويبدو من المحتمل جدا ان يكون تفسير جيمز ليفر James Laver هو الاكثر صحة. وقعت معركة ليبانتو عام ١٥٧١ وتمكن فيها دون جون Don John النمساوي من سحق سليم الثاني ابن سليمان (وهو جزء من مؤسسته).
وقد وقعت معركة ليبانتو بعيدا عن كيب بابا cape papu الذي كان يسمى انذاك كيب اراكسوم cupe Araxum في البحر المتوسط.

# ٣٢

القبر الكبير للشعب الفرنسي
سوف يقترب قادما من جهة ايطاليا.
عندما تكون الحرب قريبة من الركن الالماني
وفي اراضي الشعب الايطالي.

# الحرب العالمية الثانية

انها رباعية عامة، الا انها افضل رباعية يمكن تطبيقها على الحرب العالمية الثانية وذلك لاصرار نوستراداموس على اشتراك كل من ايطاليا والمانيا في حرب من شأنها قتل الكثير من الفرنسيين.
ترمز كلمة اكويتين Aquitaine الى فرنسا تماما كما ترمز تسكانيا ومانتوا Mantua لايطاليا.

## ٣٣

في المدينة التي سيدخلها الذئب،
سوف يكون الاعداء قريبين جدا؛
جيش اجنبي سيدمر البلد العظيم،
وسيعبر الاصدقاء الاسوار وجبال الالب.

تتضمن هذه الرباعية اشارة الى قيام حروب بين ايطاليا وفرنسا، مع وجود طرف صديق ثالث، لعله يعبر جبال الالب.

## ٣٤

ثم حينما يحدث كسوف الشمس.
سوف يشاهد المسخ في وضح النهار.
وسيتم تفسيره بشكل مختلف تماما؛
لن يهتموا بالنفقة، ولم يكن احد قد قام باعبائه.

يكاد يكون من المحال تفسير هذه الرباعية لانه ليست هناك اشارة الى تاريخ وقوع كسوف الشمس وكل مالدينا هو ان مسخا سوف يأتي ويمكن تفسيره حرفيا او مجازيا. ويشير البيت الاخير الى مجاعة او جفاف غير متوقع ولاتتخذ من اجله التدابير.

# ٣٥

في اعمق جزء من اوربا الغربية
سوف يولد طفل في اسرة فقيرة ،
وسوف يفتن الكثير من الشعوب بكلامه .
وستكبر سمعته اكثر في مملكة الشرق .

## هتلر او نابليون

تعد هذه الرباعية مثالا ممتازاً للرباعية الغامضة التي يبدو انها تنطبق على حادثتين تاريخيتين بشكل مقنع على رغم ان هناك قرنا من الزمان يفصل بينهما. لعل هذا مثالا على ان التاريخ يعيد نفسه؟ يبدو ان هناك مواقف معينة على مر التاريخ قد تكررت وهي تحمل المواصفات ذاتها عندما ينظر اليها المرء بشكل عام.وبناء على ذلك يمكن ان نفسر هذه الرباعية بانها تصف هتلر او نابليون . واني لافضل التفسير الاول، لان أفضل وصف للنمسا هو أنها تقع في اعمق أعماق اوربا ؛ أي انها تكاد تصل حدود اوربا؛ أما كورسيكا فهي أقل ملاءمة في هذا السياق، على رغم انها قريبة من حدود إفريقيا، وفي حالة تفضيل تفسير كورسيكا فأن على المرء أن يترجم كلمة **profond** في الاصل الفرنسي الى كلمة (ادنى، أسفل).

لقد جاء هتلر من اصل وضيع، تماما مثلما هو اصل نابليون. وقد اشتهر كلاهما بامتلاكه جاذبية شخصية، وبالخطب الشهيرة التي كانا يوجهانها الى جيوشهما. وحينما يكون هتلر هو المقصود يمكننا ان نرى امثلة على ذلك في الحشود النور ميبرغية **Nuremberg** على افلام معاصرة. فقد كان الحشد بيده كليا. ان مايقنعني بأن الزعيم الالماني هو المقصود هنا هو البيت الاول. مملكة الشرق،او اليابان، انضمت الى هتلر حليفا وكانت سمعته في ذلك البلد تحظى باحترام كبير. وبقدر تعلق الامر بنابليون، فان الشرق يعني الشرق الاوسط، او مصر، وهو يشير الى حقيقة ان نابليون تسلم السلطة على اثر الانقلاب الذي وقع في ١٨ / شهر الضباب[1] / ١٧٩٨، اثناء عودته الى فرنسا.

---

(١) شهر الضباب **Brumaire** هو الشهر الثاني في تقويم الثورة الفرنسية.

## ٣٦

محترق ومصاب بالسكتة الدماغية لكن ليس ميتا ،
سوف يكتشف وقد أكلت يداه ؛
عندما تدين المدينة المهرطق الذي ،
كان يبدو لهم انه غيّر قوانينهم .

تشير الكلمات (مصاب بالسكتة الدماغية) الى شخص في حالة اغماء او سكتة يدفن خلالها نتيجة لاعتقاد الاخرين انه ميت.

هناك العديد من الحالات الطبية المسجلة تدل على ان ذلك كان يحدث.

لعل يدي الشخص البائس تقضمها الجرذان قبل ان يعود الى الوعي، او لعلها تنزف الدم عند محاولته الخروج من التابوت. والمقصود ان هذه الحادثة تقع عندما تثور مدينة على زعيمها، الا ان هذه الاشارة ولسوء الحظ ليست محددة بما يكفي لتطبيقها على حادثة بعينها.

## ٣٧

قبل الصولة تلقى خطبة ؛
العقاب يستولي على ميلانو التي يخدعها الكمين .
المدافع تحدث الصدوع في الاسوار القديمة ؛
في النار والدم قلة هم الذين يبقى على حيواتهم .

## نابليون ابان الحملة الايطالية، ١٧٩٦

هنا، مرة اخرى يوصف نابليون الاول بالعقاب،الطير الجارح المفترس. استولى على ميلانو مرتين، كانت الاولى في ١٥ ايار / مايو ١٧٩٦ ، والثانية في ٢ حزيران / يونيو ١٨٠٠. الا ان الهجوم المشار اليه هنا هو الهجوم الاول الذي القى فيه نابليون تلك الخطبة الشهيرة على قطعاته قبل خوض المعركة، وقد ترددت اصداء تلك الخطبة في جميع انحاء اوربا. «ايها الجنود، ان تغذيتكم سيئة وانتم شبه عراة. الحكومة مدينة لكم بالكثير لكنها لاتستطيع ان تفعل لكم شيئا. . يا جنود

ايطاليا هل تنقصكم الشجاعة؟» وقد ادت هذه الخطبة الى حشد رجاله حتى ان النمساويين المدافعين انسحبوا دون ان يحاولوا البقاء في المدينة.وقد يشير البيتان الاخيران الى معركة بافيا **Pavia** اللاحقة تلك المدينة التي قام سكانها وانتفضوا في وجه الفرنسيين.وقد تعرضت اسوار المدينة الى القصف المدفعي وتصدعت، كما تم نهب المدينة بكاملها.

# ٣٨

الشعب الفرنسي وشعب اجنبي
وراء الجبال، سوف يؤسران ويقتلان ويغلبان.
في شهر مختلف وقرب وقت الحصاد
سوف يعيدهما السادة الى حالة منتظمة.

يقبل جوبير **Jaubert** هذه الرباعية على انها تصف اتفاق السلم الذي اعلن بين البابا والاسبان في شهر ايلول / سبتمبر ١٥٥٧، الذي يمكن ان يكون وقت الحصاد ذاته، أو بعده بشهر، وقت جني الكروم. في اتفاق السلم هذا تم تجاهل مصالح قطعات دوق غيز التابعة للبابا والتي كان جلها من الفرنسيين والسويسريين تجاهلا تاما.

# ٣٩

يدخل السبعة في اتفاق ثلاثة اشهر
لقهر جبال الابينين.
الا ان العاصفة والليغوري الجبان
يدمرانهم تدميرا مفاجئا.

يبدو ان هذه الرباعية تشير الى احدى العصب التي سادت في ايطاليا القرن السادس عشر ولعلها تكون العصبة المقدسة **Holy League** ١٥٧٦، وهي تلمح الى ان اتفاقهم ينتهي على يد جنوة (ليغوريا).

## ٤٠

المسرح العظيم سوف يعاد الى الاذهان من جديد
وزهر النرد قد القي والشباك القيت توا.
الشخص العظيم الذي يقرع ناقوس الموت سيكون متعبا جدا ،
تدمره الاقواس التي انشقت منذ زمن بعيد

يذكرنا البيت الثاني الذي يشير الى زهر النرد والشباك بروما القديمة ، الا ان الرباعية تبقى غامضة كل الغموض.

## ٤١

سوف ينتخب الاحدب عن طريق التشاور
لم يُرَ على الارض مسخ ابشع منه .
سوف تفقأ الاطلاقه المتعمدة عينه ،
الخائن الذي استقبله الملك على انه موالٍ.

# وفاة لويس دي كونديه، ١٣ اذار / مارس ١٥٦٩

تعد هذه الرباعية من الرباعيات التي نجح فيها نوستراداموس نجاحا باهرا ، وقد ميزها الكثير من الشراح. كان الامير لويس دي كونديه Louis de Conde احدب واعلن رئيسا لمجلس الهوغونوت عام ١٥٦٠ . وقد تم الاصلاح بينه وبين الملك عدة مرات (وقام باعلان اعتراف بولائه لشارل التاسع عام ١٥٦٠ وعام ١٥٦٢) الا انه استمر بالتآمر ضده وقد اسر في اخر المطاف في معركة جارناك Jarnac في ١٣ اذار / مارس ١٥٦٩ واطلق مونتيسكيو Montesquiou النار عليه في الرأس على رغم كونه اسيرا.

## ٤٢

سوف يولد الطفل وفي فمه سنان ؛
وسوف تسقط الحجارة مثل المطر في تسكانيا.
بعد بضع سنوات لن يكون هناك قمح او شعير،
لاشباع اولئك الذين سيوهنهم الجوع .

## مجاعة

في الرباعية ٢ : ٧ هناك اشارة اخرى الى مجاعة وشخص يولد وله سنان. لعل هذه الرباعية تشير الى لويس الرابع عشر الذي اشتهر عنه انه ولد وبعض اسنانه قد نما نموا تاما كما حدثت مجاعات محلية في فترة حكمه؟

## ٤٣

ايها الناس من حول التارْن واللوت والغارون،
احذروا من عبور جبال الابينين.
قبركم قرب روما وانكونا؛
الرجل ذو الشعر الداكن الجعد سيقيم تمثالا.

هناك اشارتان اخريان الى (الشعر الداكن الجعد) المحير في ١ : ٧٤ و ٢ : ٧٩ فيما اذا اهملنا رباعيات اينو بارب Aenobarbe. تارن Tarn ولوت Lot هما رافدان من روافد نهر غارون Garonne،وتقع انكونا Ancona على الساحل الشرقي لوسط ايطاليا. في الرباعيتين السابقتين كان وصف ذوي اللحى السوداء ينطبق تماما على الاتراك الا انهم لم تكن لديهم سيطرة في اواسط ايطاليا، وكان ذلك بمثابة الكارثة بالنسبة للفرنسيين.

## ٤٤

حينما يبدأ الحيوان الذي دجنه الانسان بالكلام
بعد جهود مضنية ومشقة
البرق المؤذي جدا للقضيب
سوف يؤخذ من الارض ويعلق في الجو

## الاتصال اللاسلكي والكهرباء

من المحتمل ان نوستراداموس يحاول في هذه الرباعية وصف الاتصال اللاسلكي. وكان غالبا

يستخدم كلمة «حيوان» لوصف المكائن التي تمتلك بعض صفات الحياة. اي التي تتحرك او تصدر الضوضاء.

ولعل الحيوان المدجن هنا هو اكتشاف الموجات الصوتية واللاسلكي بوصفها شكلا من اشكال الاتصال. والبرق المعادي للقضيب يلمح الى ان القضيب اما ان يكون عمود الراديو الذي يرسل شحنات كهربائية او انه يتعرض لخطر قوة كهربائية معينة. ويحتوي العمود على هذه القوة في الجو. وتنطلق بعض اشكال الشحنات الكهربائية اثناء العواصف من الارض الى السماء، على رغم انها تنزل من السماء الى الارض عادة. ويمكن للمرء ان يفسر البيتين الاخيرين بطريقة اخرى على انهما يتضمنان ان القضيب انما هو موصل للبرق. وقد اكتشف فرانكلين Franklin الكهرباء بوساطة قضبان معدنية موصلة عام ١٧٥٢، اي بعد قرابة مئتي سنة.

## ٤٥

بعد ان يدخل الغرباء الخمسة الكنيسة،
سيدنس دمهم الارض.
سيكون اهالي تولوز عبرة قاسية،
ومن يجعل منهم عبرة يأتي ليدمر قوانينهم.

# معركة تولوز، ١٨١٤

يفهم من الغرباء الخمسة في هذه الرباعية انهم القوى العظمى الخمسة التي تحالفت ضد فرنسا النابوليونية وهي كل من انكلترا والنمسا وروسيا واسبانيا وبروسيا. فرنسا هي الارض التي يدنسها غزوهم. وقد كانت معركة تولوز Toulouse التي خاضها ولينغتون معركة ضارية جدا وكانت هناك ضحايا كثيرة. الرجل الذي يدمر القوانين هو القوى المتحالفة مرة اخرى لانها تجلب بمجيئها نهاية حكم نابليون.

## ٤٦

السماوات تنذر - فيما يتعلق بمدينة ليون
وعن طريق السماء الصافية والنجوم الثابتة
بأن زمن التغيير يقترب فجأة
ليس لحسن حظها او لسوئه.

بلانكوس Plancus في الاصل الفرنسي هي مدينة ليون Lyons وقد سميت بذلك تيمنا باسم مؤسسها لوسيوس موناشيوس بلانكوس Lucius Monatius Plancus عام ٤٣ ق .م . الرباعية عامة جدا وهي تشبه الرباعية ٢ : ٨٣ في تنبئها بمستقبل كالح.

## ٤٧

الملك العجوز المطارد خارج مملكته
سوف يذهب لالتماس العون من اهالي الشرق:
ولخوفه من الصلبان، فأنه سيطوي رايته ؛
سوف يسافر الى ميتيلين بطريق البر والبحر.

انها رباعية محددة لكنها لاتنطبق على حادثة بعينها لحد الآن. ملك عجوز مطارد خارج مملكته سوف يلتمس العون من الشرق. سيطوي رايته نتيجة لخوفه من الصليب ويلتجىء الى اليونان (الاشارة الى ميتيلين Mitylene) او الى جزيرة ليسبوس Lesbos. هل يمكن ان تشير الصلبان الى الصليب المعقوف ( شارة الحزب النازي الالماني والرايخ الثالث) اكثر مما تشير الى الصليب المسيحي؟ انه مجرد احتمال.

## ٤٨

سبعة الاف اسير موثقون بخشونة
تسحب القرعة لنصفهم من اجل ان يقتلوا،
امل مفاجىء سوف يأتي سريعا،
الا انه ليس سريعا بما يكفي فيموت خمسة عشر تقريبا.

لم تصل الينا معلومات محددة فيما يتعلق بهذه الرباعية العامة جدا، على رغم الاعداد المحددة للاسرى والقتلى المعنيين.

## ٤٩

يامملكة فرنسا سوف تتغيرين كثيرا،
تتوسع الامبراطورية الى بلاد اجنبية .
ستقومين بقوانين وعادات اخرى ؛
وستفعل روا وشارتر كل مابوسعهما من سوء تجاهك.

# فرنسا بوصفها امبراطورية، ومستقبلها

تعد هذه الرباعية مهمة وذلك لان نوستراداموس هنا يسمي فرنسا امبراطورية مفضلا ذلك على كلمة مملكة، وهو بذلك يرى على نحو واضح تغيرا في المستقبل من شكل من اشكال الحكم الى شكل اخر. تقع روا Rouen في نورمندي Normandy فيما تقع شارتر Chartres في اورليانية Orléanais وهناك تلميح الى امكانية صدور متاعب لفرنسا من هذين المكانين. الجزء الاخير من هذه النبوءة يمكن ان يكون غير متحقق لحد الان.



حكومة الشعب في المدينة العظيمة
لن توافق على القمع الشديد.
يُدعى الملك بالابواق لمغادرة المدينة ،
السلم على السور، ستندم المدينة.

# جورنيه ديه باريكاد، ١٢ ايار / مايو ١٥٨٨

# Journée des Barricades

استولت جماعة العصبة على باريس بعد يوم الباريكاد Day of the Barricades (يوم المتاريس) عندما طرد الشعب الملك هنري الثالث واتباعه. ورد هنري على ذلك بالاتحاد مع هنري النافاري في سان كلو St. Cloud وعزم على محاصرة باريس. وقد اغتاله جاك كليمان Jacque Clement قبل ان يتمكن من فعل ذلك.



تتآمر باريس لارتكاب جريمة قتل كبرى.
ستضمن بلوا تنفيذها كاملة .
سيرغب اهالي اورليان في تغيير زعيمهم؟
انجيه وترويي ولانغر سوف تسبب لهم ضررا.

# مقتل دوق غيز واخيه ١٥٨٨

قتل هنري الثالث الاخوين غيز de Guise في ٢٣ كانون الاول / ديسمبر ١٥٨٨ . خطط عملية القتل في باريس وتم تنفيذها في بلوا Blois وهي المكان الذي هرب اليه دوق غيز . وقد قتل على ايدي حرس الملك الخاص خارج المبنى الملكي ، فيما قتل اخوه الكاردينال في اليوم التالي . وفي الفترة ذاتها ، انتفضت بلدة اورليان على حاكمها بلزاك دانتراغ Balzac d'Entrague فتولى السلطة بعده شارل دي لورين Charles de Lorraine وهو من اعضاء العصبة البارزين ومن انصار غيز . البيت ليس دقيقا ، فقد تحالف كل من انجيه Angers ولانغر Langres مع العصبة فيما بقيت ترويي Troyes محايدة .

# ٥٢

ستمطر السماء مدة طويلة في كامبانيا
فيما سيكون هناك جفاف عظيم في ابوليا ؟
سوف يُرى الديك والعقاب،وطرف جناحه مصاب ،
لقد اوقعه الاسد في المشاكل .

يمثل الديك فرنسا ، كان الديك شعار الغاليين والثوار الفرنسيين .
واما ان يشير العقاب الى امبراطورية هابسبورغ او الى نابليون . فاذا كان المقصود نابليون فلابد عندئذ ان يرمز الاسد الى بريطانيا التي تتسبب في سقوط نابليون . لم يتم تسجيل حالتي المطر والجفاف الا انهما يمكن ان يكونا اشارتين مجازيتين الى فتح نابليون لايطاليا .

# ٥٣

حينما يفوز اعظم رجل بالجائزة
من نور مبورغ ، منآوسبورغ وتلك التي من بازل
يستولي قائد كولون على فرانكفورت مرة اخرى :
سوف يمرون من خلال فلاندرز ويبتعدون حتى فرنسا .

الرابط الوحيد الذي يربط الاماكن المذكورة (نورمبورغ Nuremburg أوسبورغ Ausburg و بازل Basle وفرانكفورت Frankfurt وكولون Cologne وفلاندرز Flanders) هو انها جميعا جزء من الامبراطورية الرومية المقدسة. فهل كان نوستراداموس يعتقد ان فرنسا سوف تتعرض لغزو من الشمال عبر بلجيكا بعد انتخاب امبراطور جديد؟

يحتمل ان لهذه الرباعية علاقة بهتلر من خلال حشود نور مبورك.

لقد اصبح في ذلك الوقت زعيم المانيا وغزا فرنسا فعلا من الشمال.

## ٥٤

سيهرب احد الرجال العظام الى اسبانيا
التي ستنزف نتيجة لجرح كبير منذ ذلك الحين.
سوف تمر القطعات من فوق الجبال العالية
مدمرة كل شيء، ثم سيحكم في سلام.

# الجنرال فرانكو والحرب الاهلية الاسبانية، ١٩٣٦ - ١٩٣٩

نفي الجنرال فرانكو عام ١٩٣٦ من اسبانيا الى جزر الكناري على انه حاكم عسكري. هرب (يهرب في البيت الاول) بعد ذلك الى المغرب ثم عاد الى اسبانيا لكي يبدأ الثورة التي ادت الى الحرب الاهلية. لقد كانت الحرب هي الجرح الذي عانت منه اسبانيا كثيرا، تلك الحرب ذات الاصابات المروعة التي وصلت ضحاياها الى ٦١١,٠٠٠ اصابة. الجيوش التي عبرت جبال البيريني - حدود اسبانيا - هي الخمسون الف ايطالي والعشرة الاف الماني الذين قاتلوا الى جانب حزب فرانكو الوطني، والعشرون الف جندي روسي الذين ارسلوا لاسناد الجيش الجمهوري الموالي.

ومن قبيل المفارقات ان تبقى اسبانيا بعد الحرب الاهلية - والى حد ما - في حالة سلم، بمعنى انها كانت محايدة خلال الحرب العالمية الثانية.

## ٥٥

في السنة التي يكون فيها لفرنسا ملك ذو عين واحدة
سيكون البلاط في اضطراب كبير.
سيقتل الرجل العظيم الذي من بلوا صديقه،
فتوضع المملكة في حالة من الشدة والشك المضاعف.

# وفاة هنري الثاني وحكم هنري الثالث، ١٥٥٩ ـ ١٥٨٩

كان معاصرو نوستراداموس يفهمون هذه الرباعية الشهيرة.

فقد كان الملك ذو العين الواحدة هو هنري الثاني الذي قتل في مبارزة عام ١٥٥٩ (انظر الرباعية ١ : ٣٥) لكونه جرح في عينه من لدن مونتغوميري Montgomery وتوفي بعد عشرة ايام من المعاناة. يصف البيتان الاخيران ابنه هنري الثالث الذي يقتل الاخوين دي غيز في بلوا Blois والاضطراب المدني العام الذي اعقب فعلته هذه. ولعل كلمتي (doubte double) تشيران الى الجماعتين المتناحرتين،جماعة العصبة والملكيين.

## ٥٦

مونتو بان ، نيم ، افنيون وبيزييه
طاعون وبرق وبُرد عند نهاية اذار[1]
من الجسر في باريس، والسور في ليون ومونبلييه.
منذ ستمئه وسبعة عشرينات ثلاثة ازواج[2]

التاريخ المقدم في البيت الاخير ـ انظر الهامش ـ تاريخ صعب للغاية فكل المدن الواردة في البيت الاول (مونتوبان Montauban و نيم Nimes وافنيون Avignon وبيزييه Beziers) تقع في جنوبي فرنسا، لكن لايبدو ان هناك ارتباطا كبيرا بين جسر باريس واسوار ليون.

## ٥٧

سبع مرات سترى الامة البريطانية تتغير
تصطبغ بالدم مدة مئتين وتسعين عاما.
لاتتحرر ابدا بالاسناد الالماني
برج الحمل يتخوف بشأن محمية بولندة

---

(١) عند نهاية اذار (أو) في اعقاب الحرب.

(٢) هناك قراءات عديدة ممكنة لهذا التاريخ. وكما هو وارد في اعلاه فانه ٧٤٦، اي ١٧٤٦ او ٢٣٠١ (١٥٥٥ + ٧٤٦)، او (ستمئة وسبعة عشرينات وثلاث ازواج) بحيث تصبح النتيجة ١٦٥٣، او ٢٢٠٨ فيما اذا اضفنا ١٥٥٥ اليها.

# التاريخ البريطاني ١٦٠٣ ـ ١٩٣٩

تكمن المشكلة الكبرى بالنسبة لهذه الرباعية في ايجاد التاريخ الذي نبتدىء منه حساب المئتين وتسعين عاما والتغيرات السبعة التي تؤثر في بريطانيا. فاذا اخذنا سنة ١٦٠٣ نقطة بداية، وبشكل اعتباطي تماما، فان مجمل الرباعية سيكون ممكن التطبيق، بما في ذلك البيت الاخير الذي يربط بولندة وبريطانيا بالحرب بطريقة من الطرق. برج الحمل ـ وهو البرج الاول في دائرة البروج ـ يحكم الشرق ـ يشير نوستراداموس الى ان حالة خطيرة ستقع في بولندة في الوقت الذي تواجه فيه بريطانيا ازمة كبيرة لها علاقة بالمانيا. وهو يلمح الى ان العائلة المالكة التي تعتلي العرش في ذلك الوقت ستكون اخر سلالة بريطانية حاكمة مهما كان صيتها.

١ ـ ١٦٠٣ ملك ستيوارتي جديد هو جيمز الاول
٢ ـ ١٦٤٩ وفاة الملك تشارلز الاول واعلان الجمهورية.
٣ ـ ١٦٦٠ اعادة الستيوارتيين في حكم تشارلز الثاني
٤ ـ ١٦٨٩ اغتصاب سلطة الستيوارتيين من لدن وليام الاورنجي.
٥ ـ ١٧٠٢ اعادة الستيوارتيين في عهد الملكة ان Anne
٦ ـ ١٧١٤ اعتلاء الهانوفريين العرش البريطاني في عهد جورج الاول.
٧ ـ ١٩٣٩ اعلان الحرب اعقاب الغزو الالماني لبولندة.




قرب الراين ومن جبال نوريكوم
سوف يولد في الناس رجل عظيم، لكنه يأتي بعد فوات الاوان.
سوف يدافع عن بولندة وهنغاريا،
ولن يعرفوا ابدا ما الذي حدث له.




ولد هتلر في نوريكوم Nuricun، اي النمسا، وكان ابنا لابوين بسيطين. جاء متأخرا جدا في نظر نوستراداموس لان نمط امبراطوريته هو نمط قديم ميت. ولابد ان يقرأ البيت الثالث على انه يصف دوافع هتلر، مايسمى بهجماته «الدفاعية» على بولندة وهنغاريا من اجل «انقاذهما» من

الخلفاء. البيت الاخير بيت مثير للاهتمام. هل تمكن هتلر من الهروب على رغم كل شيء من الملجأ السري في برلين؟ هل عثر على جثته وجثة عشيقته؟ لقد كان هنالك، دوماشك فيما يتعلق بهذه المسألة في عقول الناس على رغم البحث الشامل الذي اجراه هيوتريفور - روبر Hugh Trevor - Roper في الحقائق المتصلة بموت هتلر في نهاية الحرب.

## ٥٩

الامبراطورية الهمجية تغتصبها ثالثة،
الجزء الاعظم من شعبها يقتل.
الرجل الرابع، خرف يقتل من لدن بلده،
يخشى ان تنتهي سلسلة نسبه بالموت.

### الثورة الفرنسية، السلطة الثالثة الشعب

يفهم الشراح (الثالثة) عادة على انها السلطة الثالثة (الشعب) في الثورة الفرنسية Tiers Etat التي قامت سنة ١٧٨٩، على رغم ان المرء يتساءل عن السبب الذي حدا بنوستراداموس الى اطلاق صفة الهمجية على آل بوربون. كانت هناك ايضا ثلاث لجان للسلامة العامة إبان حكم الرعب Reign Terror، وهي لجان كل من دانتون Danton وروبسبير Robespierre وحكومة المديرين Directoire. الرجل الرابع هو نابليون الذي تولى السلطة من حكومة المديرين سنة ١٧٩٩ ومات نتيجة لخرفه - نتيجة لكبر سنه - في سانت هيلينا St. Helena. كان نابليون يخشى دائما ان لاتستمر سلسلة نسبه ولذلك جعل من نفسه ملكا وراثيا.

## ٦٠

سيكون هناك نفي كبير في عموم اسيا،
وكذلك في ميشيا وليشيا وبامفيليا
سيجري الذم نتيجة للاستبداد.
شاب اسمر ممتلىء بالافعال الشريرة.

تقع جميع البلدان المذكورة في البيت الثاني (ميشيا Mysia وليشيا Lycia وبامفيليا Pamphilia) في اسيا الصغرى وهذا يتضمن ان اسيا الواردة في البيت الاول هي الشرق كما نفهم من الكلمة. قد

يصف النفي الكبير النظام العسكري في الصين في الفصل صورة - اذ يتوجب على كل انسان ان يقضي فترة من عمره في الجيش - الا ان التأثير الشرقي لم ينتقل الى اسيا الصغرى، اي تركيا الحديثة وايران والعراق، الخ. ويحتمل ان تكون هذه الرباعية غير مكتملة لحد الان وان اراقة الدماء والخسة المذكورة في البيتين الاخيرين سوف تحدث في المستقبل.

# ٦١

المطاردة الكبرى لطائفة الصليب
سوف تبدأ في بلاد مابين النهرين،
الجماعة الخفيفة قرب النهر القريب
سوف تعد قانونا كهذا عدائيا .

يتضح ان حل هذه الرباعية يكمن في معرفة من تكون «طائفة الصليب» هذه.هل كان نوستراداموس يعني الغزوات الصليبية او حتى الصليب المعقوف Swastika الذي كان معروفا في فرنسا بأسم Corix gammée؟ بلاد مابين النهرين Mesopotamia هي العراق، والنهران هما دجلة والفرات. وعلى رغم ذلك يصر بعض الشراح على ان بلاد مابين النهرين انما ترمز الى باريس على اعتبار انها تقع بين نهري السين Seine والمارن Marne وان هذه الرباعية انما تشير الى الاحتلال الالماني لفرنسا عام ١٩٤٠ .

# ٦٢

قرب نهر دورو الذي ينتهي في البحر السيريني
سوف يأتي لعبور جبال البيرينى العظيمة.
القصر الايدي وفتحه ملحوظ ،
انه سيأخذ اتباعه الى كاركا سون.

ينبع نهر دورو the Douro من الجبال التي تحيط بورغوس Burgos في اسبانيا والبحر السيريني the Cyrenian Sea هو البحر المتوسط. الواضح ان زعيما ما سوف يأتي عبر اسبانيا ليدخل فرنسا.

البيت الثالث غير قابل للترجمة عملياء،كما يمكن أن يحمل البيت الرابع معنى اخر هو «انه سوف يدبر مكائده في كاركاسون». ولعله يعني بـ «اقصر الايدي» ان هذا الزعيم قد عبر مدينة كاركاسون Carcassonnee متخـذاً اقصر الطرق.

# ٦٣

القوة الرومية ستصل الى حد اتباع
خطوات جارتها العظيمة ٠
احقاد سرية ونزاعات مدنية
ستؤخر حماقة هؤلاء المهرجين.

## ايطاليا والمانيا، ١٩٣٧

تصف هذه الرباعية بدقة حالة ايطاليا في ظل حكم موسوليني وعلاقاتها بجارتها المانيا الهتلرية بعد عام ١٩٣٧، تلك الجارة التي حاول موسوليني Mussolini اتباع خطواتها. وتعني كلمة موسوليني حرفيا (صانع نسيج الموسلين) وهي حرفة كانت تعد اوضع ما كان يوجد من حرف، ومع ذلك اصبح هذا الرجل دكتاتور ايطاليا. وتصف كلمة «المهرجون» هذين الدكتاتورين بحركاتهما المسرحية ومشاريعهما الخاصة بنقاء العرق الاري والسيطرة على العالم بدقة رهيبة. لم يكن هتلر متوازنا، ولعل من المحتمل ان يكون موسوليني هو الاخر غير متوازن في سنيه الاخيرة.

# ٦٤

سوف يملأ الزعيم الفارسي اسبانيا العظمى.
اسطول من سفن التريريمات في وجه المسلمين
من بارثيا وميديا، سينهب جزر كيكلاذيس
ثم يخلد الى فترة انتظار طويلة في الميناء الايوني الكبير.

اسطول التريريمات Trireme هو اسطول مكون من سفن ذات ثلاثة صفوف من المجاذيف، ولعل هذا الاسطول ايطالي او بندقي. بارثيا Parthia وميديا Media جزء من بلاد فارس، ولعلهما بلد الزعيم الذي ينهب جزر كيكلاذيس Cyclades اليونانية فيما حول ذيلوس Delos في البحر الايجي. الميناء الكبير الذي يحتمي فيه في البحر الايوني Ionian Sea يمكن ان يكون واحدا من بين الكثير من الموانىء ـ ويقع البحر بين اليونان وصقلية. ويبقى من غير الواضح فيما اذا كان اسطول التريريمات يتعرض للدمار على يد هذا الفارسي قبل ان يعود الى الميناء ام لا.

# ٦٥

حينما يتم العثور على قبر الرومي الكبير
ينتخب احد الاحبار في اليوم التالي؛
لن يكون لمجلس الشيوخ رأي حسن فيه،
دمه سام في كاس القربان المقدس.

## قبر القديس بطرس وحَبْر" جديد

تشير هذه الرباعية الى انه بعد العثور على قبر ـ ربما يكون قبر القديس بطرس St. Peter يتم انتخاب حبر (بابا) يبدو فيما بعد على انه غير مناسب الى حد كبير، ومكروه من لدن المجلس الكنسي، ولعله شرير جدا فيما لو كان دمه سما بالنسبة لكأس القربان المقدس. بالمقابل، يمكن ان يشير هذا البيت الى ان هذا الحبر سوف يتسمم. وهو يشير ايضا الى ان القبر الذي عثر عليه مؤخرا والذي افترضنا انه قبر القديس بطرس قد لايكون قبره على الاطلاق.

# ٦٦

يُدان شريف اورليان العظيم بالموت
من لدن احد الحاقدين بسبب جريمة قتل.

لن يموت ميتة يستحقها، او ميتة أقرها المحلفون،
سيحتفظون به اسيرا، موثوقا بشكل غير محكم من يديه وقدميه.

## جيروم غريسلو، ١٥٦٢ ـ ١٥٦٩

كان منصب شريف اورليان Bailifo of Orléans منصبا وراثيا لعائلة غريسلو منذ عام ١٥٣٠،

ولذلك فان نوستراداموس قد اراده لواحد من هذه العائلة. فقد قتل شخص ما يحمل اسم جيروم غريسلو Jerome Greslot لانه فتح بوابات البلدة في نيسان / ابريل ١٥٦٢ الا انه لم تتم ادانته بالموت لهذا السبب حتى سنة ١٥٦٩. لعل هذا ماكان يعنيه نوستراداموس بقوله انه لم يكن مراقبا بشكل كفء، اذ كانت هناك فترة سبعة اعوام تفصل ما بين الفعلة وبين الاعدام؟

# ٦٧

مجموعة جديدة من الفلاسفة
تحتقر الموت والذهب والقاب الشرف والغنى
لن تحدها جبال المانيا،
وسيكون فيمن يتبعها حشود واسناد.

## طوائف بروتستانتيه

لعل نوستراداموس يشير الى طوائف الداعين الى تجديد العماد البروتستانت Anohaptists التي كادت تنقرض حوالي عام ١٥٣٦ ويبدو كأنه يتوقع احياء هذه الطوائف او طوائف بروتستانتيه مشابهة تأتي من جهة المانيا.

# ٦٨

أناس من اسبانيا وايطاليا بلا زعيم
ميتون ومغلوبون في شبه الجزيرة.
دكتاتورهم تخونه حماقة غبية،
سيجري الدم في ارجاء المنطقة.

## اسبانيا وايطاليا في القرن العشرين

هذه الرباعية مثيرة للاهتمام لان نوستراداموس يقدم لنا كلا من البلدين اسبانيا وايطاليا بدون

ملكيها، وانه يقدمها بدكتاتوريها، ولذلك فان هذه الرباعية تصف القرن العشرين.
الدكتاتور الذي يخان هو موسوليني، وهناك احتمال مثير يتلخص في ان نوسترادامس اراد بـ (à la traverse) في البيت الاخير في الاصل الفرنسي ان يشير الى اعدام موسوليني شنقا.
كما تعني la traverse (تقاطع طرق)، وهو المكان المعتاد لنصب المشنقة وهذه احدى وسائل نوسترادامس الاسلوبية في اللعب بالكلمات.

## ٦٩

الجيش الكبير الذي يقوده شاب
سوف ينتهي الى تسليم نفسه الى العدو.
الا ان الشيخ الذي يولد لكائن نصفه خنزير
سيجعل شالون وماكون صديقتين.

في الرباعية ١ : ٦٤ يطالعنا نصف الخنزير، وفي تلك الرباعية كان نوسترادامس يصف رجلا يلبس قناع الاوكسجين. ولعل الوصف هنا مشتق من الاصل المغلوط فيه لكلمة ميلانو Milan التي اشتق اسمها كما تقول الاسطورة من العثور على حيوان نصفه نعجة ونصفه الاخر خنزير عند تأسيسها. وتقع كل من ماكون Mâcon وشالون Châlon في بورغندي Burgundy.

## ٧٠

بريطانيا العظمى - بما في ذلك انكلترا -
سوف تغرق في فيضانات عميقة جدا.
ستقوم العصبة الجديدة في اوسون بحرب
ولذلك فانهم سيتحالفون عليهم.

## بريطانيا العظمى، ١٦٠٤ - ١٦٠٧

انها رباعية مثيرة للاهتمام جدا. فانكلترا لم تصبح بريطانيا العظمى حتى توحيد العرشين الانكليزي والاسكتلندي على عهد جيمز الاول. وقد اتخذ لقب ملك بريطانيا العظمى في ٢٤ تشرين

الاول / اوكتوبر ١٦٠٤. وفي كانون الثاني / يناير ١٦٠٧ تم تسجيل وقوع فيضانات كبرى في سومر سيت Somerset وحول بريستول Bristol حيث كانت مساحة المنطقة التي غطتها المياه تصل قرابة عشرة فراسخ او ثلاثين ميلا. البيتان الاخيران يشيران الى تجديد العصبة المقدسة Holy League في ١٦٠٦، اذ ترمز اوسونيا Ausonia الى ايطاليا.



اولئك المحاصرون في الجزر مدة طويلة
سوف يتخذون اجراءات قوية ضد اعدائهم.
واولئك الذين في الخارج، الغالبون، فأنهم سيموتون جوعا،
نتيجة لجوع شديد لم يحدث ان وقع مثيله من قبل.

## حصار بريطانيا ١٩٣٩ - ١٩٤٥. معسكرات الاعتقال

تصور هذه الرباعية على نحو ينبض بالحياة الحصار الذي فرضته البحرية الالمانية على بريطانيا ابان الحرب العالمية الثانية، كما تصور بالروعة ذاتها الاجراءات المضادة التي اتخذتها بريطانيا، كما ورد في البيت الثاني، اذ تمكنت بريطانيا بوساطتها من فتح طرق المحيط الاطلسي من اجل الحصول على التجهيزات. ويشير البيتان الاخيران الى انه في الوقت الذي لم يمت سكان الجزيرة البريطانية من الجوع، كانت هناك مجاعة خارجها. وذلك يشير الى اوروبا ومعسكرات العمل والاعتقال الرهيبة التي اقامها النظام النازي اذ كان التجويع عبارة عن سياسة ووسيلة مناسبة لقتل الملايين من اولئك الذين لم يذهبوا الى غرف الغاز.



يتم دفن الشيخ الطيب وهو حي
قرب نهر كبير اعتمادا على شك غير صحيح.
القادم الجديد كبير السن وتعظمه الثروة،
لانه اخذ ذهب الفدية وهو في طريقه.

يرد ذكر شخص يدفن حيا في ٣ : ٣٦، الا ان الرباعيتين غامضتان تماما.



حينما يدخل الرجل الاعرج المملكة
سوف ينافسه نغل قريب منه.
هو والمملكة سوف يهزمان هزيمة منكرة قبل ان يشفى
بحيث ان عمله سيكون متأخرا جدا.

# دوق بوردو، ١٨٢٠ ـ ١٨٧١

انها رباعية ممتازة وتمتلىء بالحقائق المثيرة للاهتمام. كان دوق بوردو Duke of Bordeaux وريث شارل العاشر ملك فرنسا. وقد اصبح اعرج نتيجة لحادث سقوط عن جواد عام ١٨٤١. كان منافسه القريب منه هو الكونت باري Count Paris الذي كان يدعي بأحقيته بالعرش دون وجه حق. وتشير الهزيمة المنكرة التي تلحق بالمملكة الى الحرب الفرنسية ـ البروسية، اذ انه في الوقت الذي يتوصل فيه الدوق الى اتفاق مع الفرنسيين يكونون قد اعلنوا الجمهورية الثالثة ولايقبلون شروطه، وهكذا مات في المنفى، تماما مثلما مات كونت باري.

## ٧٤

نابولي وفلورنسة وفاينزا وايمولا
سوف تجد انها في حالة من التنافر
بحيث انها عندما تريد الاستجابة لخسيسي نولا
فانها تشكو من انها كانت قد تحدت رئيس نولا بازدراء.

لايمكن الخروج بشيء مهم من هذه الرباعية. فقد كانت فاينـزا Faenza وايمولا Imola من الدويلات البابوية، وكانت فلورنسة Florence عاصمة تسكانيا، ونابولي عاصمة الصقليتين The Two Sicilies وتقع نولا Nola على بعد ثمانية عشر ميلا تقريبا شرقي نابولي.

## ٧٥

البو وفيرونا وفيتشيتساوَ ساراغوسا
سيوف تقطر بالدماء من اراض قصية.
وباء كبير جدا سوف يأتي مع قوقعة كبيرة،
الخلاص قريب، لكن الادوية بعيدة كل البعد.

# حرب كيمياوية في اوربا

تقع المدن المذكورة (بو Pau وفيرونا Verona و فيتشينتسا Vicenza و ساراغوسا Saragossa) في كل من فرنسا وايطاليا واسبانيا، ويلمح نوستراداموس الى ان هذه المدن سوف تتعرض للغزو، ربما من جانب الرجل الذي يأتي من الشرق والذي ورد في الرباعيات الاخرى. ويقترب البيت الثالث بشكل لايبعث الطمأنينة في النفس من حرب كيمياوية، ولعل الخلاص القريب هو الموت مادام العون بعيدا جدا.



سوف تنشأ طوائف متعددة في المانيا
وستقترب من وثنية موفقة.
القلب اسير، والعوائد قليلة
وستعود لتدفع العشر الحقيقي.

# طوائف بروتستانتية، القرن السادس عشر

هذا هاجس اخر من هواجس نوستراداموس، الطوائف اللوثرية والكالفينية والداعية الى تجديد العماد، التي نشأت في شمالي اوربا خلال القرن السادس عشر. ويبدو انه يلمح في البيت الاخير الى انها ستعود الى الدين الحق، الكاثوليكية، على رغم انه يبدو احتمالاً صعبا جدا في الوقت الحاضر.



المناخ الثالث الداخل تحت تاثير برج الحمل،
في العام ١٧٢٧، وفي تشرين الاول / اكتوبر
يؤسر ملك بلاد فارس على يد المصريين:
معركة، موت، خسارة: عار وخيم على الصليب

# تشرين الاول/ اكتوبر ١٧٢٧، بلاد فارس

هذه رباعية لاتجد فيها العام وانما الشهر الحقيقي والمكان!

ولابد ان يكون نوسترادامس قد تجاهلها عندما تفحص الرباعيات من اجل ان يجعلها اكثر صعوبة وتستعصي على التفسير. انها صحيحة. ففي تشرين الاول / اكتوبر من العام ١٧٢٧ عقدت معاهدة سلام بين الاتراك والفرس. كانت مصر من املاك الامبراطورية العثمانية، ولذلك فانها ترمز للاتراك. اما الخسارة التي تكبدتها المسيحية فتفسرها حقيقة ان الشاه اشرف اعطى الاتراك اراضي أموان **Emvan** وتوريس (تبريز) **Tauris** وهمدان **Hamadan** واعترف بالسلطان خليفة شرعيا للخليفة في مقابل الاعتراف بسلالته الحاكمة. وقد استمرت السلطة العثمانية في قوتها حتى هذا القرن، وتوقف المسيحيون عن القيام بالحملات الصليبية منذ ذلك الحين.

## ٧٨

القائد الاسكتلندي والالمان الستة
سوف يأسرهم الملاحون الشرقيون.
سوف يعبرون جبل طارق واسبانيا
ويقدّمون للملك الرهيب الجديد في بلاد فارس.

## ٧٩

النظام المحتوم والابدي في الدورة
سوف يعود في ترتيب مناسب
سوف تتكسر سلاسل مرسية
وستؤسر المدينة والعدو في ان واحد.

البيتان الاولان بيتان تنجيميان وهما غامضان جدا بحيث يجعلان امر تحديد تاريخ سقوط مرسية **Marseilles** مستحيلا.

كانت مرسية تسمى فوسين **Phocen** نسبة الى الفوسينيين **Phocenses** الذين اسسوها.

# ٨٠

يطارَد الرجلُ عديم الشأن خارج المملكة الانكليزية .
سوف يُحرَق المستشار بسبب الغضب .
وسينحط اتباعه الى أعماق سحيقة
بحيث يوشك الدعي على ان يكون مقبولا .

## تشارلز الاول ١٦٠٠ ـ ١٦٤٩

فقد تشارلز الاول مملكته بسبب سلوكه الخاص ولامسؤوليته تجاه البرلمان . وكان من بين مستشاريه ستافورد Stafford الذي قُطع رأسه عام ١٦٤١ والاسقف لود Laud الذي احرق بتهمة الخيانة عام ١٦٤٥ . اما اتباعه الذين انحطوا كثيرا فقد كانوا الاسكتلنديين الذين اسلموا الملك الى البرلمان عام ١٦٤٦ .

واما الدعي او النغل الذي يكاد يكون مقبولا في المملكة فهو اوليفر كروموبل Oliver Cromwell وهو رجل ليس له حق مشروع بالحكم ، والذي يصبح كبير الاوصياء Lord Protector ، وليس ملكا .

# ٨١

الخطيب الكبير الجريء الذي لاحياء له
سوف يُنتخَب قائدا للجيش .
جرأة كفاحه ، الجسر المحطم
ومن الخوف يغمى على المدينة .

## بونتفراكت وكروميل

يكمن مفتاح هذه الرباعية في الجسر المحطم . فاذا ماقبل المرء هذا على انه بونتفراكت

Pontefract وان هذه الكلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية Pons التي تعني (جسرا) وكلمة Fractus التي تعني (محطما)، فانه سيكون لدينا وصف لهذه البلدة التي صمدت بوجه تشارلز الاول وتحملت حصارين صعبين ابان الحرب الاهلية. الخطيب الذي يتولى أمر الجيش هو كروميل الذي يكن له نوستراداموس مقدارا ضئيلا من الود، وهذا يبدو واضحا في رباعيات اخرى.

## ٨٢

فريجوس وانتيب والمدن التي تحيط نيس
سوف تتعرض لدمار كبير من البر والبحر؛
الجراد، من البر والبحر، الريح مؤاتيه،
تؤسر وتقتل وتقيد وتنهب بدون قانون الحرب.

## غزو فرنسا؟

ربما يكون هناك تلميح في هذه الرباعية الى حصول غزو، للساحل الجنوبي في فرنسا عن طريق الجو وكما راينا فأن من عادة نوستراداموس وصف كل مكائنه بانها انواع من الحيوانات، والجراد فيما اذا فهمناه حرفيا - لايمكن ان يسبب الموت والدمار الواردين في البيت الرابع.

## ٨٣

الناس ذوو الشعر الطويل من الغاليين السلتيين،
وبعون من انضمام امم اجنبية اليهم،
فانهم سيأسرون شعب اكويتين
بحيث يضطرونهم للاستسلام لمخططاتهم.

## لويس الثامن عشر ١٧٥٥-١٨٢٤

كان لويس الثامن عشر يعرف في زمانه بـ «le Chevelu» اي ذي الشعر الطويل لان شعره الطويل كان يضعه في مجال التباين مع ذوي الشعر الحليق الذي كان ميزة الثوار والبونابرتيين الأمم الاجنبية التي تساعده هي الجيوش المتحالفة التي تهزم نابليون. ويبقى البيتان الاخيران غير واضحين.وفي الرباعية ٩: ٦ تعني كلمة أكويتين Aquitaine انكلترا او مستعمرة انكليزية.

# ٨٤

سوف تهجر المدينة العظيمة تماما بعد حين،
لن يبقى فيها اي من المواطنين.
السُور والجنس والمعبد والعذراء، كل هذه ستنتهك.
وسوف يموت الناس بالسيف والحريق والطاعون وقذيفة المدفع.

## نهب مدينة روما على عهد بايوس السادس، ١٧٧٥ ـ ١٧٩٩

لو ان كلمة Sexe [التي ترجمناها الى كلمة (الجنس)] هي اختصار لكلمة سيكستوس Sextus، وهو احتمال وارد تماما ـ فان الرباعية ستنطبق على نهب مدينة روما من قبل قطعات نابليون. الا ان العديد من الشراح يعتقدون ان المدينة المعنية هي باريس.

# ٨٥

يستولى على المدينة من طريق المكر و الخداع
تؤسر بوساطة شاب وسيم.
يقوم روبين بصولة قرب لود ،
هو والجميع موتى لانهم احسنوا الخداع.

يرتبط تفسير هذه الرباعية بنهر روبين Robine الذي هو رافد من روافد نهر اود Aude ، ولعل المدينة التي يستولى عليها تقع على احد هذين النهرين.

# ٨٦

زعيم من ايطاليا سوف يذهب الى اسبانيا
من طريق البحر وسيتوقف في مرسية.
سوف يبقى مدة طويلة قبل ان يموت،
وبعد موته سترى العيون الاعاجيب الكبرى.

تلمح هذه الرباعية الى ان حاكما من حكام دويلة ايطالية جنوبية او الصقليتين بشكل خاص سيموت ميتة بطيئة في مرسية لانه كان في بيت أوسون Ausones في سالف الزمان.
ولايبدو ان ذلك قد وقع لحد الان.



ايها الاسطول الفرنسي، لاتقترب من كورسيكا،
لا ولا حتى سردينيا، سوف تندم على ذلك.
سوف تموتون جميعا، ولاتجدي المساعدة التي تأتي من الكاب.
سوف تؤسرون، وتسبحون في الدم ولن تصدقوني.

# غرق جزء من الاسطول الفرنسي ١٦٥٥

في العام ١٦٥٥، غرق جزء من الاسطول الفرنسي بقيادة الفارس دي لافيرير Chevalier de la Ferriere في خليج ليون عندما كان يبحر مرورا بجزيرتي سردينيا وكورسيكا. فقد الكثير من رجال الاسطول لعدم تمكنهم من الوصول الى رأس بورسو (الكاب دي بورسو) Cap de Porceau. ويعد ذلك من الامثلة المثيرة للاهتمام على حسن التلاعب بالكلمات. فكلمة Crogne يمكن ان تعني رأسا (كاب) او خطم خنزير. يستعملها نوستراداموس لوصف شيئين بأقل مايمكن من الكلام. اما كابتيف le Captif في الاصل الفرنسي في البيت الرابع فقد كانت تطلق على الربان جان دي ريا Jean de Rian الذي اسر قبل ذلك الحين واخذ ليعمل عبدا مجذفا في سفن القادس الشراعية الكبيرة لدى القراصنة الجزائريين.



من برشلونه جيش كبير في البحر،
سوف ترتجف مرسيه مرعوبة.
يتم الاستيلاء على الجزر، وتتقطع اسباب العون
من البحر، وخائنكم سوف يسبح على الارض.

## مرسية، ١٧ شباط / فبراير ١٥٩٦

في هذا اليوم من عام ١٥٩٦، أرسل فليب الثاني الاسباني اسطولا الى مرسيّة (مرسيليا) بقيادة تشارلز دوريا Charles Doria من اجل تقسيم المصالح الفرنسية بين رجال العصبة والملك.

وقد احتل كلا من جزيرتي شاتو ديف Chateau d'If وراتونو Ratonneau وبهذا قطع امكانية تقديم المساعدة لمرسيّة من طريق البحر. وحاول شخص شارل دي كاسو Charles de Casau خيانة مرسية لصالح الاسبان، الا انه اكتشف وقتل بيد بير ليبيرتا Pierre Libertat؛لقد قتل بالسيف ولذلك فقد غرق تماما في دمه.

# ٨٩

في ذلك الوقت سوف تحرم قبرص<br>
من المساعدة المقدمة لها من اولئك الذين هم عند البحر الايجي.<br>
شيوخ يذبحون، ولكن بالمدافع والتضرع<br>
يقتنع الملك، وتستشيط الملكة غيظا.

## حركة اينوسيس وقبرص

[اينوسيس Enosis المشتقة من هينوسيس اليونانية التي تعني الاتحاد، هي كلمة اطلقت عام ١٩٣٨ على حركة سياسية كانت تسعى الى تأمين الاتحاد السياسي بين اليونان وقبرص]. ولعل هذه الرباعية تصف قبرص ابان الاضطرابات التي وقعت في الخمسينات، عندما كانت مسألة الاتحاد مع اليونان تعد مشكلة سياسية كبرى. تبين الرباعية بوضوح ان قبرص لن تحصل على الاتحاد التام مع اليونان، وان الملك (قسطنطين؟ Constantine) سيتعرض للتضليل، وان الملكة-ولعلها فريدريكا Frederika - ستكون في غاية الانزعاج بسبب نفيها المفروض بالقوة.

# ٩٠

السـاتير و التيغر في هيركانيا،
هدية يتم تقديمها لشعب المحيط :
سـوف يأتي قائد الاسـطول من كرمانيا
وينزل الارض في فوسية مدينة صور.

يكمن مفتاح هذه الرباعية في البيت الاخير ففوسية Phocea هي مرسية Marseilles الا انها لاتقع على البحر التيريني[1] the Tyrrhenian، ولذلك فلعل نوستراداموس يريد ميناء بحريا اخر له علاقة باوائل المستوطنين الفينيقيين لمدينة صور Tyre. كانت كرمانيـا Carmania وهيركـانيا Hyrcania من الاقاليم الفارسية، ولكن كان ينبغي للحملة ان تعبر هذه المنطقة من طريق البر والبحر، لانه لم تكن قناة السويس موجودة انذاك. وعلى العموم، فان الرباعية غامضة.

# ٩١

الشجرة التي كانت ميتة وذابلة مدة طويلة
سوف تزدهر مرة اخرى في ليلة واحدة.
سيكون الملك الكروني مريضا. والامير ذو القدم المصابة
سيجعله خوفه من الاعداء يرفع الشراع.

## مولد دوق بوردو، ١٨٢٠، ونفيه وموته، ١٨٣٨

الشجرة التي تنمو بسرعة مرة اخرى وبشكل عجيب خلال ليلة واحدة هي سلسلة نسب آل بوربون، عندم انجبت دوقة بيري Duchesse de Berry ولدا هو دوق بوردو Duke de Bordeaux في ٢٩ايلول/سبتمبر ١٨٢٠ بعد سبعة اشهر من مقتل زوجها. كان صبيا ضعيفا وقد تسبب في ايقاع الضرر بقدمه اذ سقط عن صهوة جواده في النمسا مما ادى الى ان يبقى اعرج طول حياته. وفي العام ١٨٣٠، ذهب الى المنفى مع جده شارل العاشر وعلى رغم المفاوضات الطويلة مع فرنسا الجمهورية لم يفلح في استعادة العرش.

---

(١) البحر التيريني The Tyrrhenian sea جزء من البحر المتوسط يمتد غربي ايطاليا، شـمالي صقلية وشرقي كل من جزيرتي سردينيا وكورسيكا.

## ٩٢

يقترب العالم من فترة نهايته.
وسيكون زحل مرة اخرى متأخرا في عودته.
سوف تتغير الامبراطورية الى امة داكنة اللون؛
عين في ناربون يقتلعها احد البزاة.

انها رباعية تنجيمية، ولعلها تعنى بمستقبل الامم الافريقية، لان كلمة **Brodde** في اللغة الفرنسية القديمة تعني اما اسود او بنيا داكنا. وهي تحمل ايضا معنى «منحط». يتحدث نوستراداموس غير مرة عن «امبراطورية تتغير» عندما يريد الاشارة الى نابليون.

وهو هنا يلمح الى ان الشعوب الافريقية سوف تعطى المزيد من القوة كما يحدث في الوقت الراهن، وقبل ان تقع الدورة الاخيرة للعالم. كما انها قد تعني ان القوة الفرنسية تتغير باتجاه افريقيا وهذا ما كان يحدث الى ان انسحبت فرنسا من الجزائر. وفي هذه الحال، فاننا نقترب الان من هذه الفترة الاخيرة.

## ٩٣

في افينيون، قائد الامبراطورية بأكملها
سوف يتوقف لان باريس مهجورة.
وستحتوي مدينة تريوا الغضب الافريقي
وسيجد الاسد عزاء بائسا في التغيير.

تلمح هذه الرباعية الى عدو عظيم لفرنسا، وربما لروما ايضا، اذ كانت افينيون تابعة للفاتيكان حتى عام ١٧٩١. سوف يبغض الاسد البريطاني عدوه في افريقيا وهنا مايدفع الى ربط هذه الرباعية بالحملات البريطانية في افريقيا ابان الحرب العالمية الثانية.

## ٩٤

لمدة خمسمئة سنة اخرى.
سوف ينتبهون اليه فهو زينة عصره.
ثم سيبعث فجأة وحي عظيم
سيجعل اناس ذلك القرن بذاته مسرورين.

استعملت هذه الرباعية لحد الان من لدن معظم شراح رباعيات نوستراداموس تقريبا على انها ضمانة للطبيعة الملهمة لاعمالهم. وليست هناك حاجة للاضافة. فالشارح لم يظهر بعد.

# ٩٥

سوف يرى القانون المغربي وهو يفشل
ويتبعه قانون اخر يبعث على السرور اكثر منه.
وسيكون نهر الدنيبر اول من يوافق
بسبب الهدايا والكلام على قانون اخر ذي جاذبية اكبر.

# قيام الشيوعية؟

تبين هذه النبوءة ان احدى العقائد التي تنشأ قرب نهر الدنيبر **Dnieper** في الاتحاد السوفييتي سوف تحقق نجاحا واسعا قبل ان تأخذ سبيلها الى الزوال. وفي ايام نوستراداموس كانت هذه المنطقة احدى اكثر المناطق تخلفا في اوربا. ومن المحتمل ان نوستراداموس يتنبأ بقيام الشيوعية لكن المثير للاهتمام هو انه يتنبأ ايضا بفشلها في اخر المطاف.

# ٩٦

سوف تقطع حنجرة الزعيم الفوساني
بيد الرجل الذي كان يدرب الكلاب السلوقية وكلاب تعقب المجرمين.
سوف يقترف هذا العمل اصحاب صخرة تاربي
عندما يكون زحل في برج الاسد في ١٣ شباط / فبراير.

# ١٣ شباط/ فبراير ١٨٢٠

من الصعب تتبع كونية الزعيم الفوساني. فلو كان هو الدوق دي بيري **de Berry** فانه يدعى الفوساني نسبة الى جده لامه الذي كان ملك فوسانو **Fossano** في سردينيا. عند ذلك تنطبق الرباعية

بشكل دقيق جدا. كان القاتل هو لوفيل Louvel الذي كان يعمل في اصطبلات القصر الملكي. كان جمهوريا، ومن ذلك تأتي الاشارة الى صخرة تاربي Tarpean rock التي كانت روما الجمهورية تلقي منها مجرميها. زحل يتحكم في برج الدلو، ولذلك فأنه عندما يكون في البرج المعاكس - برج الاسد - فان مانفهمه من ذلك هو انه برج مؤذ. تعرض دوق بيري الى الطعن في ١٣ شباط / فبراير عام ١٨٢٠ عند مغادرته الاوبرا، كما اوضح نوستراداموس. انظر ١ : ٨٤.

# ٩٧

قانون جديد سوف يحتل ارضا جديدة
في مكان قريب من سوريا ويهوده وفلسطين
الامبراطورية الهمجية العظيمة سوف تنهار
قبل نهاية قرن الشمس.

## خلق اسرائيل والهزيمة النهائية للجمهورية العربية المتحدة، القرن العشرون

لايحتاج البيتان الاولان الى اي توضيح، وهما يصفان خلق دولة اسرائيل. وباستخدام كلمة barbarian (الهمج) يعني نوستراداموس اي شيء عربي او غير مسيحي، وهو هنا يلمح الى ان اسرائيل سوف تنتصر في اخر المطاف على اعدائها العرب قبل نهاية القرن العشرين الذي هو قرن الشمس.

# ٩٨

أخوان ملكيان سوف يتقاتلان بضراوة بالغة
وستكون الحزازة بينهما كبيرة جدا
الى حد ان كلا منهما سيعيش في مكان محصن
وسوف يقلق نزاعهما حياتيهما والمملكة.

هذه نبوءة واضحة الى حد ما، وهي تناسب هنري الثالث ملك فرنسا، ودوق دالنسو Duc d'Alençon بشكل دقيق جدا (١٥٧٤ - ١٥٨٤)، الا انها ايضا تناسب لويس الثامن عشر واخاه

دوق اورليان في فترة ١٦٣٢ تقريبا. وهي مثل جيد جدا على ان التاريخ والنبوءة يعيدان انفسهما.

## ٩٩

في الحقول الخضراء في الان وفيرنيغ
في جبال لوبيرون قرب دورانس،
سوف يكون القتال على الجانبين مريرا جدا
بالنسبة للجيوش بحيث تنقطع بلاد مابين النهرين عن ان توجد في فرنسا.

يعتمد الشراح على البيت الاخير في تفسيرهم لكلمة **Mesopotamia** (بلاد مابين النهرين) انها تعني باريس حيثما وردت في قرون هذا الكتاب. المكانان الواردان في البيت الاول ألان **Alleins** فيرنيغ **Vernegues** هما قريتان من القرى القريبة من بلدة صالون **Salon** موطن نوستراداموس، وتقع جبال لوبيرون **Luberon** قرب نهر دورانس **The Durance**.

## ١٠٠

الرجل الذي يحظى بأقل احترام من لدن الفرنسيين
سوف ينتصر على عدوه.
القوة والاراضي التي استكشفها بنشاط
عندما يموت الشخص الحسود فجأة نتيجة لطلقة.

# الجنرال دي غول

تطبق هذه الرباعية عادة على دي غول **de Gaulle** والرجل الذي يقتل هو الادميرال دارلان **Admiral Darlan** الذي قتل في ٢٤ كانون الاول / ديسمبر ١٩٤٢. اما كلمة (الطلقة **Le traict**) فهي الكلمة الاعتيادية التي تطلق على (النشابة المنطلقة **The shot of an arrew**) الا انها قد تعني هنا (طلقة نارية **gunshot**).

# القرن الرابع

١ .
٢ . * حرب الخلافة الاسبانية ١٧٠١ - ١٧١٣
٣ .
٤ .
٥ . * حرب الخلافة الاسبانية، ١٧٠١ - ١٧١٣
٦ .
٧ .
٨ . * سان كوينتان، ١٥٥٧
٩ .
١٠ .
١١ .
١٢ .
١٣ . * دوق بارما، ١٥٨٠
١٤ . * ج . ف . كينيدي
١٥ . * بريطانيا، ١٩٣٩ - ١٩٤٥ . الغواصات
١٦ .
١٧ .
١٨ .
١٩ .
٢٠ .
٢١ . * فرنسا، ١٩٤٠ - ١٩٤٤ دي غول
٢٢ .
٢٣ . * النار الاغريقية
٢٤ . اضطهاد رجال الدين
٢٥ . رباعية في مسائل التنجيم
٢٦ . * انقلاب ١٨/ شهر الضباب / ١٧٩٩
٢٧ .
٢٨ . رباعية في الغيبيات
٢٩ . رباعية في الغيبيات
٣٠ . رباعية في الغيبيات
٣١ . رباعية في الغيبيات

٣٢. * تدهور الشيوعية
٣٣. رباعية في الغيبيات
٣٤.
٣٥.
٣٦.
٣٧. * نابليون، ١٨٠٠
٣٨. ؟ ماكنة؟
٣٩. * * الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية العربية المتحدة
٤٠. *؟ ملجأ في برلين، ١٩٤٥
٤١.
٤٢.
٤٣. ؟ حرب جوية
٤٤.
٤٥
٤٦.
٤٧. * ٢٤ اب / اغسطس ١٥٧٢
٤٨.
٤٩.
٥٠. * * م ؟ امريكا واسيا
٥١.
٥٢.
٥٣.
٥٤. * نابليون
٥٥.
٥٦.
٥٧.
٥٨
٥٩. ؟ ايران
٦٠.
٦١. * مارشال بيتان، : ١٩٤٠ - ١٩٤٤
٦٢. * اوليفر كروموِيل. العقيد القذافي في ليبيا
٦٣. فرنسا، ١٧٠٢ - ١٧٠٤
٦٤
٦٥. * نابليون الثالث
٦٦.
٦٧.
٦٨. * * الحلف الثلاثي. هتلر وموسوليني
٦٩.

٧٠. * ولنغتون. الحرب في شبه الجزيرة
٧١.
٧٢. ؟
٧٣. * اغتيال دوق بيري، ١٨٢٠
٧٤.
٧٥. * * واترلو، ١٨١٥
٧٦.
٧٧. ؟
٧٨.
٧٩.
٨٠. * خط ما جينو. الحرب العالمية الثانية
٨١.
٨٢. * الانسحاب من موسكو، ١٨١٢ - ١٨١٣
٨٣.
٨٤. ؟
٨٥. * لويس السادس عشر والثورة الفرنسية
٨٦.
٨٧.
٨٨.
٨٩. * * وليام الثالث الانكليزي
٩٠.
٩١.
٩٢. ؟ جهاز الراديو
٩٣. * * كونت شامبور، ١٨٢٠
٩٤.
٩٥. م؟ الولايات المتحدة الامريكية والحرب؟
٩٦. * * وليام وماري
٩٧.
٩٨.
٩٩. م ؟ قذائف او صواريخ
١٠٠. * الحرب الفرنسية - البروسية، ١٨٧٠ - ١٨٧١

مفتاح

* = رباعية مثيرة للاهتمام

م ؟ = ربما تشير الى المستقبل

## ١

لن يراق الدم المتبقي ،
البندقية تبحث عن عون تناله ؛
وبعد انتظار طويل جدا
يتم تسليم المدينة عند اول نفخة في البوق.

لعل هذه الرباعية تصف الهجوم التركي على قبرص (١٥٦٠ - ١٥٧٣). كانت البندقية (فينيسيا) تتلقى عونا ضئيلا جدا، وسقطت فاماغوستا Famagusta عاصمة قبرص في ايدي الأتراك بعد حصار طويل عام ١٥٧١.

## ٢

ستقوم فرنسا برحلة بسبب الموت ،
الاسطول في البحر وهي تسير فوق البيريني.
سوف تضطرب اسبانيا كما سيزحف جيش
وبعض من عظيمات السيدات يجلبن الى فرنسا.

# حرب الخلافة الاسبانية، ١٧٠١ - ١٧١٣

تعد هذه الرباعية موفقة بشكل نسبي. ورث فليب الخامس - حفيد لويس الرابع عشر - العرش الاسباني عن تشارلز الثاني عام ١٧٠٠ لم يكن هذا من الامور الشائعة في النمسا وانكلترا وهولندا وبروسيا وسافوي، هذه الدول التي شكلت ائتلافا لمساندة ادعاءات الارشيدوق تشارلز. لزم الاسطول الفرنسي البحر بينما عبر جيش فرنسا جبال البيريني the Pyrenees، استمرت الحرب في اسبانيا اثنتي عشرة سنة، وكان سبب كل ذلك هو اميرتين اسبانيتين تزوجتا من النسب الفرنسي لويس الثاني عشر ولويس الرابع عشر على التوالي.

## ٣

من آراس وبورج رايات عظيمة من اولئك السمر
وعدد اكبر من الغاسكونيين يقاتلون وهم مشاة على الاقدام.
اولئك المنتشرون بمحاذاة الرون سيريقون دم الاسبان.
قرب ساغونتو الحاضرة الجبلية.

لعل كلمة Brodes تعني ذوي الشعر الداكن اللون، لا بل ربما المغاربة الاسبان في هذا السياق.
واذا جاز لنا ان نفهم ان بورج Bourges هي بروج Bruges، فان البيت الاول يصف غزوة اخرى تتعرض لها هابسبورغ من الشمال، ولعل تلك الغزوة التي نجمت عنها معركة سان كويتتان St Quentin عام ١٥٥٧. ويلمح البيتان الاخيران الى ان الفرنسيين غزوا اسبانيا، وهذا مالم يحدث في الخمسين سنة التي تلت ذلك.
اما اهمية ساغونتو Sagunto فانها غير واضحة.



تثار حفيظة الامير العاجز فيما تأتي الشكاوي والمنازعات
والاغتصاب والسلب من لدن الديك والليبيين.
الامر عظيم على البر، وفي البحر اشرعة لاعدّ لها،
وايطاليا لوحدها سوف تطرد السلتيين.

الديك رمز الفرنسيين، والليبيون هم القراصنة الجزائريون الذين تحالفوا معهم. لذلك فان الامير يمكن ان يكون هابسبورغيا ـ ولعله الدوق كوسيمو Duke Cosimo ـ الذي كان مسؤولا عن الدفاع عن البا Elba والاراضي التي تحيطها. تعرضت هذه الاراضي للنهب سنة ١٥٥٥. البيت الاخير بيت محير، وهو يشير الى ان الفرنسيين سوف تلحق بهم هزيمة على يد الايطاليين لكنهم يبقون متفوقين في المناطق الاخرى. لكن ما حدث كان عكس ذلك تماماً. فقد احتفظ الفرنسيون بموقعهم في ايطاليا، الا انهم منوا بهزيمة في الشمال.



الصليب والسلام في ظل شخص وتتحقق الكلمة المقدسة.
تتحد اسبانيا وبلاد الغال.
كارثة كبيرة على الابواب: قتال ضار
وسوف ترتعد كل القلوب مهما كانت شجاعة.

# الخلافة الاسبانية، ١٧٠١ ـ ١٧١٣

اتحدت اسبانيا وفرنسا مدة قصيرة بحيث ورث حفيد لويس الرابع عشر عرش اسبانيا. وربما يكون في البيت الاول تلميح الى الغاء اعلان نانتيس Edict of Nantes؟ وربما

يكون السلام المتحقق في ظل الكلمة المقدسة هو المرسوم البابوي المعروف بـ (Bull Unigenitus)[1] الذي أصدر عام ١٧١٣، وهي السنة التي انتهت فيها الحرب. اما الكارثة الكبيرة التي اعقبت اتحاد هذين البلدين فهي حرب الخلافة الاسبانية التي وردت في الرباعية ٤ : ٢، والبيت الاخير واضح جدا اذ انه استعمل هنا بمثابة الحشو في الرباعية.



بعد عقد الهدنة، سوف ترتدى حلة جديدة،
وخبث وتآمر ودسائس.
ومن يبرهن على ذلك سوف يكون اول الهالكين،
لون الخيانة الفينيسية العظمى.

رباعية غامضة جدا. ربما نجد اشارة الى طبقة جديدة من الرهبان في «الحلة الجديدة»، وهناك ظل من ظلال اللون البني المصفر يدعى الاحمر الفينيسي venetian red. لعل هذا هو المطلوب وليس مدينة البندقية (فينيسيا).



الابن الاصغر للامير العظيم المكروه
سوف يتميز بجذام شديد وهو في سن العشرين.
وستموت امه من الأسى، ناحلة من حزنها الشديد.
وسيموت هو عندما يسقط اللحم الجبان (من على عظامه).

لم يسجل التاريخ حتى الآن عن ابن اصغر من اخوته في عائلة مالكة يموت بالجذام.



سوف تباغت المدينة الكبيرة ليلا بهجوم
مفاجىء وسريع. قطع الطريق على الحراس؛
وذبح مراقب سان كوينتان وحراسه
فيما يتحطم الحراس والبوابات.

---

(١) اونيجينيتوس Unigenitus او اونيجينيتوس ديل فيليوس Unigenitus del Filius هو بيان او مرسوم اصدره البابا كليمنت السادس في ٨ ايلول/ سبتمبر ١٧١٣ يدين فيه مبدأ الجانسنية، تلك الحركة الانشقاقية في فرنسا. وقد أثار اعلان هذا المرسوم جدلا عقائديا في فرنسا استمر طوال الجزء الاغلب من القرن الثامن عشر وادى الى الكفاح من اجل استقلال الكنيسة الفرنسية بعد ظهور حركة الغاليكانية Gallicanism التي كانت تدعو الى استقلال الكنيسة الكاثوليكية في كل دولة عن البابا.

# سان كوينتان، ١٥٥٧

وقعت معركة اسمها معركة سان كوينتان St. Quentin عام ١٥٥٧، الا ان المدينة لم يستول عليها بالطريقة التي وصفها نوستراداموس وانما استولي عليها بعد حصار دام سبعة ايام. لكن التنبؤ بأسر المدينة صحيح، انظر ٤: ٣.

## ٩

قائد الجيش في وسط الحشد
يجرح في الفخذين بسهم.
وحينها تكون جنيف في اضطراب ومحنة
يخونها السويسريون ولوزان.

لعلها رباعية تقريعية اخرى من رباعيات نوستراداموس المضادة للكالفينية. يبدو انه يتكهن بأن لوزان Lausanne وسويسرا ستعودان الى الدين الكاثوليكي الرومي مع بقاء جنيف لوحدها في ظل قائدها الجريح. وفي هذا تكون الرباعية مغلوطة كل الغلط.

## ١٠

الامير الشاب المتهم خطأً
سوف يوقع المعسكر في النزاعات.
يُقتل القائد نتيجة لمساعدته
على استرضاء التاج: بعد ذلك يعالج الملكَ من المرض.

تصف هذه الرباعية قائد احد الجيوش وهو يساند احد الامراء لكنه يخسر حياته. يعتلي العرش ملك جديد ـ البيت الرابع ـ لان الملوك الفرنسيين والانكليز اشتهر عنهم قدرتهم على شفاء داء الملوك بوساطة اللمس، وبخاصة يوم تتويجهم.

## ١١

هو الذي ستكون له حكومة العباءة العظيمة
سوف يصل الى حد الامر بالاعدام في بعض الحالات.
الاثنا عشر الحمر سوف يفسدون الغطاء،
في ظل الجريمة، سيتم ارتكاب جريمة قتل.

هذه رباعية مفصلة، لكنها لم تتحقق لحد الان. سوف يضطر احد الاحبار الى اقتراف بعض الافعال الطائشة المتهورة، ثم يدان من لدن كرادلته الاثني عشر. وهناك تلميح الى انهم يتسترون على مقتل البابا، او انهم سوف يرتكبون جرائم قتل اخرى.

## ١٢

اعظم الجيوش في الزحف يضطر للفرار
ولن يتعقبه احد اكثر من ذلك الا قليلا،
الجيش يعاد جمع شتاته، والفيلق يقل حجمه،
ثم انهم سيطردون من فرنسا تماما.

انها رباعية عامة جدا، وهي تنطبق اكثر ماتنطبق على الحملات الالمانية على فرنسا في الحربين الاخيرتين. ومع ذلك، ليس هناك شيء واضح بما يكفي للاعتماد عليه.

## ١٣

هناك من يأتي بأنباء الخسارة الكبرى؛
وسوف يذهل التقرير المعسكر.
تتحد الجماعات ضد اولئك الثائرين،
وستتخلى الكتيبة المزدوجة عن الشخص العظيم.

## ١٥٨٠، دوق بارما

تطبق هذه الرباعية عادة على ثمانينات القرن السادس عشر التي انتشرت فيها اشاعة من خلال جيش دوق بارما Parma مفادها انهم منوا بهزيمة منكرة ادت الى فقدانهم المعنويات واتاحت للهولنديين فرصة الاستيلاء على انتويرب Antwerp مدة من الزمن. كان تعداد الكتيبة (٨٠٠) رجل، ولذلك فاننا نفهم من البيت الرابع ان (١٦٠٠) رجل قد ثاروا.

# ١٤

المـوت المفاجيء للشخصية الرئيسة
سيكون قد غير الحكم ووضع حُكما اخر.
بعد ذلك بفترة قصيرة ولكن بعد فوات الاوان، يتبوأ منصبا رفيعا وهو صغير السن
وسيكون من الضرورة الخوف منه في البر والبحر.

## ج. ف. كينيدي

انه تنبؤ عام بزعيم شاب يتولى السلطة. وقد فات الاوان على تغيير الوضع الراهن في البلاد. اشار بعضهم الى انه ربما يشير الى ج. ف. كينيدي الذي خلف الجنرال العجوز ايزنهاور، والذي لن تستطع سياساته تخفيف التوتر العالمي. وفي اثناء حادثة كوبا، كان الشعور العام هو الخوف من قوة كينيدي في البر والبحر.

# ١٥

من المكان الذي سيفكر في جلب مجاعة منه،
من هناك سيأتي الغوث.
عين البحر، مثل كلب شره؛
احدهما سوف يقدم الزيت والقمح للآخر.

## بريطانيا العظمى، ١٩٣٩ - ١٩٤٥. الغواصات

تصف هذه الرباعية حال بريطانيا ابان الحرب العالمية الثانية بدقة بالغة. حاول الالمان تجويعها حد الموت من طريق الحصار، انظر ايضا ٣: ٧١، الا انها تلقت بدلا من ذلك كميات كبيرة من المعونات الامريكية. ويفهم من «عين البحر، مثل كلب شره» انها منظار الافق الذي كان على متن الغواصات الالمانية [اليوبوت U — boats] التي كانت، دون شك، تصطاد القوافل البريطانية المحملة.

# ١٦

تُستعبدُ مدينة الحرية المتحررة،
تصبح ملاذا للمتهتكين والحالمين.
يتغير الملك وهو ليس قاسيا تجاههم.
من مئة سوف يصبحون اكثر من الف.

كان في اوربا الكثير من المدن الحرة عندما كتب نوستراداموس كتابه . لعله هنا يشير الى مدينة اورانج Orange التي اطلق اسمها على السلالة الملكية الهولندية والتي لم تلحق بفرنسا حتى عام ١٧١٣ . كانت في ايام نوسترادموس تابعة لوليام السكيت William the Silent ، وربما كان القصد من البيت الثاني الاشارة الى انها اصبحت مأوى للبروتستانت، وهذا ما كانت عليه الحال فعلا .

## ١٧

تغيرات في بون وفي نوي وشالون وديجون
يرغب الدوق في ان يحسن من وضع الكرمليين .
وعند المسير قرب النهر ، سمكة،منقار (لطير) يغوص،
باتجاه الذيل، وستقفل البوابة .

ربما يشير البيتان الاولان الى القديسة تيريزا St. Theresa التي ادخلت اصلاحات على طبقة الراهبات الكرمليات في اسبانيا عام ١٥٦٢ . لكن لاشيء يفهم من البيتين اللذين يليان ذلك .

## ١٨

بعض من اكثر الناس علما في الفنون السماوية
سوف يوبخهم امراء جاهلون ؛
يعاقبهم امر عال ويطردون مثلما يطرد الانذال
ويقتلون حيثما يتم العثور عليهم .

هناك شيء من محاكم التفتيش في هذه الرباعية لان المنجمين لم يتعرضوا للاضطهاد بشكل فظيع بعد وفاة نوسترادموس مثلما كانوا يتعرضون له من اضطهاد في القرن الذي كان يسبق ذلك. ومع ذلك فاذا كان يفكر في مطاردات أصطياد الساحرات التي سادت في اوربا فانها لم تنته تماما الا بعد فترة متأخرة نوعا ما .

## ١٩

يفرض الانسوبريون حصارا امام روا ،
وتغلق الممرات في البر والبحر .
قرب هاينوت وفلاندرز، قرب غينت وأهالي ليج ،
وبسبب هدايا مخفية سوف ينهبون الشواطىء .

استولى دوق بارما على روا Rouen وكان يساعد آل دي غيز ضد هنري النافاري عام ١٥٩٢ ولكن ليس في اي شكل من اشكال الحصار. ولما كانت ميلانو جزءا من الدول التي تحت سلطانه، فلابد ان يكون هناك ايطاليون (انسوبريون Insubrians) بين قطعاته. ومنذ ذلك الحين لم تستول ايطاليا على روا و،استولى عليها الالمان في ١٨٧٠ وفي ١٩٤٠، وكذلك استولى عليها الامريكان عام ١٩٤٤. وتقع المدن الاخرى في النيذرلاندز (هولندا) والفلاندرز. وعلى رغم ان هذه النبوءة واضحة الى حد معقول، فانها لم تتحقق لحد الان.

## ٣٠

سلم وخير كثير لفترة طويلة يثني عليهما المكان:
تُهجر زهرة الزنبق في عموم المملكة.
جثث موتى عند الماء، وسوف يؤتى بها هناك الى البر،
عبثا تنظر فرصة مواراتها التراب.

كانت زهرة الزنبق شعار الكثير من الاسر الى جانب الملوك الفرنسيين، ولذلك فان هذا لايقدم لنا اي عون في حل رموز الرباعية.

الزمن الواضح الذي تختفي فيه من المملكة هو ابان الثورة والامبراطورية. اما البيتان الاخيران فهما عبارات عامة عن الحرب والموت.

## ٣١

سوف يكون التغير صعبا جدا.
سيربح في ذلك كل من المدينة والريف.
رجل عاقل من مقام رفيع سوف يطرده الى خارج المدينة شخص ماكر.
في البر والبحر سيغير الناس ممتلكاتهم.

## فرنسا، ١٩٤٠ ـ ١٩٤٤، دي غول

ربما يشير البيتان الاولان من هذه الرباعية الى سقوط فرنسا و «اللامركزية المركزة» للمارشال بيتان Marshal Petain.الرجل العاقل هو دي غول de Gaulle الذي يطرد الى انكلترا، ويشير البيت الاخير الى حال البلد العامة والحرب.

# ٢٢

الجيش الكبير الذي سيطرد في احدى اللحظات
سوف يحتاج اليه الملك.
العهد الموعود من بعيد سوف ينهار
سوف يرى نفسه دون احد، وفي حالة مضطربة يرثى لها.

هذا نمط عام من انماط الرباعيات التي يمكن ان تكون قد حدثت عدة مرات. ملك يتنازع مع حليف له، وبعد طرد قواته يجد فجأة انه بحاجة اليها من جديد. ولكن لان احداها تنكث العهد يبقى الملك لاحول له ولاقوة.

# ٢٣

سوف يقوم الفيلق في الاسطول البحري بأشعال الحريق،
جير وَمغنيسيا وكبريت وقار.
الرقود الطويل في مكان امين
ميناء سلين موناكو سوف يلتهمها حريق.

## النار الاغريقية

هذه رباعية غريبة جدا. يقدم البيت الثاني وصفة للنار الاغريقية، «السلاح الخفي» الشهير للاغريق و البيزنطيين.

وقد كان نوستراداموس محقا تماما لان المقدم هـ. هايم H. Hime وبعد بحث كثير قال ان الذي يميز النار الاغريقية من جميع انواع المواد الحارقة الاخرى في تلك الفترة هو وجود الجير الحي. وقد كان المزيج باعثا في احداث الحرارة عند ملامسة الماء وهكذا كان يشتعل فورا عند تبليله، فاستعمل بنجاح كبير في المعارك البحرية. ولكن ومرة اخرى، لم يقع اي هجوم على ميناء سلين Port Selin- وارجو ان لااكون مخطئة اذا قلت ان بورت سلين هو جنوة Genoa-ولاعلى موناكو منذ ايام نوستراداموس. الا ان بارباروسا Barbarossa استعمل ميناء طولون عندما ساعد الفرنسيين ضد الامبراطور في اربعينات القرن السادس عشر.

## ٢٤

يسمع صوت امرأة ضعيف تحت الارض المقدسة.
شعلة انسانية تشرق من اجل الصوت المقدس.
سوف تتسبب في تلطيخ الارض بدم العزاب
وتدمر الهياكل المقدسة للاشرار.

# اضطهاد رجال الدين

رباعية مستحيلة لوجود عدة اشكال للبيت الاول. فعلى اية كلمة تعود كلمة «مقدسة Saincte». وهناك شكل اخر لكلمة «سيدة Dame» حيث ترد بشكل d'ame اي «للروح» [يسمع صوت الروح الضعيف..] ويبدو ان الفكرة العامة هي اضطهاد الكنيسة التي يمكن ان تجد تجسيدها بالسيدة المقدسة الواردة في البيت الاول، كما ان تحققها يمكن ان يكون في ابطال اضطهاد رجال الدين ابان الثورة الفرنسية.

## ٢٥

الاجسام السماوية التي تراها العين بشكل غير محدود
تأتي لتسد (على العقل) منافذ النور من اجل اسبابها الخاصة.
الجسد، اضافة الى الجبهة والحواس والرأس، كل هذه مرئية،
عندما تتضاءل الصلوات المقدسة.

# رباعية في الغيبيات

ينظر بعض الشراح الى هذه الرباعية على انها تشير الى اختراع التلسكوب (١٦١٠) مقربا عوالم وافكارا جديدة ستكون معادية للدين. ولكني اعتقد ان نوسترادامو س هنا يصف الاحساس بـ «اللاجسدية» التي يمر بها وهو في غيبوبة التنبؤ، عندما تستحوذ كائنات سماوية على عقله وقلبه لاغراضها الخاصة.

ان الصلوات الواردة في البيت الاخير هي الابتهالات التي يتوجه بها نوسترادامو س الى الارواح. وما ان تنتهي حتى تتملكه نهائيا. انظر ايضا ١:١، ٢ و ٣:٢.

# ٣٦

سوف يظهر الجمع الغفير من النحل
لكن لا احد يعرف من اين اتى،
الكمين الليلي، والخفير تحت اشجار الكروم،
مدينة تسلمها خمسة السن ليست عارية.

## انقلاب الثامن عشر من شهر الضباب
## ٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٧٧٩

تعد هذه الرباعية احدى الرباعيات القليلة التي كتبت في بروفنسال.

فهي تصف الانقلاب الذي قام به نابليون عام ١٧٩٩ بدقة بالغة. حشد النحل هو شعار نابليون ـ وهو الذي ماتزال رؤيته ممكنة في الزخارف المرسومة على الاقمشة في ماليزو Malmaison وفونتانبلو Fontainebleau. الرجال الخمسة (الثرثارون-حرفيا) الذين سلموا باريس كانوا اعضاء حكومة المديرين الذين قبلوا الرشوة مفسحين المجال امام حكومة القضاة Consulate النابليونية، كانوا هم ايضا يرتدون الملابس الرسمية على انهم اعضاء في حكومة المديرين، بخلاف كسوتهم اليومية.

جرى التخطيط للانقلاب في الليلة التي سبقت تنفيذه. ويعتقد معظم الشراح ان las treilhos الواردة في الاصل الفرنسي والتي ترجمت الى «الكروم» هي تصحيف لـ Tuileriesالذي انتقل اليه نابليون حالما رأى نجاح ما قام به. المقابل الفرنسي الدقيق هو treilles، ولكنه قريب بما يكفي، وبهذا تنطبق الرباعية تمام الانطباق وفي جميع الجوانب الاخرى.

# ٣٧

صالون، مانسول، تاراسكون وقوس سيكس:
حيث مايزال الهرم منتصبا.
سوف يصلون الى حد تسليم امير الدنمارك
فدية مشينة لهيكل ارتميس.

يمثل البيت الاول المعقد سان ريمي St Rémy التي ولد فيها نوستراداموس والتي يوجد فيها نصبان: ضريح منقوش عليه: SEX. L.M. JUILEI C. F. PARENTIBUS SUIS وبجواره قوس النصر. مانسول Mansol هو خطأ مطبعي في كلمة Mausole التي هي دير للرهبان والراهبات على مقربة من سان ريمي. وتكمن المشكلة في ربط هذه الاشياء بكلمة دانيمارك Dannemarc. وقد تكون هذه من التصحيفات النوستراداموسية الغامضة التي لااستطيع فك رموزها.

# ٢٨

حينما تحجب الشمس كوكب الزهرة،
وراء ذلك الاشراق سيكون هنالك شكل خفي.
سيكون عطارد قد عرضها للنار،
وسيجد نفسه في مواجهة اشاعة تخص الحرب.

## في الغيبيات

تعد هذه الرباعية والرباعيات التي تليها، ٤: ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣ من الرباعيات التي تعنى بالغيبيات ولعلها تصف محاولات نوستراداموس في الكشف عن حجر الفلاسفة المحير الذي يحول كل المعادن الاخرى الى ذهب، وهو هنا يصفه بأنه الشمس.

# ٢٩

الشمس المخيفة التي يكسفها عطارد
سوف توضع في الترتيب الثاني في السماء.
وسوف يكون هيرميس طعما لفولكان،
وستبدو الشمس للرائي صافية مشرقة وذهبية.

## في الغيبيات

انظر ٤ :٢٨. فولكان Vulcan يمثل النار.

# ٣٠

لن يريد القمرُ الشمسَ اكثر من احدى عشرة مرة ،
وكلاهما سيرتفع ويقل من حيث الحجم .
وسيحط من قيمة المرء الى حد انه سيخيط على القطع الذهبية الصغيرة :
وبعد المجاعة والطاعون ، سوف يكتشف السر .

## في الغيبيات

انظر ٤ : ٢٨ ، لعل القمر يعني الفضة هنا .

# ٣١

القمر ، في منتصف الليل فوق الجبال العالية ،
رآه الشاب الحكيم بعقله لوحده .
دعاه مريدوه لكي يصبح خالدا
عيناه متجهة نحو الجنوب ، ويداه على صدره وجسده في النار .

## في الغيبيات

هناك تلميح في هذه الرباعية الى ان الشاب الذي يقوم بالاكتشاف الكبير في اخر المطاف اما ان ينتهي الى نهاية قاسية او ان يتعرض لعذاب ذهني .

# ٣٢

في تلك الازمنة والامكنة التي يفسح فيها اللحمُ المجال للسمك
يصبح القانون الشائع معارضا .
(النظام) القديم سوف يصمد بقوة ، ثم يزال من ارض الواقع ،
ثم توضع كل الاشياء المشتركة بين الاصدقاء بعيدا الى الوراء .

# تدهور الشيوعية

ان Panta Chiona Philon في الاصل الفرنسي هي لفظ اغريقي يعني «كل الاشياء المشتركة بين الاصدقاء»، اي الشيوعية في اضيق معانيها. كان نوستراداموس قد وصف ذلك في الاتحاد السوفيتي في الرباعية ٣ ٩٥، ويبدو انه متأكد من ان سحرها سيضمحل وستكون هناك محاولات قوية من اجل احياء النظام القديم. وان المرء ليتساءل فيما اذا كان هذا يقترن بالنظرية التي تقول ان امريكا والاتحاد السوفيتي سيتحالفان ضد الشرق، ربما الصين؟
انظر ٥ : ٧٨.

# ٣٣

المشتري مقترن بالزهرة اكثر من القمر
وهو يبدو في اكتماله الابيض.
الزهرة مخفية وراء بياض نبتون
يضربها المريخ بعصاه المنقوشة.

# في الغيبيات

ترجمة البيت الاخير صعبة. اظن ان كلمة gravée تعني في الاصل «منقوشا او محفورا عليه نقش»، وذلك لان نوستراداموس يستعمل كلة branche للاشارة الى العصا السحرية المستعملة في الطقوس الخاصة والى الحامل ذي الارجل الثلاث، وهاتان الاداتان مستعملتان في تنبؤاته، ولذلك فمن الطبيعي ان يكون على العصا نقش لكتابة صورية مبهمة. اما البقية فهي في غاية الغموض.

# ٣٤

الرجل العظيم الذي يُقتاد اسيرا من ارض اجنبية،
مكبلا بغلٍّ من الذهب، يقدَّم الى الملك كيرين.
هو الذي سيخسر الحرب في اوسونيا وميلانو،
فيها سيموت كل جيشه بالنار والسيف.

تكاد تكون كلمة كيرين **Chyren** تصحيفا اكيدا للتهجئة الفرنسية القديمة لكلمة هنري، هنريك **HENRYC**، لكن المشكلة تكمن في تحديد اي هنري هو المقصود في الرباعية. يفضل الكثير من الشراح هنري الرابع، فيما يفضل شراح اخرون من شراح القرن التاسع عشر بالتخصيص، ملكا من ملوك فرنسا لم يأت حتى ذلك الحين. لكن كلا الحلين لايتناسب تماما مع هذه الرباعيات، ولذلك فربما تكون غير متحققة حتى اليوم؟ انظر ٢ : ٧٩ و ٦ : ٢٧ ٧٠ و ٨ : ٥٤ و ٩: ٤١ الخ.

# ٣٥

تنطفىء النار، وستخون العذارى
الجزء الاعظم من الجماعة الجديدة،
البرق في السيف، والرماح وحدها ستحرس الملك،
تسكانيا وكورسيكا، في الليل تُقطَع الحناجر.

في عهد الامبراطورية، تعرضت تسكانيا وكورسيكا للمضايقة من لدن الفرنسيين اذ كانت تسكانيا حليفة وكورسيكا تابعة لجنوة.

# ٣٦

العاب جديدة تقام في بلاد الغال
بعد انتصار الحملة على الانسوبريين
جبال هيسبيريا، العظماء مقيدون موثقون.
وسترتجف رومانيا وأسبانيا من الخوف.

لو كانت **Romaigne** في البيت الرابع في الاصل الفرنسي تمثل الامبراطورية الرومانية، اي المانيا، فان افضل تفسير لانتصارات فرنسا في اسبانيا وفي الشمال هو الحملات النابليونية.

# ٣٧

سوف يخترق الغاليّون الجبال في وَثَبات،
ويحتلون حاضرة الانسوبريين العظيمة.
سوف يجعل جيشه يدخل الى اعماق (الارض)،
وستصد جنوة وموناكو الاسطول الاحمر.

# ايار/ مايو ١٨٠٠. نابليون

في العام ١٨٠٠، حاصرت النمسا جنوة فاضطرت الى الاستسلام في الرابع من حزيران / يونيو. وقد هاجم الاسطول البريطاني ـ الذي كان يساعد في فرض الحصار ـ موناكو في الثالث والعشرين من ايار / مايو. وفي وقت سابق من ذلك الشهر، انجز نابليون عبوره الذي لايصدق في ممر سان برنار St Bernard بجيش يصل تعداده الى ٤٠/٠٠٠ رجل، واستولى على ميلانـو (انسوبريا Insubria) في الثاني من حزيران / يونيو. الحق انها رباعية تفي بتفاصيل الحدث.

# ٣٨

في الوقت الذي يشغل فيه الدوق الملكَ والملكةَ،
يؤسر القائد البيزنطي في اليونان.
قبل الهجوم سيفترس البعض البعض الاخر.
وسيتبع العاكس المعدني اثار الدم.

# ماكنة؟

هل ان (العاكس المعدني) يشير الى نوع من انواع المكائن مشابه لعداد غايغر Geiger counter [الذي يمكن بوساطته اكتشاف الجسيمات المؤيّنة واحصاؤها]، والتي سيكون بأمكانها تعقب آثار الانسان؟

# ٣٩

سيطلب اهالي رودس المساعدة
بعد ان تخلى عنهم اهمال ورثتهم
سوف تقيّم الامبراطورية العربية سبيلها،
وسيبعث الغرب الحياة في قضيتها مرة اخرى.

## الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية العربية المتحدة

في وقت يسود فيه اضطراب في اليونان ـ وربما تكون الاشارة الى النظام الحالي ـ تقيم الجمهورية العربية المتحدة موقفها وتساعدها امريكا بشكل من الاشكال. ولعل البيت الاخير هذا يشير الى موقف الولايات المتحدة الامريكية بشأن قناة السويس، او الى الضغوط السياسية المعقدة التي تقدم الآن على ان لها علاقة بالشرق الاوسط.

# ٤٠

حصن المحاصرين أُسكِتَ
بالبارود الساقط في اعماقه
سيُدفن الخائن حيا
لم يقع انشقاق يرثى له مثل هذا للقندلفتات.

## ملجأ في برلين، ١٩٤٥؟

يكمن مفتاح هذه الرباعية في البيت الاخير. فكلمة Sacristes في الاصل يمكن ترجمتها الى قندلفتات Sextons التي لاتعني شيئا في هذا السياق. ومع ذلك، فاذا كان نوسترداموس يعني السكسون، الالمان، وقد ربط ذلك بانشقاق في احد الاحزاب، فمن الممكن ان يشير ذلك الى هتلر وتلك القلة التي يرثى لها من اتباعه الذين بقوا في الملجأ السري المحصن تحت وطأة قصف الحلفاء.
انظر ايضا ٣: ٥٨.

# ٤١

اسيرة رهينة ستأتي في الليل
لخداع الحراس. قائد المعسكر
تخدعه لغتها وسيتركها للناس،
وسيكون المشهد مما يرثى له.

امرأة مجهولة يترك امرها الى الناس بعد خداع الحراس، معلومات عامة جداً.

## ٤٢

جنيف ولانغر ومن خلال شعب شارتر و دُوْل
ومن شعب غرينوبل، اسير في مونتليمار:
سِيْسِيل، لوزان، بسبب خدعة احتيالية
سيخونها من اجل ستين ماركا ذهبيا.

هناك الكثير من اسماء الاماكن المتفرقة [لانغر Langres وشارتر Chartres ودول Dole و غرينوبل Grenoble و مونتليمار Montelimar وسيسيل Seysel ولوزان Lausanne] في كل من سويسرا وفرنسا من اجل جعل هذه الرباعية واضحة. كان المارك يزن ٨ اونسات من الذهب.

## ٤٣

سوف تُسمع الاسلحة وهي تقتتل في السماوات:
في السنة ذاتها المقدسون اعداء:
سوف يريدون الشك في القوانين المقدسة ظلما،
وبسبب البرق والحرب يُقتل الكثيرُ من المؤمنين.

# حرب جوية؟

يبدو ان البيت الاول يشير الى حرب جوية ذات طابع معين، الا ان (الاعداء المقدسين) يصعب فك الرمز الذي يمثلونه.

## ٤٤

الكبيران اللذان من ميند و روديه وميلو
كاهور وليموج، كاستر اسبوع سيء:
الدخول ليلا، من بوردو اهانة،
من خلال بيريغور في رنين الجرس.

رباعية تمتزج فيها العبارات البروفنسالية والفرنسية. ولسوء الحظ، فهي لاتقدم لنا اكثر من اسماء سلسلة من المدن الواقعة في الجنوب الغربي من فرنسا. [ميندMende و روديه Rodezوميلو Milhau وكاهور Cahors وليموج Limoges وكاستر Castres و بيريغور Perigord].

## ٤٥

في معركة سيهجر الملك مملكته.
القائد الاعظم سيفشل في وقت الحاجة
قتلى، ودمار، وقلة تنجو ثم يباد الجميع
ماعدا واحد سيكون شاهداً.

عدت هذه الرباعية مناسبة لنابليون الاول في معركة واترلو، ونابليون الثالث في سيدان Sedan او قيصر فيلهيلم Kaiser Wilhelm الثاني. وبأمكان القارىء ان يختار بين هؤلاء. انها نبوءة نمطية.

## ٤٦

العمل الحميد ممنوع بسبب امتيازه،
يامدينة طور احذري من خرابك الداني.
ستقيم لندن ونانتيس دفاعا خلال ريمس
لاتشطي اكثر في زمن الضباب.

## ٤٧

حينما يكون الملك القاسي قد جرب
يده المدماة بالنار، السيف والقوس المحني.
كل الامة سيرعبها مشهد العظماء
وهم معلقون من رقابهم وأرجلهم.

# ٢٤ اب / اغسطس ١٥٧٢

كلمة noir في البيت الاول هي تصحيف مألوف لدى نوستراداموس اذ يعني بها roi اي «الملك» وكان الملك الفظ هو شارل التاسع المعتوه، الذي اشتهر عنه انه كان يقتل من اجل الدم عندما يكون خارجا للصيد، اذ كان يقطع رؤوس الحيوانات التي تمر صدفة عبر طريقة. ويشير خوف الناس الى مذبحة بارتولوميف Bartholomew التي تعرض لها الهوغونوت (البروتستانت الفرنسيين) في ٢٤ اب / اغسطس ١٥٧٢، عندما قتلت الدهماء الادميرال كولينيي Admiral Coligny وعلقته من قدمه على مشنقة.

## ٤٨

سهول اوسونيا الخصيبة الفسيحة
سوف تنتج اعدادا هائلة من ذباب نعرة الخيل والجنادب
بحيث تسد بسُحبها عين الشمس
وستلتهم كل شيء ويأتي منها وباء كبير

لعل من الممكن ترجمة Sauterelles الى جراد في هذا السياق.
ولكن هل عثر على الجراد في منطقة شمالية من مثل نابولي (اوسونيا Ausonia).

## ٤٩

سوف يراق الدم امام الناس
ولن يذهب بعيدا عن السماوات العالية
ولكنه لن يسمع مدة طويلة
روح رجل واحد سوف تشهد له.

لعل البيت الثاني يلمح الى ان الدم المراق كان يناشد السماواتِ الثأر، الا ان العمل الدموي القذر الذي تسبب في اراقته غير مبين.

## ٥٠

سوف يرى برج الميزان وهو يحكم في الغرب
يتولى الحكم فوق السماوات وعلى الارض.
لن يرى احد قوة اسيا وهي تتحطم
الى ان يتوالىٰ سبعة على السلطة.

# امريكا وآسيا

طبقا لهذه النبوءة، فان امريكا ستكون في أوج قوتها عندما يحكم برج الميزان فيها. الا ان القوة الاسيوية ستكون على قدر مساو من القوة حتى مجيء السابع. هل هذا يعني الحاكم السابع في اسيا، ام العقد السابع من هذا القرن. انظر ٢: ٨٩ و ٣: ٦٠ و ٤: ٩٥ و ٦ : ٢١، الخ. ولعله يشير بالقدر ذاته الى السبعة، اي اعضاء السوق الاوربية المشتركة كما كانت عليه الحال، حتى انضمام الاعضاء الاربعة الجدد عام ١٩٧٣.

انظر ٥: ٤٠ الخ

# ٥١

دوق تواق لملاحقة عدوه
وسيدخل، معرقلا الكتيبة.
يحثون الخطى في الملاحقة عن كثب
بحيث ان يوم المعركة قريب من الغانجز.

يفهم من الغانجز Ganges على انها اما ان تكون بلدة في فرنسا قرب مونبلييه، او نهر الغانجز، على ان الاحتمال الاول هو الاقوى.

# ٥٢

في المدينة المحاصرة رجال ونساء على الجدران
العدو بدون قائد مستعد للاستسلام؛
ستكون الريح قوية في وجه الرجال المسلحين،
وسيصدهم الكلس والغبار والرماد.

# ٥٣

يعاد الهاربون والمنفيون
يقوي الاباء والابناء الابار العميقة.
يُختق الاب القاسي واتباعه
اكثرُ ابنائه شرا يغرق في البئر.

## ٥٤

من اسم لم يحمله ملك فرنسي من قبل ابدأ ،
لم تكن هناك صاعقة مخيفة بهذا الشكل ابدا .
ترتجف ايطاليا واسبانيا والانكليز ،
سيكون ملاطفا جدا للنساء الاجنبيات .

## نابليون الاول

هذه رباعية جميلة . فقد جاء نابليون بالأسم الجديد، بونابرت bonaparte الى سلسلة الملوك الفرنسيين، لان معظم الملوك اشتركوا في اسماء بعينها من مثل لويس (ست ملوك) وهنري (اثنان) وشارل (اثنان) وفرانسيس (اثنين) منذ زمن نوستراداموس. اما اسم نابليون فقد كان يمثل اعادة تشكيل لخارطة اوربا. وقد اشتهر عن نابليون افتتانه الكبير بزوجتيه الاجنبيتين، جوزفين الكريولية، وماري لويز النمساوية، وربما كانت اشارة الى محظيته البولندية ماري فاليفسكا Marie Walewska. ان الاشارة الى اسمه تثير الفزع في النفس مثل الصاعقة، وينبغي مقارنة ذلك بالرباعية ٤ : ٨٢، حيث يسميه نوستراداموس بـ «المدمر».



## ٥٥

حينما يكون الغراب على برج من الآجر
ولايفعل شيئا سوى النعيق مدة سبع ساعات ؛
انه ينذر بالموت، تمثال ملطخ بالدم ،
طاغية يقتل، اناس يصلون لالهتهم .

ان كلا من الغراب والتمثال الذي يبكي دما هما نذيرا الشؤم المألوفان، وقد تم تسجيل الثاني حتى في هذا البلد. الا ان نتائج هذه الطوالع السيئة عامة جدا ويصعب تحديد مايريد هذا المقطع الشعري قوله بدقة .

## ٥٦

بعد انتصار اللسان الهائج
الروح ترغب في راحة ساكنة .
وفي المعركة يلقي المتصر الدموي خطابات،
تشوي اللسان واللحم والعظام .

## ٥٧

حسد جاهل يدعمه الملك
سوف يقترح منع الكتابات
زوجته، ليست زوجته، يغريها شخص اخر،
لم يعد الزوجان المنافقان يحتجان على ذلك .

هناك تلميح الى ان نوستراداموس يشير هنا الى كتاباته هو والاستقبال البارد الذي ابداه هنري الثاني تجاه التنبؤات . ولعل المحظية هي ديان دي بواتييه Diane de Poitiers وهناك اشارة مشابهة في الرباعية ٧ : ٩ . اما البيت الاخير فتصعب ترجمته صعوبة بالغة .

## ٥٨

من اجل يلع الشمس المحترقة في الحنجرة،
ارض تسكانيا مضرجة بالدم البشري ،
القائد يأخذ ابنه بعيدا ،
سطل الماء، سيدة اسيرة تؤخذ الى الاراضي التركية .

## ٥٩

اثنان محاصران في حرارة ملتهبة ،
يقتلها الظمأ لحاجتهما الى كوبين مملوءين ؛
الحصن مكتظ وسيقوم احد الحالمين
بتبيان اثار نيرا لاهالي جنيف .

# ايران؟

يعد نيرا Nira احد الاسماء القليلة المحيرة التي لم يحل لغزها في التنبؤات. ربما يكون تحريفا لكلمة جورا Jura، سلسلة الجبال السويسرية وربما يلمح الى اسم شخص بعيد كل البعد عن ذلك. انه تصحيف لكلمة ايران الحديثة.

# ٦٠

يُترك الاولادُ السبعة رهائنَ
وسيتوصل الثالث الى حد قتل ابنه.
اثنان سوف يطعنها خُطاف بسبب ابنه،
وسيهاجم كلا من جنوة وفلورنسة.

لايتضح فيما اذا كان الاولاد السبعة هم اولاد آل فالوا Valois من كاترين دي مديتشي، ام لا، ولاتساعد بقية الرباعية على جلاء الموقف.

# ٦١

العجوز، يخدعه ويحرمه من منصبه
اجنبي يغري بالادلاء بشهادة الزور.
تفترس ايدي ابنائه امام ناظريه،
وسيخون اخاه في شارتر، واورليان و روا.

# المارشال بيتان ١٩٠ ـ ١٩٤٤

كان لقب المارشال بيتان Marshal Petain ابان النظام الفيشي هو «العجوز Le Vieux» ولاشيء يمكن ان يصف وضعه باوضح من البيت الثاني. الايدي التي تفترس امامه هي قوات نظامه التي ينالها الدمار. الاخوة هم الحلفاء الذين وصلوا المدن الصغيرة الثلاث المذكورة (شارتر Chartres اورليان Orléans و روا Rouen) في آن واحد يوم ١٩ اب/ اغسطس ١٩٤٤. وقد خانهم بيتان لصالح الالمان، فنفي الى سيغماريغن Sigmariggen في اليوم الذي تحررت فيه هذه المدن.

## ٦٢

عقيد يحيك الدسائس بسبب الاطماع
سوف يستولي على الجزء الاكبر من الجيش.
تلفيق مزيف ضد اميره،
وسوف يكتشف تحت رايته.

يقول معظم الشراح ان هذه الرباعية رباعية **عامة** تتحدث عن اوليفر كروموبل الذي كان يتولى قيادة الجزء الاغلب من جيوش تشارلز الاول وقد حارب بها تحت الراية البريطانية. والمؤكد انه تستر على التآمر والاتهامات الموجهة ضد الملك عند محاكمته واعدامه. ومع ذلك فان الرباعية تنطبق تمام الانطباق على العقيد معمر القذافي الذي اطاح بالملك ادريس ملك ليبيا سنة ١٩٧١.

## ٦٣

الجيش السلتي ضد سكان الجبال،
الذين يكتشف امرهم ويؤسرون في فخ.
السرخس الطري سيدوسه الفلاحون
سيهلكون جميعا بحد السيف.

## فرنسا، ١٧٠٢ - ١٧٠٤

لعل هذه الرباعية تشير الى قتال المارشال فيلار **Marshal Villar** ثوّارَ كاميسار **Camisard** في جبال سيفين **Cevennes**، اولئك الثوار الذين اثبتوا كفاءة عالية في حرب العصابات (١٧٠٢ - ١٧٠٤)

## ٦٤

سيأتي المختلس وهو بملابس المواطن العادي،
ليقوم بمحاكمة الملك باساءته؛
خمسون جنديا، معظمهم من الخارجين على القانون،
نهاية حياته والجزء الاكبر من ممتلكاته.

## ٦٥

للهارب من الحصن الكبير،
بعد ان يكون قد تخلى عن منصبه،
سوف يبدي خصمهُ من الشجاعةِ
مايجعل الامبراطور يدان بالموت مباشرةً.

## نابليون الثالث

حَكَمَ الفرنسيون على نابليون الثالث، وهو لايزال يحمل اسم لويس نابليون، بالسجن مدى الحياة في حصنِ هام Ham، الا انه هرب من القلعة الى انكلترا في ٢٥ ايار/مايو ١٨٤٦. تخلى لويس فليب عنَ منصبه بوصفه ملكا على فرنسا في ثورة ١٨٤٨، ونودي بتنصيب لويس نابليون اميرا ورئيسا للجمهورية في كانون الاول/ديسمبر من العام ذاته، وعلى رغم ذلـك، لم يبد في حكمه مهارة الامبراطور، وكانت سياساته سببا في قيام الحرب الفرنسية ـ البروسيـة والكارثـة الناجمة عن ذلك بالنسبة لفرنسا وقد توفي بعد ذلك بوقت قصير في العام ١٨٧٣. امـا الخصوم الأقوياء جدا فهم البروسيون دون شك.

## ٦٦

تحت الالوان الزائفة للرؤوس السبعة الحليقة،
سوف يتفرق عدد من الجواسيس.
وستنثر السموم في الابار والينابيع،
عند حصن جنوة، سوف يأكلون لحم البشر.

يستعمـل نوستـراداموس احيـانا عبـارة «الـرؤوس الحليقـة» لـوصف ذوي الـرؤوس المـدورة Roundheads من جماعة كرومويل.

## ٦٧

في السنة التي يتساوى فيها زحل والمريخ في احمرارهما،
الهواء جاف جدا، شهاب طويل.
من حرائق خفيه، يحترق مكان عظيم بالحرارة،
مطر نزرٌ، ريح حارة، حروب وغارات.

ان هذا الوضع الذي يظهر فيه زحل والمريخ وضعُ شائعُ، ولذلك فاننا بحاجة الى المزيد من المعلومات لفهم هذه الرباعية. ولعل المفتاح الى هذا هو تحديد تاريخ المذنب او الشهاب.

## ٦٨

في مكان قريب ليس بعيداً عن فينوس.
الشخصان العظيمان من آسيا وافريقيا
سيقال انهما قدما من الراين وهتلر،
صيحات ودموع في مالطة والساحل الليغوري.

## هتلر وموسوليني، الحلف الثلاثي

مفتاح هذه الرباعية هو كلمة فينوس **Venus**. لعلها ترمز الى فينيسيا **Venice**، وبهذا تربط مابين ايطاليا وهتلر. فالدكتاتوران التقيا ليس بعيدا عن المدينة قرب ممر برينر **Brenner** لتوقيع الحلف الثلاثي **Tripartite Pact** مع آسيا، اي مع اليابانيين. ويشير البيت الاخير الى الحصار الذي فرضه الايطاليون على مالطة، والمشاكل التي حدثت على الساحل الليغوري، ثم قصف الحلفاء لجنوة وعمليات القصف التي قامت بها السفن الحربية البريطانية العاملة في جبل طارق.

## ٦٩

سوف يحتفظ المنفيون بالمدينة الكبيرة،
الاهالي اموات، قتلى ومطرودون.
سوف يقدم شعب اكواليا وعداً لبارما
بأن يُرِوهم المدخل من طرق لم يطأها احد.

كانت اكواليا **Aqualeia** مدينة عظيمة في ماضي الايام، الا انها لم تعد اكثر من قرية في القرن السادس عشر. وكانت بارما **Parma** خاضعة للبابا واصبحت دوقية وراثية تملكها الابن غير الشرعي للبابا عام ١٥٤٥.

## ٧٠

على مقربة من جبال البيريني العظيمة
سوف يعد رجل جيشا عظيما ضد العقاب.
وسوف تفتح اوردة، وتختفي القوة
وسيتعقبهم القائد مسافة بعيدة حتى نهر البو.

# حملة ولنغتون في حرب شبه الجزيرة

تصف هذه الرباعية اقتراب ولنغتون من فرنسا من طريق البرتغال واسبانيا حيث يفترض انه سيواجه العُقاب، نابليون، ربما تشير الاوردة المفتوحة الى خسارة الفرنسيين لخطوط الامداد عندما رُدّوا على اعقابهم حتى وصلوا نهر البو the Pau، على رغم انتصارهم في تولوز، ذلك الانتصار الذي لم يكن ذا قيمة مؤكدة بالنسبة لنابليون.



تذُبح الفتياتُ بدلا من عروس
جريمة بكل هذه الفضاعة، لن تبقى واحدة على قيد الحياة.
تغرق العذارى في الابار
وتقتل العروس بجرعة من الاكونايت.

الأكونايت Aconite سمّ كلاسيكي يستقطر من عشبة قلنسوة الراهب السامة Monkshood ونبات خناق الذئب Wolfsbane وبخلاف ذلك، تبدو الرباعية غامضة تماماً.



بسبب آغن وليكتور سيعقد
الأرتوميكيون برلمانهم في سان فيليكس .
اولئك الذين من بازاس سوف يأتون في ساعة نحس
للاستيلاء على كوندون ومارسان من غير ابطاء .

لانعرف بالضبط مايعني الأرتوميكيون Artomiques. تعني كلمة Artos بالأغريقية «الخبز»، الآ ان هناك شبهاً كبيراً بالكلمة الحديثة اتوميكAtomic، اي ذري.



سوف يبرهن ابن الاخ بقوة كبيرة
ان الجريمة ارتكبها قلبٌ جبان.
سوف يجرّب دوق فيرارا وآستي؛
ثم، عندما تحدث الكوميديا في المساء.

# اغتيال دوق بيري ١٨٢٠

يصف نوستراداموس هذه الحادثة بصورة تنبض بالحياة في ١ : ٨٤ و٣: ٩٦ حيث يعطي في الثانية التاريخ كذلك. قتل دوق بيري Duke de Berry وهو يغادر الاوبرا مساء يوم ١٣ شباط/ فبراير ١٨٢٠ . اما ابن الاخ الذي يستفيد من ذلك فهو نابليون الثالث الذي يعتلي العرش فيما بعد بسبب مقتل الوريث الذكر.

## ٧٤

شعب بحيرة جنيف وماكون
مجتمعون جميعا ضد شعب اكويتين ؛
وسوف يمنى المان كثيرون ، وسويسريون اكثر
بهزيمة ، هم واولئك الذين من ماينه .

من المحتمل ان نوستراداموس يريد الاشارة بكلمة Humaine في الاصل الفرنسي في البيت الاخير الى حركة الانسانيين Humanists الذين يعدهم مسؤولين عن اصلاح البروتستانت في سويسرا .

## ٧٥

سيهرب الذي كان مستعداً للقتال
وسوف يربح النصرَ الخصمُ الرئيسُ .
وستقوم مؤخرة الجيش بالدفاع ،
اولئك المتداعون ، المحتضَرون في بلد ابيض .

# واترلو، ١٨١٥

المارشال غروشي Marshal Grouchy هو الهارب في البيت الاول . كان قائدَ سلاح الفرسان الفرنسيين والذي تاخرت عليه اوامر نابليون مدة اثنتي عشرة ساعة إلاّ انه حتى عندما تسلمها لم ينفذ ما كان مطلوبا منه فيها . خصم الفرنسيين العظيم المنتصر هو ولنغتون ، ويرد وصف الوقفة الشهيرة التي وقفها حرس نابليون الامبراطوري في قتاله حتى اخر رجل في البيت التالي ، فيما يمكن

ان يكون البلد الابيض اشارة غير مباشرة الى انسحاب نابليون من موسكو عام ١٨١٢، وهي اشارة مباشرة الى علامة العقدة الزينية البيضاء في قبعات آل بوربون. ويقال انه كان هناك الكثير من العقد الزينية البيضاء بعد اسر نابليون بحيث كانت باريس تبدو كما لو كان الثلج يسقط فيها.



كان يتعرض اهالي اغن على ايدي اهالي بيريغور
الى المتاعب حتى يصلوا الى الرون.
اتحاد الغاسكونيين وبيغور
تخون الكنيسة، القس يلقي موعظته.

يقع كل من أغن Agen وبيريغور Perigord على مسافة مئتي ميل تقريبا الى الغرب من نهر الرون. وكانت بيغور Bigorre بلدة من بلاد الغاسكون Gascons، الا انها ايضا صيحة التجمع لدى جماعة هوغونوت (بروتستانت) هنري النافاري، ولعل الرباعية تلمح الى النزاع البروتستانتي الكاثوليكي في فرنسا في القرن السادس عشر.



ملك سيليني، ايطاليا هادئة الأحوال،
ممالك يوحدها ملك العالم المسيحي.
وعندما يموت، فأنه سيود ان يرقد في ارض بلوا
بعد ان يكون قد طارد القراصنة من البحر.

هذه هي الرباعية التي يبني عليها الكثير من ملكيي القرن التاسع عشر آمالهم في ملك فرنسي عظيم ياتي ويغير وجه اوروبا. و يكمن مفتاح هذه الرباعية في كلمة سيلين SELIN، فهي مشتقة من الكلمة الاغريقية Selene اي القمر او الهة القمر دايانا Diana. وهناك احتمال كبير في ان نوستراداموس قد شط بعيدا بهذه السلسلة من الرباعيات وهو انما كان يريد بها هنري الثاني وعشيقته ديان دي بواتييه. كما اتخذ هنري الثاني القمر شعاراً له، ومع ذلك لم يفهم احد من معاصريه شيئا من هذه الاشعار، ولعلها مثال جيد على التاريخ ذي الدلالة على الماضي لشيء يبدو انه لن يحدث ابدا الآن كما بينت في المقدمة. ففكرة ملك مسيحي يحكم العالم تبدو فكرة مستحيلة، وبخاصة اذا ما قارناها بالرباعيات التي تصف الوضع كما تخيله نوستراداموس بين امريكا والشرق الاقصى.

## ٧٨

الجيش العظيم في الحرب الاهلية،
يستولي الغرباء على بارما ليلاً.
يقتل في المدينة تسعة وسبعون،
فيما يعمل السيف في الغرباء جميعاً.

كانت بارما Parma دوقية ايطالية وحليفة للفرنسيين، ولذلك فان اكثر التفاسير احتمالا بالنسبة للبيت الثاني هو الجيش الاسباني.

## ٧٩

أهرب ايها الدم الملكي، فان مونهورومَاس وايغيوّن
ولاند ستمتلئ بالناس الوافدين من بوردو
ونافار وبيغور، رؤوس السيوف و المناخس
ولانهم شديدو الجوع فانهم يلتهمون بلوط شجرة الفلين.

تقع كل هذه الاماكن (مونهور Monheur وماس Mas و ايغيون Aiguillon، ولاند Landes وبوردو Bordeaux ونافار Navarre وبيغور Bigorre) في الجنوب الغربي من فرنسا. ولعل هناك علاقة بينها وبين الرباعية ٤ : ٧٦، اي النزاع بين الهوغونوت (بروتستانت فرنسا) وهنري النافاري من جهة، وبين الكاثوليك من جهة اخرى. وكما ذكرنا فيما سلف، فقد كانت كلمة بيغور صيحة التجمع لدى البروتستانت.

## ٨٠

قرب النهر العظيم، خندق عظيم، تُحفر الارض،
سوف يُقسم الماءُ الى خمسة عشر قسماً.
تؤسر المدينة وتنطلق الدماء والصيحات والمعارك،
الجزء الاعظم ذو علاقة بالاصطدام.

## خط ماجينو

يعتقد جيمز لُيفر James Laver ان هذه هي الرباعية التي اقنعت الاب تورنيه Abbé Torné

بالالحاح على ان تقيم فرنسا خط ماجينو سيء الصيت، ذلك الخط الذي سرعان ما سقط بايدي الالمان. النهر الواردفي البيت الاول هو نهر الراين. لقد تجاهل هتلر جزئيا خط ماجينو وزحف من اتجاهات اخرى وبهذا يتحقق ماورد في البيتين الثالث والرابع. اذ ذاك يصبح الاصطدام سلسلة المعارك التي جرت على ارض فرنسا ابان الحرب العالمية الثانية.

## ٨١

بسرعة، سوف يبنى جسر من زوارق،
لكي يعبر جيش امير بلجيكي عظيم.
يتدفق الى الداخل ليس بعيدا عن بروكسل
ولانهم اهملوا، سيموت سبعة برمح.

حينما كتب نوستراداموس، كانت كلمة Belgian (بلجيكي) من الكلمات المهجورة الاستعمال ولم تكن تشير الا الى فليب الثاني الذي اعطاه الامبراطور شارل الخامس الارض عام ١٥٥٤. وقد وقع هجوم على شمالي فرنسا، عبر نهر شيلدت Scheldt في السنوات العشر التي تلت عام ١٥٦٠.

## ٨٢

ستقترب جماعة من الرجال وافدة من سلافونيا
وسيخرب المدمر المدينة القديمة،
وسيرى رومانياه خربة تماما،
ثم انه لن يعرف كيف يطفىء الحريق الكبير.

# تقهقر نابليون من موسكو، ١٨١٢ ـ ١٨١٣

تقهقر الجيش العظيم (الغراند آرميه Grande Armée) من موسكو في شتاء عام ١٨١٢ ـ ١٨١٣ القارس. وتعني كلمة Olestant في الاصل الفرنسي (المدمر) ويشير بها نوسترادامـوس الى نابليون في ٤ : ٥٤ عندما يسميه بالصاعقة المروعة. المدينة القديمة هي موسكو التي دمرت تدميرا كاملا وسويت بالارض بسبب الحريق. ان كلمة Romanie في الاصل لايمكن ان تشير الى رومانيا التي لم تكن موجودة في ايام نوسترادامـوس، الا انها يمكن ان تشير الى روما،

لان الابن الصغير لنابليون كان قد جعل ملكا على روما انذاك وما كان لمملكته ان تدوم طويلا. ولعل الحريق العظيم استعمال مجازي للدلالة على الحرب التي بدأها نابليون والتي تعاظمت حتى مني بالهزيمة في ختامها.

## ٨٣

في المعركة الليلية يُغلَب الكابتن ويهرب،
يدمره نفر قليل من الرجال.
يتحول شعبه، انهم يتجادلون بشكل ناجح،
وسيحاصره ابنه.

## ٨٤

رجل مهم من اوكسير سيموت ميتة بائسة جدا،
بعد ان يطرده الناس الذين كان يحكمهم.
مقيد بالسلاسل ثم بحبل متين،
في السنة التي يقترن فيها المريخ والزهرة في الصيف.

انه اقتران نادر الحدوث تماماً، الاّ انه لم يجلب معه رجلا مهما من اوكسير **Auxerre** حتى يومنا هذا، ولذلك فان هذه الرباعية يمكن ان تنطبق على احداث مستقبلية.

## ٨٥

الفحم الابيض يطرد الاسود

يؤسر ويقاد الى الطنبر:[١]
رجلاه مربوطتان معا مثل اي شرير،
وعندما يولد الاخير فانه سيدع الصقر يهرب.

# لويس السادس عشر والثورة الفرنسية

ان كلمة **Charbon** (الفحم) هي تصحيف لكلمة **Bourbon**، وكلمة **noir** هي التصحيف

---

(١) الطنبر **Tumbrel** أو **Tumbril** عربة لنقل السجناء المحكومين الى المقصلة ايام الثورة الفرنسية.



١

الاعتيادي لكلمة Roi اي الملك، والابيض هولون راية آل بوربون. كان لويس السادس عشر اخر ملوك آل بوربون قبل الثورة. سجن في الكنيسة واخذ على عربة الطّنبر مقيّد القدمين، نحو حتفه الذي لاقاه في ٢٧ كانون الثاني/ يناير ١٦٩٣. ولعل البيت الاخير يلمح الى ان وريثة لويس السابع عشر الذي جرى بشانه الكثير من الظن والشك قد هرب من الكنيسة وعاش بهدوء في اوربا. ويشير نوسترالداموس الى هذا الموضوع في اماكن اخرى من التنبؤات. كان لويس الابنَ الثاني، آخِرَ ابنٍ يولد للعائلة. مات اخوه الاكبر شارل عام ١٧٩٥.

# ٨٦

في السنة التي يقترن فيها زحل ببرج الدلو
وبالشمس ايضا، وسيجرى استقبال الملك الجبار
وتضميخه في ريم وأيكس.
وبعد الفتوحات سيقتل اناسا ابرياء.

مرة اخرى، فان الاقتران الفلكي الوارد في البيتين الاول والثاني هو من النوع النادر الحدوث تقريبا. وتعد رَيم Reims المكان التقليدي لتتويج ملوك فرنسا، وأيكس Aix للأباطرة الألمان والروم المقدسين. لم يجر تتويج اي ملك في كلا المكانين منذ ايام نوسترالداموس. انها رباعية اخرى من الرباعيات التي يستعملها مناصرو الملكية الفرنسيون للتنبوء بعودة الخط الملكي الفرنسي.

# ٨٧

ابن احد الملوك، تعلم عدة لغات،
مختلف عن سلفه في المملكة.
حموه يفهم الابن الاكبر جيدا،
وسيتسبب في هلاك الموالي الرئيسي.

تلمح هذه الرباعية الى ان احد ابناء الملوك سيتولى امر المملكة، فيما يستبعد الابن الاكبر، الوريث الشرعي من قبل والده (او من قبل والد زوجته؟).

# ٨٨

انتوني، العظيم في اسمه، الدنيء في افعاله،
سوف يأكله القمل في آخر المطاف.
الذي يتوق للرصاص
سوف يغرقه الشخص المنتخب اثناء مروره بالميناء.

نبوءة صعبة لشخص يدعى انتوني Anthony ، والتقمل Phthiariasis (وهو مايقترب لفظه من Phthisis اي التدرن الرئوي) او الاصابة بالقمل Pediculosis هو مرض يسببه القمل.

# ٨٩

سوف يتآمر ثلاثون لندنياً
على ملكهم، المغامرة تجرى على البحر.
هو ورجال حاشيته لن يحبوا الموت،
ينتخب ملك عادل، مواطن من اهالي فريزلاند.

## وليام الثالث الانكليزي

تعد هذه النبوءة من النبوءات الجيدة التي تتنبأ بـالثورة المجيـدة Glorious Revolution التي حدثت في ٦٨٨ - ١٦٨٩. أصر وليام الثالث على ان يقوم اولئك اللوردات الذين آزروه في انكلترا بتوقيع وثيقة. وكان لابد من وجود عدد من المتآمرين الذين يعبرون البحار الى هولندا ويعودون منها قبل ان ابحر وليام باسطوله. الاشخاص الذين يكرهون الموت هم جيمز الثاني وانصاره الذين قرروا الهرب وفضلوه على حسم المسألة بالقتال حالما تخلى دوق مارلبره Duke of Marlborough الذي كان يقود الجيش عن قضيتهم. ليس في حكم المؤكد ما اذا كان وليام الثالث اشقر الشعر، لكن المؤكد هو ان اصله من فريز لاند Friesland. ان مايجعل نبوءته مثيرة للاهتمام الى هذا الحد هو انه لم يكن هناك دوق محتمل مرشح للعرش الانكليزي ايام كان نوستراداموس على قيد الحياة.

# ٩٠

لايستطيع الجيشان الاتحاد عند الاسوار.
في ذلك الزمان، ترتعد ميلانو وبافيا.
وستكون للجوع والعطش وطأة ثقيلة عليهما،
لن يكون لديهما فضلة لحم او خبز او تجهيزات.

## ٩١

لأن الدوق الفرنسي يضطر الى القتال في نزال،
لن تقترب السفينة ميليل من موناكو.
ولأنه يتهم اتهاما يدخله السجن المؤبد
سوف يحاول ابنه الحكم قبل موته.

قد تكون كلمة ميليل Mellele تهجئة خاطئة لكلمة مليلة Melilla، التي تشير الى الميناء البحري المغربي المعروف، الا انها والحالة هذه لاتتناسب والسياق بشكل جيد. لعل لهذه الرباعية علاقة بالرباعية: ٤ : ٨٣؟ فالبيتان الاخيران فيهما متشابهان تماما.

## ٩٢

يقطع رأس الكابتن الشجاع
وسيلقى بين يدي خصمه.
جسده يعلق من أعالي صواري السفينة،
انه مرتبك وسيهرب بوساطة المجاذيف في ريح معاكسة.

# معدات راديو او رادار؟

من المثير للاهتمام ان نوستراداموس استعمل هنا كلمة antenne (هوائي) بدلا من كلمة mat (صار) للدلالة على صواري السفينة.
لعله كان يستعمل هذه الكلمة للدلالة على نوع من المعدات المعقدة التي لم يكن يألفها مثل سارية الراديو او معدات الرادار، انما كان يدرك انها علمية.

## ٩٣

سوف ترى افعى قرب السرير الملكي
من لدن سيدة في الليل، ولن تنبح كلاب الحراسة؛
ثم سيولد في فرنسا امير ملكي
هو من الملكية بحيث سيراه كل الامراء على انه هبة من السماء.

# كونت شامبور، ١٨٢٠ ـ ١٨٨٣

انجبت دوقة بيري ولدا سنة ١٨٢٠، بعد سبعة اشهر على مقتل زوجها. وقد شكك بشرعية الوليد، دوق اورليان ـ الافعى ـ الذي كـان له الحق في الـدخول لانـه كان عضـوا من اعضاء الاسرة، وهكذا لم تكن كلاب الحراسة في حالة انذار. وقد كان مولد هذا الحفيد لشارل العاشر مصدر ابتهاج كبير لانصار الملكية في فرنسـا، فسمي الصبي « ديدونّيه Dieudonné» اي «هبة السماء»، كما يعبر نوسترادامومس عن ذلك في افضل ما يكون.

## ٩٤

سوف يطرد الاخوان العظيمان من اسبانيا،
يهزم الاكبر تحت جبال البيريني.
يحمر البحر، الرون، دم من المانيا في بحيرة جنيف،
تتلوث ناربون وبيزييه من اغده.

رباعية مفصلة تحتوي على خمس نبوءات منفصلة.
١ ـ نفي قائدين اسبانيين.
٢ ـ هزيمة احدهما قرب جبال البيريني.
٣ ـ معركة بحرية دموية.
٤ ـ هجوم من المانيا على جنيف.
٥ ـ احتمال انتشار وباء قادم من اغده (Agde) في المدن الصغيرة المحلية. انظر ايضا ٨: ٢١.

## ٩٥

يترك الحكم لاثنين، وسيتوليانه فترة قصيرة جدا.
وبعد مرور ثلاث سنوات وسبعة اشهر سيتوجهان للحرب.
العذراوان سوف تثوران بوجهها؛
المنتصر يولد حينئذ على التراب الامريكي.

# الولايات المتحدة والحرب؟

لو فهمنا القوتين في هذه الرباعية على انهما قوتان عالميتان، فهذا يعني انـه بعد مـرور ثلاث

سنوات وسبعة اشهر على حدوث التحالف الروسي ـ الامريكي الذي يتنبأ به نوستراداموس في اماكن اخرى، فانها سيحاربان آسيا. ولعل كلمة Vestales (العذراوان) في البيت الثالث تصحيف لكلمة Vessals (التابعين) حيث يعارض بلدان صغيران هذا القرار، وربما يبقيان على الحياد. ويكمن النصر النهائي في الغرب، لاميركا. ولكن انظر ايضا ٣: ٦٠ و٤: ٥٠ فهناك امكانية العثور على تاريخ محتمل في السبعينات الخ.

# ٩٦

الاخت الكبرى في جزيرة بريطانيا
سوف تولد قبل اخيها بخمس عشرة سنة.
ولان وعده يبرهن على انه وعد حق،
فانها سترتقي عرش مملكة الميزان.

## وليام وماري

كانت ماري هي الاخت الكبرى لجيمز الثالث الذي لم يرتق العرش الانكليزي ابدا، الا انها كانت تكبر اخاها بست وعشرين سنة وليس بخمس عشرة سنة. ارتقت ماري العرش اعتمادا على الوعود التي قطعتها هي وزوجها وليام الاورنجي للبرلمان الانكليزي. الميزان هو برج الميزان، البرج المعروف ضمن دائرة البروج، ذلك البرج الذي يبدو ان نوستراداموس يستعمله للدلالة على بريطانيا على رغم ان الكثير من المنجمين يستعملونه للدلالة على النمساو سافوي. انه يتحكم في دولة تجارية، وبريطانيا تجارية بطبيعة الحال. ويلاحظ ان نوستراداموس يتكلم مرة اخرى على الجزر البريطانية وليس على انكلترا، وهذا يحدد لنا مباشرة تاريخ الرباعية بانه في السنوات التي تلت عام ١٦٠٣.

# ٩٧

في السنة التي تكون فيها حركة عطارد والمريخ والزهرة حركة تراجعية،
لن تنقرض سلسلة اسرة الملك العظيم.
ان ينتخبه الشعب البرتغالي قرب كاديس،
سوف يشيخ كثيرا في مملكته في وقت السلم.

يبدو ان هذه الرباعية تصف الخلافة البرتغالية وهي محددة بزمن حدوث الاقتران الوارد في البيت الاول. ويبدو ايضا انها تلمح الى ان الملك البرتغالي يتم انتخابه في اسبانيا وهذا مالم يحدث لحد الان. الا ان فليب الثاني الاسباني استولى على العرش البرتغالي وبقي في الحكم حتى سنة ١٦٢١. خلفه ابنه فليب الثالث حتى قيام الثورة البرتغالية على الاسبان عام ١٦٤٠. ومع ذلك، يبدو ان نوسترا داموس كان على علم بالاستيلاء الاسباني على العرش البرتغالي.

# ٩٨

سوف يعبر شعب البا الى روما
وبوساطة لانغر تضعف الجماهير.
لن يدخر المركيز والدوق رجلا.
حريق ودم وجدري ولا ماء، وستشح المحاصيل.

من الصعب تفسير كلمة **Albanois** فلعلها تمثل قطعات دوق البا **Alba**، الا ان احد الاحتمالات في ذلك هو البانيا **Albania**. الكوارث الكثيرة غامضة. تقع لانغر **Langres** في شامباني **Champagne**، ولعل الاسم يشير الى الشخص ذاته المذكور في الرباعية ٧ : ٤؟

# ٩٩

الابن الاكبر لابنة احد الملوك.
سوف يرد السلتيين على اعقابهم بعيدا.
سوف يستعمل الصواعق، الكثير منها وبصفوف منتظمة.
قليلة وبعيدة، ثم تدخل في اعماق الغرب.

## قذائف او صواريخ؟

ان السلتيين المشار اليهم هنا هم الفرنسيون الذين يردن على اعقابهم من لدن قائد لم يذكر اسمه. انه يقاتل باسلحة مرعبة بعيدة المدى بحيث ان لها القدرة على الوصول الى اسبانيا او امريكا، وبهذا فهو يلمح الى قنابل الهاون، او القذائف او ربما الصواريخ ذات الرؤوس الحربية.

# ١٠٠

سوف تسقط النار من السماء على القصر الملكي
عندما يضعف ضوء الحرب.
حرب كبيرة لمدة سبعة اشهر، يموت الناس بسبب الشر،
روا و إيفرو لن تخذلا الملك.

## الحرب الفرنسية ـ البروسية، ١٨٧٠ ـ ١٨٧١

تعرض القصر الملكي ـ التويليري the Tuileries ـ إبّان حصار باريس الى التدمير بفعل نيران المدفعية. وقد ادت هذه الحرب الى اضعاف مجد أسرة بونابرت، لابل كادت تقضي عليه، كان لنابليون الثالث ان يموت بعد عامين، وبقيت فرنسا جمهورية منذ ذلك الحين. لقد استمرت الحرب البروسية الفرنسية فعلا مدة سبعة اشهر، منذ تموز/ يوليو ١٨٧٠ وحتى شباط/ فبراير ١٨٧١، وبهذا تكون النبوءة دقيقة. ويشير البيت الاخير الى مدن صغيرة في نورمندي، ذلك الجزء الفرنسي الذي بقي مواليا للملك واراد اعادة الملكية من خلال الجمعية الوطنية National Assembly.

# القرن الخامس

١ . * مقتل لويس السابع عشر
٢ . .
٣ . * دوق لورين
٤ . * الحرب العالمية الثانية
٥ . * لويس السادس عشر وماري انطوانيت
٦ . * نابليون الثالث
٧ . * لويس فليب
٨ . * ؟
٩ . * محاولة اغتيال نابليون الثالث
١٠ . * محاولة الاغتيال (تتمة)
١١ . * الحرب العالمية الثانية . ايطاليا واليابان
١٢ . * حرب الثلاثين سنة
١٣ . * حرب الثلاثين سنة (تتمة)
١٤ . * حملات نابليون
١٥ . * بايوس السابع ونابليون، ١٨٠٨
١٦ . * الحرب العالمية الثانية
١٧ .
١٨ .
١٩ .
٢٠ . * نابليون الثالث، ١٨٥٩
٢١ .
٢٢ . ؟
٢٣ . ؟ الحليفان
٢٤ .
٢٥ . * ١٩٨٧؟
٢٦ . * قسطنطين اليوناني
٢٧ .
٢٨ . * اغتيال الملك أومبرتو الايطالي
٢٩ . * هتلر والفاتيكان
٣٠ . * نهب روما، ١٧٩٧
٣١ .

٣٢. * الحرب الفرنسية ـ البروسية
٣٣. * الحرب في نانتيس، ١٧٩٣
٣٤. ؟
٣٥.
٣٦.
٣٧.
٣٨. * لويس الخامس عشر
٣٩. * كونت شامبور
٤٠. * * الولايات المتحدة، وفرنسا والسوق المشتركة
٤١.
٤٢. * عودة سافوي الى فرنسا
٤٣.
٤٤.
٤٥. * معركة سيدان، ١٩٤٠
٤٦. ؟ البابا الجديد
٤٧.
٤٨.
٤٩. ؟ بابا جديد من فرنسا
٥٠.
٥١. * الحرب العالمية الثانية. الحلفاء
٥٢.
٥٣.
٥٤. *م ؟ رجل من الشرق
٥٥.
٥٦. * بابا جديد
٥٧. * * منطاد مونغولفييه ، ١٧٨٣
٥٨. * ١٦٢٧
٥٩.
٦٠. * كروموبل
٦١. * يوجين دي بوهارنيه
٦٢.
٦٣.
٦٤.
٦٥.
٦٦.
٦٧. * فرنسا والفاتيكان
٦٨. ؟

٦٩. * لوسي فيليب
٧٠.
٧١.
٧٢. مرسوم (بيان) بواتييه ، ١٥٧٧
٧٣.
٧٤.
٧٥.
٧٦.
٧٧.
٧٨. * * م حلف الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي
٧٩. * نابليون
٨٠.
٨١. * ؟ جدار برلين ؟
٨٢.
٨٣.
٨٤.
٨٥. * عصبة الامم
٨٦. فرنسا وتركيا
٨٧.
٨٨. * ١٨١٥ . سافونا
٨٩.
٩٠. * م ؟ حرب كيمياوية في اليونان والبلقان ؟
٩١.
٩٢. * مستقبل الفاتيكان
٩٣. * الدعيّ الشاب
٩٤. * هتلر وروسيا
٩٥.
٩٦.
٩٧. رجل في القناع الحديد
٩٨.
٩٩. نابليون وآخر الستيوارتيين
١٠٠.

مفتاح / * = مثيرة للاهتمام
؟م = ربما تشير الى المستقبل



قبل خراب فرنسا،
ستكون هناك مناقشات برلمانية بشأن الثاني.
يُطعن برمح في الصميم من لدن شخص يمتطي فرس قتال.
سوف يدفنون الشخص العظيم سرا.

## مقتل لويس السابع عشر ١٧٨٥ - ١٧٩٥؟

كَثُر التفكير بشان مصير لويس السابع عشر، الابن الثاني والوريث الشرعي للويس السادس عشر وماري انطوانيت، وقد أسكن الملك واسرته في الكنيسة عام ١٧٩٢ عندما بدات الجماهير الثائرة تتحرر من السيطرة التي كانت مفروضة عليها. وقد قامت مناقشات بشان مصير العائلة باسرها في الجمعية التشريعية الفرنسية المشكلة حديثا (الاشارة الى البرلمان). كيفية موت لويس السابع عشر غير معروفة، الا ان نوستراداموس يشير بوضوح في البيت الرابع الى انه قتل. ويصف البيت الثالث قاتلة بانه جندي غير معروف الهوية. لقد عومل معاملة سيئة جدا وهو في السجن، فقد عزل عن امه واخواته ووضع في الظلام عدة شهور متواصلة، مثل حيوان بري. وفي ايار / مايو ١٧٩٥، أعلن انه يعاني من مرض خطير وفي ٨ حزيران/ يونيو اعلن عن موته. وقد تقدم العديد من الادعياء خلال الاربعين سنة التي تلت ذلك وكل منهم يدعي انه الأمير الشاب، ولكن، اذا كان نوستراداموس على حق فانه دفن في كنيسة سان مارغريت St. Marguerite يوم ١٠ حزيران / يونيو كما أعلن رسميا، دون اي شيء حتى ولو كان ذلك الشيء حجارة للدلالة على المكان.



سبعةٌ متآمرون في مأدبة سيشهرون فجأة اسلحتهم
بوجه الثلاثة القادمين من السفينة.
احد الاثنين سوف يأخذ الاسطول الى القائد،
فيما سيضربه الاخر في جبهته من خلال درعه

## ٣

سوف يأتي خليفة الدوقية
من مكان بعيد فيما وراء بحر تسكانيا.
فرع فرنسي سوف يحتفظ بفلورنسة،
وفي عيدها اتفاقية بحرية (مع الضفادع؟).

# دوق لورين، ١٧٣٧

كانت فلورنسة عاصمة دوقية تسكانيا منذ حكم اليساندرو دي مديتشي Alessandro de Medici عام ١٥٣١ وحتى وفاة جيان غاستون Gian Gastone عام ١٧٣٧، ذلك العام الذي تم التخلي فيه عن الدوقية لفرانسيس، دوق لورين Duke of Lorraine، وهو فرنسي الاصل، وبقيت في أيدي أسرة اللورين حتى عام ١٨٥٩، باستثناء فترة الثورة الفرنسية. الاشارة الى اتفاقية بحرية وضفدع غير واضحة. لعلها اشارة الى الاسطورة التي حول فيها باخوس Bacchus اوائل سكان تسكانيا الى ضفادع.

## ٤

كلب الحراسة الكبير يُطردُ من المدينة،
يثير حفيظته الحلف الاجنبي.
وبعد ان يتعقب الأيل الى الميدان
سيتحدى الذئبُ والدُبُ بعضهما.

# الحرب العالمية الثانية

الاسم الآخر للدرواس او كلب الحراسة Mastiff في اللغة الفرنسية هو «الكلب الانكليزي Le dogue anglais». ولذلك فلعل انكلترا هي المقصودة في البيت الاول. ولان انكلترا تغضب بسبب معاهدة اجنبية فانها تتعقب الأيل الى ساحة القتال حيث يتحدى الذئب (ايطاليا) والدب (روسيا) بعضهما. ويبدو ان هذه الرباعية تشير الى الحرب العالمية الثانية عندما دخل الروس الحرب على انهم حلفاء لبريطانيا.



تحت ذريعة واهية بأزالة الأستعباد،
سوف يغتصب الشعبُ والمدينةُ نفسها السلطةَ.
ستكون فعلته اسوأ بسبب خداع عاهرة شابة،
تنجو في الميدان، تقرأ الوعد الكاذب.

## لويس السادس عشر وماري انطوانيت

تصف هذه الرباعية الثورة الفرنسية التي استبدلت بحكم لويس السادس عشر حكماً يمتاز بالقدر ذاته من الاستبداد-تولى شعب باريس حكم مدينتهم بعد ثورة الباستيل في ١٤ تموز/ يوليو ١٧٨٩. المرأة التي تجعل الامور اسوأ بنفاقها هي ماري انطوانيت Marie Antoinette بتبذيرها العام، وبشكل خاص قضية عقد الماس التي لم تستعد شعبيتها العافية بعدها ابدا. وحينما القي القبض عليها وعلى لويس وهما يحاولان الذهاب الى سان كلو St. Cloud عام ١٧٩٢، قامت الحشود باعادة الأسرة وقالت للويس السادس عشر: «نحن نحبك انت وحدك»وكانت الوعود الكاذبة هي تلك التي كان الملك قد قطعها بعدم محاولة الهرب من الكنيسة التي وُضِعوا فيها لحمايته وعائلته من الشعب. هربوا الى فارين Varennes عام ١٧٩٢، والقيَ القبض عليهم. انظر ٩: ٢٠، ٣٤.



سوف يضع العراف يده على رأس الملك
ويصلي من اجل السلم في ايطاليا.
سوف يتحول الصولجان الى يده اليسرى،
وسيصبح امبراطورا مسالما بعد ان كان ملكا.

## نابليون الثالث

كان البابا عرّابا بالوكالة بالنسبة لنجل لويس نابليون الذي اصبح فيما بعد نابليون الثالث. لم يكن موفقا كل التوفيق في علاقاته بايطاليا والفاتيكان لان الثوار الروم احسوا انه مجامل جدا. ولعل تحول الصولجان يشير الى التأثير السري لنابليون الثالث في الثورة التي قامت عام ١٨٤٨ في فرنسا والى حقيقة انه اعلن نفسه امبراطورا في ٢ كانون الاول/ ديسمبر ١٨٥١. يراه نوستراداموس على انه ملك مسالم، وهذا يذكرّ بالمقولة الشهيرة التي قالها نابليون الثالث عند تسنمه السلطة «الامبراطورية هي السلم L'empire,c'est la Paix» او «فن الامبراطورية هو السلم The art of Empire is Peace».



سوف يتم العثور على عظام احد اعضاء الحكومة الثلاثية
من لدن اولئك الباحثين عن كنز عميق غريب.
اولئك الموجودون على مقربة لن يكونوا مسالمين.
هذا التنقيب في الرخام والرصاص المعدني.

## لويس فليب

تصف هذه الرباعية محاولة لويس فليب Louis Philippe احياء شعبيته الزاوية عندما أعاد رُفات نابليون من جزيرة سانت هيلينا ودفنها في مقبرة الانفاليد Invalides. ان الكلمة المفتاح في هذه الرباعية هي كلمة احد اعضاء الحكومة الثلاثية Triumvir. فبعد انقلاب ١٨/ شهر الضباب (برومير)، قلص نابليون عدد اعضاء حكومة المديرين (الدركتوار Directoire) من خمسة الى ثلاثة، وجعل نفسه القاضي او الحاكم الاول (حيث ان القاضي Consul هو احد حكام الجمهورية الفرنسية الثلاثة من عام ١٧٩٩ حتى ١٨٠٤). الكنز الذي كان لويس فليب يبحث عنه دون طائل هو السحر الشعبي الذي كان يمتلكه نابليون، ذلك السحر الذي كان يأمل ان يحظى بجزء منه من وراء تكريم رفات نابليون. اما الشعب المستاء فهو البونابرتيون الذين شجعهم هذا سياسيا وبذلك ألحوا في مسالة قيامهم بابداء المساعدة في دفن الجثمان. وقد كان التابوت نفسه من الرصاص.



سوف ينطلق بحرية كبيرة حريقٌ مضطرمٌ وموت خفي
مخيفان في داخل كُرات مرعبة.
في الليل، سوف يحول الاسطول المدينة الى اكوام من الحجارة المتكسّرة،
والمدينة المشتعلة فيها النيران مفيدة بالنسبة للعدو.

من المؤكد ان الشيء الذي يراه نوستراداموس هنا ليس كرةً يقذفها المدفع، انما هو قنبلة من نوع من الانواع تحتوي على مادة متفجرة. ويبدو ان سفنا ستقصف مدينة معينة، وما ان تشتعل فيها الحرائق فانها تصبح نقطة بارزة قد تكون مساعدة للطيران المعادي.



عند اسفل القوس العظيم المنهار
يؤسر الصديق بعد ان استبقه القائد.
ستحبل امراةً بولد مغطى وجهه وجبهته بالشعر؛
ثم ينجو الدوق من الموت بالمكر.

# محاولة اغتيال نابليون الثالث، ١٨٥٨

يعتقد ان البيتين الأولين يشيران الى نابليون الثالث الذي كانت له يد في الحركة الثورية الايطالية في شبابه. وبعد عدة سنوات من تسلمه السلطة في فرنسا، شعر الايطاليون انه خان قضيتهم فحاول اربعة منهم اغتياله فغادر الاوبرا ليلة ١٤ كانون الثاني/ يناير ١٨٥٨. قاد المؤامرة الكونت اورسيني Count Orsini- تضررت البناية الا انها لم تتهدم كما يصفها نوستراداموس، على رغم مقتل العديد من المتفرجين. الصديق الذي أسر هو بييري Pieri، صديق اورسيني، وكان قد القي عليه القبض قبل الانفجار. اما نابليون فقد أصيب بجرح طفيف. البيت الثالث بيت غامض، لكن البيت الاخير يلمح الى ان نابليون نجا من الموت لامتلاكه معلومات مسبقة، ربما نتيجة لالقاء القبض على بييري. ويبدو ان هذه الرباعية تتصل بالرباعية التي تليها وتمهد لها الطريق. ويعتقد ان نوستراداموس قد نسي ان يفصل بينهما.

## ١٠

يُجرح قائدٌ فرنسي في القتال
يرى رعاياه يخرون قتلى قرب المسرح.
وبعد ان يخرجه الاعداء بجراح دامية
سوف ينقذه من الاربعة قوم مجهولون.

# محاولة اغتيال نابليون الثالث | تتمة

كما هو مبين في الرباعية ٥: ٩، فقد اصيب نابليون الثالث بجرح طفيف عندما حاول بعض الثوار الايطاليين قتله بوساطة قنبلة خارج الاوبرا (ان كلمة Cavea هي الكلمة اللاتينية المقابلة لكلمة مسرح). لقد حماه الناس العاديون الواقفون على مقربة من الانفجار بصنع درع حوله. وكان المتآمرون الاربعة هم: اورسيني Orsini و بييري Pieri وغوميز Gomez و روديو Rudio.

## ١١

اولئك قوم الشمس لن يعبروا البحر بأمان،
وسيمسك شعب فينوس بأفريقيا بأكملها.
ثم لايعود زحل يشغل مملكتهم،
وسيتغير جزء من آسيا.

# الحرب العالمية الثانية، ايطاليا والشرق، ١٩٤١ ـ ١٩٤٣

عَلَمُ اليابان عبارة عن شمس؛ ولن تكون سفنها في مأمن منذ ان دخلت الحرب، وتسببت في تغير السياسة الآسيوية، حيث ان الصين انضمت الى الدول المتحالفة عام ١٩٤١ . فشعب فينيسيا (البندقية) ـ الذي يمثل ايطاليا ـ يقاتلون الى جانب رومل Rommel في شمالي افريقيا. (فينوس Venus تصحيف لكلمة فينيسيا Venice وهو شائع في التنبؤات ).
ويتسبب التأثير الخبيث لزحل على الشؤون الايطالية في انسحابهم من الحرب عام ١٩٤٣ .

## ١٢

قرب بحيرة جنيف سوف تقوده
امراة اجنبية تريد خيانة المدينة .
قبل وفاتها ستاتي حاشية عظيمة الى آوغسبورغ .
سوف يأتون لغزو شعب الراين .

# حرب الثلاثين سنة، ١٦٣٦

اضطرت معركة آوغسبورغ Augsburg التي وقعت في حرب الثلاثين سنة Thirty Years War الدوق بيرنهارد Bernhard ـ دوق ساكسه فايمار Saxe Weimar الى الانسحاب متراجعاً.

عبر نهر الراين. وقد ترك هذا جنوبي ووسط المانيا مكشوفين أمام هجمات جيوش هابسبورغ التابعة للامبراطور الرومي المقدس فرديناند الثاني. سقطت آوغسبورغ بيد فرديناند مثلما سقطت مدن صغيرة اخرى على امتداد نهر الراين قرب الحدود السويسرية ولعل استعمال نوستراداموس لكلمة آوسبورغ Ausbourg هي نوع مألوف من انواع التلاعب بالكلمات يريد به كلمتين رئيسيتين هما هابسبورغ وآوغسبورغ. اللغز الوحيد هو المرأة الشابة.

## ١٣

بغضب شديد سيرغب الملك الرومي
في إزعاج بلجيكا بمحاربين همج
سوف يتعقب الشعوب الليبية في غضب شديد
من هنغاريا حتى جبل طارق .

## حرب الثلاثين سنة

تحالف فرديناند الثاني، الامبراطور الرومي المقدس، وفليب الاسباني ضد الدنمارك والنرويج والسويد، وفي العام ١٦٤٨، اعترفت معاهدة ويستفاليا Westphalia بجمهورية الاراضي المنخفضة المتحدة، ومنها الآن ما يعرف ببلجيكا الحديثة. المحاربون الهمج هم قوات البروتستانت الألمان. بدأت حرب الثلاثين سنة بشكل ثورة في بوهيميا وتوسعت حتى وصلت جبل طارق عندما رفضت أسبانيا وفرنسا الاعتراف بمعاهدة عام ١٦٤٨ واستمرتا بالقتال حتى معاهدة جبال البيريني the Treaty of the Pyrenees عام ١٦٥٩.

## ١٤

زحل والمريخ في برج الأسد، أسبانيا أسيرة،
يستولي عليها قائد ليبي في احدى المعارك.
قرب الزمن الذي تؤسر فيه مالطة و(فرسان) رودز وهم احياء،
والقوة الرومية يضربها الديك.

## حملات نابليون، ١٧٩٧ و١٨٠٧ / ١٨٠٨

المرة الوحيدة التي يمكن القول فيها أن اسبانيا أسيرة هي المرة التي وقعت إبان حرب شبه الجزيرة Peninsular War ١٨٠٧ / ١٨٠٨ عندما احتلت قطعات نابليون كلا من اسبانيا والبرتغال. وقد اضطرت المقاومة التي ابداها الوطنيون الأسبان البريطانيين الى ارسال جيش بقيادة الجنرال السير آرثر ويليسلي Sir Arthur Wellesley الذي نجح في طرد الفرنسيين بعد خمس سنوات من القتال. وتشير بقية الرباعية الى أحداث وقعت قبل ذلك بعشر سنوات. وفي العام ١٧٩٧، كان اول عمل يجري ضمن حملة نابليون على مصر هو الاستيلاء على مالطة التي كانت بيد فرسان رودز The Knights of Rhodes إذا ما اعتبرنا كلمة Heredde تصحيفاً. وأخيراً، تنازل البابا في معاهدة في معاهدة توليتينو Treaty of Tolentino عن جزء من الفاتيكان والدويلات التابعة الكنيسة الى الديك، وهو رمز فرنسا.

## ١٥

أثناء الرحلة البحرية، سوف يؤسر البابا العظيم؛
وتفشل الاستعدادات الكبيرة التي قام بها رجال الدين المضطربون.
الشخص الثاني المنتخب غائب، قوته تنحط،
ويُقتل ابنه الأكبر.

# بايوس السابع ونابليون، ١٨٠٨

أسر الفرنسيون بايوس السابع عام ١٨٠٨ بعد أن ارتحل لتتويج نابليون في باريس عام ١٨٠٤. انه البابا الثاني الذي يقوم نابليون بأيذائه مادياً، وقد كان الاول بايوس السادس الذي مات في المنفى في فالانس Valence. وتصف حالة الاضطراب في صفوف رجال الدين السخط الديني في فرنسا بعد إلغاء الكنيسة الرسمية. ويفسر الابن غير الشرعي المذكور في البيت الأخير عادة على انه نابليون الذي يرث تاجاً لم يكن له حق فيه، وبعد أن يتلقى تأييد البابا، ينهب روما في العام ١٨٠٨، ويسجن البابا على رغم انه لا يقتله.

# ١٦

لن تكون دموع سابين ذات قيمة
يحترق لحم بشري بسبب الموت حتى يصبح رماداً؛
(رجل) الصليب سوف يوقع الاضطراب في جزيرة فاروس،
عندما يُرى منظر مرعب عند رودز.

# الحرب العالمية الثانية، إفريقيا واليونان

يبدو أن هذه الرباعية تريد أشراك ايطاليا بأحداث موت اليهود المرعبة وأحداث اخرى في معسكرات الاعتقال الالمانية. ومن المهم أن نتذكر أن احراق جثث الموتى كان أمراً مكروهاً بالنسبة لانسان في القرن السادس عشر مثل نوستر اداموس. كما انه كان امراً لا تدينه الكنيسة فحسب وانما هو مدان اجتماعياً. فاروس pharos هي جزيرة تقابل الاسكندرية ولعل نوستر اداموس يستعملها للدلالة على طبرق Tobruk التي لا تبعد عن ذلك المكان. ولقد أوقع المسيحيون رجال الصليب، النازيون، فيها الاضطراب عدة مرات حيث كانت المعارك سجالاً بين الحلفاء وروميل في الصحراء الأفريقية. ويمكن أن يكون المنظر المريع في رودز هو غزو موسوليني لليونان عام ١٩٤٠، وتبع ذلك غزو الألمان لها عام ١٩٤١. وعلى رغم عمليات الجلاء التي قام بها الانكليز، ادعى الالمان انهم اسروا ٠٠٠, ٢٧٠ أسير. وقد كان يعتقد في الحقيقة ان ما يقرب من ٠٠٠, ٧٠ شخص قد قتلوا.

## ١٧

يمر الملك ليلاً في زقاق ضيق،
الرجل القبرصي هو الحارس الرئيس؛
يموت الملك، ويهرب العون الى نهاية الرون:
سوف يقضي عليه المتآمرون.

كانت قبرص تابعة للبندقية حتى عام ١٥٧١، إلا ان مكان هذه الرباعية غامض.

## ١٨

الرجل البائس، قضي عليه، وسيموت من الحزن·
عقيلته المنتصرة ستحتفل بمقتله.
قوانين قديمة، ومراسيم حرة تصاغ،
إن كلاً من الأمير والسور سينهار في اليوم السابع.

تلمحّ هذه الرباعية الى أن رجلاً ما سوف يتدمر نتيجة لأفعاله، فيما ستحتفل زوجته بوفاته وتصنع حداً لنظام حكم استبدادي. ربما يشير السور الى حالات القمع القانونية، أو ربما يفهم منه المعنى الحرفي. وهناك اشارة الى احتمال قيام الزوجة بأبداء المساعدة باتجاه موته. أما اليوم السابع فأما انه يعني يوم الأحد، أو إذا ما اتبعنا المعنى الحرفي اكثر، فهو يشير الى أن الأمير استغرق سبعة أيام في موته.

## ١٩

الشخص الملكي الأشقر العظيم وبعون من الضباط
يخرق الميثاق؛ ويبدأ الحرب رجل في مقتبل العمر.
يُبتلى الناس بقائد فاشل،
ويغطي الأرض دم همجي

## ٢٠

جيش عظيم سوف يعبر جبال الألب.
قبل أن يولد مسخ بائس بفترة قصيرة
فجأة، وبطريقة غريبة،
سيعود التسكاني العظيم الى ارضه الأصلية.

# نابليون الثالث، ١٨٥٩

عبر نابليون الثالث جبال الألب مغيراً على النمسا عام ١٨٥٩ .
المسخ المشؤوم هو الثورة الايطالية ؛ ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن احدى اوائل نتائج حملة عام ١٨٥٩ هي طرد دوق تسكانيا الكبير ليوبولد الثاني من فلورنسة . كان ها بسبورغياً، وقد تراجع الى النمسا للنجاة من الايطاليين، وبهذا يتحقق ما جاء في البيت الرابع من انه يعود الى ترابه الوطني . ويفهم من المسخ البائس انه يشير الى غاريبالدي Garibaldi .

## ٣١

بوفاة ملك لاتيني .
اولئك الناس الذين سيكون قد ساعدهم إبان حكمه ؛
تتأجج النار ويتم اقتسام الغنيمة ؛
موت علني للغزاة الجسورين .

من الصعب تفسير الملك اللاتيني فاذا كان المقصود به هو حاكم لاتيوم Latium، فهذا يعني انه البابا . ومن الممكن أن يشير ذلك الى موسوليني والفا شستيين .

## ٣٢

قبل أن يسلم الرجل العظيم روحه في روما،
هناك خوف كثير في صفوف الجيش الاجنبي .
يقع كمين أفواج الخيالة قرب بارما،
وسيتناول الشخصان الأحمران الولائم معاً .

فيما يحتضر أحد الأحبار، تقع بعض المشاكل في بارما في شمالي ايطاليا . وفي الوقت ذاته، سيلتقي قائدان ثوريان بطريقة احتفالية . ولعل هذه الرباعية تجد تتمتها في الرباعية التي تليها .

## ٣٣

يتحد الرجلان القانعان
عندما تقترن معظم الكواكب بالمريخ .
يرتعد القائد الأفريقي مرتعباً .
يحطم الاسطول الحلفَ الثنائيّ .

# حليفان

لو ان الشخصين المذكورين هنا هما امتداد للشخصين الثوريين في ٥ : ٢٢، فأنهما سرعان ما يتورطان بحربٍ ضد معظم الأمم الاخرى.وتقع المشاكل في افريقيا بسبب الحلف الذي يتحطم بفعل القوة البحرية.

## ■ ٢٤ ■

المملكة والقانون مرفوعان تحت الزهرة،
وسيهيمن زحل على المشتري .
القانون والامبراطورية اللذان رفعتهما الشمس
سيتحملان الأسوأ بسبب اولئك الزحليين .

هذا الشعر يشبه الشعر الوارد في ٥ : ١١، الا ان المعاني التي تنطوي عليها الزهرة **Venus** وزحل غير واضحة. لعل نوسترادامس يستعمل ترتيباً كوكبياً معيناً لأغراض تحديد التاريخ. كما يمكن أن تمثل الشمس شارل الخامس أو الكنيسة الكاثوليكية. انها رباعية يصعب فك رموزها.

## ■ ٢٥ ■

الأمير العربي، المريخ، الشمس، الزهرة وبرج الأسد،
سيخضع حكم الكنيسة للبحر.
وباتجاه بلاد فارس سوف يقوم قرابة مليون رجل بغزو
مصر وبيزنطة، الأفعى الحقيقية .

# ١٩٨٧؟

حينما يكون المريخ والشمس والزهرة في حالة اقتران ببرج الأسد، فأنه يمكن التنبؤ بالنبوءات التالية الخاصة بامبراطورية عربية جديدة، ستقوم بغزو بلاد فارس ومصر والقسطنطينية (بيزنطة)

وبحريات العالم المسيحي. وطبقاً لما أورده الشارح (لي مكان Lee McCann) (١٩٤٢) فأن هذا الاقتران سيقع في ٢١ آب اغسطس ١٩٨٧. ولعل هذه الرباعية ترتبط بشكل من الاشكال بالرباعيات التي تتحدث عن الثورة في آسيا.

## ٦١

الشعب السلافي، وبسبب التوفيق في الحرب
سوف يُرفعون الى درجة سامية.
وسوف يبدلون أميرهم، ويولد شخص من اهل المنطقة
يحشدُ جيشهُ في الجبال لعبور البحر.

# الملك قسطنطين اليوناني، ١٩١٧ ـ ١٩٢٠

إما ان تعني كلمة esclave في الأصل الفرنسي عبداً slave أو سلافياً Slav.ولم يكن الروس يعدون سلافيين في أيام نوسترا داموس، فقد كانت هذه الكلمة تستعمل للدلالة على شعوب البلقان وقد ثار اليونانيون ـ وقسم منهم من السلاف ـ على الأتراك وأنزلوا قطعات في سميرنا Smyrna عام ١٩١٩ وبقوا هناك حتى عام ١٩٢٢ كما انهم بدلوا ملكهم في هذه الفترة كما تنبأ نوستراداموس وفي العام ١٩٢٠ تم استدعاء الملك قسطنطين الذي كان قد نفي في العام ١٩١٧، ثم نفي مرة اخرى في العام ١٩٢٢.وعلى رغم أن قسطنطين من اصول المانية،فقد ولد في أثينا وكان منافسه هو رئيس الوزراء فينيز يلوس الكريتي Venizelos of Crete.

## ٦٢

بالنار والسلاح، وليس بعيداً عن البحر الأسود
سوف يأتي من بلاد فارس لاحتلال تربيزوند.[1]
وترتعد فاروس و ميتيلين، الشمس مشرقة،
والبحر الادرياتيكي مغطى بدمٍ عربي.

---

(١) تربيزوند Trebizond تعني (أ) ترابزون Trabzon أو ترابيزوس Trapezus هي مدينة وميناء في الشمال الشرقي من تركيا على البحر الأسود، و (ب) هي امبراطورية اغريقية (١٢٠٤ ـ١٤٦١) فرع من الامبراطورية البيزنطية. كانت تشمل في أوجها كلاً من جورجيا وبلاد القرم والساحل الجنوبي من البحر الاسود شرقي نهر سكاريا Sakarya الذي ينبع في الشمال الغربي من تركيا الأسيوية ويصب في البحر الأسود شرقي مضيق البسفور.

هل أن لهذه الرباعية علاقة بالرباعية ٥ : ٢٥؟ لا يتضح فيها اذا كان الفاتحون عرباً أو فرساً. فاروس pharos جزيرة تقع قبالة الاسكندرية، وميتيلين Mytilene هي جزيرة ليسبوس Lesbos اليونانية. ولعل لـ «الشمس مشرقة Sol alegro» علاقة بحملة صليبية ظافرة، تتحول فيها بعد الى قتال بين الظافرين.

# ٢٨

ذراعه معلقة ورجله مربوطة،
بوجه شاحب وخنجر مخفي في صدره:
الثلاثة الذين سيجرى تحليفهم في الشجار،
سوف يُستل السيفُ بوجه الجنوي العظيم.

# اغتيال الملك أومبيرتو الايطالي، ١٩٠٠

اغتيل اومبيرتو Umberto يوم ٢٩ تموز / يوليو ١٩٠٠ بيد عامل يدعى أتشياريتو Acciarito، كانت جنوة تابعة لسافوي Savoy بعد عام ١٨١٥ ويبدو أن نوستراداموس يلمح الى أن القاتل كانت له ذراع معلقة بعنقه برباط، وهذا ما لم يكن المقصود في هذه الرباعية. ولذلك، فأن من المحتمل أن يكون المشار اليه هنا هو عملية اغتيال اخرى.

# ٢٩

لن تُسترد الحرية؛
سوف يغتصبها رجل أسود متكبر نذل ظالم.
وعندما يفتح هتلر قضية البابا،
ستثار حفيظة جمهورية البندقية.

# هتلر وموسوليني والبابوية

تصف هذه الرباعية دسائس موسوليني لضمان التحالف مع هتلر في السنوات ١٩٣٤-١٩٣٨.

التقى هتلر وموسوليني في البندقية ـ وقد كانت آنذاك جمهورية دكتاتورها موسوليني. لاحظوا دقة التفاصيل التي يقدمها نوسترا داموس. ولعل الصفة «أسود» تشير الى الفاشستيين ـ ذوي القمصان السود Blackshirts. وتشير قضية البابا (الحبر pontifex) الى الاتفاق الذي صيغ فيما بين موسوليني والبابا عام ١٩٢٨، ذلك الاتفاق الذي يلمح البيت الرابع الى انه سيجلب المشاكل أو الحرب على ايطاليا، وهو ما حدث فعلاً.

# ٣٠

فيما حول المدينة الكبيرة من جميع جهاتها
سيتخذ الجنود مأوىً لهم في الحقول والمدن الصغيرة.
ستقوم باريس بشن الصولة، وتتعرض روما للتحريض:
سيقع نهب كبير ضد الحَبْر.

## نهب روما، ١٧٩٧ / ١٨٠٨

تصف هذه الرباعية قيام الفرنسيين بنهب روما مرتين، في ١٧٩٧ وفي ١٨٠٨. ويشير النهب الكبير الى حقيقة اضطرار البابا الى التخلي عن الدويلات البابوية في ١٧٩٧، وفي عام ١٨٠٩ ضُمت الى جمهورية فرنسا.

# ٣١

من أرض أتيكا، منبع الحكمة كلها
والتي هي الآن زهرة العالم:
الحبر مقضي عليه، وعظمتها
تتعرض للذل والخراب تحت الامواج

اذا وضعنا جانباً مسألة التعليق على ان هذه هي الرباعية الثالثة التي ترد فيها كلمة Pont على التوالي والتي يمكن أن تتضمن معنى البابوية، فأنني اعجز عن فك رموز هذه الأبيات. كلمة أتيكا Attica اذا أخذت بمعناها الحرفي فأنها تعني الجزء الجنوبي الشرقي من اليونان، شمالي البيلوبونيسوس peloponnesus ولا يتضح لنا ما يدمر البابوية.

# ٣٢

حيثما يكون كل شيء جيداً، فكل شيء حسن وافر
في الشمس والقمر يدنو خرا بها .
انه يأتي من السماء في الوقت الذي تفخرين فيه بثروتك،
في الحالة ذاتها مثل الصخرة السابعة .

## الحرب الفرنسية ـ البروسية، ١٨٧٠ـ ١٩٧١

يقول جيمز ليفر James Laver إن هذه الرباعية تشير الى الحرب الفرنسية ـ البروسية فاستعمال «ثروتك» ta fortune بضمير الشخص الثاني المخاطب المفرد لا يستعمله في مخاطبة فرنسا سوى نوسترا داموس.حيثما تكون باريس في اعلى ما يكون من ثروة، يقام المعرض الكوني Exposition Universelle في ١٨٦٧، الخ، ثم يعلن البروسيون الحرب، مثلما اعلنوها في ١٩ تموز / يوليو ١٨٧٠ . ويفهم من الصخرة السابعة انها اشارة الى خراب الصخرة السابعة في سفر الرؤيا.

# ٣٣

بعض المواطنين الأصليين في المدينة الثائرة
الذين سيحاولون جاهدين استعادة حريتهم؛
يتمزق الرجال، حالة اضطراب بائسة؛
في نانتيس صرخات، وتأوهات، يرثي لها الناظر اليها.

## اعمال وحشية في نانتيس، ١٧٩٣

اثناء التجاوزات التي حدثت إبان الثورة، عانت نانتيس Nantes. من سلسلة من الاعمال الوحشية المروعة عرفت بـ Noyades. ففي عام ١٧٩٣ تحالف مواطنوها الأصليون مع المناطق المجاورة واعلنوا عن تشكيل جمعية مركزية لمقاومة الاضطهاد. وقد حطم الميثاق الوطني National Convention هذه الثورة المضادة بسرعة. وتم اعدام اكثر من (١٠٠٠) مواطن بالمقصلة (يتمزق الرجال)؛ فيما كان يربط آخرون، كل اثنين متقابلين عريانين، ويوضعون في زوارق تؤخذ الى وسط نهر لوار The Loire، ثم تحرق بغية اغراقها. وكان الجلادون يراقبون ضحاياهم البائسة وهي تغرق جماعات جماعات.

## ٣٤

من اعمق جزء في الغرب الانكليزي
حيث قائد الجزر البريطانية؛
اسطول سوف يدخل جيروند من طريق بلوا
بسبب النبيذ والملح، حرائق في براميل صغيرة.

من غير المحتمل أن تشير هذه الرباعية الى غرب على رغم أن هذه هي الأراضي التقليدية لوريث العرش الانكليزي، أي أمير ويلز ودوقية كورنوول. يفسر البعض هذه الرباعية على انها أنكلزة أمريكا الشمالية أو حرب الاعوام المئة عندما احتفظ الانكليز بالساحل الغربي من فرنسا بضعة عقود من الزمن. ويعتقد أن النبيذ والملح هما كناية عن فرض الضرائب من مثل ضريبة الملح. وقد تكون النيران التي في داخل البراميل الصغيرة أسلحة. ويحتمل أن تكون هذه الرباعية غير متحققة لحد الآن.

## ٣٥

للمدينة الحرة في بحر الهلال العظيم،
تلك التي لا تزال تحملها الحجارة في بطنها،
سوف يأتي اسطول انكليزي تحت جنح الضباب
من اجل الامساك بفرع، يبدأ الكبير حرباً.

يمكن أن ترتبط هذه الرباعية بالرباعية التي تسبقها وتشير الى سلسلة من المجابهات المطولة مع غزاة انكليز ولعل البحر الهلالي يحمل المعنى المعروف عن جنوة، الا انه مسرح نادر للعمليات بالنسبة للاسطول البريطاني.

## ٣٦

أخو الأخوات وبالخداع المفتعل
سوف يمزج الندى بالمعدن.
وعلى الكعكة التي تعطى للمرأة العجوز البليدة
التي تموت عند تذوقها، ستكون خرقاء ساذجة.

المعلومة الوحيدة التي استطيع تقديمها هنا هي أن كلمة rosee، الندى، الواردة في البيت الثاني يمكن أن تعني السمّ اللاتيني روزاريوس **rosarius** الذي كان يستخلص من زهرة الغار.

**٣٧**

ثلاثمئة سيكون لهم رأي واحد ويتفقون
على حضور تنفيذ نهايتهم ؛
وبعد عشرين شهراً ، بعد كل التذكر ،
يخان ملكهم بدعوى الضغينة المفتعلة .

**٣٨**

ان الذي سيخلف عند موت ملك عظيم
سوف يحيا حياة حرام وفسوق .
وبسبب الكسل فانه سيلبي مطالب الجميع .
بحيث يفشل القانون السالي في آخر المطاف.

# لويس الخامس عشر

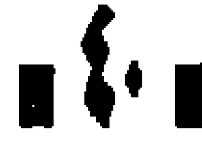
خلف لويس الخامس عشر أبا جده لويس الرابع عشر العظيم وعاش عيشة يملؤها الفسوق واللامسؤولية.المثال على هذا هو سرايه (قصره) الذي يقع في بارك ديه سيرف **parc des Cerfs** ، ونفوذ المدام دي بومبادور **Madamc de Pompadour** طبعا، تقول الموسوعة البريطانية ان من الصعب العثور على ملك اوربي تمتلىء حياته بهذا الكم من الرذيلة البذيئة مثل لويس الخامس عشر. لقد كان طيشه في امور الدولة يتحمل جزء من المسؤولية عن المشاكل التي وصلت الى مرحلة تتطلب المعالجة في ظل الثورة. كان القانون السالي **Salic** يمنع اعتلاء العرش من قبل امرأة. وقد جاء بعد لويس ابنه. فهل ان البيت يعني ان فرنسا كانت تحكمها عملياً زوجتا ومحظيات هذين الرجلين ـ مدام دي بومبادور ، ومدام دو باري **Mm. du Barry**، واخيراً (لويس السادس عشر) أي ماري انطوانيت؟ بعض المؤرخين يقبل وجهة النظر هذه.

**٣٩**

يتحدر من الغصن الاصلي لزهرة الزنبق ،
يوضع وينصب وريثاً لأترووريا ،
سلسلة عائلته الجليلة تضفرها أيادٍ كثيرة
وستصنع شعار النبالة لزهرة فلورنسة .

# كونت شامبور

كان كونت شامبور Count of Chambord وريث شـارل العاشر، وقد أثـار دوق اورليان الشكوك في شرعيته وميلاده (انظر ٤ :٩٣). أخذت أمه دوقة بيري Duchess of Berry ولدها معها الى المنفى في البندقية حيث ترمز إتروريا Etruria لأيطاليا،أما زهرة الزنبق Fleur de Lis فهي جزء من شعار أسرة فلورنسه، علاوة على الخط الملكي الفرنسي، وان الزواج بينهما كان السبب في ازدهار سلسلتي نسب عائلتهما الموحدة.



سوف يختلط الدم الملكي كثيراً،
وسوف يقيد الغربُ الفرنسيين.
سينتظرون حتى تنتهي فترة حكمه،
وقد انتهت ذكرى صوته.

# امريكا وفرنسا والسوق المشتركة

من المحتمل ان يشير البيت الأول الى ان الدم الملكي في فرنسا لن يبقى ملكياً تماماً بعد حين؛ أي انه لن يبقى قوة حاكمة، وهذا ما يضع هذه الرباعية في القرن العشرين. وربما يشير القيد الذي تضعه امريكا (الغرب) على فرنسا الى الضغوط التي مورست للسماح لانكلترا بالانضمـام الى السوق المشتركة. وحالما تنتهي فترة حكم ديغول de Gaulle بموته، فأن سياسته، « لا» «Non» الشهيرة سرعان ما تنسى.



يولد تحت الظلال في يوم مظلم،
سوف يكون ملكاً في الحكم وفي الصلاح.
سوف يجعل دمه يعيد الحياة لوعاء حفظ رفات الأقدمين
مجدداً عصر الذهب بآخر من النحاس.

## ٤٢

رجل محب للحرب يرفع الى اسمى الدرجات
سوف يتسبب في عودة سافوي الى فرنسا.
اولئك اللومبارديون سيسببون خوفاً كبيراً
لشعب العقاب الذي يدخل تحت الميزان.

# عودة سافوي الى فرنسا، ١٨٦٠

اتفق نابليون الثالث وكافور الايطالي Cavour of Italy فيما بينهما انه في مقابل المساعدة الفرنسية في طرد النمساويين (العقاب) من ايطاليا (الميزان)، فأنه ينبغي أن تعود سافوي الى فرنسا، وهذا ما حدث في ٢٢ آيار / مارس ١٨٦٠.

## ٤٣

الخراب الكبير لرجال الدين ليس بعيداً،
بروفانس ونابولي وصقلية وسي وبون.
في المانيا عند الراين وكولون،
يُثار غيظهم حتى الموت من لدن أهالي ماينه.

لعل نوسترا داموس في هذه الرباعية يلمح الى ان ماينتس Mainz والمناطق الأخرى يمكن أن تصبح بروتستانتية، ولعل مرد ذلك الى ان ماينتس كانت مركز مدينة غوتنبيرغ Gutenberg ومركز الطباعة بكل اخطاره المتأصلة.واذا كان الأمر كذلك، فأن هذه الرباعية تكون قد شطت شططاً بعيداً كل البعد.

## ٤٤

في البحر سوف يأسر القراصنة الشخص الأحمر،
وبسببه سوف يضطرب السلام
سوف يبدي غضباً وطمعاً بعمل زائف؛
وسيتضاعف جيش الحبر العظيم.

لعل هذه الرباعية من الرباعيات المعاصرة له لأنها تلمح الى أحد الكرادلة (الشخص الأحمر)

سوف يأسره القراصنة، ربما قراصنة البحر المتوسط. وقد كان للبابوات جيوش حقيقية خلال القرن السادس عشر. الا انه ليس هناك ما يدل على تحقق هذه الرباعية.

## ٤٥

سوف تُهجر الامبراطورية العظيمة قريباً
وتتحول قرب غابة آردين.
سيقطع الأكبر رأسَيِ النغلين،
وسيتولى الحكم إينودارب، ذو الأنف الصقري.

## فرنسا وسيدان، ١٩٤٠

انهزمت الامبراطورية الفرنسية بكاملها أمام الالمان في العام ١٩٤٠ فنشبت معارك كبرى قرب غابات آردين **Ardennes** في هذه السنة وفي السنتين ١٩٤٤ / ١٩٤٥. ولعل النغلين هما الجنرالان الفرنسيان «التافهان» اللذان أتاحا للألمان فرصة التقدم داخل فرنسا بعد معركة سيدان **Sedan** وهما آندرية جورج كوراب **André Georges Corap** من الجيش الفرنسي التاسع، والمساعد هنري جيرو **Henry Giraud** الذي تم أسره. ثم تولى الادارة القائد العام مكسيم ويغان **Maxime Weygand** (الأكبر)، إلا أن الحلفاء كانوا قد ربحوا المعركة. ولعل عبارة الرجل ذي الأنف الصقري (**Aenodarb**) تشير الى الجنرال دي‌غول **General de Gaulle** ولقد كان دي‌غول الجنرال الفرنسي الوحيد الذي استطاع أن يبدي بالفرقة المدرعة الرابعة مقاومة حقيقية للألمان في مونكورنيه **Montcornet** في ١٧-١٩ آيار / مايو وقد تبع الجلاءُ هذه الهزيمة المنكرة -

## ٤٦

نزاعات وانشقاقات جديدة تقوم بها القبعات الحمر
عندما ينتخَب السابيني.
وستصدر منهم مغالطات كثيرة ضده.
وسيسبب الألبانيون ضرراً لروما.

# البابوية

القبعات الحمر كناية عن الكرادلة الذين ينشقون فيما بينهم عندما ينتخبون بابا من ارض سابين Sabine التي تقع في الشمال الشرقي من روما. الالبانيون هم المشكلة. ولعلهم ليست لهم علاقة بهذه الرباعية إذ أنهم شعب يمتلك علاقات قوية مع الصين الشيوعية التي تقلق بال الفاتيكان.

## ٤٧

سوف يسير العربي العظيم سيراً حسناً الى المقدمة،
وسيخونه البيزنطيون:
وستتقدم رودز الجليلة لمقابلته
وتسبب ضرراً كبيراً من خلال الهنغاريين الآخرين.

البيزنطيون هم الأتراك، لأن عاصمتهم كانت في الأصل بيزنطة. ويبدو أن نوسترا داموس يلمح الى ان رودز Rhodes اليونانية ستكون قاعدة لعملية موجهة ضد العرب. وهناك إشارة الى الفتح التركي لهنكاريا في البيت الأخير. لعلها نبوءة تتحدث عن احداث ماضية.

## ٤٨

بعد بلوى الصولجان الكبرى
سوف يدحرون عدوين.
سوف يخرج اسطول إفريقي للهنغاريين؛
افعال رهيبة ستقع في البر والبحر.

تكاد تكون هذه الرباعية امتداداً للرباعية التي تسبقها. ولعل الاسطول متوجه الى فيوم Fiume التي هي الآن ريجيكا Rijeka والتي كانت تابعة لامبراطورية الروم المقدسة.

## ٤٩

ليس من أسبانيا وإنما من فرنسا القديمة
سوف ينتخب للسفينة المهتزة.
سوف يقدم وعداً للعدو
الذي سيتسبب في وباء كبير إبان حكمه.

# بابا المستقبل

منذ ايام نوستر ا داموس لم نر غير البابوات الأيطاليين، ولذلك فربما تتحقق هذه النبوءة في المستقبل. انها تشير الى انه سيكون هناك مرشحان رئيسان للبابوية، أحدهما أسباني والآخر فرنسي، في وقت تسوء فيه أحوال الكنيسة «السفينة المرتجفة». وسينتخب المرشح الفرنسي ويحاول التوصل الى تسوية الأمور مع عدوه، الشيوعية كما هو مفترض، محققاً في ذلك مقداراً ضئيلاً من النجاح انظر ٥ :٤٦.



في السنة التي يبلغ فيها إخوة الزنبقة سن الرشد
سيتولى احدهم أمر رومانيا العظيمة.
ترتعش الجبال، ويفتح ممر لاتيني؛
معاهدة للزحف على حصن أرمينيا.

لعل إخوة الزنبقة هم أبناء أسرة ملكية فرنسية. وربما تكون رومانيا هي الامبراطورية الرومية المقدسة، والجبال هي جبال الألب بحيث أن من يعبرها يصل روما أما.أرمينيا فمن الصعب تفسيرها. وهي ترتبط في الرباعية ٥: ٩٤ بهتلر والحرب العالمية الثانية.



شعوب داشيا وانكلترا وبولندة
وتشيكوسلوفاكيا سوف تقيم حلفاً جديداً.
ومن أجل عبور مضايق جبل طارق
سيدبر الأسبان والايطاليون مؤامرة قاسية.

# حلف الحلفاء، الحرب العالمية الثانية، ١٩٣٩

تعد هذه النبوءة من اكثر نبوءات نوسترا داموس إثارة. ففي آذار / مارس ١٩٣٩ تحالفت بريطانيا مع دول البلقان. وقد أدى اسنادها لبولندة الى اشعال الحرب في ايلول / سبتمبر من عام ١٩٣٩. وكان من المهم إبقاء البحر المتوسط مفتوحاً للشحن البحري من اجل نقل قطعات الحلفاء

وتجهيزاتهم . وكان الأيطاليون متحالفين مع المانيا، كما كان الأسبان محايدين فنياً، أما مؤامراتهم فربما تكون المساعدة المقدمة لألمانيا الهتلرية .

## ٥٣

سيكون هناك ملك يبدي معارضة ،
ينتخب المنفيون على رأس المملكة ·
يسبح الضعفاء الطاهرون بالدم
وسيزدهر مدة طويلة تحت هذه الراية .

لعل البيت الثالث يشير الى طائفة من الرهبان المتسولين ؛ وبخلاف ذلك فان الرباعية غير واضحة .

## ٥٣

قانون الشمس يقاتل فينوس ،
ينتحل روحَ النبوءة .
لن يكونَ أحدهما ولا الآخر مفهومين ؛
ويبقى قانون المسيح العظيم من خلال الشمس .

ربما ترمز الشمس هنا للمسيحية وفينوس Venus للاسلام . انها اعادة لاعتقاد نوسترا داموس بأن المسيحية ستحكم العالم في آخر المطاف : ولسوء الحظ ، فأن هذه النبوءة هي كغيرها من تلك النبوءات التي تبدو الآن غير ممكنة التحقيق .

## ٥٤

من وراء البحر الأسود وبلاد التتار العظيمة ،
سيكون هناك ملك يأتي لرؤية فرنسا .
سيمر من آلانيا وأرمينيا
وسيترك صولجانه الدامي في بيزنطة .

# رجل من الشرق

يقول نوسترا داموس في اماكن اخرى إن المسيح الدجال الثالث في هذا القرن سيأتي من آسيا ،

ويبدو أن هذه الرباعية تؤكد وجهة النظر هذه، حيث انه سيأتي من وراء بلاد التتار Tartary أي من الصين. ويمر طريق رحلته الى فرنسا من آلانيا Alania في جنوبي روسيا ومن أرمينيا، وحول شبه جزيرة البلقان حتى القسطنطينية ويرد ذكر الصولجان الدامي أيضاً وعلاقته برجل من الشرق وفرنسا في ٢ : ٢٩ . وربما يكون المقصود بذلك سلاح من نوع ما.



في البلد السعيد من الجزيرة العربية
سوف يولد شخص ذو شأن في قوانين محمد.
سوف يقلق بال أسبانيا ويفتح غرناطة
والجزء الأغلب من الأمة الليغورية من البحر.

يبدو أن نوسترا داموس يتخيل أن العرب سيعاودون فتح أسبانيا وغرناطة ويسعون حكمهم حتى يشمل ايطاليا. وقد سقطت غرناطة في أيدي المغاربة عام ١٤٩٢.



بسبب وفاة البابا الهرم
سوف ينتخب رومي وهو في عمر مناسب.
سيقال عنه إنه يضعف الحاضرة (المقدسة)،
إلا انه سيتولى أمرها طويلاً باذلاً جهداً كبيراً.

# بابا جديد

بدلاً من البابا الشيخ الاعتيادي، فأنه سينتخب بابا شاب الى حد ما يحكم بكفاءة عالية مدة طويلة على رغم الذين يحاولون الانتقاص من قدره.



سوف يخرج من مونغولفييه تل الأفينتين
شخص سوف يحذّر الجيش من خلال ثقب.
سوف تؤخذ الغنيمة بين صخرتين.
وستهن سمعة سيكستوس الأعزب.

# منطاد مونغولفييه ومعركة فلوروس، ١٧٩٤

اخترع الأخوة مونغولفييه Montgolfier Brothers منطاد الهواء الحار عام ١٧٨٣، واستعمل هذا المنطاد في مفرزة استطلاع في معركة فلوروس Fleurus عام ١٧٩٤. وقد كان النصر الفرنسي في فلوروس نقطة تحول في مرحلة الائتلاف الاولى للحروب الثورية ممهداً الطريق أمام نهب روما والأفينتين Aventine( أحد التلال السبعة المحيطة بروما). إن كلمة mansol في الأصل الفرنسي مشتقة من manens Solus-أي الذي يبقى وحيداً.وفي المناطق الاخرى، يدعو نوسترا داموس الرهبان والقساوسة بـ Les seuls. أما كلمة.sext فهي مختصر لكلمة sextus، وبايوس السادس الذي أسره نابليون هو البابا الوحيد الذي يحمل هذا الرقم منذ أيام نوسترا داموس ـ فأذا ما استثنينا البابا الحالي بول السادس Paul VI. وبمعاهدة تولينتينو Treaty of Tolentino عام ١٧٩٧، حرم البابا من الكثير من أراضيه، الصخور التي كان يقف عليها سلطانه.

**▪٥٨▪**

قرب قناة أوزيه قرب غار*<br>
ومن خلال الغابة والجبال التي يتعذر بلوغها؛<br>
في وسط الجسر، سوف يجرح في يده،<br>
زعيم نيم الذي سيكون فظيعاً جداً.

## ١٦٢٧

هناك قناة رومية شهيرة في فرنسا كانت تمتد من أوزيه Uzes الى نيم Nimes. وفي العام ١٦٢٧ حاول دوق روهان The Duke of Rohan اسناد زملائه الكالفينيين الذين حوصروا في نيم. فحول مدفعيته الى الداخل من طريق القناة. ويفسر البيت الثالث بأن بعض جنوده كانوا يهدمون بعض دعامات الجسر الذي في بلدة غار* Gard لتوسيع الطريق امام المدافع التي يراد جلبها. وحينما وصل دوق روهان الى نيم سلمت اليه القيادة. انها لرباعية مؤثرة حقا.

**▪٥٩▪**

يبقى الزعيم الانكليزي في نيم مدة طويلة،<br>
يتوجه اينوبارب الى اسبانيا من اجل عملية انقاذ.<br>
يهلك الكثير بسبب الحرب التي تبدأ ذلك اليوم<br>
عندما يسقط نجم ملتح في آرتوا.

■ ٦٠ ■

بسبب الرؤوس الحليقة سوف يُرى بأنه انتخب ظلما
محمل بحمل لايستطيع حمله .
سوف يضطر الى الاعلان بغضب وحنق شديدين .
بأن جنسا واحدا بأكمله سيتقطع إرْبا إرْبا بالنار والدم .

# كروميل

على رغم ان الكثير من المفسرين يفسر هذه الرباعية على انها تنطبق على نابليون او على البابوات الذين حلقت رؤوسهم مثل الرهبان ، ولكنني اعتقد انها تنطبق على كروميل بشكل افضل .

فنوستراداموس يقول ان كروميل ينتخب للقيادة ، الا انه لايحكم بالحق الالهي . ويشير الغضب والحنق اللذان يغطيان بريطانيا الى الحرب الاهلية بين الفرسان وذوي الرؤوس المدورة (Testes rases) Roundheads تلك الحرب التي كانت حرب سياسة ودين في آن واحد .

وقد هلك عدد كبير جدا (جنس واحد باكمله) خلال هذه الفترة . كما ارتكبت اعمال وحشية قليلة نسبيا ضد النساء والاطفال .

■ ٦١ ■

ابن الرجل العظيم سوف يُخضع
جبال الأبنين الشاهقة ، لا بسبب مولده .
سوف يجعل كل الذين يحكمهم الميزان يرتجفون ،
نار من الجبال تبتعد حتى تصل الى جبل سينيس .

# يوجين دي بوهارنيه

أقرب رجل يمكن أن يلبي مواصفات هذه الرباعية لحد الآن هو يوجين دي بوهارنيه Eugene de Beauharnais ، ابن جوزفين . فهي تبين أن ابناً بالتبني لحاكم فرنسي سوف يغيظ الهابسبورغيين

(الميزان) في أسبانيا وايطاليا، وسيقهر ايطاليا.ولسوء الحظ، فأن الذي قهر ايطاليا هو نابليون. أما يوجين فلم يكن الا حاكماً.

## ٦٢

سوف يرى الدم وهو يهطل مزناً على الصخور،
الشمس في الشرق، وزحل في الغرب.
حرب قرب اورغون، ويرى الشر قرب روما،
تغرق السفن ويستولي على القوة الثلاثية الرأس.

هذه واحدة من رباعيات نوسترا داموس المفصلة ولكن غير المفهومة. لعل الشمس هي المسيحية وزحل هو المسيح الدجال.وتشير «القوة الثلاثية الرأس» الى قوة البحر العامة.

## ٦٣

من العمل العقيم شرف وشكوى في غير محلها،
زوارق تتجول بين اللاتين، برد، جوع، امواج؛
الارض مضرجة بالدم ليس بعيداً عن نهر التيبر،
وستتعرض البشرية لعدد من الاوبئة.

## ٦٤

اولئك المتجمعون بسبب هدوء العدد الكبير،
يصدر أمر إعادتهم في البر والبحر؛
قرب اوتون، وجنوة، ظل نيس،
ثورة على القائد من الحقول والمدن الصغيرة.

تعد كلمة اوتون Autonne واحدة من الكلمات المصحفة التي لم تحل رموزها في كتابات نوستراداموس، فهي تكتب انتون Antonne في بعض الطبعات أقرب الكلمات اليها لفظاً هي كلمة نتتون Nentone أو انتيب Antibes (انتيبوليس Antipolis)، الا انها جميعاً لا تزيد المعنى وضوحاً.

## ٦٥

ظهر فجأةً، وسيكون الرعب كبيراً،
يخفيه زعماء الفتنة
النساء اللائي على الفحم لن يعدنَ يشاهَدن
وهكذا ستثار حفيظة العظماء شيئاً فشيئاً.

## ٦٦

تحت البنايات العتيقة للعذراوات
ليس بعيداً عن خربة القناة
سيكون هناك التماع معاون الشمس والقمر،
يسلب قنديل النار الطروادية الذهبي.

أشار جوبير الى ان دير سان -سوفور - دي لا - فونتين St.—Sauveur -de —La — Fontaine في نيم كان قد بني في موقع هيكل ديانا وإن تمثيلاً من الذهب والفضة سوف يكتشف في النهاية.

## ٦٧

حينما لا يجرؤ رأس بيروغيا العظيم على المخاطرة بردائه الكهنوتي
دونما أي غطاء ويجرد نفسه حد العري التام.
سوف يؤخذ الارستقراطيون السبعة،
يموت الأب والابن بسبب جرح في الحنجرة.

# الفاتيكان وفرنسا، ١٥٨٥ ـ ١٥٨٩

كان رأس بيروغيا Perugia هو البابا، وهو هنا سيكستوس الخامس الذي حرم هنري النافاري كنسياً عام ١٥٨٥، وكان مترددا في اصدار امر مماثل بحق هنري الثالث وتعريض نفسه لفقدان فرنسا (يجرد نفسه حد العري). وحينما أجبر في آخر المطاف على فعل هذا عام ١٥٨٩، لم يحل رعاياه الكاثوليك من يمين الولاء، لأن البابوية كانت قد خسرت آنئذ عوائد انكلترا وشمالي اوربا. السبعة هم مرة اخرى ابناء كاترين دي مديتشي. كان والدهم قد مات آنذاك متأثراً بجرح في حنجرته، كما كان لآخِر ابنٍ حاكمٍ له - هنري الثالث - أن يموت متأثراً بجراح طعنة، ليس في الحنجرة وانما في المعدة عام ١٥٨٩،

ولعل جاك كليمان Jacgues Clement قاتل هنري، أراد أن يصيب الملك في حنجرته فأخطأ.

## ٦٨

سوف يأتي الجمل الكبير للشرب من الدانوب
والراين ولن يندم على ذلك.
سيرتجف شعب الرون، وسيرتجف اكثر منه شعب لوار؛
سيدمره الديك قرب جبال الألب.

يظهر الجمل الكبير أيضاً في ٤ : ٨٥ وفي ٦ : ٥٥ ولعله يعني بذلك قائداً عربياً، أو - وهذا أقل احتمالاً - رجلا احدباً. وعلى رغم انه يمحق المعارضة الالمانية، فأنه سيتلقى قصاصه الذي يستحقه في فرنسا.

## ٦٩

لن يبقى الشخص العظيم بعد الآن في نوم زائف؛
سينتشل الاضطرابُ المدينة من الهدوء.
كتيبة الذهب، الازرق والقرمزي
من اجل اخضاع إفريقيا ونخرها حتى العظم.

# ١٨٣٠ ارتقاء لويس فليب

اغتصب لويس فليب تاج ابن اخيه بعد ان أنتظر حلول اللحظة المؤاتية، البيت الثاني. وكان هو البوربوني الشرعي الأول الذي يقبل الثلاثي اللوني المكون من الأحمر والابيض والأزرق. وقد وقع الغزو الفرنسي للجزائر في العام ذاته الذي انتزع فيه العرش. يقول نوسترا داموس إن العلم ذهبي وأحمر وأزرق. ويقدم جيمز ليفر تعليقاً رائعاً على ذلك بقوله، « ربما أمكن ايجاد العذر لعيني المتنبىء الشيخ بأنهما كانتا مصابتين بشيء من عمى الألوان. »

## ٧٠

بعض الأقاليم الخاضعة للميزان
ستوقع المشاكل في الجبال بحرب كبيرة .
وسيؤسر الجنس بأكمله ، ويستعبد ، وكذلك كل بيزنطة
بحيث انهم سيطلقون النداء عند الفجر من ارض الى ارض.

يشير الميزان ، برج الميزان ، كما هو العهد تنجيمياً الى النمسا أو سافوي ، وفي بعض الأحيان انكلترا في حسابات نوسترا داموس الخاصة .
ويبدو أن هذا البلد سوف يقهر الامبراطورية العثمانية . وربما تكون هناك اشارة في هذه الرباعية الى مشاكل النمسا في البلقان اوائل القرن العشرين؟

## ٧١

بغضبِ شخصٍ سوف ينتظر الماء ،
بالحنق العظيم الذي يحرك كل الجيش
سبعة عشر زورقاً محملاً بالنبلاء ،
يأتي الرسول بعد فوات الأوان بمحاذاة الرون .

طبقت هذه الرباعية على كل من كان يرغب في غزو بريطانيا ، من مثل نابليون ، هتلر ، الخ .

## ٧٢

من أجل مسرة مرسوم للرذيلة ،
سوف يمزج السم بالقانون .
وفي البلاط ستكون فينوس قوية ،
بحيث يحجب كل مجد الشمس .

# مرسوم بواتييه، ١٥٧٧

كان نوسترا داموس يعتقد أن مرسوم بواتييه Edict of Poitiers يشجع الرذيلة لأنه سمح لرجال

الدين بالزواج وأضفى الشرعية على الكالفينية.
لقد كان بلاط هنري الثالث بلاطاً فاسداً؛ فقد آذت ميوله اللوطية العلنية التي يتباهى بها بلاده، كما اشتهرت ولائمه بالبذخ الكبير. واشتهر عن الملك انه كان مشعوذاً يحمل اسماً مألوفاً هو تاراغون Tarragon. هل ان الأشارة الى الشمس هي اشارة غير مباشرة الى الملك الشمس Le Roi Soleil لويس الرابع عشر الذي يأتي في القرن القادم.

## ٧٣

سوف تضطهد كنيسة الله،
وستنهب الهياكل المقدسة؛
ستضع الأم الطفل عارياً في قميص
وسيتحالف العرب مع البولنديين.

## ٧٤

سوف يولد من دم طروادي وبقلب الماني
وسيكون ذا سيادة عظيمة جداً.
سوف يطرد الأمة العربية الاجنبية
ويعيد الكنيسة الى سابق مجدها.

## ٧٥

سوف يرتقي الى ما هو أسمى من ثروته، الى اليمين اكثر
وسيبقى جالساً على الحجارة المربعة؛
متوجهاً نحو الجنوب لدى النافذة،
في يده عصاً معقوفة وفمة مختوم.

انها رباعية نوستراداموسيةملتوية تقليدية. وتشير العصا المعقوفة عادة الى صولجان الأسقف.

## ٧٦

سينصب خيمته في مكان حر،
لن يرغب في البقاء في المدن.
أيكس، كاربنتراس، ليل فوكلوز، مونفافيه، كافييون
سيمحو أثره في كل هذه المدن.

**كل هذه المدن (أيكس Aix، كاربنتراس Carpentras، ليل فوكلوز L'Ile Vaucluse، مونفافيه Montfavet، كافييون Cavillon) قريبة جداً من مدينة صالون Salon في بروفانس Provence،**

## ٧٧

كل درجات الشرف الكنيسية
ستحول لجو بيتر وكويرينوس [1]
قس من قسس كويرينوس في الزي العسكري
سيجعله ملك فرنسي عندئذٍ رجل فولكان.

## ٧٨

لن يبقى الاثنان متحالفين طويلاً؛
في غضون السنوات الثلاثين يستسلمان للنفوذ الهمجي.
ستكون هناك خسارة كبيرة في الطرفين
بحيث أن شخصاً سيبارك مركب (بيتر) وقائده.

# الحلف بين امريكا والاتحاد السوفيتي ؟

لن يدوم الحلف المعقود بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ـ انظر ٢ : ٩ ـ

---

(١) **كويرينوس** Quirinus إله قديم من آلهة الدولة لدى الروم، عرف فيما بعد بـ «رومولوس» Romulus الذي هو ابن اله الحرب مارس (المريخ) والمؤسس الاسطوري لمدينة روما.

ذلك الحلف الذي وجد نتيجة للتطورات التي حصلت في الشرق، لن يدوم اكثر من ثلاثين سنة، وربما أقل من ذلك. وبعد ذلك ستجعلهما الجماعات الهمجية يتقاتلان. ان سجل الحروب الحديثة يجعل تعليق نوسترا داموس عادياً جداً، الا أن المثير للانتباه هو أنه يتوقع أن يقوم أحد البابوات بأداء دور رائع ومهم باتجاه السلم العالمي.وتقدم تنبؤات مالاكي Malachy أربعة بابوات آخرين حتى نهاية العالم، واسم الثالث هو غلوريا اوليفي Gloria Olivae ـ أي غصن الزيتون، الذي يعد الرمز التقليدي للسلام.معظم البابوات كبار السن عند انتخابهم.ولـو خصصنا لكـل منهم فترة متوسطها عشر سنوات، فأن ذلك يأتي بنا الى التسعينات من القرن العشرين. وبذلك ينبغي أن يعقد الحلف أواخر السبعينات.

## ٧٩

الأبهة المقدسة ستخفض جناحيها
عند قدوم صاحب الشريعة العظيم
سوف يرفع المتواضع ويقلق بال المتمرد؛
لن يظهر مثيله على الارض مرةً اخرى.

## نابليون

هذه رباعية عامة، الا ان عموميتها تنطبق تماماً على نابليون بذاته. لقد عامل الكنيسة والبابوات بتعسف كبير. واوجد دستور نابليون Code Napoleonالذي اعتبر النظام القانوني الفرنسي. صنع من الحقراء ارستقراطيين وقمع الثورة بوحشية. لعل البيت الرابع هو نوع من المبالغة، الا انه كان رجلا عظيما.

## ٨٠

سيقترب أوغميوس[١] من بيزنطة،
وستطرد العصبة الهمجية.
ومن بين القانونين، سيخفق القانون الوثني
الهمجي والانسان الحر في صراع أبدي.

---

(١) اوغميوس Ogmios هو هيركيوليز Hercules السلتي.

# ٨١

الطائر الملكي فوق مدينة الشمس
سيقدم تحذيراً ليلياً مدة سبعة شهور ؛
سينهار السور الشرقي، رعد وبرق،
في سبعة أيام سيتقدم الاعداء الى البوابات مباشرةً.

## فرنسا، جدار برلين ؟

لعل الطائر الملكي هو العقاب الذي ينذر بوقوع كارثة اثناء تحليقه فوق باريس أو روما. وقد اعتبر أن للسور الذي في الشرق علاقة بسقوط فرنسا ـ خط ماجينو والهجوم الخاطف، والأيام السبعة هي الأيام الممتدة ما بين ٥ ـ ١١ حزيران / يونيو ١٩٤٠ ربما يشير السور الى جدار برلين ملمحاً الى انه سينهار في آخر المطاف، على رغم أن كوارث اخرى ستقع في اعقاب ذلك.

# ٨٢

عند عقد المعاهدة خارج الحصن
فانه لن ينصرف ذلك الذي هزم في يأس
حينما يواجه شعب آربوا و لانغر،
وهما ضد بريس، كميناً للعدو في جبال دَوْل.

# ٨٣

اولئك الذين سيأخذون على عاتقهم مهمة إفساد
المملكة القوية المنيعة التي لا نظير لها.
انهم سيمارسون الخداع، ويعطون الأنذار ثلاث ليالٍ،
عندما يكون اكبر شخص منهمكاً في قراءة الانجيل على الطاولة.

يمكن أن يكون للدعاية المذكورة هنا عدة تطبيقات في هذا القرن.

# ٨٤

يولد من الخليج والمدينة التي لا قياس لها،
يولد لأبوين كلاهما أسمر وغامض.
انه هو الذي يريد تدمير قوة الملك
العظيم المبجل من طريق روا و إيفيرو.

ترتيط روا بأيفيرو Evereux Rouen في الرباعية: ١٠٠ على انهما مواليتان لنابليون الثالث والملكية.

# ٨٥

بالسويسريين والمناطق المجاورة
سوف يشنون الحرب بسبب الغيوم
حشد من جراد البحر والبعوض
وستترك شقوق جنيف عارية تماماً.

## عصبة الامم والحرب العالمية الثانية

تصف هذه الرباعية بدقة بالغة فشل عصبة الأمم وابتداء الحرب العالمية الثانية. انظر أيضاً ١: ٤٧.

# ٨٦

يقسمها الرأسان والأيدي الثلاث،
هذه المدينة العظيمة سيثير الماء فيها المشاكل.
بعض عظماء الرجال من بينهم من يتجول في المنفى؛
بيزنطة في محنة بسبب قائد بلاد فارس.

## باريس وبلاد فارس وتركيا والقرنين السابع عشر والثامن عشر

لعل هذه الرباعية تصف باريس وهي تغرق في فيضان نهر السين، ذلك الفيضان الذي حدث

عدة مرات خلال القرن السابع عشر عندما يعاني الاتراك (بيزنطة) الكثير بسبب بلاد فارس. وكان هناك قتال آخر في الشرق خلال النصف الأول من القرن الثامن عشر.

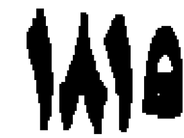


في السنة التي يتحرر فيها زحل من العبودية
سيغمر الماء الاراضي الافرنجية.
سيكون زواجه من دم طروادي
وسيحاصره الأسبان بشدة.

العامل الواضح الوحيد هنا هو أن أميراً فرنسياً سيتزوج امرأة أسبانية (أو أميرة فرنسية تتزوج رجلاً اسبانياً) في وقت يعم فيه فيضان كبير. وهناك اشارة في (الدم الطروادي) الى السلالة الملكية الفرنسية واصلها الاسطوري على انها متحدرة من فرانكوس **Francus** ابن برايام **Priam**.



من خلال فيضان رهيب على الرمل
سيتم العثور على مسخ بحري من بحار أخرى.
سيقام ملجأ هناك قرب المكان،
يحتفظ بسافونا العبدة لتورين.



في ١٨١٥، أعطيت سافونا **Savona** التي هي جزء من دويلة جنوة - الى أسرة سافوي التي كانت تورين **Turin** تابعة لها ايضا. ولم يصلنا خبر المسخ البحري.



الى داخل هنغاريا، من خلال بوهيميا ونافار
وبسبب الراية تختلق الفتنة.
يحمل القضيبَ بلد زهرة الزنبق؛
سوف يسببون المتاعب لأورليان.

كانت زهرة الزنبق والقضيب المتصالب بشكل قطري باتجاه الزوايا هي شعار أسرة بوربون. ولم يكن للفروع الصغرى لهذه الأسرة، من مثل فرع فيندوم Vendômes الذي تولى العرش، وفرع كونديه Condés غير القضبان المتصالبة بشكل قطري في الوسط. ويبدو أن نوسترا داموس يصف حملة داخل بوهيميا وهنغاريا يقودها سليل من سليلي ملوك فرنسا، لعله فيندوم النافاري من أسرة بوربون؟ الرباعية غامضة عموماً ويبدو أنها لم تتحقق لحد الآن.

## ٩٠

في جزر سيكلاديز في بيرينثوس ولاريسا
في سبارطة وشبه جزيرة بيلوبو نيسوس؛
مجاعة كبيرة جداً، ووباء بسبب الغبار الكاذب:
سوف يستمر ذلك تسعة أشهر في طول شبه الجزيرة وعرضها.

# حرب كيمياوية في اليونان والبلقان

يحتمل أن نوسترا داموس يحاول أن يلمح بكلمتي «غبار كاذب» الى ان المجاعة والوباء الموصوفين هنا إنما هما حادثان بشكل مصنوع؟ ويبدو أن ذلك يشكل كارثة واسعة النطاق تحل في طول اليونان وعرضها وفي جنوبي البلقان. وقد ترتبط هذه الرباعية بالرباعيات التي تتنبأ بالمشكلات الحادثة في الشرق الأوسط.

## ٩١

في السوق الكبرى، تلك السوق التي يقال انها سوق الأفّاكين
من تورينت بأكملها وحقل أثينا:
سوف تباغتهم الخيل ذات التسليح الخفيف
يباغتهم الألبانيون عندما يكون المريخ في برج الأسد وزحل في برج الدلو.

مرةً اخرى، هناك إشارة الى هجوم يقوم به الألبانيون.

## ٩٢

بعد الاحتفاظ بسلطة البابا سبع عشرة سنة،
خمسة سيتغيرون في الفترة الزمنية ذاتها.
ثم سينتخب شخص في الوقت ذاته
ولن يكون على وفاقٍ مع الروم.

# الفاتيكان ومستقبله

يقول نوسترا داموس إنه بعد أن يحكم أحد البابوات مدة سبع عشرة سنة، سيأتي خمسة بابوات في الأعوام السبعة عشر التي تليها.

واذا كان هناك خطأ ضئيل في حساباته فأن النبوءة تنطبق على بايوس الثاني عشر الذي تولى الحكم مدة تسع عشرة سنة ومن المثير للانتباه ملاحظة أن المتنبيء الأيرلندي ـ مالاكي Malachy الذي يبدو نوسترا داموس متفقاً معه الى حد كبير ـ يذكر خمسة بابوات آخرين فقط قبل المجيء الثاني للسيد المسيح. حكم جون الثالث والعشرون مدة خمس سنوات، أما بول السادس الحالي فقد تولى الفاتيكان منذ عام ١٩٦٣ وهو في الخامسة والسبعين من عمره. وهذا بدوره لا يتيح الا فترة زمنية قصيرة جداً للبابوات الثلاثة القادمين ولكن بما أن معظم الذين ينتخبون من كبار السن، فإن ذلك يصبح ممكناً.

# ٩٣

تحت أرض الكرة المدورة الشبيهة بالقمر،
عندما يكون عطارد في ذروة قواه.
ستنتج جزيرة اسكتلندة قائداً
يثير الاضطراب بين الانكليز.

# الدعي الشاب

يطبق معظم الشراح هذه الرباعية على تشارلز الأول لأنه ولد في اسكتلندة عام ١٦٠٠ قبل مجيء الستيوارتيين الى العرش.

الا انها تبدو قابلة للتطبيق اكثر على بوني برينس تشارلي Bonnie Prince Charlie الذي اوقع الانكليز فعلاً في حالة ارتباك عندما سار جنوباً حتى وصل الى ديربي Derby.

# ٩٤

سوف يتحول الى المانيا الأعظم،
وبرابانت وفلاندرز وغينت وبروج وبولون.
ولأن الهدنة مختلفة، فأن دوق أرمينيا
سيقوم بالهجوم على فيينا وكولون.

# هتلر وروسيا، ١٩٣٩ / ١٩٤٠

المانيا الاعظم هي في الواقع الرايخ الثالث Third Reichفقد احتل هتلر كل المناطق المذكورة في الرباعية (برابانت Brabant وفلاندرز Flanders وغينت Ghent وبروج Bruges وبولون Bologne ) خلال زحفه عبر اوربا . ولعل الهدنة المختلفة تصف غزو بولندة تحت شعار المساعدة، ذلك الذي يدعوه نوسترا داموس بـ «Simile secours» في مكان آخر . ويرمز دوق ارمينيا الى روسيا التي حركت قطعاتها جنوباً داخلة في المانيا .

## ٩٥

سيدعو المجذاف البحري الظلال
وسيأتي لاستفزاز الامبراطورية العظيمة .
في البحر الأيجي، ستسد بقايا (نتف) الخشب
البحر التيريني وتعترض سبيله .

يبدو أن هذه الرباعية تصف بعض السفن «المجاذيف البحرية» التي تزداد قوتها حتى تصبح اسطولاً جباراً يقلق بال الامبراطورية، ولا يتضح ما اذا كانت هذه الامبراطورية فرنسية أم رومية . وتكون المحصلة معركة بحرية مدمرة، ودماراً كبيراً في ايطاليا .

## ٩٦

الوردة على الجزء الأوسط من العالم
يسفك الدم العام بسبب الأفعال الجديدة ؛
الحقيقة تقال إنهم سيكممون الأفواه،
ثم يأتي الشخص المنتظر في وقت الشدة متأخراً .

## ٩٧

شخص يولد مشوهاً، يخنق
بسبب الرعب في المدينة التي يسكنها ملك عظيم .
يلغى الاعلان الصارم الخاص بالاسرى
بردٌ ورعدٌ، كوندوم عظيمة جداً .

# الرجل ذو القناع الحديد

لقد ورد اقتراح في أن البيتين الأولين يشيران الى الرجل الذي يلبس القناع الحديد، الولد المشهور للملكة والكاردينال مازاران Cardinal Mazarin . ويفهم من البيت الثالث انه اشارة الى اعلان نانتيس، ١٦٨٥ .

# ٩٨

عند الدرجة الثامنة والاربعين من السلّم
عند نهاية السرطان يحل جفاف كبير جداً .
السمك في البحر والنهر والبحيرة يسلق حتى الاحمرار،
بيرن وبيغور في محنةٍ نتيجةً لنارٍ من السماء .

ربما تعني الدرجة الثامنة والاربعون من السلم the 48 of the Climacteric خط العرض (٤٨) الذي يمر في فرنسا بالقرب من رين Rennes و اورليان Orléans ولا نغر Langres .
وقد جاءت النبوءة لتقول إن الجفاف سيحدث بعد الثاني والعشرين من تموز عندما تغادر الشمس برج السرطان؛ وهناك اشارة اخرى الى سمك يطبخ في الحرارة في ٢ : ٣ . ولعل النار الآتية من السماء هي نوع من انواع العواصف الكهربية الغريبة أو هجوم بالقنابل أو الصواريخ .

# ٩٩

ميلانو وفيراري وتورين وأكويليا
وكابوا و بريندسي تثير حفيظتها الأمة السلتية :
يثير حفيظتها الأسد وكتيبته التي تشبه العقاب،
عندما تضم روما الرئيس البريطاني الهرم .

# نابليون وآخر الستيوارتيين، ١٨٠٧

تغطي المدن المذكورة (ميلانو Milan وفيراري Ferrare وتورين Turin و اكويليا Aguileia وكابوا Capua و بريندسي Brindisi) كل أجزاء ايطاليا موضحةً ما كانت عليه غزوات نابليون من

كمال. يرجع تاريخ هذه الرباعية بشكل خاص الى عصر نابليون، لأنه في عام ١٨٠٧ توفي الكاردينال يورك Cardinal York ـ آخر الستيوارتيين.



يقع الذي يسبب الحريق في شرك النار التي أشعلها،
نار من السماء في كاركاسون وكومينج:
فوا، آوش و مازير، هرب الشيخ المهم،
من طريق أهالي هس و تورينجيا وبعض السكسون.

اشارة اخرى الى نار من السماء، ربما معركة، في الجنوب الغربي من فرنسا. لم يصل كثير من الألمان الى هذا المكان في الجنوب حتى أثناء الحرب العالمية الثانية، ولذلك فلعل هذه الرباعية لم تتحقق لحد الآن.

# القرن السادس

١.
٢. ـ ١٥٨٠ و ١٧٠٣
٣.
٤. تغيرات في الحدود الفرنسية
٥. *م؟ محطة فضائية مأهولة. الغبار الذري أو حرب بكتيرية
٦. * البابا ليو الثالث عشر
٧. هتلر وموسوليني
٨.
٩.
١٠.
١١. * فرنسا، ١٥٧٥ ـ ١٥٨٨
١٢. اوربا ؟
١٣.
١٤. * الملك سيباستيان البرتغالي، ١٥٨٧
١٥.
١٦.
١٧.
١٨.
١٩.
٢٠
٢١. *م؟ حلف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي
٢٢.
٢٣. الثورة الفرنسية
٢٤. م؟ ٢١ حزيران/ يونيو ٢٠٠٢
٢٥* فيكتور ايمانويل والثورة الايطالية
١٦. * البابا جون الثالث والعشرون
٢٧.
٢٨. * بايوس السابع
٢٩. * كاترين دي مديتشي وأبناؤها
٣٠.
٣١. * موسوليني
٣٢.
٣٣. *م؟ اسم المسيح الدجال الثالث
٣٤. * قصف بالقنابل او الصواريخ

.٣٥
.٣٦
.٣٧
.٣٨
.٣٩
٤٠* الامبراطورية الرومية المقدسة، ١٨٠٦
.٤١
.٤٢
.٤٣
٤٤ . *؟ القرن العشرون
.٤٥
.٤٦
.٤٧
.٤٨
٤٩ . *؟ الصليب النازي المعقوف
.٥٠
٥١. *؟ هتلر
٥٢ . * لويس السابع عشر؟
.٥٣
٥٤*؟ ١٦٠٧
.٥٥
٥٦* حصار بيربيتيان، ١٥٩٧
.٥٧
٥٨ . فليب الثاني وهنري الثاني
.٥٩
٦٠
٦١
٦٢ . رباعية غير صحيحة
٦٣ . * كاترين دي مديتشي
.٦٤
.٦٥
.٦٦
.٦٧
٦٨ . * دوق ألبا
٦٩ . * حل رجال الدين بعد عام ١٧٩٢
.٧٠
.٧١

٧٢. * القيصرة الكسندرا و راسبوتين
٧٣.
٧٤. * اليزابيث الاولى
٧٥. * غاسبار دي كولينيي
٧٦.
٧٧.
٧٨. رباعية عن حدث في الماضي
٧٩. * معركة لودي، ١٧٩٦
٨٠. * * م؟ الحرب في الشرق الاوسط. المسيح الدجال الثالث
٨١.
٨٢.
٨٣. فليب الاسباني مع فرنسا والنيذرلاندز
٨٤.
٨٥.
٨٦.
٨٧. * الامبراطور فرديناند، ١٥٥٨-١٥٦٢
٨٨.
٨٩.
٩٠
٩١.
٩٢. * * موت لويس السادس عشر
٩٣.
٩٤.
٩٥.
٩٦.
٩٧. * م؟ قصف نيويورك بالقنابل
٩٨.
٩٩.
١٠٠. * تعويذة ضد النقاد الحمقى

مفتاح
*= رباعية مثيرة للاهتمام.
م؟= ربما تشير الى المستقبل.

## ١

حول جبال البيريني ستقوم جماعة كبيرة
من الاجانب بمساعدة ملك جديد ،
وقرب الهيكل العظيم لـ «ما» عند الغارون ،
سوف يخشاه قائد رومي في الماء .

يوجد في مدينة لوما داجينيه le Mas d'Agenais الكثير من الآثار الرومية الشهيرة التي يفترض ان نوسترادا موس كان قد رآها عندما كان يعيش في آغن Agen . القائد الرومي غير واضح .

## ٢

في العام خمسمئة وثمانين تقريباً
سوف ينتظر شخص من الاشخاص قرناً غريباً جداً .
وفي العام سبعمئة وثلاثة ، تشهد السماوات
على ان العديد من الممالك ـ بين واحدة وخمسة ـ ستصنع تغييراً .

## ١٥٨٠ و١٧٠٣

انها رباعية جريئة فيها تاريخان ، يبدو كلاهما دقيقا . ان من عادة نوسترادا موس اسقاط الالف لضرورة الوزن الشعري ، وهكذا ففي العام ١٥٨٠ كانت فرنسا تمزقها الحرب الاهلية المسماة بالحرب السابعة seventh War ولم يكن امامها مما تتطلع اليه الاّ القليل . ولكن لويس الرابع عشر كان في ١٧٠٣ يتحدى اوروبا ويخوض حرب الخلافة الاسبانية . ولعل الممالك الخمس كانت الصقليتين the Two Sicilies وميلانو والنيذرلاندز والامريكيتين واسبانيا التي ورثها فليب الخامس ، الحفيد الفرنسي للويس الرابع عشر .

## ٣

النهر الذي يحاول الوليد الفرنسي الجديد قهره ؛
سينشأ نزاع في اوصال الامبراطورية .
بسبب الكهنة سيقوم الامير الشاب
بابعاد السلم عن التاج والصولجان .

هناك اسطورة مفادها ان ورثة العرش الفرنسي المولودين حديثا كانوا يوضعون في سالف الزمان في نقطة معينة ويطلب منهم السباحة نحو مصب نهر الراين للتأكد من شرعية انجابهم.
غارانسير Garancieres



سيبدل النهر الفرنسي مجراه
ولن يستمر في الاحاطة بمدينة أغريبينا بعد الان؛
كل شيء يتغير الاّ اللغة القديمة،
زحل في برج الأسد، والمريخ يقوم بالسلب في برج السرطان.

## تغيرات في الحدود الفرنسية

بعد الحرب الفرنسية ـ البروسية وتسليم الألزاس Alsace واللورين Lorraineالى الالمان، لم يعد الراين ـ النهر الفرنسي ـ يُكوّن الحدود بين فرنسا والمانيا. اللغة القديمة التي بقيت هي اللغة الالمانية؛ وكل شيء آخر سوف يتغير بفعل الحرب.



مجاعة كبيرة جداً (تسببها) موجة وبائية
ستقدم مطرها الطويل على امتداد القطب الشمالي
سَمَاروبرين على بعد مئة فرسخ من نصف الكرة الارضية؛
سوف يعيشون بلا قانون، معفيين من السياسة.

## محطات فضائية مأهولة؟ غبار ذري او حرب بكتيرية

أثارت هذه الرباعية قدرا من التعليق أكبر مما أثاره معظم الرباعيات الاخرى في التنبؤات. انها

تشير الى ان وباء كبيرا ـ لعله ناجم عن غبار ذري او حرب بكتيرية ـ سيغطي القطب الشمالي من الكرة الارضية، ويبدو انه آت من السماروبرين Samarobrin المجهول الذي يدور في الاعالي على ارتفاع يقرب من مئتين وسبعين ميلاً. فهل انه كان يتنبأ بمحطة فضائية مأهولة؟ ولعل سماروبرين هو أقرب اسم توصل اليه نوستراداموس للاشارة الى اسم المحطة. ان هذه الرباعية يمكن ان تلائم عقد السبعينات من القرن العشرين خير ملاءمة. هذا وكانت هناك محطات فضائية مأهولة على فترات طويلة أرسلها كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة.



سوف يبدو تجاه الشمال،
ليس بعيدا عن النجم الملتحي في برج السرطان؛
سوسة وسيينا و بيوشيا واريتيريا،
سوف يموت رجل روما العظيم، يتبدد الليل.

## البابا ليو الثالث عشر

كان رجل روما العظيم هو بايوس التاسع الذي توفي في شباط/فبراير ١٨٧٨. خلفه البابا ليو الثالث عشر Leo الذي كان شعار أسرته يحمل مذنباً، نجماً ملتحياً، والذي أسماه المتنبىء مالاكي Lumen in Caelo اي «نور السماء Light in the sky»



النرويج و داشيا و الجزر البريطانية،
سوف يثير المشاكل فيها الاخوان المتحدان.
القائد الرومي، محدّر من دم فرنسي؛
تندفع القوات متراجعة الى الغابات.

## هتلر وموسوليني

تُشبه هذه الرباعيةُ الرباعية ٥ : ٥١. فهتلر وموسوليني هما الاخوان او الحليفان المتحدان اللذان

يقلقان النرويج وداشيا Dacia (رومانيا) وبريطانيا العظمى خلال الحرب العالمية الثانية. اما القوات التي في الغابات فهي حركات المقاومة الشهيرة التي سببت المشاكل للنازيين.

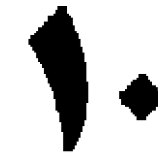


اولئك الذين هم في المملكة من اجل المعرفة
سوف يوقعهم في الفقر تغيرٌ ملكي.
نفي البعض دون عَون، ليس لديهم الذهب،
ولن تبقى للمعرفة او العارفين قيمة تذكر.

تعبر هذه الرباعية عن تعليق عام على اعتقاد نوستراداموس بأن التعلم سينحط في فترة تعقب وفاته.



سوف ترتكب الفضائح في الهياكل المقدسة.
وسيظنها الناس من سمات الشرف ومما يدعو الى الاحترام.
يرتكبها شخص ينقشون صورته على الفضة والذهب والاوسمة
وستكون النهاية بشكل عذاب غريب جدا.



في غضون فترة قصيرة، ألوان الهياكل؛
بالاسود والابيض؛ سوف يمتزج الاثنان.
الاحمر والاصفر سيأخذان (ممتلكاتها)
دم، تراب، طاعون، جوع، نار، مسعورةً بالظمأ.



سوف تنقص الافرُعُ السبعة الى ثلاثة
الافرع الكبرى سوف يفاجئها الموت.
وسينجر اثنان نحو (صراع) يقتل فيه الاخ أخاه
وسيموت المتآمرون وهم نيام.

# فرنسا، ١٥٧٥ ـ ١٥٨٨

انها رباعية جيدة. فحينما نقص عدد ابناء كاترين دي مديتشي السبعة الى ثلاثة ـ وهذا ما حدث في ١٥٧٥ وبقي على قيد الحياة هنري الثالث وفرانسوا دالينسو Francois d'Alencoومارغريت النافارية ـ تورط هنري وأخوه في سلسلة من المؤامرات المعقدة. تحالف فرانسوا مع رجال العصبة Leaguers بقيادة دوق غيز Duc de Guise ووضع آماله في تولّي العرش. وقد قُتِل كلا الاخوين غيز Guise في بلوا Blois في الصباح الباكر بناء على اوامر صدرت من هنري. انظر ٢ : ١٨و٣ : ٥١، الخ.

# ١٢

من اجل جمع قوات تؤهله للارتقاء الى الامبراطورية
من الفاتيكان فان الدم الملكي سيصمد بقوة.
الفلمنكيين والانكليز واسبانيا مع أسبير:
سوف يقاتلون فرنسا وايطاليا.

# اوربا؟

انها رباعية مثيرة للاهتمام لان اوربا تبدو هنا بتعبيرها الحديث لابتعبير القرون الوسطى. فايطاليا لم تظهر بشكلها الحالي حتى عام ١٩٧٠، وكان الفلمنكيون يشكلّون دولة تابعة للهابسبورغيين حتى قيام بلجيكا الحديثة. وتبين النبوءة ثلاث نقاط رئيسة، الاولى عبارة عن محاولة للحصول على العرش الامبراطوري. والثانية، بابا فرنسي (ربما يتحدر من دم ملكي). والثالثة ان الهابسبورغيين والانكليز سيتحالفون ضد فرنسا وايطاليا، وهذا ما حدث ابّان حروب نابليون، كما ان النقطة الاولى هي الاخرى قد حدثت. إلاّ أننا لم نشهد بابا فرنسيا لحد الآن، وهو مايرد ذكره في ٥ : ٤٩. (اما أسبير Aspire فهي كلمة غامضة، ربما تكون spiresأو speyer التي هي مدينة في غربي المانيا).

# ١٣

لن يبتعد الشخص المرتاب عن المملكة
سيرغب الجزء الاغلب في اسناده.
لن يرغب الكابيتول في حُكمه:
ولن يتمكن من حمل عبئه الثقيل.

طبقت هذه الرباعية عموماً على سقوط أسرة سافوي، حكام ايطاليا.

## ١٤

سيخسر أحد الملوك المعركة وهو بعيد عن بلده؛
وعلى رغم هربه السريع، فأنه يُتابَع ويُلقى عليه القبضُ.
الشخص الجاهل يؤخذ تحت در ع من السلاسل الذهبية
تحت رداء كاذب، والعدو يؤخذ بالمباغتة.

# ملك البرتغال سيبا ستيان الاول، ١٥٧٨

هذه رباعية اخرى تدعم نظرية رومانسية مثل الرباعية ٥:٠١ فقد قرر الملك سيباستيان البرتغالي King Sebastian of Portugal القيام بحملة صليبية على رغم اعتراضات البابا وملك اسبانيا. عبر البحر الى المغرب عام ١٥٧٨ وهاجم جيش ملك فاس Fez، الاّ انه تعرض للدمار في معركة القصر الكبير Battle of Kasr Al - Kabir وقد ذكر انه قتل، الا انه كانت هناك اشاعات مستمرة تفيد بانه هرب. ويبدو ان نوستراداموس يؤمن ان الملك فعل ذلك باستبدال درعه بدر ع احد اتباعه. وعلى رغم ان المغاربة اكتشفوا ذلك فانهم لم يكشفوا عن هذا الخبر لاسباب سياسية. وبهذا يقدم لنا نوستراداموس وجهة نظر جديدة في التاريخ!

## ١٥

سوف يعثر على أمير تحت القبر،
يكون قد اخذه فوق نور يمبيرغ.
الملك الاسباني، برج الجدي ضعيف،
تخدعه وتخونه مدينة ويتمبيرغ.

## ١٦

ذلك الذي سيحمله الصقر الصغير،
من لدن نورمنديي فرنسا وبيكاردي.
ان اصحاب الهيكل السود الذين في الغابة السوداء
سوف يبيتون في لومباردي ويشعلون النار فيها.

من المؤكد تقريباً ان الاشخاص السود هم الرهبان البنيديكتيون الذين يُعرفون احياناً بالرهبان السود، والذين لهم دير في هاريانالب Harrenalb في الغابة السوداء The Black Forest . أما بقية الرباعية فأنها غامضة.

## ١٧

بعد أن تحرقَ الكفّارات
سوف يضطرُّ سائقو الحمير الى لبس ملابس مختلفة.
اولئك اصحابُ زحل سوف تحرقهم مكائن الطحن،
ماعدا الجزء الاعظم الذي لن يكون له غطاء.

## ١٨

الملك العظيم الذي يهجره الاطباء
يعيش نتيجة الخطة وليس لمهارة اليهودي.
ان مكانته ومكانة شعبه سامية في المملكة
ويُمنَحُ العفو للعِرقِ الذي يُنكر المسيح.

انها رباعية مثيرة للاهتمام لكن يبدو انها ولسوء الحظ لم تتحقق. الا ان من الجدير بالتذكر خلفية نوستراداموس ومعتقداته اليهودية. ولايبدو انه كان قد تخلى عنها في هذه الرباعية.

## ١٩

سوف يبتلع اللهيبُ الحقيقي المرأةَ
التي تريد أن تضع الأبرياء في النار.
قرب الهجوم سوف يلتهب حماس الجيش
وعندما يكون في اشبيلية سوف يُرى ثورٌ مسخٌ.

لعل الثور واشبيلية هما اشارة الى مصارعة الثيران، على رغم ان هوية الملكة المتعصبة غير واضحة.

## ٣٠

سيدوم الاتحاد المختلق مدة قصيرة،
البعض تغير، والجزء الاعظم أصلحَ.
سيعاني الناس في المراكب حينئذ
عندما يكون لروما فهد جديد.

في نظام شعارات النبالة يكون الفهد اسداً يسير نحو اليسار مديراً رأسه لمواجهة المتفرجين. ولذلك فعندما يكون هناك فهد على شعاز البابا، فمن المحتمل ان تقع تغيرات عظيمة. كما يمكن ان تشير هذه الرباعية الى اسد انكلترا الذي تتخذه شعارا.

## ٣١

حينما يتحد اولئك اصحاب القطب الشمالي
سيكون هناك خوف ورعب كبيرين في الشرق
ينتخب رجل جديد، يساند الشخص العظيم المرتجف،
وستتلطخ كل من رودز وبيزنطة بدم البربر.

# تحالف الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي

ينبغي ربط هذه الرباعية بالرباعية ٦ : ٥، تلك الرباعية التي تصف شعب القطب الشمالي الذي يحتمل ان يدمره وباء من صنع البشر. ويبدو ان نوستراداموس يشير الى ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سوف يتحدان في النهاية لتشكيل مجموعة جيوبوليتيكية جديدة، وان هذا سيجعل الشرق - الصين - يقلق ازاء تغير ميزان القوة. وتعقب الحرب ذلك، وبخاصة الحرب في الشرق الاوسط. انظر ٥ :٧٨ و٦ : ٨٠.

## ٣٢

في ارض الهيكل السماوي العظيم،
يُقتل احد ابناء الاخ في لندن في سلم كاذب.
وستنقسم السفينة عندئذ
وستطرد الحرية الكاذبة الى الخارج.

يبدو ان الرباعية المذكورة في اعلاه تصف انكلترا على انها ارض الهيكل السماوي العظيم. يطلب من أحد ابناء اخ احد الحكام ان ياتي الى لندن في معاهدة سلام، ثم يقتل بعد ذلك، وهكذا فأن هذا يستبعد الدعّيين. وفي الوقت ذاته ستكون هناك مشاكل وانقسامات في الفاتيكان. لقد رأى بعض الشراح في هذه الرباعية موت دارنلي Darnley الزوج الثاني لماري ستيوارت ملكة اسكتلندة. وتعد هذه الرباعية واحدة من اكثر الرباعيات تثبيطا للهمة في التنبؤات.

# ٢٣

الدفاعات تقوضها روح المملكة
والناس سيثورون على ملكهم.
يتحقق سلم جديد، وتسوء حال القوانين المقدسة،
لم تكن باريس في عمرها في مشاكل من مثل هذه.

## الثورة الفرنسية

كلمة رابيس Rapis هي الشكل المصحف الاعتيادي الذي يستعمله نوسترادامـوس لكلمة باريس Paris. وتمتلىء هذه الرباعية بالعموميات التي تنطبق خيرما تنطبق على الثورة الفرنسية، فسلم جديد وقوانين جديدة، حيث تسيطر الدولة على الامور الدينية، وباريس في حالة من الفوضى.

# ٢٤

سيكون المريخ والصولجان في حالة اقتران،
حرب مدمّرة تحت برج السرطان.
بعد ذلك بفترة قصيرة يضمّخ ملك جديد،
من شأنه جلب السلام الى الارض فترة طويلة.

## ٢١ حزيران/يونيو ٢٠٠٢

يرمز الصولجان هنا للمشتري، وطبقا لفرلز Wolner فان المرة التي يقع فيها هذا الاقتران ستكون في ٢١ حزيران/ يونيو ٢٠٠٢. ستكون هناك حرب رهيبة؛ وقد تكون هذه الحرب هي التي تنبأ بها نوستراداموس في نهاية هذا القرن، يعقبها عهد مديدُ من السّلم.

# ٢٥

وحيث ان المريخ في وضع معاكس فان مملكة
السماك ستكون في مشكلة مدمرة.
سيتولى الملك الاحمر الشاب شؤون الحكومة.
سيقوم الخونة بالعمل في يوم ضبابي.

## فيكتور ايمانويل والثورة الايطالية

سوف يقع الفاتيكان في مشكلة عندما تتعرض قطعاته للهزيمة. حدث هذا في ١٧٩٦ ـ ١٨١٥ ضد نابليون، وحدث مرة اخرى في ١٨٦٠ ـ ١٨٧٠. ولعل الملك الشاب ذا الميول السياسية الاشتراكية يرمز الى فيكتور ايمانويل **Victor Emmanuel** والثورة الايطالية.

# ٣٦

لأربع سنوات سوف يُشغل الكرسيُّ بقدر قليل من الخبز،
وسيعتليه شخص فاسق في الحياة:
رافينا وبيزا، فيرونا ستسانده
راغبة في اعلاء الصليب البابوي.

## جون الثالث والعشرون

سيموت أحد البابوات الصالحين بعد أربع سنوات ليخلفه بابا دنيويُّ النزعة. ولعل ذلك يشير الى جون الثالث والعشرين الذي تولى البابوية فترة تقل عن الاربع سنوات ونصف السنة. كما انه كان اكثر البابوات شعبية عدة قرون. ويبدو بول السادس الحالي اكثر تعقيدا وانعزالا.

## ٢٧

ضمن جُزر خمسة انهار بالنسبة لواحد ؟
وبهلال الكيرين سيلين العظيم .
وبسبب طبقات الضباب في الجو تثور ثائرة بعضهم ؛
ستة هربوا ، وانهم مختفون في حزم الكتان .

على رغم ان هذه الرباعية ترتبط برباعيات الكيرين سيلين Chyren Selin الاخرى ، فان هذه تبقى غير قابلة لفك رموزها .

## ٢٨

سيدخل السلتي العظيم روما
وهو يقود حشدا من المتفين والمبعدين :
وسيقتل القس العظيم كل امرىء
يتحد فوق جبال الالب من اجل الديك .

## بايوس السابع

ربما يشير السلتي العظيم Great Celt الى احتلال نابليون لروما وعودة البابا بايوس السابع ورجال اكليروسه الذين كانوا اسرى في فرنسا في اعقاب ذلك . الا ان البيت الثالث غير صحيح تماما لان بايوس السابع كان طيبا بشكل غير اعتيادي تجاه اسريه السابقين وانصارهم حتى وفاته في العام ١٨٢٣ .

## ٢٩

تسمع الارملة المقدسة نبأ
عن ان نسلها سيعاني من المشاكل.وسيقع في محنة :
ان من سيضطر لتهدئة النزاعات
سيجعل الرؤوس الحليقة تتراكم من طريق مساعيه .

# كاترين دي مديتشي وابناؤها

ستسمع كاترين دي مديتشي عن مشاكل ابنائها ومتاعبهم، وبخاصة مجزرة سانت بارتولوميف St Bartholomew وقتل دوق غيز وقتل أخيه من لدن ابنها هنري الثالث. وقد زادت هذه الاعمال من حدة القلق في المدن وادت في النهاية الى الحرب الاهلية بين رجال العصبة Leaguers والهوغونوت (البروتستانت الفرنسيين).

# ٣٠

بظهور القداسة الزائفة
سوف تُخان الحاضرة لصالح الأعداء،
في الليلة التي فكروا أن يناموا فيها بأمان؛
سوف يسير اهالي لييج قرب برابانت.

كانت لييج Liege مقاطعة تقع شرقي برابانت Brabant في النيذرلاندز. وتشير كلمة «الحاضرة» في كتابات نوستراداموس عادة الى الفاتيكان، الآ ان من الصعب التأكد من المعنى المراد هنا.

# ٣١

سوف يعثر الملك على مايرغب فيه بشدة؛
حينما يؤخذ الأسقف ظلما.
سوف يغضبه الردُّ الموجّه الزعيم الدوتشي
وسيقتل عدة اشخاص في ميلانو.

# موسوليني

يحصل ملك ايطاليا على مايريد عند اغضابه الزعيم (الدوتشي Duce) موسوليني. ولعل احكام الاعدام المنفذة في ميلانوتشير الى موت تشيانو Ciano واخرين. ويفهم من البابا الذي يؤخذ ظلما على انه الفاتيكان ـ المدينة المحايدة ـ وهي محاصرة من لدن ايطاليا الفاشية المعادية.

# ٣٢

يُضرب بالعصي حتى الموت نتيجة لارتكابه الخيانة العظمى؛
سوف يُقهر ويؤسر بسبب اعتلال صحته.
نصيحة طائشة تُقدم للأسير العظيم،
حينما يصل بيريش الى حد عض انفه في غضب شديد.

يبقى اسم بيريش Berich ـ الذي يعتقد انه تصحيف ـ مسألة لم تُحل حتى الآن.

# ٣٣

تمتد يده أخيراً في الآلوس الدموي،
سيكون عاجزاً عن حماية نفسه في البحر.
سوف يخشى اليد العسكرية بين نهرين،
وسيجعله الشخص الأسود الغاضب يندم على فعلته.

## اسم المسيح الدجال الثالث

آلوس Alus سرٌ غامض آخر لم يُحل. واني لأتساءل عما اذا كانت هذه الكلمة ترتبط بما بوس Mabus المخيف المذكور في الرباعية ٢ : ٦٢؟ وهناك اعادة كلمة main(اليد) وهي ترتبط بكليهما. لعل في الكلمة اقتراب من اسم المسيح الدجال الثالث مشتركة في معناها بالرباعية الغامضة (٢ : ٢٨) حيث يبدو نوستراداموس وهو يحاول تهجئة حروف اسمه. انظر ١ : ٥٠و٢ : ٨٩ و ٨ : ٧٧ و ١٠ : ٧٢.

# ٣٤

ماكنة النار الطيارة
سوف تصل الى حد اقلاق الزعيم العظيم المحاصر.
وفي ذلك المكان ستنشأ فتنة خطيرة
الى حد ان المهجورين سيقعون في حالة يأس.

## صواريخ او قصف بالقنابل

رباعية عامة تماما تصف موقف أي مكان محاصر بالاسلحة الحديثة. ومع ذلك فأن البيت الاول بيت ملفت للنظر تماما.

## ٣٥

قرب الدبّ وبجوار الصوف الابيض،
برج الحمل والثور والسرطان والأسد والعذراء،
والمريخ المشتري، والشمس ستحرق السهل الكبير،
والغابات والمدن؛ رسائل في القنديل.

ربما يكون الصوف الابيض دلالةً على درب التبانة، الا ان نوستراداموس قدم مجموعات نجمية عديدة بحيث يصعب على المرء ان يتأكد مما كان يريد، الى جانب الجفاف الذي سيحدث في سهل كبير.

## ٣٦

لن يأتي الى حدود بيروغيا
خيرٍ أو شر من المعركة الارضية
تثور بيزا، وترى فلورنسة وهي تمر (أياماً) عصيبة:
ملك يتعرض لجرح في الليل وهو يمتطي بغلاً عليه جلّ أسود.

## ٣٧

سوف يُنجزُ العملُ الجليل، وسينزل
على الرجل العظيم الخرابُ المشؤوم من السطح.
ولأنه مات، فأنهم سيلقون تهمة الفعلة على احد الأبرياء،
أما الشخص المذنب فأنه مختفٍ في الغابات التي يغطيها الضباب.

على رغم ان هذه النبوءة مفصلة ويبدو من المحتمل انها قد وقعت الآ انني لم اتوصل الى معلومات تؤكد تحققها.

## ٣٨

اعداء السلام، الفاجرون
بعد ان قهروا ايطاليا، سوف يُرى
الشخص الدموي الاسود، الأحمر،
حريق، اراقة دماء، ماء يلونه الدم.

ربما يعني اللون الأحمر الثورة على رغم ان اللون لم يمحو هذا المعنى حتى اواخر القرن الثامن عشر. وقبل ذلك، كان اللون الاحمر يشير الى الاسبان او كرادلة الكنيسة. ان بعض افكار نوستراداموس حديث الى حد مدهش.

## ٣٩

ابن المملكة، وبسبب اسر والده.
سوف يُحرَمُ من تحريره؛
قرب بحيرة تراسيمين يؤسر الازرق اللازوردي
حتى تصبح الرهينة ثملة كل الثمالة.

## ٤٠

منْ أجل ارواء الظمأ سوف يُحرَمُ
الشخص المايتسي العظيم من منصبه الرفيع.
سوف يتذمر اولئك الكولونيين بشدة
بحيث ان العجيزة ستُلقى في الراين.

# امبراطورية الروم المقدسة، ١٨٠٦

كان كبير اساقفة مايتس Mainz احد الامراء المؤهلين لانتخاب رأس الامبراطورية. وقد استولى الفرنسيون على مايتس أبّان الثورة، ثمَّ تمَّ التنازل عنها للفرنسيين بموجب معاهدة كامبوفورميو Campoformio. مع هذا، احتفظ الأمير المنتخِب بلقبه حتى النهاية الرسمية لامبراطورية الروم المقدسة في العام ١٨٠٦. وكان كبير أساقفة كولون هو الاخر أميراً متنخِباً، الغي منصبه قبل ذلك بثلاث سنوات اي في العام ١٨٠٣، ولذلك فقد كان من حقه الشكوى.

## ٤١

القائد الثاني لمملكة أنيمارك
بسبب اولئك الفريزيين والجزر البريطانية
سينفق اكثر من مئة الف مارك
محاولا السفر بحرا الى ايطاليا دون طائل.

انها رباعية صعبة لكن مايجعلها مثيرة للاهتمام هو انه عندما كان نوستراداموس يكتب نبوءاته كان لانكلترا وفريزيا Frisia حاكم واحد، هو فليب الاسباني، زوج ماري الانكليزية وحاكم

عموم النيذرلاندز. في الرباعية ٤ : ٨٩ يتنبأ نوستر/اداموس بأن يتولى العرش الانكليزي وليام الاورنجي William of Orange ، وهو فريزي. وتبقى هناك مشكلة في كلمة أنيمارك Annemarc غير المفسرة، وهي كذلك في ٤ : ٢٧ . (الجزر الفريزية Frisian تقع في الشمال الغربي من اوربا في بحر الشمال وتتضمن جزر فريزيا الغربية West Frisian الواقعة الى الشمال من النيذرلاندز، وجزر فريزيا الشرقية الواقعة الى الشمال الغربي من المانيا الغربية، وجزر فريزيا الشمالية الواقعة قبالة المانيا الغربية والدغارك، بما في ذلك هيلغولاند Helgoland وسيلت Sylt)

## ٤٢

سوف يترك امر مملكة سيلين العظيم
لأوغميوس الذي سيفعل اكثر من ذلك.
سوف ينشر رايته في عموم ايطاليا
وستحكم في تزوير متأني.

تظهر كلمة اوغميوس Ogmios ايضا في ٥ : ٨٠ وفي ٨ : ٤٤ و ٩ : ٨٩، الا ان هويتها غير معروفة. (انها تعني بالمعنى الحرفي في الاصل هيركيوليز السلتي Celtic Hereules )

## ٤٣

سوف تبقى غير مأهولة مدة طويلة
تلك الارض التي تحيط المكان الذي يندفع فيه السين والمارن.
يختبرها تاميز والجنود
ويقع الحراس ضحية الخداع عند تصديق مسألة صدّها.

باريس هي المدينة الواقعة بين نهر السين the Seine ونهر المارن the Marne والتي يتخيلها نواستراداموس هنا على انها غير مأهولة. ويمكن ان يعني تاميز Tamise نهر التيمز the Thames في لندن أو البلدة التي تحمل هذا الاسم قرب انتويرب Antwerp

## ٤٤

سوف يظهر قوس قزح ليلا قرب نانتيس،
وستصنع الفنون البحرية مطراً.
وسيتخبط اسطول كبير في الخليج العربي:
وسيولد في سكسونيا مسخ من دُب وخنزيرة.

يمكن ان تنطبق هذه الرباعية على القرن العشرون. فقد اكتشف العلماء في العام ١٩٤٧ كيفية انتاج مطر صناعي (البيت الثاني). وفي زمن يظهر فيه قوس قزح قرب نانتيس Nantes سوف يواجه اسطول من الاساطيل كارثة اما في البحر الاحمر - حيث لايوجد خليج فعلي للجزيرة العربية - او في البحر العربي الذي يقع في الجنوب او الخليج العربي في الشرق.

## ٤٥

الحاكم المتعلم جدا في المملكة
لايرغب في الموافقة على الفعلة الملكية.
وبسبب ريح معاكسة سيقوم الاسطول في مليلة
باعادته وتسليمه الى اكثر جماعته غدراً.

تقع مليلة Melilla في الجزء الاسباني من المغرب؛ ومن هذا يطبق بعض الشرّاح هذه الرباعية على الحرب الاهلية الاسبانية.

## ٤٦

سوف يُعاد نفي شخص عادل
بسببٍ وباء الى حدود نونسيغل.
وسيؤدي ردهُ على الشخص الاحمر الى تضليله،
وسينسحب الملك الى الضفدع والعُقاب.

تبقى كلمة نونسيغل Nonseggle اسم علم لم يحل لغزهُ أو مجرد كلمة مصحّفة. وتظهر الضفدعة عنا كما في الرباعيتين ٥ : ٣ و ٥ : ٩٥ وقد يشير البيت الاول الى لويس الثامن عشر اثناء الايام المئة، الا ان البقيه غامضة كل الغموض.

## ٤٧

العظيمان المتجمعان بين جبلي
سوف يتخليّان عن نزاعهما السري.
لانغر تقهر بروكسل و دول
من اجل انهاء وبائهما في مالين.

كانت بروكسل و دول Dole ومالين Malines تقع في النيذرلاندز الاسبانية. ولذلك فان هذه الرباعية يمكن ان تتنبأ بقهر هذه البلاد من قبل فرنسا، لانغر Langres .

# ٤٨

القداسة، مزيفة جداً وجذابة جدا
يرافقها لسان بليغ:
المدينة القديمة، بارما متعجلة جداً،
وسيجعلون فلورنسة وسيينا اكثر وحشة.

# ٤٩

الحبر العظيم، وبسبب الحزب المحب للحرب
الذي سيخضع حدود الدانوب.
وسيجرى تعقب الصليب بأية وسيلة؛
أسرى، ذهب، مجوهرات، اكثر من مئة الف ياقوتة.

# صليب النازية المعقوف

يوصف الصليب بأنه ne raffe ne riffe ، وهذا تعبير يمكن ان يعني «بأية وسيلة» وتوسعا، «المعقوف». ولا يمكن ان يكون الصليب المعقوف الا صليب الحزب النازي. فقد ظهر حزب هتلر اول ما ظهر في بلاد النمسا، الدانوب. ويذكّرنا البيت الاخير بشكل مروع بملايين الأرطال من الحلي الشخصية والذهب والممتلكات التي سرقها النازيون من ضحاياهم، التي قضى معظمها حياته في معسكرات الاعتقال. موقف البابا في الرباعية ليس واضحاً، الا ان بايوس الثاني عشر تعرض للنقد لعدم اتخاذه موقفا (خطأ) اقوى تجاه النازيين ولسماحه لهم باللجوء في حاضرة الفاتيكان بعد الحرب.

# ٥٠

سوف يُعثر على العظام في الآبار
وسيكون زنا بالمحرمين تقترفه زوجة الأب.
وعند تغير الوضع فانه سيبحث عن الشهرة والثناء،
وسيتخذ من المريخ صاحباً على انه نجمُهُ.

# ٥١

الناس مجتمعون لرؤية منظر جديد؛
امراء وملوك من بين المتفرجين.
تنهار الأعمدة والجدران ولكن
الملك وثلاثين من الحاضرين ينجون كأنما بمعجزة.

## هتلر؟

ربما يُعدُّ من الغريب التفكير في أن هذه الرباعية هي التي جعلت ارنست كرافت Ernst Krafft الذي عمل في كتاب نوستراداموس لصالح غوبلز وزير الدعاية، يحذر هتلر من محاولة اغتيال دبرت له في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٣٩. كانت القنبلة مخفية في عمود وراء منبر الكلام، وكان ان غادر هتلر وبعض من اعضاء حزبه الى برلين فجأة وفي وقت باكر بمحض الصدفة. وكان للسمعة السيئة التي اكتسبها كرافت بعد ذلك ان تكلفه حياته في اخر المطاف.

# ٥٢

في مكان الشخص العظيم الذي سوف يدان
فهو خارج السجن، وصديقه في محله.
اشترك الأمل الطروادي ستة أشهر، الوليد ميت؛
الشمس في برج الدلو، وستجمد الانهار.

## الهروب المحتمل للويس السابع عشر

انها رباعية مثيرة يناقض فيها نوستراداموس القليل المعروف عن احد الاسرار التاريخية، ذلك هو مصير لويس السابع عشر، انظر ٥ : ١. وهو هنا يلمّح الى ان طفلاً اخر يموت في السجن عام ١٧٩٥، حيث ان الدم الطروادي يشير دوما الى الدم الملكي الفرنسي بسبب اسطورة فرانكوس Francus ابن بريام Priam الطروادي. البيت الثالث يصعب تفسيره. هل انه يشير الى وفاة الملك المزيف بعد ستة أشهر، أم الى وفاة الملك الحقيقي بعد ستة أشهر على هروبه؟ وتنطبق مقولة «الشمس في برج الدلو» من اواسط شباط/ فبراير حتى اواسط آذار/ مارس. وقد وصلت أنباء عن وفاة الدوفين Dauphin (الابن البكر للملك الفرنسي) يوم ٨ حزيران/ يونيو ١٩٧٥، لكن لابد ان هذه النبوءة تشير الى الاشهر الأسبق.

## ٥٣

الأسقف الفرنسي العظيم الذي يرتاب فيه الملك
سوف يهرب ليلا من مملكته ؛
ومن خلال دوقٍ مفيدٍ للملكه العظيم
بريطانيا وبيزنطة ، الى قبرص وتونس ولايكتشف امره .

يبدو ان هذه الرباعية تشير الى ان كاردينالاً فرنسيا او أسقفا سيهرب الى بريطانيا ، ومن هناك الى تونس من طريق القسطنطينية وقبرص. وياله من رباعية مشوشة جدا .

## ٥٤

عند انبلاج النهار ، عند صيحة الديك الثانية
فأن اولئك الذين من تونس وفاس وبوجي ؛
العرب يأسرهم ملك المغرب
سنة سبع وستمئة والف وفقا للشعائر .

## ١٦٠٧ ؟

تبدو هذه الرباعية على انها احدى الرباعيات التي فشل فيها نوسترادا موس فشلاً ذريعاً . يظهر انه يرى سقوط الامبراطورية العثمانية على يد ملك اوربي جديد ، وفي آسيا كذلك بسبب امبراطوريات فارسية وعربية جديدة عام ١٦٠٧ . وتكمن النقطة الوحيدة التي هي في صالح نوسترادامومس في ان الشراح جميعا لم يتفقوا على ما تعني عبارة «وفقا للشرائع» . قد يغير هذا تاريخ الرباعية كما يبدو الآن ، أما كيف فهذا امر غير واضح . ربما تكون العبارة مساوية لعبارة «بعد الميلاد Anno Domini » أو الميلادية ، الا ان نوسترادامومس كان معقدا اكثر من ذلك في العادة .

## ٥٥

الدوق الهادىء يصوغ العقد
يرى الشراع العربي ، اكتشاف مفاجىء .
طرابلس وكايوس واولئك الذين من ترابزون ؛
يؤسر الدوقُ ، ويُهجرُ البحر الاسود والمدينة .

كل مايستطيع المرء ان يقوله وهو مطمئن عن هذه الرباعية هو أن الحدث يقع في اسيا الصغرى والبحر الاسود وبحر ايجة (كايوس Chios) .

## ٥٦

الجيش الناربوني المعادي المهاب
سوف يرعب الأسبان أيما رعب.
بيرينيان فارغة، بسبب الأعمى الأربوني
ثم سترفع برشلونة اسلحتها في البحر.

## حصار بيربينيان، ١٥٩٧

يبدو أن الأسبان في هذه الرباعية يرعبهم الفرنسيون الناربونيون. فقد كانت ناربون Narbonne على مسافة اربعين ميلاً من مدينة بيربينيان Perpignan فيما كانت برشلونة التي ترسل التجهيزات ومواد الاغاثة تقع على مسافة مئة ميل جنوبا. حوصرت بيربينيان مدة قصيرة من لدن الفرنسيين عام ١٥٩٧.

## ٥٧

ان من كان في المقدمة من المملكة
له رئيس أحمر قريب من كرسي السلطة.
ولأنه مزعج وقاس فأنه سيجعل نفسه مهابا كثيرا
وسيكون خليفة الملكية المقدسة.

سوف يكون احد الكرادلة القساة خليفة في البابوية. وتصعب معرفة ما اذا كان نوستراداموس يفكر في كاردينال معين بحدذاته. الرباعية عامة جدا.

## ٥٨

بين الملكين البعيدين
وحينما تخسر سيلين الشمس
عداوة كبيرة بين شخصين ناقمين
بحيث تسترد الحرية للجزر وسيينا.

# فيليب الثاني وهنري الثاني

كانت هذه الرباعية معاصرة لحياة نوسترادامس. كانت الشمس وعربة ابوللو شعار فليب الثاني الأسباني. أما القمر فقد كان شعار هنري الثاني الفرنسي، من اجل تكريم محظيته ديانا بواتييه Diana of Poitiers، حيث ان سيلين Selinتعني القمر في البيت الثاني. ويبدو ان نوسترادامس كان يعتقد أن فرنسا ستقهر الهابسبورغيين. كان الفرنسيون يستولون على[سيينا Sienna (Siena) التي هي من كومونات وسط ايطاليا في تسكانيا]في هذه الاثناء فيما كانوا يحاولون فتح كورسيكا. فهل أن استرداد الحرية يعني اقتراب انسحاب الفرنسيين؟ ان من عادة نوسترادامس ان يكون وطنيا اكثر من ذلك.

## ٥٩

السيدة، غاضبة، في سورة حنق فاسقة
سوف تتآمر على ان لاتتكلم مع أميرها
الآ ان المجرم سرعان ما سيعرف
بحيث يُستشهد سبعة عشر شخصا.

## ٦٠

سيتعرض الامير وهو خارج اراضيه الفرنسية
الى الخيانة والخداع من لدن المترجم
روا، لاروشيل، من لدن اولئك البريتانيين[١]
عند ميناء بلاي يخدعهم الراهب والقس.

---

(١) البريتانون هم سكان Brittany(or) Bretagne المقاطعة التي تقع في شمال الغربي من فرنسا والجنوب الغربي من نور مندي

## ٦١

لن تظهر السجادة العظيمة وهي مطوية،
الآ وهي مقسمة الى قسمين في الجزء الاعظم من تاريخها.
وبعد ان يطرد من المملكة سيبدو مزعجاً،
بحيث سيؤمن كل امرىء بفعله الحربي.

## ٦٢

بعد فوات الأوان ستضيع الوردتان،
لن ترغب الحية في القيام بعمل ضد القانون؛
قوات جماعة العصبة يهزمها الفرنسيون
سافونا، البينغا، استشهاد كبير بسبب موناكو.

## رباعية غير صحيحة

يبدو أن نوسترادموس يريد بقوله هنا احدى العصب التي كانت ضد الفرنسيين حيث يحقق الفرنسيون نصرا عليها. الا ان موناكو كانت تابعة للاسبان بموجب معاهدة، فيما كانت سافونا Savona وألبينغا Albenga تابعتين لجنوة. ولعل ماكان في ذهن نوسترادموس هو احدى عصب القرن السادس عشر الايطالية، الا انه يكون مخطئاً في هذه الحال.

## ٦٣

تُترك السيدة وحيدة في المملكة
زوجها الوحيد مات في فراش الشرف في البداية.
سوف تبكي بأسى مدة سبع سنوات،
ثم ستعقب حياة طويلة في صالح مستقبل المملكة.

# كاترين دي مديتشي

ربما يكون نوستراداموس متحيزا في هذه الرباعية عندما يصف كاترين دي مديتشي على انها تعيش لصالح المملكة. ولعلها ارادت تحقق النبوءة لعلمها بكتابات المتنبىء. فقد انهت حدادها على زوجها في ٢١ اب/اغسطس ١٥٦٦، بعد سبع سنوات على وفاته. وبقيت حية حتى عام ١٥٨٩ بوصفها وصيةً في عهد فرنسيس الثاني وشارل التاسع. الاّ انها فقدت معظم سلطانها في عهد هنري الثالث.

## ٦٤

لن يحفظو. اي سلم يُتفق بشأنه،
سيذهب جميع المستقبلين بسبب الخداع.
في حالة السلم والهدنة يحتجُّ البر والبحر،
تستولي برشلونة على الاسطول بمهارة.

## ٦٥

رماديٌ وبنيٌ في حرب نصف معلنة.
في الليل سوف يحاصران ويُنهبان.
البنيّ الاسير سيمرّ من السجن
صدُغه مفتوح، اثنان يتزلقان في الجص.

يحتمل ان نوستراداموس كان يصف حزازة بين طائفتين رهبانيتين. كان الرهبان الفرانسيسكان يرتدون أردية رمادية، على رغم ان بعض الاردية كانت بنيّة في طوائف صغيرة تابعة لهم.

## ٦٦

عند تأسيس طائفة جديدة
سوف يُعثر على عظام الرومي العظيم
سيظهر قبر مغطى بالرخام
وستتزلزل الارض في نيسان، فيدفن شرّ دفنة.

يبدو أن هزة ارضية في نيسان / ابريل ستكشف عن قبر روميّ مهمّ، لعله احد البابوات. يمر ذكر هذا في ٣: ٦٥ ايضا. ولعل الطائفة بروتستانتية.

## ■ ٦٧ ■

رجل مختلف تماما سوف يبلغ عرش الامبراطورية العظيمة
بعيد عن اللطف، وابعد عن السعادة.
يحكم المملكة شخصٌ اتى من فراشه منذ وقت قريب
وهي تندفع نحو محنة كبرى.

هناك تفسيرات للبيت الثالث، فاما ان يكون الامبراطور الجديد طفلا ترك السرير الذي ولد فيه، او انه يعيش حياة فسق وفجور لان كلمة Peaultre يمكن ان تعني ايضا «مبغى». ربما يكون المقصود هو الامبراطور نابليون الذي تحكمه جوزفين.

## ■ ٦٨ ■

حينما ينتفض الجنود في غضب خياني
ويقاتلون قائدهم في الليل.
حينئذ يقوم عدو البا بيد غاضبة
باثارة القلق في روما وينتصر على غرمائه.

## دوق ألفا

لعل المقصود من وراء هذه النبوءة هو المستقبل القريب، اي القرن السادس عشر ودوق ألفا Duke of Alva (البا Alba) فنوستراداموس يتكهن بأنه سيحاول قمع انتفاضة في الجيش وهذا ما كان ينبغي أن يفعله بعد ذلك مباشرة في النيذرلاندز.

## ■ ٦٩ ■

سوف تصل الرحمة العظيمة قبل مرور وقت طويل:
وسيجبر الذين اعطوا على الاخذ
ولأنهم عري، ويتضورون جوعاً في بردٍ وعطشٍ
فانهم يجتمعون لعبور الجبال مسببين فضيحة كبرى.

## حل الاكليروس، حوالي عام ١٧٩٢

ماأن اعلنت فرنسا سحب اعترافها برجال الدين عام ١٧٩٢ وجد الكثير من القسس انفسهم في

ظروف تعيسة. وبدلا من اعالة انفسهم اعتمادا على واجباتهم تجاه ابرشياتهم فقد اضطروا الى الاستجداء من أجل البقاء على قيد الحياة. وقد اجتمع الكثير منهم فعلا لعبور جبال الالب واللجوء الى الفاتيكان. وقد تسببت محنتهم في فضيحة.

## ■ ٧٠ ■

سيكون كيرين العظيم زعيماً للعالم،
بعد حُب شعار بلو أولتر والخوف والرهبة منه.
يتجاوز صيته ومدحه السماوات
وسيكتفي تماما بلقب المنتصر فحسب.

المراد في البيت الثاني هو ان البطل الجديد كيرين Chyren سيكون اعظم من الامبراطور شارل الخامس في كل شيء. وانه لما يعزينا ان نعتبر كيرين مساويا لهنري الرابع النافاري على اعتبار ان الكلمة هي تصحيف واضح للتهجئة القديمة لكلمة هنري HENRYC الا ان الرباعيات الاخرى التي ترد فيها كلمة كيرين لن تحمل هذا التفسير. لعل نوستراداموس كان يتنبأ بعدة رجال عظام يحملون اسم هنري؟ وكان Plus oultre Carol Quint شعارا لشارل الخامس. وترد هذه العبارة باحرف استهلالية كبيرة في طبعة عام ١٦٠٥ وهذا مايوضح الموقف.

## ■ ٧١ ■

حينما يريدون ان يقيموا اخر الشعائر للملك العظيم،
قبل ان يكون قد اسلم روحه تماماً،
ان من سيأتي من اجل ان ينعاه في الاخير
يباع صليب وتاج العقبان بسبب الأسود.

يمكن ان ينطبق هذا الوصف العام على وفاة الكثير من الملوك. وربما يشير البيت الاخير الى شعارات اولئك المعنيين.

## ■ ٧٢ ■

من خلال غضب مختلق لعاطفة دينية
سوف تغتصب زوجة احد العظماء بوحشية.
ولما كان القضاة يرغبون في ادانة مبدأ كهذا،
يُضحّى بالضحية للشعب الجاهل.

## القيصرة الكسندرة وراسبوتين، ١٩١٢ـ١٩١٧

يرى الكثير من الشرّاح المحدثين في هذه الرباعية اشارة الى الطريقة التي سيطر فيها راسبوتين Rasputin على زوجة القيصر. وينبغي ان نفهم كلمة «تغتصب» مجازاً على رغم تفشي شائعات في أرجاء البلاط الروسي تفيد بأن القس كان عشيق القيصرة. وقد أصبحت الاسرة بكاملها ضحايا لشعبها الجاهل عندما رفضت فهم مبادىء ذلك الزمن، وهذا ماأدى الى مقتل جميع افرادها في آخر المطاف.

# ٧٣

في مدينة عظيمة يسكن راهبٌ وحرفي
قرب البوابة والاسوار؛
يتكلمان سرّاً ودون طائل ضد مودينا
ويخانان لانهما يعملان تحت ستار الزواج.

مودينا Modena كومونه شمالي ايطاليا، جنوب غرب البندقية.

# ٧٤

ان من طُردت ستعود الى الحكم
ويعثر على اعدائها بين المتآمرين.
ستكون ظافرةً اكثر من أيّ وقت مضى في حياتها
في الثالثة والسبعين يتأذّا الموت.

## اليزابيث الاولى

من المؤكد ان اليزابيث كانت قد رفضت في طفولتها وكانت ضحية المؤامرات ابّان فترة حكم اختها. وقد وصلت انكلترا في ظل حكمها الى اعلى مراتبها. ماتت في السبعين من عمرها عام ١٦٠٣. يريد معظم الشراح اقحام فاصلة بين كلمتي «الثالثة»و«السبعين» مشيرين الى ان العدد الاول هو السنة التي ماتت فيها ١٦٠٣، وان العدد الثاني هو سني عمرها. وأترك هذا للقارىء ليقرر بنفسه.

# ٧٥

سوف يرقّي الملك الربّان العظيم
لكي يترك الاسطول ويبلغ مرتبة ارفع .
وبعد سبع سنين سيشترك في ثورة،
وستخشى البندقية جيش الهمج .

# غاسبار دي كولينيي

رفع دي كولينيي Gaspard de Coligny الى مرتبة قائد اسطول هنري الثاني (ربّان أكبر) عام ١٥٥٢ . واستقال من منصبه بعد سبع سنوات، أي في العام ١٥٥٩، بعد وفاة الملك لينضم الى الحزب الكالفيني . كان احد المحرضين الرئيسين على الحروب الهوغونوتية - الكاثوليكية في فرنسا . وقد وقعت هذه الاحداث في الوقت ذاته الذي كانت تعاني فيه البندقية من هجمات السلطان سليم الثاني الذي انتزع قبرص منهم عام ١٥٧٠ .

# ٧٦

المدينة القديمة التي أوجدها انتينور
لم تعد قادرة على اسناد الطاغية ؛
رجل مزيف ذو ذراع واحدة في الهيكل سيقطع الحنجرة،
وسيقتل الناس اتباعَه .

كانت بادوا Padua تابعة للبندقية التي كان يحكمها - كما ذكرت فيها سلف - مكتب وراثي من حكام البوديستا Podesta . الا انه لايبدو أن هنا ما هو مسجّل تاريخيا ليخبرنا عن جريمة قتل في كنيسة تتبعها عمليات قتل اخرى للاتباع . وكان انتيور Anteor هو المؤسس الاسطوري لبادوا .

# ٧٧

من خلال النصر الاحتيالي للمخدوع،
اسطولان في اسطول واحد، يثور الالمان .
يقتل الزعيم وابنه في الخيمة
ويجرى تعقب فلورنسة وايمولا في رومانيا .

وقعت عدة ثورات على سلطان الامبراطور خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر . الاكثر احتمالا هو ان Romaine هي Romagna لان ايمولا Imola تقع هناك .

# ٧٨

من اجل اطلاق صيحة نصر الهلال عاليا
وسوف ينادى بالعقاب من قبل الروم.
ولن توافق بافيا وميلانو وجنوة على ذلك:
ثم ستطالب هذه بالرب العظيم.

## نبوءة بحدث سابق؟

من الواضح انّ هذه الرباعية تشير الى الامبراطوريتين العثمانية والروحية المقدسة اللتين كان شعارهما الهلال والعُقاب. كان السلطان يعرف في اوربا بـ (غراند سينيور=السيد الجليل Grand Seignior لكن الامبراطورية الرومية لم تأسره منذ أيام نوستراداموس. كان اخرهم هو السلطان (جيم) Sultan Jem في القرن الخامس عشر. ولذلك فان هذه النبوءة يمكن ان تكون نبوءة بحدث سابق.

# ٧٩

قرب نهر تيتشينو، سكان لوار
وغارون وساؤون، السينَ، والتّين وجيروند:
سوف يبنون جرفا صخريا خلف الجبال
يدخلون في نزاع؛ ويُستولى على بو، الذي تغمرُهُ الموجة.

## معركة لودي، ١٠ ايار/مايو ١٧٩٦

يتفق الكثير من الشُرّاح على ان كلمة بو Pau في البيت الاخير هي شكل مختصر لكلمة نابليون Napoleon ، انظر ٨ : ١ . فاذا كان الامر كذلك فان مابين ايدينا هو وصف دقيق جدا لحادثة حلت بنابليون في معركة لوديBattle of Lodi . فعند اقتحام الجسر الذي يمتد عبر نهر أدا Ada سقط نابليون في الماء (تغمره الموجة) الا انه رفع الى خارج الماء قبل ان يغرق.

# ٨٠

من فاس سوف تتوسع المملكة حتى تصل ممالك اوربا.
تحترق المدينة، ويوقع السيف الجراح؛
الرجل الآسيوي العظيم بجيش كبير برّا وبحراً
بحيث يطرد البحر والاخضر المزرقّ والصليب الى الموت.

# حرب في الشرق الاوسط. المسيح الدجال الثالث

يبن نوستراداموس في الرباعية ٦ : ٥٤ ، أن ملك فاس Fez قد يأسره العرب ، الاّ انني اعتقد ان هذه الرباعية تنسجم مع محيط اكثر حداثة . وتتكرر اعادة موضوع الحرب في الشرق الاوسط بشكل مستمر ، مرتبطةً بالرجل الآسيوي الذي ينطبق اولا على المسيح الدجال الثالث لدى نوسترادامس .

## ٨١

دموع ، بكاء ، عويل ، ولولة ورعب ،
قلب لاانساني قاس ، اسود وبارد .
بحيرة جنيف ، الجزر ، الشعب الاصلي في جنوة ؛
ينسكب الدم ، جوع الى القمح ، لا احد يتلقى الرحمة .

لعل هذه الرباعية تكمل احوال الرباعية السابقة ، حيث تمتد الحرب لتصل الى سويسرا وايطاليا وجزر البحر المتوسط .

## ٨٢

من خلال صحارى المنطقة البرية الخالية ،
سوف يتطوف ابن اخ الحبر العظيم .
يقتله سبعة بهرواة ثقيلة ،
اولئك الذين سيحتلون كأس القربان المقدس فيما بعد .

## ٨٣

هو الذي سيتلقى الشرف والحبُّ الكبيرين جداً
لدى دخوله الغال البلجيكية ؛
وبعد برهة سوف يتصرف بحمق
وسيكون معاديا للزهرة .

# فليب ملك أسبانيا وفرنسا والنيذرلاندر

حينما تنازل شارل الخامس عن العرش، استُقبل فليب ملك اسبانيا استقبالاً حسناً في النيذرلاندز الى ان تسبب تعصبه الاعمى في تنفير الشعب الى درجة ان ثار عليه عام ١٥٥٨. ثم دعت النيذرلاندز فرانسيس دوق الينسو لكي يكون حاميهم عام ١٥٨٠، الاّ انه حاول - نتيجة حماقته - استعادة السيطرة على أنتويرب فخسر ولاء رعاياه. ويمكن ان تكون الزهرة التي ورد ذكرها في البيت الاخير هي زهرة الزنبق الفرنسية التي حاربها فليب في الفترة ١٥٨٩ - ١٥٩٨، أي ضد هنري النافاري.

## ٨٤

الرجل الاعرج الذي لم يستطع ان يحكم في سبارطة،
سوف يسلك طرقاً اغوائية جداً.
وسوف يُتهم - سواءً اطالت الايام ام قصرت -
بتوجيه مقاصده ضد الملك.

يشير البيت الأول ببساطة الى حقيقة أن الاسبارطيين كانوا يقتلون اي طفل يولد معوّقاً. ولذلك فان على المرء ان يبحث عن الرجال العُرج المشاهير في التاريخ، ربما يكون تاليران Talleyrand، اذا كان بالامكان وضع كلمة امبراطور بدلا من ملك، أو لورد بايرون Lord Byronوهو يعمل الى جانب المجاهدين من اجل الحرية اليونانيين.

## ٨٥

سوف يدمر الغاليون مدينة تارسوس العظيمة،
يؤسر الجميع في توربان.
العون من البحر البرتغالي العظيم؛
اول يوم من أيام الصيف، رسامة أوربان.

يبدو ان نوستراداموس يتخيل جيشا فرنسياً يستولي على تارسوس Tarsus في اسيا الصغرى ويواصل مسيرة متغلغلا في آسيا. كانت البرتغال احدى اعظم القوى البحرية في ايام نوستراداموس، وهو يتخيلها وهي خليفة للفرنسيين. التاريخ في البيت الاخير تاريخ غامض. وهناك قديسان يحملان اسم أوربان Urban يحتفل باحدهما في ٢٥ آيار/ مايو والاخر في ٢٣ كانون الثاني/ يناير: وهناك اثنا عشر قديساً صغيرا آخرين يحملون الاسم ذاته، الاّ أن الاول اكثر احتمالا لان الصيف يبدأ في ٢١ حزيران/ يونيو.

## ٨٦

في احد الأيام، بعد ان يُفسر حلمُ
الاسقفِ العظيم بعكس ما يحمل من معنى؛
سوف يأتي اليه راهب من غاسكوني
ويتسبب في انتخاب اسقف سانس العظيم.

(غاسكوني Gascony (or) Gascogne اقليم ومقاطعة سابقة في الجنوب الغربي من فرنسا، عاصمتها مدينة أوك Auch . أما سانس Sens فهي مدينة تقع في الشمال الشرقي من فرنسا)

## ٨٧

الانتخاب الذي جرى في فرانكفورت
لن يكون نافذ المفعول، فميلانو ستعارضه.
أقرب الأتباع سيبدو قويا جدا
بحيث انه سيطرده الى المستنقعات فيما وراء الراين.

# الامبراطور فرديناند ١٥٥٨ ـ ١٥٦٢

ربما يشير الانتخاب في فرانكفورت الى تتويج فرديناند امبراطورا رومياً مقدساً، حيث جرت مراسيمه هناك عام ١٥٥٨. وقد اعطيت ميلانو لفليب الذي كان منافساً لفرديناند من لدن عمه شارل الخامس قبل وفاته في العام ١٥٤٢. يحاول فليب طرد فرديناند من المانيا ـ البيت الرابع ـ الى النيذرلاندز. الحقيقة، انه لم يكن موفقا تماما في هذا الشأن، الا انه واصل الدسّ ضد فرديناند من اجل الخلافة حتى عام ١٥٦٢.

## ٨٨

سوف تبقى احدى الممالك مهجورة،
وسيتجمعون جماعاتٍ جماعاتٍ قرب نهر ايبرو.
وستواسيه جبال البيريني.
حينما تحدث هزات ارضية في آيار.

(نهر ايبرو THE Ebro نهر في الشمال الشرقي من اسبانيا، ينبع من الجبال الكانتابرية ويصب في البحر المتوسط).

# ٨٩

اقدامٌ وأيد مربوطة بين زورقين
الوجه مضمخٌ بالعسل الممتزج بمقدار ضئيل من الحليب.
زنابير وذباب، حب أبوي يثور غضبه،
يضطجع الساقي، فالكأس متعبٌ.

يشير الوجه المضمخ بالحليب والعسل الى ان الضحية كانت ملكاً متوجاً لان هذه العملية جزءٌ من مراسيم التتويج. ولعل الزنابير اشارة غير مباشرة الى شعار النحل لدى نابليون.

# ٩٠

العار النتِن المقيت،
بعد النعلة سوف يتلقى التهنئة.
للشخص العظيم العذر لانه ليس مرغوباً فيه
ونبتون لايمكن اغراؤه نحو السلام.

يهرب شخصٌ ما بحيلة من الحيل بحيث انها من الامور التي تكاد لاتصدق؛ وعلى رغم ذلك لا أحد يشكّ فيه، لا بل أن هناك من يهنئه على رغم انه لايستطيع ترتيب امر السلام في البحر. لعله كان على اتصال بالعدو؟

# ٩١

لقائد الحرب البحرية
الأحمر مطلق العنان، نزاع صارم وفظيع
اسير يهرب من الشخص الاكبر الذي في سدة الحكم،
عندما ينجب اغريبا العظيم ابناً.

كان قائدا البحرية في ايام نوستراداموس هما بارون دي لاغارد Baron de la Garde ومسيودي لامول M. de la Mole الاّ ان بقية الرباعية غامضة.

# ٩٢

الامير ذو الطلعة البهية يحيك الدسائس
ضد شخصه ويخان لصالح من هو ادنى منه رتبة .
يعمل السيف في المدينة، ويتلفها مسحوق حارق.
بهذا، بجريمة القتل الفظيعة ، يكـره رأس الملك.

# موت لويس السادس عشر

كان لويس السادس عشر وسيماً في شبابه. يجد الدسائس تحاك ضده وسيخلع وينزل الى الرتبة الثانية بالنسبة للملك دستوري. ثم يخان وقد فسر البيت «يتلفها مسحوف حارق» بشكل مثير من لدن جيمز ليفر على ان كلمة حارق ماخوذة من كلمة fax اللاتينية التي تعني مشعلا كما فسر كلمة adustus التي تعني «محترق» على انها «يتلفها مسحوق حارق». لقد القي الرأس المقيت للملك في الجير الحي من السلة المصنوعة من الاغصان المجدولة بعد تنفيذ حكم الاعدام فيه بوساطة موقدالمقصلة . ويعد البيت الثالث «يُعمل السيف في المدينة» وصفا ممتازا لحالة باريس ابّان الثورة .

# ٩٣

الاسقف الجشع يخدعه الطموح
وسيعتقد أن لاشيء عظيم بالنسبة له
هو و رسله واقعون في الفخ تماما
اما الحطاب فانه يرى جميع الامور بشكل معاكس.

# ٩٤

سيغضب الملك من البيدريفراغيين
عندما تحرّمُ الاسلحة الحربية؛
السم ملطخٌ بالسكر في الفراولات،
تقتله المياه، موت، قول، قريبٌ، قريبٌ.

(ان كلمة السيد يفراغيين«مثيري الفتن» في البيت الاول هي كلمة نواسترادامويسة خاصة، ولعلها من الكلمات المركبة sedem frangere التي تعني حرفيا «يكسر المقعد»أو«يحطم الكرسي»: Sedifragues) ولعل محطمي الكرسي الاسقفي - فيما لوفهم المرء نوسترادامـوس على الـوجه الصحيح - اشارة الى البروتستانت الذين حطموا وحدة كرسي روما the See of Roma.

## ٩٥

افتراءً على الاصغر يحمله الحاقد
عندما تحدث افعال عسكرية كبيرة.
الجزء الاقل مشكوك فيه بالنسبة للشخص الاكبر
وسرعان ما ستقع اعمال حزبية في المملكة.

## ٩٦

مدينة عظيمة تسلّم الى الجنود،
لم يحدث ان كانت هناك فتنة مهلكة بهذا القرب؛
آهٍ، باللفاجعة المريعة الدانية؛
باستثناء اساءةٍ واحدة فهي لاتغتفر.

ان هذه الرباعية عامة بحيث يمكن تطبيقها على نهب أية مدينة. الاّ ان الشرّاح مغرمون بتطبيقها بشكل خاص على نهب سان كويتتان St. Quentin (١٥٥٧) أوباريس ابّان الثورة.

## ٩٧

سوف تحترق السماء في خمس واربعين درجة،
يدنو الحريق من المدينة العظيمة الجديدة.
ويقفز اللهيب الكبير المنتشر الى الاعلى مباشرة،
عندما يريدون الحصول على دليل من النور منديين.

# قصف نيويورك بالقنابل؟

تقع كونتية نيويورك بين خطي عرض ٤٠ درجة و٤٥ درجة المتوازيين في الولايات المتحدة. وهناك اشارات اخرى اليها على انها المدينة الجديدة cité neufve. ويبدو أن الهجوم واسع النطاق جدا (اللهيب المنتشر). موقف فرنسا عند حدوث ذلك ليس واضحا، الا ان فرنسا ترد هي الاخرى في رباعية مماثلة، انظر ١٠: ٤٩ بخاصة، و١: ٩١ و٩: ٩٢.

## ٩٨

الدمار للفولسين، رهيب جدا ومشحون بالخوف،
مدينتهم العظيمة ملطخة بالفعلة المهلكة.
لكي ينهب الشمس والقمر وينتهك معابدهم
ويجعل النهرين احمرين يجريان دماً.

الشمس والقمر المنهوبان هما الذهب والفضة. ولعل عاصمة لانغويدوك Languedoc هي تولوز. اما الفولسيون the Volcae فهم شعب لانغويدوك التي تقع في جنوبي فرنسا.

## ٩٩

العدو العارف سوف ينقلب الى عدو مرتبك،
المعسكر الكبير متعب ومهزوم بالكمائن.
وستُحرَّم عليه جبال البيريني والبنين،
تكتشف جرار عتيقة قرب النهر.

## ١٠٠

# تعويذة القانون ضد النقاد الحمقى

هلاّ امعن اولئك الذين يقرأون هذا الشعر النظر فيه،
فليبتعد القوم العلمانيون والجاهلون عنه.
وليبتعد جميع المنجمين والحمقى والاجلاف،
ومن يخالف ذلك فليكن قسيساً بالنسبة لهذه الشعائر.

هذا الشعر غريب. ويبدو البيت الرابع بشكل غامض وكأنه تهديد او لعنة. فلو كانت الابيات قد كتبت اصلا باللاتينية - وهذا ما اعتقده - فان هذا يعطي القارىء فكرة حسنة عن نوعية البنية والمفردات التي يستعملها نوستراداموس. لماذا يضم نوستراداموس المنجمين الى الناس الذين يلعنهم؟ هل يمكن ان نعدَّ هذا على انه مثال اخر على محاولته خداع السلطات.

# القرن السابع

١-
٢.
٣.
٤. *دوق غيز
٥.
٦.
٧.
٨.
٩. * دوق غيز و ديانا دي بواتييه
١٠. * دوق دومال، ١٥٧٣
١١.
١٢.
١٣. * * نابليون
١٤. * الجمعية الوطنية، ١٧٨٩
١٥.
١٦. * ماري تيودور والاستيلاء على كاليه
١٧.
١٨.
١٩.
٢٠. * كافور في باريس، ١٨٥٦
٢١.
٢٢. * بايوس السادس، ١٧٩٩
٢٣.
٢٤.
٢٥.
٢٦. * تشرين الثاني / نوفمبر ١٥٥٥
٢٧.
٢٨.
٢٩.
٣٠.
٣١.
٣٢. *أسرة دي مديتشي
٣٣. * فرنسا، ١٩٤٠

٣٤. * فرنسا، ١٩٤٠ (تتمة)
٣٥. * هنري الثالث
٣٦.
٣٧.
٣٨. * وفاة الأمير فرديناند
٣٩.
٤٠.
٤١. ؟ دار مسكونة
٤٢.

# قرن غير مكتمل

مفتاح
* = رباعية مثيرة للاهتمام
م ؟ = ربما تشير الى المستقبل.

# ١

يتعرض قوس الثروة للخداع من لدن اشيل ،
البنايات الرباعية معروفة بالنسبة للآباء.
ستكون الكيفية معروفة لصاحب الملكي؛
جثة ترى معلقة أمام نواظر العامة.

هناك اثنان فقط يحملان اسم أشيل Achille في التاريخ الفرنسي. كان الاول هو أشيل دي هارلي Achille de Harlay رئيس برلمان باريس الذي ساهم في اسقاط كونتشيني Concini، الشخص المفضل لدى الملكة الوصية (أي صفيها) والذي اغتيل في العام ١٥١٧. أما الثاني فقد كان أشيل بازَين Achille Bazaine، وهو مارشال فرنسي أدى عدم اهليته وانهزاميته الى سقوط فرنسا في ١٨٧٠.

# ٢

لن تقوم آرل التي كشفتها الحرب،
سوف يصاب الجنود بالذهول ليلاً
اسود وابيض يخفيان لون النيل على البر
وتحت الظل الكاذب سوف ترى خونة يحاكمون.

(آرل Arles هي مملكة بور غندي)

# ٣

بعد النصر البحري الذي تحرزه فرنسا
شعب برشلونة والسيلينون ومرسية؛
سارق الذهب، السندان في الكرة،
شعب طولون سيكون حزبا للدجّال

حتى اسماء العلم غامضة في هذه الرباعية. فرنسا واضحة، وكذلك الفوسان phocens الذين هم شعب مرسيه، وربما يكون البارشينيون Barchinonsهم شعب برشلونة، والسيلينون Saillinons والطولون Ptolons غير واضحين. ويقترح غارينسير Garencieres إن الطولون انما هم شعب طولون Toulon، حيث ان من الممكن ان يكون نوستراداموس قد حرف الاسم بهذا الشكل. [هناك احتمالات لدلالة كلمة طولون Ptolon فهي اما ان تكون بلد بطليموس او مصر او عكا حيث كانت تسمى سابقا توليميس Ptolemais ].



دوق لانغر محاصر في دَوْل
يرافقه أُناس من أوتون وَليون.
تتحالف جنيف وآوغسبورغ مع أهالي ميراندولا،
من اجل عبور الجبال ضد شعب انكونا.

## دوق غيز .

يصف هذا الشعر المعقد دوق غيز Duke de Guise (لانغر Langres) مع جنود من أُوتون Autun وَليون Lyons وهم محاصرون في دَوْل Dole اثناء هجمة على الاسبان. وفي الوقت ذاته، ستقوم جيوش من امبراطوريات جنيف وآوغسبورغ وشمالي ايطاليا بغزو الدويلات البابوية (حيث كانت أنكونا Ancona تابعة للبابا).



سوف يراق بعض الخمر الذي على المائدة،
ولن يحصل الثالث على ماكان يطالب به.
تحدَّر مرتين من الأسود البارمي،
وسيصنع بيروز لبيزا ماكان يؤمن به.

كانت بيزا Pisa تابعة لتسكانيا، كما كانت بيروجيا Perugia وبارما Parma تابعتين للفاتيكان وقد أُعطيت الاخيرة لابنه غير الشرعي بيير لويجي فارنيز Pierluiji Farnes من لدن البابا بول الثالث عام ١٥٤٥. وحينما انقرضت عائلة فارنيز انتقلت بارما الى آل بوربون. ولا استطيع حل رموز هذا الشعر اكثر.



نابولي وباليرما وصقلية برمتها
سوف تصبح غير مأهولة بأيد همجية.
كورسيكاوَ ساليرنو وَجزيرة سردينيا،
جوع، طاعون، حرب نهاية الشرور الواسعة

تتنبأ هذه الرباعية العامة بأنّ صقلية وجنوبي ايطاليا، اضافة الى كورسيكا وسردينيا سوف تتعرض للخراب نتيجة لغزو القراصنة البربر. كانت هناك عدة هجمات خلال القرن السادس عشر قبل ان يكتب نوسترداموس التنبؤات وبعد ذلك، ولعل هذه رباعية تتحدث عن حدث سابق.



عند اشتباك الخيل العظيمة الخفيفة،
سوف يظهر ادعاء بأن الهلال العظيم يتعرض للدمار.
اناس يرتدون ملابس رعاة الغنم ليمارسوا القتل ليلاً في الجبال.
خلجان حمر في الخندق العميق.

كان الهلال شعارَ الأتراك، والواضح ان نوسترا داموس يراهم وهم يمنون بهزيمة منكرة. ويلمح البيت الثالث الى قيام بعض الجنود بارتداء ملابس رعاة الغنم عند الهجوم. ويكاد يكون في حكم المؤكد ان الخلجان الحمر هي رمز لأنهار الدم.



اهربي، يافلورنسة، اهربي من الرومي الداني
سوف ينشب نزاع في فيسول:
تراق الدماء، ويؤسر الاشخاص العظماء باليد،
ولن تعذر الكنيسة، لاولا الجنس.

تبدو هذه الرباعية وهي تتكهن بأن فلورنسة ستعاني من هجوم قوي تقوم به قوات الفاتيكان: وتقع فيسول **Fiesole** على بعد اميال قليلة، وهكذا فلابد أن تعاني من المصير ذاته.



ستتعرض السيدة في غياب سيّدها العظيم
الى ان يستجدي نائب الملك منها الحب.
وعد مزعوم ومحنة في الحب
في أيدي أمير بَارْ العظيم.

# دوق غيز وديان بواتييه

لم يحصل أن كان في فرنسا نائب للملك، الوظائف الوحيدة التي يمكن مقارنتها هي وظيفة الكونستابل **Constable** (وهو موظف كبير في قصر الملك او النبيل في القرون الوسطى)، او وظيفة قائد الجند التي تولى مهامها دوق غيز عندما كان نوسترادموس يكتب تنبؤاته. اما لقب دوق بَارْ **Duke de Bar** فقد كان هو اللقب الذي منح لاكبر ابناء دوق لورين **Duke de lorraine** ولأن الدوق كان طفلا، لم يكن هناك من يشغل هذا المنصب في ذلك الوقت. وليس من المحتمل ان تشير السيدة الى الملكة، كاترين دي مديتشي، الا انها تصف بشكل جيد خليلة

هنري الثاني، ديان بواتييه Diane de Poitiers ذات النفوذ العظيم التي كانت في السنوات الأخيرة من العقد الثلاثيني من عمرها.

## ١٠

الى جانب الامير العظيم المجاور لـ «مان»،
قائدٌ شجاعٌ باسل في جيش عظيم؛
براً وبحراً، حيث البريتونيون والنورمنديون
يريدون اجتياز جبل طارق وبرشلونة لنهب الجزيرة.

# دوق أومال، ١٥٣٦ ـ ١٥٧٣

كانت لومان le Mans المدنية الرئيسة في ماين Maine في الشمال الغربي من فرنسا حيث كانت ماين Mayenne وهي ثاني اكبر المدن خاضعة لآل غيز. وكانت في حياة نوستراداموس تخضع لكلود Claude اخي ذي غيز، وكان كلود يحمل لقب ماركيزماين Marguess of mayenneولقب دوق أومال Duke d'Aumale وقد حارب في معركة ميتز Metz عام ١٥٥٢، وبعد ذلك في كالية Calais وَسان دينيس St Dvenis وفي درو Dreux وَمونكو نتور Mont contour، الا انه لم يقم بغزو اسبانيا او شمالي افريقيا. ويبدو ان نوستراداموس قد تنبأ له بمستقبل اكثر عظمة مما وصل اليه فعلا.

## ١١

سوف يَحتَقرُ الطفل الملكي أُمَّهُ،
حين، اقدام مجروحة، فظ عنيد؛
أنباء غريبة ومريرة جداً تصل السيدة؛
وسيقتل اكثر من خمسمئة من شعبها.

يبدو ان هذه الرباعية تشير الى منازعات الملكة الوصية وابنها. ومنذ ايام نوستراداموس ليس لدينا غير مثل بارز واحد بين لويس الثالث عشر وأمه ماري دي مديتشيMarie dé Medici. ويبين فارينسيير انه في المعركة اللاحقة قُتِلَ اكثر من خمسمئة من انصار الملكة.

## ١٢

سيضع الابن الاصغر العظيم نهاية للحرب،
يجمع المغفور لهم امام الآلهة؛
آهور ومواساك سوف يبتعدان عن السجن،
رفض في ليكتور، ويحلق اهالي اغن.

كان مصطلح الابن الأصغر يستعمل للدلالة على الاخ الأصغر، أو أحد ابناء الاخ ألاصغر الملك او حاكم. وربما يشير هذا الى أحد ابناء اسرة غيين الذين كانوا ابناء دوقية لورين Dukedom of Lorraine حيث كانت جميع المدن الصغيرة قريبة جدا من بعضها في غيين Gienne، الجنوب الغربي من فرنسا.

# ١٣

من المدينة البحرية التابعة
الرأس الحليق سوف يشرع في احتلال الولاية المرزبانية؛
من اجل تعقب الرجل القذر الذي سيكون ضده حينئذ
وسيمسك بالطغيان اربعة عشر عاماً.

## نابليون، ١٧٩٣

سيعاود بونابرت (الرأس الحليق) احتلال طولون المدينة البحرية في العام ١٧٩٣ من ايدي الانكليز بقيادة السير آرثر ويليسلي Sir Arthur Wellesley الذي حولها الى مدينة تابعة. وسيقوم بعدئذ بالاطاحة بحكومة المديرين (الرجل القذر) ويضع نهاية للجمهورية. وسيتمتع بالسلطة المطلقة اربعة عشر عاما (٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٧٩٩ - ١٣ نيسان/ ابريل ١٨١٤). هذا التفسير هو من وضع لو بيليتييه le Pelletier الذي يضيف ان «الرجل القذر» يمكن ان يعني الانكليز!

# ١٤

سوف يصل به الامر الى حد كشف الطوبوغرافيا الكاذبة
وستفتح جرارُ القبور.
تزدهر الطوائف والفلسفة الدينية،
الاسود بدلا من الابيض والجديد بدلاً من القديم.

## الجمعية الوطنية، ٢٢ كانون الاول/ ديسمبر ١٧٨٩

في ٢٢ كانون الاول/ ديسمبر ١٧٨٩ حولت الجمعية الوطنية المناطق الاقليمية القديمة في فرنسا الى مقاطعات. وستنتهك حرمة قبور ملوك فرنسا في سان دينيس وستنثر جثثهم، وستزدهر الطوائف المعادية للمسيحية وتحل محل الدين. وسيوافق الناس على ان الاسود ابيض. كما انهم سيرضون بالافكار الجديدة بدلا من التقاليد البالية.

## ١٥

أمامَ مدينة البلاد الأنسوبرية،
سوف يفرض الحصار سبعةَ أيام؛
يدخلها ملك عظيم جداً،
تتحرر المدينة حينها، بعيداً عن اعدائها.

يتنبأ نوسترادامُوس هنا بفرض حِصار متطاول جداً لمدينة ميلانو يمتد الى سبعة أعوام. وربما يكون الملك المحرر ملكاً فرنسياً يحرر ميلانو من سادتها ألاسبان.

## ١٦

الدخول العميق الذي تقوم به الملكة العظيمة
سوف يجعل البلاد قويةً ومنيعةً؛
وسوف يُهزَم جيش الأسُود الثلاثة
مما يتسبب في وقوع شيء شنيع رهيب في الداخل.

# الملكة ماري والاستيلاء على كالية، ١٥٥٨

كانت الملكة العظيمة ماري تيودور **Mary Tudor** تحمل كالية **Calais** «منقوشة على قلبها» حتى استولى عليها دوق غيز مرة اخرى عام ١٥٥٨. وكانت انكلترا في ذلك الوقت حليفة لأسبانيا من خلال زواج ماري وتشكل الاسود الثلاثة جزءً من العَلمَ الانكليزي. انها رباعية موفقة الى حدٍ ما.

## ١٧

الأمير الذي يمتلك مقداراً ضئيلاً من الرحمة والشفقة
سيصل الى حد التغير بسبب الموت (والتحول الى( شخص عارف جداً.
ستنعم المملكة بفترة هدوء عظيمة،
عندما يتعرض الرجل العظيم الى السرقة.

## ١٨

سوف يلوّن المحاصرون مواثيقهم
الّا أنهم سيقومون بعملية خروج قاسية بعد سبعة أيام:
يُردّون الى الداخل، نار وَدم، سبعة يقتلون بفأس.
السيدة التي رسمت خطة السلام أسيرة.

هذه رباعية غامضة تصف بشكل واضح عدواً يتظاهر ـ أثناء محاصرته ـ بأنه يدعو الى السلام، ولكنه يقوم بهجوم وخيم العواقب بعد سبعة أيام. البيت الرابع بيت محتمل تماماً بالنسبة لتلك الفترة.

وكان سلام كامبري The peace of Cambrai. الذي عقد في العام ١٥٢٩ يعرف بميثاق السيّدتين Ladies, Charter لأن والدة فرانسيس الأول وعمة شارل الخامس هما اللتان أجرتا المفاوضات الخاصة بذلك.

## ١٩

لن يشترك حِصنُ نيس في القتال،
سوف يتغلب عليه معدنٌ لَمّاعٌ.
وستدور مناقشات بشأن هذا الصنيع زمناً طويلاً،
انه أمر غريب ومخيف بالنسبة للمواطنين.

استولى الفرنسيون مرتين على نيس Nice منذ أن كتب نوستراداموس تنبؤاته في ١٨٩١ و ١٧٠٥.

## ٣٠

سيعبر سفراء اللغة التوسكانية
جبال الألب والبحر في نيسان وآيار.
وسيلقي رجل العجل خطبةً،
لا يأتي ليمحق طريقة عيش الفرنسيين.

# كافور في باريس، ١٨٥٦

تعكرت العلاقات الطيبة التي كانت تربط نابليون الثالث بالبابا عندما وصل كافور Calvour الى باريس في ١٨٥٦ من اجل الدفاع عن قضية الوحدة الايطالية. انعقد المؤتمر في باريس في الشهور التي يذكرها نوستراداموس، نيسان/ ابريل وآيار/ مايو. أما سبب تسميته برجل العجل man of the calf فهو أمر غامض الاّ انه جميل جداً، وهو تحريف نوستراداموسي مألوف للحقائق. كان كافور مبعوث تورينTurin، وتعني كلمة تورينو Torino، مدينة الثور The city of the bullوقد أسماها الروم آغوستا تاورينوروم Augusta Taurinorum وهكذا فأن كافور هو ابن العجّل.

## ٣١

بسبب العداء المرير الذي تحمله لانغويدوك،
سوف يُطرَد الطاغية المختفي.
وسيعقدُ الاتفاق على الجسر الذي في سورغ
من اجل قتله وقتل تابعهِ.

ربما كان هناك جسر في سورغ Sorgues، وهي البلدة الرئيسة الواقعة على النهر الذي يحمل الاسم ذاته. كانت تابعة لدويلات الفاتيكان حتى سنة ١٧٩١. وكانت لانغويدوك Languedoc مقاطعة كبيرة تقع الى الغرب من الرون.

# ٣٢

مواطنو بلاد ما بين النهرين
غاضبون من اصدقائهم التاراكونيين؛
ألعاب، طقوس، مآدب، وكل امرىء نائم،
الكاهن في الرون، تؤسر المدينة وكذلك اهالي أوسونيا.

## البابا بايوس السادس، ١٧٩٩

يستعمل نوستراداموس مصطلح بلاد ما بين النهرين (١) Mesopotamiaعدة مرات الا انه ليس من الواضح تماما أية مدينة كان يعني. ولا يبدو أنه يريد أن يشير الى العراق الحديث، ولذلك فلعل المصطلح يصف احدى المدن الاوربية. وتبدو مدينة فينيسين Venaissin الواقعة بين نهري الرون والدورانس وأفينيون بخاصة، مناسبتين لهذه النبوءة تماماً. الكاهن الوارد في البيت الرابع هو البابا بايوس السادس الذي كان نوستراداموس قد أسره وسجنه في فالانس عام ١٧٩٩. ويصف الجزء الثاني من البيت الرابع كيف استولى جيش فرنسي بقيادة الجنرال شوبيونيه Chaupionnet مرة اخرى على روما وكيف انطلق من هناك الى نابولي عام ١٧٩٩ (اما ان تكون تاراكون Tarraconne من اصل لاتيني هو Tarroca أو من تاراغونا في كاتالونياTarragona in Catalonia أو من تاراكونيسيس Tarraconesis وهو الجزء الشمالي الشرقي من جزيرة ايبيريا الروميةRoman Iberia. وأما أوسونAusone فأنها تقع في جنوبي ايطاليا، وهي على الاكثر مدينة نابولي.)

# ٣٣

سوف يضطر الصولجان الملكي لأخذ
ما كان أسلافه قد عاهدوا عليه.
لأنهم لا يعرفون شيئاً عن الحلقة،
عندما يأتون لنهب القصر.

كتب هيوألن Hugh Allen ـ وهو شارح لا يعوّل عليه من شراح نوستراداموس ـ في العام ١٩٤٣ أن مكان هذا الاسترهان للمجوهرات الملكية سيكون في قصر بكنغهام! انها رباعية غامضة الى حد كبير.

(١) يمكن أن تعني بلاد ما بين النهرين لدى نوستراداموس العراق الحديث أو احدى المدن الفرنسية الآتي ذكرها: أفينيون Avignon بين نهر الرون ونهر دورانسthe Durance، أو باريس الواقعة بين نهري السينSeins والمارن the Marne.

## ٣٤

ان من جرى دفنه سوف يخرج من القبر
وسيجبر الشخصَ القوي على الخروج من الجسر لكي يُربط بالسلاسل.
يُسمم الشخصَ اللوريني العظيم
بطارخ [١] السمك البني من لدن ماركيزدي بون.

البنّي سمك من اسماك المياه العذبة الموجودة في معظم انحاء اوربا. لعل الشخص اللوريني العظيم هو الدوق الذي يحمل اسم شارل الثالث الذي أخذ لكي ينشأ في البلاط الفرنسي. كان وريث دوقية بارْ Bar يحمل لقب ماركيز دي بونت ـ آ ـ موسون — Marquis du Pont — a — Mousson. وبعد أن انتقلت ملكية بار الى أسرة لورَين أعطي اللقب الى الأبناء الأصغر لدوق لورين. وتتنبأ الرباعية بأن الماركيز ـ اي أحد الأبناء الأصغر ـ سوف يسمم الدوق بين هاتين العائلتين.

## ٢٥

بسبب الحرب الطويلة سوف يُرهقُ الجيشَ بكامله،
بحيث انهم لا يجدون المال اللازم للجنود؛
وبدلاً من الذهب أو الفضة فانهم سيضطرون الى سك نقود من الجلد
النحاس الأصفر من بلاد الغال وعلامة الهلال.

هناك تلميح الى ان هذه الرباعية تشير الى جماعة من الجند تدُفع اليهم مرتباتهم بنقود مصنوعة من الجلد بعد حربٍ عنيفة. البيت الرابع بيت غامض جداً.

## ٢٦

مراكب الصندل والقادس حول سبع سفن
وستنشب حرب مهلكة.
وسيصاب القائد المدريدي بجرح بسبب النبال،
اثنتان هربتا فيما أجبرت خمسٌ على المجيء الى البر.

# تشرين الثاني / نوفمبر ١٥٥٥

في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٥٥٥ هاجم بعض القراصنة القادمين من دييب Dieppe أسطولاً أسبانياً في القناة. وبهذا فأن كلمةVivres تُترجم وكأنها virer التي هي عبارة عن فعل بحري يعني الهجوم. ويتضح أن القراصنة ركزوا هجومهم على سفينة القيادة الخاصة بالأدميرال ونجحوا في أسرها

(١) البطارخُ بيض السمك وهو في الغشاء المبيضي، يُقلى ويتبل ويقدَّم.

وأربع سفن اخرى أتت لنجدتها، وسحبوا السفن الخمس الى دييب Dieppe.

# ٢٧

عند سور فاستو تعيق الأمتعة
سلاحَ الفرسان الكبير قرب فيرارا.
وسيرتكبون سرقة كبيرة بسرعة في تورين
بحيث انهم سيغتصبون رهينتهم في الحصن.

هناك تسع قرى في فرنسا تحمل اسم فاست Vast إضافة الى دير قرب آراس Arras وميناء قرب شيربورغ Cherbourg. وقد تنطبق هذه الاشارة بالدرجة ذاتها على الفونسو الثاني ماركيز فاستو (١٥٠٢ ـ ١٥٤٤) الذي أصبح حاكم ميلانو من ١٥٣٧ فصاعداً. عاد الى أستي Asti عام ١٥٥٤ ولعل هذا هو المراد بفيرارا Ferrara، حيث انها كانت دوقية تحكمها أسرة إيست — Este ـ واستولت عليها دويلات البابا عام ١٥٩٧.

# ٢٨

سيقود القبطان جماعة كبيرة
على اقرب جبل من العدو.
وبما انه محاصر بالنار فأنه يصنع هذه الطريقة،
يهرب الجميع عدا ثلاثين يشوُون بالسَّفود على النار.

يفهم بعض الشرّاح «put on a pit» على ان الثلاثين يُطعَنون بالسيف. ولكنني اعتقد انها طريقة نوستراداموس في وصفهم وهم يحُرَقون أحياءً.

# ٢٩

سيصل الأمر بالرجل العظيم الذي من ألبا الى حد الثورة
سوف يخون أجداده العظام.
وسيأتي الرجل الغيزي العظيم لقهره،
يؤخذ أسيراً ويُقام نصبٌ.

انها رباعية تبدو للوهلة الاولى واضحة جداً، الا انها ليست دقيقة كل الدقة. كان دوق ألبا Alba هو الجنرال الأسباني الرئيس فيما كان دوق غيز الجنرال الفرنسي الرئيس. ولسوء الحظ، فأن دوق غيز لم ينتصر في حياته على ألبا، الا انه هو الوحيد الذي بأسره. ومن المشكوك فيه أن يكون نوستراداموس قد رأى ألبا وهو يعبر الى الجانب الفرنسي، الا انه قاتل فعلا الى جانب الفرنسيين في الفترة ١٥٥٥ ـ ١٥٥٧ ضد دويلات الفاتيكان.

## ٣٠

النهب يدنو والحريق واراقة الدماء الكبيرة.
نهر البو والأنهار الكبيرة مشروعٌ للفلاحين،
بعد أن استراحت جنوة ونيس طويلا،
فوسانو وتورين والأسر في سافيليانو.

كانت نيس Nice وفوسانو Fossano وتورين Turin وسافيليانو savigliano جميعاً في بييدمونت Pied mont، الا أن أسرة سافوي استولت عليها جميعاً باستثناء نيس. كانت جنوة دويلة مستقلة وخاضعة لهيمنة هابسبورغ.

## ٣١

من لانغويدوك وغيين، سوف يريدٍ
اكثر من عشرة آلاف عبور جبال الألب مرةً اخرى.
يزحف سكان سافوي على برينديسي،
وستأتي اكوينو وَ بريس لردِّهم على اعقابهم.

اسماء الاماكن هذه غامضة لانها جميعا متباعدة عن بعضها تباعداً كبيراً. كانت لانغويدوك وغيين Gienne في الجنوب الغربي من فرنسا. وكانت بريس Bresse تابعة لسافوي حتى عام ١٦٠١. تقع برينديسي Brindisi في جنوبي ايطاليا، وكانت هي وأكوينو Aquino تابعتين لمملكة الصقليتين. أما الفعل فأنه غير واضح تماماً.

## ٣٢

من ضفة مونتريال سيولد شخص
يحفر ويحسب الحساب لكي يصبح طاغية.
من اجل أن يجمع قوة في تخوم ميلانو،
ومن اجل أن يستنزف فاينزا وفلورنسة من الذهب والرجال.

### أسرة مديتشي

لعل هذه الرباعية موجهة الى احد أفراد أسرة مديتشي الذي جاء من منطقة في فلورنسة تسمى مونتريال Montereale. كانت ميلانو خاضعة للهابسبورغيين، وكانت فاينزا جزء من دويلات البابا، وكانت فلورنسة كما أسلفنا، تابعة لآل مديتشي، إلا أن ما حدث غامض هو الآخر.

## ٣٣

المملكة مجردة من قواتها بالخديعة
والاسطول محاصر، وهناك مجازات للجواسيس؛
سيأتي صديقان غادران للتأليب
وايقاظ حقدٍ كان هاجعاً زمناً طويلاً.

# فرنسا، ١٩٤٠

هذه واحدة من تنبؤات نوستراداموس العامة التي يمكن أن تكون قد تحققت عدة مرات منذ أن كتبت؛ وهي تفسّر عادة على انها تتنبأ بسقوط فرنسا عام ١٩٤٠، حيث يصف البيتِ الثالث الألمان والروس، فيما يصف البيت الأخير العلاقات الانكليزية ـ الفرنسية.

## ٣٤

ستكون الأمة الفرنسية في حالة أسى كبرى
وغرور وخلو من الهموم، وسيؤمنون بالاشياء الطائشة.
لا خبزَ، لا ملحَ، لا خمرَ، ولا ماءَ، لا سمَّ ولا جعة،
يؤسر الرجلُ العظيمُ، جوع، بَرد وَ فاقة.

# فرنسا، ١٩٤٠ | تتمة

من المقبول لدى الجميع ان هذه الرباعية تتم ما ابتدأته الرباعية التي تسبقها، أي الرباعية ٣٣، وقد فات نوستراداموس أن يغير محلها من اجل إرباك القارىء في جانب تسلسلها التاريخي. انه وصف عام آخر لسقوط فرنسا واحتلالها من قبل الألمان ذلك الاحتلال الذي استمر حتى عام ١٩٤٤.

## ٣٥

سوف يأتي السمك العظيم ليشكو ويبكي
لأنه أختار، وخَدعَ فيما يتعلق بعمرهِ.
وسيندر أن يحتاج الى البقاء معهم،
وسيخدعه اولئك الذين (يتكلمون) بلسانه.

# هنري الثالث

انتخب هنري الثالث ـ الابن الثالث لكاترين دي مديتشي ـ ملكاً لبولندة اعتمادا على التفسير

الذي مفاده أن بولندة كانت تختار ملوكها بطريقة غير مقيدة «السمك». وعند وفاة اخيه شارل التاسع الباكرة جداً، أصبح لزاماً عليه أن يهرب ويستأنف مطالبته بالعرش الفرنسي. وقد ادى ذلك الى افساد الترتيبات التي اتخذتها بولندة وفرنسا من اجل تأسيس السلالات الحاكمة. وقد تعرض (للخديعة (وكذلك الى القتل) من لدن أحد رفاقه الفرنسيين، وهو جاك كليمان Jacques CLement.

## ٣٦

الله، السماوات، كل الكلمات المقدسة في الامواج،
تحملها سبعة رؤوس حليقة حمر الى بيزنطة.
وازاء الثلاثمئة المضمخين من تريبيروند،
فانها ستضع قانونين، رعبٌ في البداية وثقةٌ فيما بعد.

يكاد يكون من المؤكد أن الرؤوس السبعة الحمر هي اشارة الى كرادلة، ولكن ماذا كانوا يفعلون وهم في طريقهم الى القسطنطينية؟ لعلهم كانوا يحاولون هداية السلطان الى دينهم؟ هذا يبدو بعيد الاحتمال بشكل كبير كما انه ليس حادثة مسجلة أستطيع العثور عليها لاقامة الدليل على ذلك.

## ٣٧

عشرة أرسلوا لقتل قبطان السفينة،
يغير فكرهم شخص الى قيام ثورة علنية في الاسطول.
ارتباك، القائد وشخص آخر يتطاعنان ويتعاضان،
في ليرين وجزر هاييرية سفن تجوس في الظلمات.

تشير هذه الرباعية المثيرة الى محاولة اغتيال بحري. وتقع جزر ليرينLerin قُبالة مدينة كانCannes وجزر هاييرية Hyeres قبالة طولون.

## ٣٨

الشخص الملكي الأكبر سناً يمتطي صهوة جوادٍ لعُوب
سوف ينخسه نخساً قوياً بحيث انه سينطلق فجأة
فم، لقمة، قدم تتألم في الطوق؛
يتعرض للجر والسحب، ليموت ميتةً مريعةً.

# موت ولي العهد فرديناند، ١٨٤٢

تعرض وريث لويس فليب الى السقوط والسحب من لدن حصان لعوب، ومات في ١٣ تموز / يوليو ١٨٤٢.

## ٣٩

سيتوقع قائد الجيش الفرنسي
خسران الكتيبة الرئيسة .
على رصيف الشوفان وحجر الاردواز
ستتقوض الأمة الاجنبية من خلال جنوة .

## ٤٠

في براميل خشبية مدهونة من الخارج بالزيت والشحم
سوف يغلق واحد وعشرون قبل الميناء ،
عند الحارس الثاني ، سيقومون بافعال عظيمة بسبب الموت ؛
من اجل الفوز بالبوابات ويُقتلون من لدن الحرس .

يبدو نوستراداموس وكأنه يصف حصاناً طروادياً ثانياً يحاول الاستيلاء على احد الموانيء . ينجحون في دخول المدينة إلا ان الحراس يقتلونهم جميعاً .

## ٤١

عظام الأقدام والأيدي محتبسة ،
وبسبب الضجة يصبح البيت مهجوراً زمناً طويلاً .
وعند التنقيب في الاحلام سوف يُكتشف .
أن البيت صحي ومأهول بلا ضجيج .

يبدو أن نوستراداموس كان يؤمن بالأرواح ، لاننا نجدها هنا وصفاً لمنزل تسكنه الأرواح الأ انه يتحرر منها عند ازالة عظام الضحايا . لعل ساكن المنزل حلم بالقبر الذي أدى الى اكتشاف الهيكل العظمي؟

## ٤٢

اثنان وصلا حديثاً وقد حصلا على السم ،
لكي يسكبانه في مطبخ الأمير العظيم .
يلقي غاسل الاطباق القبض عليهما بالجرم المشهود ،
ويؤسر الذي يُعتقد أنه سيقلق الأكبر سناً بالموت .

هذه رباعية مفصلة محددة يحاول فيها متآمران اثنان من العاملين في مطبخ احد الامراء ان يَدسها السمَّ له . يلقي القبض عليهما متلبسين غُلامٌ يعمل في المطبخ لكن يبدو أن واحداً منهما فقط يؤسر ولذلك فلعل شريكه في الجريمة قد تمكن من الهرب .

# القرن الثامن

١ . * * نابليون الاول
٢ .
٣ . دوق ميركيز
٤ . رباعية غير موفقة
٥ .
٦ . * فرنسا وسويسرا وسافوي وانكلترا، حوالي العام ١٥٦٠
٧ .
٨ .
٩ .
١٠ . * ماركسيون اوكالفينيون
١١ . *
١٢ .
١٣ .
١٤ . * الثروة الاسبانية في القرن السادس عشر
١٥ . * * المانيا والنازيون
١٦ .
١٧ . * م ؟ الاخوة كينيدي
١٨ .
١٩ . * المتطرفون الثوريون الفرنسيون
٢٠ .
٢١ . ؟ القرن العشرون
٢٢ . * ؟ الشيوعية في فرنسا
٢٣ . * * رسائل العلبة
٢٤ .
٢٥ .
٢٦ .
٢٧ .
٢٨ . * التضخم والعملة الورقية
٢٩ .

٣٠. * ؟ كنز غير مكتشف في تولوز
٣١. * * موسوليني وفيكتور ايمانويل الثالث
٣٢.
٣٣. * * موسوليني
٣٤.
٣٥.
٣٦.
٣٧. * * تشارلز الاول ملك انكلترا
٣٨.
٣٩.
٤٠.
٤١. * نابليون الثالث
٤٢. * لويس فليب دورليان
٤٣. * هزيمة لويس نابليون، ١٨٧٠
٤٤.
٤٥.
٤٦. * * م ؟ حرب ذات صلة ببول السادس والاخوة كينيدي
٤٧.
٤٨. ؟ ١ شباط / فبراير ٢٧٦٩ ؟
٤٩. ؟ ٦ شباط / فبراير ١٩٧١
٥٠. * الاستيلاء على تونس، ١٥٧٣
٥١.
٥٢.
٥٣. * فشل نابليون في غزو انكلترا
٥٤.
٥٥.
٥٦. * اسكتلندة وتشارلز الثاني
٥٧. * نابليون الاول
٥٨. جيمز الثاني ووليام اورانج، ١٥٨٨
٥٩. * م ؟ الشرق والغرب في القرن العشرين؟
٦٠. * ؟ نابليون الثاني
٦١. ؟
٦٢.
٦٣.
٦٤. * ؟ النازيون وبريطانيا

٦٥. * المارشال بيتان، ١٩٤٠-١٩٤٢
٦٦.
٦٧.
٦٨. * موت الكاردينال ريشيلوَ لويس الثالث عشر، ١٦٤٢ - ١٦٤٣
٦٩.
٧٠.
٧١. * * ١٦٠٧
٧٢. * رافينا، ١٥١٢
٧٣.
٧٤. * م ؟ الولايات المتحدة الامريكية
٧٥. * مقتل ملك برتغالي وابنه، ١٩٠٨
٧٦. * كرومويل
٧٧. * * م ؟ المسيح الدجال، الاخوة الثلاثة والحرب.
٧٨.
٧٩.
٨٠. * الثورة الروسية
٨١. ؟
٨٢.
٨٣. * الحملة الصليبية الرابعة، ١٢٠٢. نبوءة بحدث سابق
٨٤.
٨٥. موت نابليون الثالث
٨٦. نافار
٨٧. * لويس السادس عشر
٨٨. * ملك سردينيا، ١٧٩٨ - ١٨٠٢
٨٩.
٩٠.
٩١.
٩٢.
٩٣. ؟ ١٥٩٠؟
٩٤. * مضيق قادش، ١٥٩٦
٩٥.

٩٦. هرب اليهود، حوالي العام ١٥٥٠
٩٧. ؟ آل كينيدي؟
٩٨. اضطهاد رجال الدين، ١٧٩٢
٩٩.
١٠٠.

## مفتاح

* = رباعية مثيرة للاهتمام
؟ م = ربما تشير الى المستقبل

## ١

سيمتلىء البو والنّاي ولورون بالنار اكثر من الدم،
من اجل ان يسبح الشخص العظيم في الثناء، يهرب الى ملتقى (الانهار)
سوف يمنع العقعق الثرثار من الدخول
البامبون والدورانس سيبقيانها محتبسة.

# نابليون الاول

على رغم أن الاسماء الواردة في البيت الاول كلها اسماء مدن صغيرة في غربي فرنسا، الاّ ان نوستراداموس يبدو هنا وهو يتكلم على رجل وليس على اماكن. وتشير الاحرف الكبيرة هي الاخرى الى قراءة مصحفة [PAU, NAY, LORON] حيث تصبح نابولون روي NAPAULON ROY أي الملك نابليون. ولقد كانت تهجئة اسم نابليون بـ (AU) في الوسط بدلا من حرف (O) شائعة، كما ان املاء نوستراداموس لا يُعوَّل عليه في جميع الاحيان. ويشير agassas العقعق الثرثار أو بايوس Pius [حيث ان agassas تعني magpie أن الغراب العقعق المعروف في الفرنسية لـ pie او غراب البين، تلك الكلمة التي تُعَدّ التهجئة الفرنسية لكلمة بايوس Pius. انها طريقة نوستراداموسية في المواربة والدوران] الى بايوس السادس والسابع اللذين سجنهما نابليون. كما يشير ملتقى الانهار الى فالانس حيث يلتقي نهرا الرون وايزير Isere وهو المكان الذي اخذ اليه بايوس السادس ليموت في الفترة ١٧٩٨ - ١٧٩٩. اما بايوس السابع فقد أخذ الى سافونا ومن ثم الى فونتانبلو Fontainebleau عام ١٨٧٢، ولذلك لم يسجن اي منهما قرب دورانس التي وردت في البيت الرابع الا ان دورانس كانت تقع قرب افينيون التي كانت تابعة للبابوية حتى عام ١٧٩١ والتي يلتقي فيها نهرا الرون والدورانس.

## ٢

في كوندوم وآوك وحول ميراند
ارى ناراً من السماء تشملها جميعاً.
الشمس والمريخ تقترنان في برج الاسد ثمّ عند مارماند
برق وبَرَد عظيم، سور ينهار في نهر الغارون.

تقع كل هذه المدن الصغيرة [كوندوم Condom وآوك Auch وميرماند Mirmande] في مقاطعة غيرس Gers في الجنوب الغربي باستثناء مارماند Mermande التي تقع على بعد خمسين ميلاً الى الشمال. اما الجدار فقد ينهار هنا او في بلدة اخرى تقع على نهر الغارون TheGaronne، من مثل بوردو Bordeaux أو أغن Agen او تولوز Toulouse؟



بين أسوار قلعة فيجيلانس وريسفييه القوية
سوف يحبس الابن الاصغر لنانسي.
في تورين سوف يحرق الألون،
عندما تعيش ليون حالة من الحزن.

## دوق ميركير

يصعب فك رموز الاسماء فيجيلانس Vigilance وريسفييه Resviers الواردة في البيت الاول، فأفضل الامثلة على هذه التشكيلات موجودة في ايطاليا. هناك قلعة بناها آل سكاليجيه Scaligers في فيرونا Verona على جرف مطل على جنوبي بحيرة غاردا Lake Garda وتشرف قلعة اخرى على ماليشينو Malescino. ويوجد دير أسسه القديس فرانسيس يطل على بحيرة تقع بين سان فيجيليو San Vigilio والريفييرا Riviera. وهكذا فأن لدينا الان ثلاثة مواقع ممكنة وتقع على بحيرة غاردا. نانسي Nancy هي عاصمة اللورين والكاديت Cadet هو الاخ الاصغر او فرع من الاسرة. ومن المحتمل كثيراً انه يشير الى نيكولاس Nicholas، دوق ميركير Duke of Mercoeur حمي هنري الثالث، الذي لم يمت حتى العام ١٥٧٧. ولذلك فان ما يحاول نوستراداموس قوله يمكن ايجازه على الوجه الآتي. سوف يحبس دوق ميركير في قلعة مطلة على بحيرة غاردا. وكانت تورين ـ الواردة في البيت الثالث ـ تابعة للفرنسيين عندما كتب نوستراداموس تنبؤاته. آردز Ards كلمة يصعب العثور على معنى محدد لها. لعلها مشتقة من كلمة أنذير Andere التي تعني الحرق أو الاحراق، الا ان ذلك ليس مؤكداً.



سوف يستقبل الديك في موناكو
وسيظهر كاردينال فرنسا؛
سوف تخدعه البعثة الرومية ؛
ضعف امام العقاب، وستحمل القوة الى الديك.

لم تكن هذه الرباعية موفقة، ان ما حدث هو العكس اذا ما قبل المرؤ ان كلمة Logarion هي قراءة خاطئة لكلمة Legation أي البعثة. انها تعنى بالصراع من اجل النفوذ في البحر المتوسط بين الفرنسيين والاسبان. كانت موناكو تتمتع باستقلال اسمي في عهد آل غريمالدي Grimaldis الّا انها عادت وارتبطت بمعاهدة لمساعدة اسبانيا. ويتنبأ نوستراداموس ان هذه الحماية ستنتقل الى فرانكو، وهذا ما حدث عام ١٦١٤. ولعل الكاردينال الفرنسي الذي حاك الكثير من الدسائس في حياة نوسترادامس هو اشارة الى شارل الكاردينال الثاني في اللورين (١٥٢٤ - ١٥٧٤). اما اذا قرأنا كلمة Logarion على انها Legate اي موفد او ممثل، فقد كان هناك موفدان او ممثلان في فرنسا، احدهما ممثل نائب الملك في افينيون، والاخر هو السفير البابوي. يصف نوسترادامس موفداً يخدع الفرنسيين، ولكن على رغم هذا فأنه يتكهن بانحطاط نفوذ الهابسبورغيين ونمو النفوذ الفرنسي. والحقيقة، ان ما حدث هو العكس تماماً. فقد اصبحت موناكو حليفاً اقرب الى الاسبان عندما سيطرت على الامر حامية في الفترة ١٦٠٥ - ١٦٤١، وطرد الفرنسيون من ايطاليا في ١٥٥٩.



سوف يظهر معبد مزخرف مشرق،
المصباح والقنديل في بورن وبريتويل.
ولان ولاية لوسيرن ستغلب،
عندما يرى احد الاشخاص الديكُ العظيم في كفنه.

يبدو ان هذه الرباعية تتنبأ بقهر ولاية لوسيرن Lucerne السويسرية، وان ملكاً فرنسياً عظيماً سيموت في الفترة ذاتها. وهذا ما لم يحدث لحد الآن.



يرى البرقَ والنورَ الساطع مشرقين في ليون،
يستولى على مالطة، ستحطم فجأة.
وستتصرف ساردون وموريس بمنتهى الخديعة،
جنيف الى لندن، تختلق الخيانة العظمى تجاه الديك.

# فرنسا وسويسرا وسافوي وانكلترا، حوالى ١٥٦٠

كانت مالطة دولة مستقلة حتى قيام الثورة. هاجمها الاتراك عام ١٥٦٥ . ووفقاً للاسطورة فقد كان موريس Maurice قديساً وقائداً لاحد جيوش طيبة وقد اعدم هو وجيشه هذا لرفضهم قتل المسيحيين. عبادته قوية جداً في سويسرا وسافوي. وقد ترمز ساردون Sardon الى سردينيا Sardinia التي كانت تابعة لاسرة سافوي من بعد سنة ١٧٢٠ . وبهذا يشير نوستراداموس الى ان آل سافوي كانوا يستولون على الاقليمين. ولعل العلاقة بين جنيف ولندن تصف تورط اليزابيث الاولى مع كالفين Calvin في مؤامرة آمبواز (١٥٦٦) The Conspiracy of Amboise.



سوف تقوم فيرتشيللي وميلانو بتقديم الانباء
وسوف يصنع الجرح بافيا.
من اجل ان يجري في السين، الماء والدم والنار من خلال فلورنسة،
الشخص المتفرد يسقط من الاعلى الى الاسفل طالبا النجدة.

انها رباعية غامضة جداً فيما عدا حقيقة أن فيرتشيللي Vercelli وبافيا Pavia كانتا تابعتين لدوقية ميلانو، وقد انتزعها منها الهابسبورغيون حتى القرن التاسع عشر.



قرب فوتشيا، موضوعة في بعض براميل الخمر
كيفاسو ستتآمر لصالح العقاب.
يطرد الشخص المنتخب، يحبس هو وشعبه،
اغتصاب في تورين، وتختطف العروس.

من غير المحتمل ان تكون قرية فوتشيا Focia التي تحتل الموقع القديم لليترنوم Linternum هي موضوع هذه الرباعية. وقد احتلت كيفاسو Chivasso الواقعة على مبعدة اميال قليلة الى الشمال الشرقي من تورين من لدن الفرنسيين، ويراها نوستراداموس على انها تتآمر لصالح الامبراطور.

فهل أن قائد المؤامرة الكيفاسي قد نفي ام أرسل الى بلدة اخرى؟

## ٩

حينما يتّحد العُقاب بالديك في سافونا،
ويتحد البحر الشرقي وهنغاريا.
الجيش في نابولي وباليرمو وتخوم انكونا،
روما والبندقية، صيحة عالية عظيمة يطلقها البرابرة.

يتكهن نوستراداموس بقيام حلف في سافونا بين الامبراطور والفرنسيين. وكان كلّ من المشرق Levonnt وهنغاريا تابعا للاتراك؛ باستثناء المنطقة الصغيرة التي احتفظ بها الهابسبورغيون ودفعوا ثمناً لها. كانت نابولي وباليرمو Palermo في مملكة الصقليتين الهابسبورغية. كما كانت انكونا Ancona تابعة للدويلات البابوية. فهل يتخيل نوستراداموس غزواً اسلامياً لايطاليا من شأنه توحيد الوجوه المسيحية؟

## ١٠

رائحة نتنة جداً ستأتي من لوزان،
الا انهم لن يعرفوا مصدرها،
سوف يطردون جميع الناس من مناطق بعيدة،
ترى النار في السماء، امة اجنبية تهزم.

# ماركسيون أو كالفينيون

لعل الرائحة النتنة الآتية من لوزان تشير الى انها تحولت الى مركز للكالفينية في القرن السادس عشر، وبخاصة عندما كان دي بيز de Beze الشخص الذي خلف كالفن في قيادة الحركة يلقي تعاليمه هناك. الا ان هناك معنى اكثر حداثة يطبق هذه الرباعية على الاجتماعات المتكررة جداً لاوائل الماركسيين هناك.

## ١١

سوف يظهر حشد من الناس في فيتشيتسا
دوئما قوة، نار لاحراق الباسيليكا
وقرب لوناج يهزم الشخص الفاليتزي العظيم :
في الوقت الذي تبدأ فيه البندقية النزاع بسبب العادة.

كانت فيتشيتسا Vicenza في جمهورية البندقية، فاليتسا Valenza في ميلانو الهابسبورغية، وفالانس هي المدينة التي يلتقي عندها نهر الرون ونهر ايزير. وكان لقب فاليتينوا Valentinois في حياة نوستراداموس من حصة ديان بواتييه Diane de Poitiers محظية هنري الثاني السابقة. وقد انتقل هذا اللقب الى آل غريمالدي في موناكو Grimaldis of Monaco، ويحمله في الوقت الحاضر ابن غريس كيلي Grace Kelly وزوجها.

## ١٢

سوف يظهر قرب بوفالورا
دخل الشخص الرفيع المولد والطويل القامة في ميلانو
دَيرُفوا واولئك الذين من سان مور
سوف يسببون الاضرار وهم يرتدون ملابس الاقنان.

بوفالورا Buffalora قرية صغيرة جداً تقع غربي ميلانو، وهي من الصغر بحيث انه ليس من المحتمل ان يكون نوستراداموس قد عرف عنها شيئاً ما لم يكن قد مرّ بها وهي في ترحاله في انحاء ايطاليا. ويعني بأولئك الذين من سان مارك الرهبان البندكتيين لان القديس موروس St. Maurus اقام هذه الطائفة في فرنسا فيما كان دير فوا Abbey of Foix تابعا للاوغسطينيين Augustinians ان ما يأملون انجازه في البيت الرابع هو من الامور التي يصعب تخيلها.

## ١٣

سوف يتسبب الاخ الصليبي بسبب الحب اللهاب
في موت بيليروفون من خلال بريتوس؛
الاسطول لالف عام، والمرأة التي جنت
الجرعة شربت، ثم يموت كلاهما.

هذه قصة تتحدث عن عملية تسميم موضوعة على اساس اسطورة بيليروفون **Bellerophon** وبريتوس **Proetus**، ملك آرغوس **Argos** الذي غضب زوجته غضباً شديداً عندما رفض بيلروفون مفاتحاتها اياه بحبها. اقنعت الملكة انتيا **Anteia** بريتوس بأرسال بيليروفون في مهمة مهلكة حاملاً رسالة مختومة الى لوباتيس **Lobates** ملك ليشيا **Lycia**. ارسل لوباتيس بيليروفون لقتل الحيوان الخرافي المسخ كايميرا **Chimaera** [وهو حيوان خرافي بحري مسخ له رأس أسد وجسم عنزة وذنب ثعبان وينفخ النار]، وقد نجح في قتله بمساعدة من حصانه الطائر بيغاسوس **Pegasus**. أما في موقف نوستراداموس فأن الزوج القوّاد يتسمم هو وزوجته.

## ١٤

الرصيد الكبير من الذهب والمقدار الوافر من الفضة
سيجعلان الشهوة، تعمي الشرف؛
وسيعرف الجميع اثم الزاني،
ذلك الاثم الذي سيجلب عليه العار.

# الثروة الاسبانية في القرن السادس عشر

يبدو البيتان الاولان بمثابة ادانة عامة للثروة الطائلة التي تجري من المناجم الاسبانية الامريكية لتصب في اوربا وتسببت في حدوث تضخم كبير خلال القرن السادس عشر. ويتضح ان نوستراداموس، يقرن الشهوة الى الثراء بالشهوة الجنسية.

## ١٥

جهود كبيرة تجاه الشمال يبذلها الرجلُ المرأة
من اجل اغاظة اوربا وكل الكون تقريبا.
وسيوضع الخسوف والكسوف في حالة اضطراب
بحيث انهما سيعززان الحياة او الموت بالنسبة للهنغاريين.

# المانيا والنازيون

يكاد يكون في عداد المؤكد ان هذه الرباعية ترتبط بالنبوءة التي اطلقها نوستراداموس في المقدمة فيما يتعلق بالتوسع الالماني الكبير. ولعل «الرجل - المرأة man-woman» اشارة الى جرمانيا Germania[1]. ويطبق الكثير من الشراح هذه الرباعية على الامبراطورية النازية.

## ١٦

في المكان الذي تبنى فيه سفينة هيرون،
سيكون هناك طوفان عظيم مفاجىء الى حد
ان المرء لن يجد مكانا او ارضا يقف عليها،
وسترتفع المياه حتى الفيستولان الاولمبي.

لا استطيع حل رموز كلمة هيرون HEIRON على رغم ان بعض الشراح يحولونها الى كلمة جيش Jason من اجل ان تتناسب والجو اليوناني الذي في الرباعية. ومن الصعب العثور على صلة بين ذلك وبين الفيستولان Festulan (الفيسولا Fiesole وهي الوحدة الادارية الايطالية) التي تقع وسط ايطاليا. اما من ناحية الطوفان فأن ارتفاع فيسولا هو ٩٧٠ قدماً فوق مستوى سطح البحر في حين ان ارتفاع جبل اوليمبيا Mount Olympia هو ٩٥٧٠ قدماً فوق سطح البحر.

## ١٧

اولئك الناعمون بالراحة سينغصون فجأةً،
ثلاثة اخوة سيلقون العالم وسط المشاكل؛
سوف يستولي اعداؤهم على المدينة البحرية
جوع، نار، دم، وباء وكل الشرور مضاعفة.

---

(١) جرمانيا Cermaniaاقليم من اقاليم اوربا القديمة يقع شرقي الراين وشمالي الدانوب. وتشير كلمة جرمانيا ايضا الى احد اقاليم امبراطورية الروم غربي نهر الراين، وهو يؤلف مايعرف الان بالشمال الشرقي من فرنسا وجزء من بلجيكا والنيذرلاندز.

# الاخوة كينيدي؟

يبدو انه حينما يظهر ثلاثة اخوة ويحتلون مراكز قوة في احد القرون، فأن اولئك الناعمين بالراحة - أي امريكا - سيعانون من المشاكل فجأة. المدينة التي يستولي عليها اعداؤهم الذين اشك في ان لهم علاقة بالمسيح الدجال الآسيوي يمكن ان تكون فورموزا Formosa او ربما سنغافورة Singapore او هونك كونك Hong Kong. وسيكون من الامور الجميلة رؤية ما سيفعل اصغر الاخوة كينيدي في السنوات القليلة القادمة. ويذكر نوستراداموس ايضا الاخوة الثلاثة في رسالته his Epistle التي ستظهر كاملة في الكتاب اللاحق.

## ١٨

سيخرج سبب موتها من فلورنسة،
مرة قبل السكر من لدن الصغير والكبير.
بالزنبقات الثلاث سيجعلونها تترد كثيرا.
لولا انه من خلال نسلها حيث يفسد لحم طري.

كانت فلورنسة تابعة للمديتشيين، وقد تزوج عدد من البنات اللائي يحملن الاسم ذاته من امثال كاترين وماري بخاصة ضمن الاسرة الملكية الفرنسية، كما تبين ذلك زهرة الزنبق Fleur de lis. ولعل البيت الاخير يعني ان السم قد دُسَّ في اللحم - وعلى كل حال، فقد كان المديتشيون يشتهرون بسيطرتهم على السموم.

## ١٩

من اجل اسناد الكاب المضطرم العظيم؛
سيزحف الحمر الى الداخل من اجل توضيحه؛
يكاد الموت ينهك احدى العوائل،
الاشخاص الحمر الحمر سوف يتغلبون على الشخص الأحمر.

# التطرف في الثورة الفرنسية

لعل كلمة كاب Cappe هنا هي الشكل المختصر لكلمة كابوليه Capulet ـ الاسم الذي يطلق على سلسلة نسب الاسرة الملكية الفرنسية. يوصف الفرنسيون بانهم لا يدعمون الاسرة الكبوشية الكبيرة The Caputian Family التي اثارت الثورة لها المشاكل. سيزحف الجمهوريون على افراد هذه الاسرة مما يضطرهم الى اللجوء الاضطراري الى الكنيسة. وستوشك الاسرة المالكة على الانقراض بكاملها باستثناء اليزابيث شقيقة الملك، وربما ايضا الابن الاكبر لويس السابع عشر (انظر ٥ : ١). ثم يقوم المتطرفون الحمر الحمر باعدام الجيرونديين Girondins ـ وهم الثوريون الاكثر اعتدالا ـ بوساطة المقصلة. ولعل هناك تلميح الى اسم روبسبيير Robespierre (الحجارة الحمراء The Red Stone) في البيت الأخير؟

# ٣٠

الانباء الزائفة عن الانتخاب المتلاعب به
سوف تتفشى في المدينة موقفة العمل بالميثاق الملغى؛
اصوات مشتراة، كنيسة تتلطخ بالدم،
امبراطورية تتقلص الى امبراطورية اخرى.

تصف هذه الرباعية بوضوح انتخاب امبراطور رومي مقدس يستخدم الرشوة «اصوات مشتراة» لتحقيق غاياته. وتتبع الانتخاب الزائف حرب قصيرة، تنتهي حالما يقتل الدعي.

# ٣١

ستدخل ثلاثة مراكب ميناء اغده
حاملة العدوى والطاعون، وليس الايمان
وعند المرور بالجسر سوف تتسبب في موت مليون
وستكسر الجسر مقاومة شخص ثالث.

# القرن العشرون؟

تثير ضخامة عدد ضحايا الطاعون بعض الشكوك بهذه الرباعية. وتناسب الارقام القرن

العشرين اكثر من اي قرن، ولنضرب مثلا بيافرا Biafra والباكستان Pakistan . اغده Agde ميناء يقع في الجنوب الغربي من فرنسا، بين ناربون Narbonne ومرسية Marseilles. هل يمكن ان تكون هذه الرباعية اشارة غير مباشرة الى الحرب العالمية الثانية؟

## ٢٢

كورسان وناربون ستحذّران توكان بسبب الملح،
وتخان مهلة بيربينيان،
لن ترغب البلدة الحمراء في الموافقة عليها،
في طيران عال، راية مقلّدة وحياة تنتهي.

## الشيوعية في فرنسا؟

انها رباعية صعبة. وهناك العديد من المعاقل الشيوعية في فرنسا في الوقت الحاضر وتتمركز حول بيربينيان Perpignan، البلدة الحمراء. اما البقية فهي غامضة.

## ٢٣

يعثر على رسائل في صناديق الملكة،
لا توقيع ولا اسم للمؤلف.
ستخفي الخدعة القرابين؛
بحيث انهم لا يعرفون من هو المحب.

## رسائل الصندوق

لسوء الحظ، ليس هناك اسم علم لتحديد هذه الرباعية، الا انه يمكن تطبيقها فيما لو كان نوسترادامس قد عرف شيئا عن ماري ملكة الاسكتلنديين ولعله قد قابلها عند استدعائه الى البلاط في العام ١٥٥٦ . كانت رسائل الصندوق Casket Letters عبارة عن وثائق ذات صلة بمقتل دارنلي

The Earl of Morton واحداث اخرى وقعت عام ١٥٦٧ . وقد عرض ايرل مورتون Darnley هذه الرسائل على لجان في لندن ويورك. واختفت النسخ الاصلية بعد العام ١٥٨٤ فيما بقيت موثوقية اصالتها مثاراً للشك.

## ٢٤

القائمقام لدى باب الدار،
سوف يتغلب على الرجل العظيم في بيربينيان .
وفيما كان نغل لوسينيان يفكر في انقاذ نفسه
في مونبيرتوي سيتعرض للخداع .

انقرضت اسرة لوسينيان Lusignan قبل مولد نوستراداموس، الا انها حكمت القدس وقبرص حتى العام ١٤٨٩، وانتقلت القابها الى آل سافوي. وكان ظهير نوستراداموس كونت تيند Count de Tende حاكم بروفانس ـ هو ابن النغل العظيم Grand Bastard في سافوي كما كان يعرف. فاذا كان الامر كذلك فان مونبير توي Montpertuis يكاد يكون ممرّ بيرتوس Perthus في جبال البيريني، ولابد ان يكون نوستراداموس قد تخيل تيند وهو يهزم الاسبان حول روسيلان Rousillan (بيربينيان Perpignan) ويجد نفسه محاصراً في جبال البيريني والاسبان يسدون عليه طريق الرجوع الى فرنسا.

## ٢٥

قلب العاشق الذي ايقظه حبٌّ مسترق
سيغتصب السيدة في الجدول
وستدعّي من حيائها انها جرحت
وسيحرم اب كل منهما الجسد من روحه .

ربما تكون هذه الرباعية تاريخاً ممكناً لارتكاب جريمة الزنى بالمحرمات [سفاح المحرمات] والاغتصاب بين افراد العائلة الملكية؟ الحكاية واضحة الآ ان الاشارات عامة جدا بحيث انها لا تقدم اية فائدة.

## ٢٦

يعثر على عظام كاتو في برشلونة
وتوضع ثم تكتشف، ثم يعثر على الموقع مرة اخرى ويدمر.
الشخص العظيم الذي يملك الا انه لا يملك، يريد بامبلونا،
رذاذ عند دير مونسيرا .

لم يمت احد من اسرة كاتو Cato الشهيرة في برشلونة، باستثناء الكونت باسيوس كاتو Pacius Cato الذي مات في اسبانيا، في تاراغونا Tarragona.

## ٣٧

الطريق الاحتياطية، قوس فوق قوس آخر
لو موي مهجورة لولا الشخص الشجاع وجواده الاسود.
كتابة امبراطور العنقاء
يراها هو ولا تعرض لاحد سواه.

مكان هذه الرباعية هو بروفانس، وربما تكون القناة المقنطرة تلك القناة التي كانت تمتد بين نهر سَيْني River Saigne وبين فريجو Fréjus. ان Jennet هو جواد اسود صغير. ويشكل القائد ذو الصفات العنقاوية مشكلة كبيرة.

## ٢٨

نسخ الذهب والفضة متضخمة،
تلك النسخ التي القيت في البحيرة بعد السرقة،
وعند اكتشاف ذلك، كل شيء مستنزف ومبذّر بسبب الدَّين.
كل الصكوك والسندات ستمحى.

## التضخم والعملة الورقية

ربما تصف هذه الرباعية التضخم النقدي الذي ضرب اوروبا في العشرينات، وكذلك في الستينات والسبعينات. انها واحدة من الرباعيات القلائل التي لم اترجمها حرفياً، لانها معقدة جدا، وقد استعملت ترجمة الدكتور فونبرون Dr. Fontbrune (١٩٣٩). وانها لفكرة مثيرة للاهتمام بالنسبة لرجل عاش قبل ان يجرى استخدام العملة الورقية (نسخ الذهب والفضة) بزمن طويل.

# ٣٩

عند العمود الرابع الذي يخصصونه لزحل
ويقسمه الزلزال والفيضان الى قسمين؛
وتحت بناية زحل يعثر على جرة
يسرق الذهب من لدن كايبيو ثم يعاد.

لعل بناية زحل تعني معبدا مخصصا له، او ربما كنيسة القديس ساتورنان Church (Sernin) of Sount Saturnin في تولوز سيعثر على جرة مليئة بالذهب تحت العمود الرابع كان كايبيو Caepio القنصل الرومي الذي نهب تولوز (١٠٦ ق.م.) قد سرقها. لم يصل الكنز الى روما أبداً، مما أدى الى اتهامه بالخيانة وطرد من مجلس الشيوخ.

# ٣٠

في تولوز وليس بعيدا عن بيلوزه،
وعند حفر جفرة عميقة، قصر لافت للنظر،
سوف يغيظ الكنز المكتشف جميع الناس
في مدينتين وقرب باساكل.

## كنز لم يكتشف في تولوز

بيلوزه Beluzer كلمة لم يحدد واحد من شراح نوستراداموس هويتها لحد الآن، وربما تكون تصحيفاً لكلمة اخرى. لقد اشارت الرباعية ٢٩ الى انه سيتم العثور على ذهب عندما يضرب البرق احد الاعمدة، الا ان الاكثر احتمالاً هنا هو نتيجة لما كان ينقب عنه الرجال او لقيه بالمصادفة، ولعل المدينتين تشيران الى اكتشافين مختلفين. وقد تكون هذه الرباعية غير متحققة لحد الان.

# ٣١

الثمرة العظيمة الأولى لامير بيركيرا،
ثم سيأتي رجل قاس وشرير.
في البندقية سيفقد مجده الباعث على الفخر،
وسيقوده السّلين الاصغر في دروب الشر.

## موسوليني وفيكتور ايمانويل الثالث

حينما قاد موسوليني الفاشيين في الثورة، كانت الثمرة الاولى التي سقطت اليه امير بيسكيريا Pescheria، اي فيكتور ايمانويل Victor Emmnuel الذي قام بواحد من اكثر اعماله نبلاً في بيسكيريا في فترة حكمه، ذهب الى الجبهة بعد كابوريتو Caporetto وتولى القيادة بنفسه رافضاً كل مقترحات الاستسلام ومصمماً على ان يخوض الحرب حتى النهاية. وقد عقد مجلس الحرب ايضا في بيسكيريا. الشخص القاسي هو موسوليني الذي سيخسر مجده في البندقية ويسلم لايدي السلين الاصغر Younger Selin. وبما ان سلين Selin تعني الهلال او القمر، فلابد ان نوستراداموس كان يتكهن بوجود علاقة ما بالاسلام وهذا ما لم يحدث.

# ٣٢

ايها الملك الفرنسي، احذر من ابن اخيك
الذي سيبذل كل ما بوسعه بحيث
ان ابنك الوحيد سيقتل وهو يقدم نذوره لفينوس؛
يرافقه في الليل ثلاثة وستة.

رباعية واضحة يبدو انها لم تتحقق لحد الان

# ٣٣

الشخص العظيم الذي سيولد لفيرونا وفيتشيتسا
والذي يحمل لقباً حقيراً جداً ؛
هو الذي سيريد الانتقام في البندقية،
سيوقع به رجل يقوم على الحراسة والاشارة.

## موسوليني

الشخص العظيم الذي يولد في في شمالي ايطاليا، حيث تقع المدينتان فيرونا Verona وفيتشيتا Vicenza المذكورتان ويحمل اسماً حقيراً هو موسوليني Mussolini الذي يعني اسمه حرفيا صانع قماس الموصلين Muslin maker. كان الانتقام الذي يريده هو ذلك الانتقام من القوى التي احبطت حلمه المتمثل بشعاره «بحرنا: مارينوستروم Mare Nostrum». ويلمح البيت الاخير - وهو الاكثر صعوبة - الى انه سيقع ضحية شرك ينصبه له رجل يقوم على الحراسة والكمائن - ولعله هتلر الذي اصبح مصدر الهام لموسوليني.

# ٣٤

بعد انتصار الأسد على الأسد
ستقع مذبحة عظيمة على جبل جورا ؛
فيضانات واناس سمر الملامح سبع (المليون)
ليون واولم، عند الضريح موت وقبر..

تمتد جبال جورا the Jura mountains في فرانش - كومتيه Franche - Comté التي كانت تابعة للهابسبورغيين حتى عام ١٦٧٤. ولو كان بالامكان فهم كلمة brodes على انها تعني اناسا ذوي شعر داكن بدلا من اناس سمر البشرة، فأن الاسبان هم المعنيون بذلك وعلى كل حال، فأن بين ايدينا رباعية اخرى يشير فيها الرقم الكبير الى القرن الحالي.

## ٣٥

عند مدخل الغارون والبيس
والغاية ليست بعيدة عن دامازان
مكتشفات البحر المتجمد، ثم بَرَد ورياح شمالية.
صقيع في الدار دونيه بسبب خطأ في الشهر.

تبدو هذه الرباعية تلخيصاً عاماً لطقس يأتي في غير اوانه وفي جميع الاماكن المذكورة.

## ٣٦

سترتكب ضد المضمخ الذي جيء به من
لون لوسولنييه وسان اوبان وبيل اوفر
من اجل التبليط بالرخام المأخوذ من ابراج بعيدة
ليس من اجل مقاومة بليترام وتحفته.

انها رباعية صعبة وفيها شيء محير. فربما تكون كلمة بيل أوفر Bell'Oeuvre اسم مكان مبهم او ربما يمكن ترجمتها حرفياً الى «عمل جميل». وتقع بليترا Bletterans في فرانش - كومتيه Franche - Comté المقاطعة الواقعة في شرقي فرنسا والتي كانت تابعة للهابسبورغيين حتى عام ١٦٤٧.

## ٣٧

سينهار الحصن القريب من نهر التيمز
عندما يحبس الملك في داخله.
سوف يرى بقميصه قرب الجسر،
شخص يواجه الموت ثم يقفل عليه الباب داخل الحصن.

# تشارلز الاول

هذه واحدة من اكثر رباعيات نوستراداموس اثارة، ودقة اذا ما توخينا الانصاف. فبعد هزيمة

تشارلز الاول وأسره اخذ الى قلعة ونزر Windsor Castle المطلة على نهر التيمز، في كانون الاول / ديسمبر ١٦٤٨. بقي هناك حتى التاسع من كانون الثاني / يناير ١٦٤٩. لقد سقطت القلعة بمعنى من المعاني فعلاً لانها كانت بأيدي البرلمانيين، وفي ٣٠ كانون الثاني / يناير وبعد المحاكمة قطع رأس تشارلز وهو يرتدي قميصاً ابيض. اقرب الجسور هو جسر لندن لان جسر ويستمنستر لم يكن قد بني في ذلك الحين، ومن المؤكد ان لهذه الرباعية علاقة بالرباعية ٩ : ٤٩.

## ٣٨

سوف يحكم ملك بلوا في افينيون،
مرة اخرى، الناس مغطوّن بالدم.
سيأخذ حماما في الرون قرب الأسوار
خمس مرات، المرة الاخيرة قرب نول. Nolle

## ٣٩

ان الذي سيكون الى جانب الامير البيزنطي
سينتزعه امير تولوز بعيداً.
الطائفة الدينية في فوا وبسبب قائد توليتتينو
ستخذله، في عدم رفض العروس.

هوية الشخصيات هنا غير واضحة تماما. واما ان يكون الامير البيزنطي سلطاناً او قائداً مسلماً؛ وربما يكون امير تولوز هو رئيس اساقفتها - اي من افراد اسرة مونموريتسي Montmoreney. وتوليتينو Tolentino هي جزء من الدويلات البابوية ولذلك يمكن ان يكون البابا قائدها. وكانت فوا Foix تابعة لاسرة نافار.

## ٤٠

دم العادل لتور و لادواراد
من اجل الانتقام لنفسها من الساتورنيين.
سوف يعمدون العصبة في البحيرة الجديدة،
ثم سيزحفون على ألبا.

اذا ما قبل المرء ان الكنيستين ترمزان لتولوز، فيبدو ان الرباعية تلمح الى ان السكان يقاتلون كلا من الكالفينية او الهوغونوت علاوة على هجوم اسباني بقيادة دوق ألبا Alba .

## ٤١

سوف يُنتَخَبُ ثعلبٌ دون ان يتكلم كلمة واحدة،
يبدو بشكل قديس امام الناس يعيش على الخبز لوحده،
ثم يتحول فجأة بعد ذلك الى طاغية
ويضع يده على حناجر اعظم الرجال.

# نابليون الثالث

كان نابليون الثالث حقا ماكراً مثل ثعلب، وعندما انتخب رئيساً كان يعرف بـ «الصموت le Taciturne» . لقد تحققت نبوءة البيت الثالث بالانقلاب الذي بذل جهده فيه لافساح المجال امام الامبراطورية الثانية، في ٢ كانون الاول / ديسمبر ١٨٥١ . ومن المؤكد انه استغل سلطته التي حصل عليها منذ وقت قريب من اجل تحقيق البيت الرابع .

## ٤٢

بسبب الجشع، ومن طريق القوة والعنف
سيضل زعيم اورليان الى حد اغاظة انصاره .
وقرب سان ميمير، هجوم ومقاومة .
ميت في خيمته وسيقولون انه نائم في الداخل .

# لويس فليب الاورلياني

سوف يثير لويس فليب Louis Philippe المشاكل لانصاره وسيشترك في قتال حول سان ميري

St Merri (وليس ميمير Memire). إما مسألة حصول نوستراداموس على لقب اورليان Orleans فهي مسألة مدهشة لان مؤسس الاسرة هو شقيق لويس الثالث عشر الذي ولد بعد وفاة نوستراداموس بفترة طويلة. وبعد انتصاره يصبح اورليان غير قادر على المقاومة فينام في خيمته مثل رجل ميت.

## ٤٣

من طريق سقوط كائنين زائفين
سيحتل العرش ابن اخ الدم.
ستكون هناك هجمات بالرماح في ليكتور
سيطوي ابن الاخ رايته بسبب الخوف.

# هزيمة لويس نابليون، ١٨٧٠

جاء ابن الاخ الوحيد الذي وجد في تاريخ فرنسا بعد وفاة نوستراداموس بأكثر من ٣٠٠ سنة، وهو لويس نابليون، ابن الملك لويس الهولندي ـ الذي كان شقيق نابليون الاول. وربما يكون النغلان اللذان يسقطان هما حكومة لويس فليب ـ الذي لم يكن نوستراداموس يكنّ له سوى مقدار ضئيل من المحبة ـ والجمهورية الثانية. Lectoyre في الاصل الفرنسي تصحيف لـ Le Torcey، وهي ضاحية من ضواحي سيدان Sedan المكان الذي شهد هزيمة لويس نابليون على يد الالمان والبروس. امر ان يرفع علم الاستسلام على كنيسة سيدان ومن ثم على قلعتها، وبعد ذلك استسلم الامبراطور رسميا للالمان في دوشيري Douchery على مبعدة ميلين من لو تورسي Le Torcey عام ١٨٧٠.

## ٤٤

النسل الطبيعي لأغميوس
سوف يحولون الطريق من سبعة الى تسعة.
وبالنسبة لصديق الملك القديم من نصف الرجل
يجب ان تدمر نافار الحصن في بو.

تظهر كلمة اوغميوس Ogmios في عدة رباعيات، وقد كان اوغميوس المقابل السلتي لهيركيوليز Hercules او ميركيوري Mercury [الذي هو الاله الرومي للتجارة والفصاحة والسفر والمكر واللصوصية والذي كان يقوم بواجب الرسول الى بقية الآلهة]. والى جانب ذلك فيبدو ان الحقيقة الواضحة الوحيدة هي تدمير حصن بو Pau عند مولد هنري الرابع النافاري. [هيركيوليز كلمة مأخوذة من الاصل الاغريقي للكلمة هيراكليز Heracles التي تعني ذلك البطل الاغريقي الاسطوري المشهور بقوته الجبارة، وبخاصة قيامه بأنجاز المهمات الاثنتي عشرة التي فرضتها عليه حيرا Hera ملكة السماء في الميثولوجيا الاغريقية واخت وزوجة زيوس والاهة النساء والزواج]

## ٤٥

ذراعة معلّق في عنقه برباط ورجله ملفوفة بلفاف،
سوف يصل الاخ الاصغر في كاليه الى مسافة بعيدة.
سيتأخر الموت استجابة لكلمة الحارس،
ثم سينزف في عيد الفصح في الكنيسة.

## ٤٦

سيموت بول الاعزب على بعد ثلاثة فراسخ من روما،
اقرب اثنين يهربان من المسخ الحزين.
حينما يتولى المريخ عرشه الرهيب،
الديك والعقاب، فرنسا والاخوة الثلاثة.

# حرب ذات صلة ببول السادس والاخوة كينيدي.

توفي آخر بابا يحمل اسم بول Paul قبل بول السادس الحالي عام ١٦٢١. وتساعدنا عملية ربط البابا الحالي بالاخوة الثلاثة كينيدي في تحديد تاريخ هذه الرباعية على انه في المستقبل القريب. سيموت الباب الحالي اما خارج روما مباشرة او في فرنسا فيما لو كان نهر الرون هو المقصود هنا [بدلاً من روما]. عند هذا يقلق الحليفان (قارن هذا بالرباعية ٥: ٧٨ والرباعية ٦: ٥٠) إذ انهما يصبحان مهددين بحرب كبيرة. يرمز الديك لفرنسا التي يبدو انها ستؤدي دورا مهما، فيما يرمز العقاب الى الولايات المتحدة، موطن الاخوة كينيدي.

## ٤٧

سوف تشهد بحيرة تراسيمين
على المتآمرين المسجونين في بيروجيا
احمق سوف يقلد الشخص الحكيم،
يقتل التيوتونيين ويدمرهم ويقطعهم ارباً ارباً.

## ٤٨

زحل في برج السرطان، ويقترن المشتري بالمريخ
في شباط كالدوندون سالفاتييرا
سييرا مورينا محاصرة من ثلاث جهات
قرب فيربييسك، حرب ونزاع مهلك.

طبقا للمنجم فولنر Wollner ، فأننا سنكون في اقرب نقطة الى هذا الاقتران في الاول من شباط / فبراير ٢٧٦٩ . وانا لا استطيع ان اقدم رأيا آخر فيما يتعلق بهذه الابيات البالغة الصعوبة . [ربما تكون كالدوندون Chaldondon مشتقة من Chaldens اللاتينية التي تعني العراف او المتنبىء، وبخلاف ذلك فأنها تستعصي على الفهم. اما فيربييسك Verbiesque فأنها تشير الى اسم مكان مبهم، ربما يقع قرب سييراامورينا Sierra Morena . ]

## ٤٩

زحل في برج الثور، والمشتري في برج الدلو،
المريخ في برج القوس، والسادس من شباط يأتي بالموت.
اولئك الذين من تاردينيي عظماء جدا، وشق في بروج،
الى حد ان زعيم البرابرة سيموت في بونتيروسو.

طبقاً لفولنر مرة اخرى، فقد حدث هذا الاقتراب في العام ١٧٣٦ ، وليس في المستقبل المنظور. وعلى رغم ذلك يقول ماك كان Mc Cann (١٩٤٢) انه وقع في السادس من شباط / فبراير ١٩٧١ ، ولذلك يبدو نوستراداموس وقد اخطأ في كلا التفسيرين، اللهم الا اذا كانت الرباعية تشير الى رؤساء المافيا الذين وضعوا في جزيرة على مبعدة من سردينيا في النفي الاجباري عام

١٩٧١ . [وتكاد تكون تارديني Tardaigne قراءة خاطئة لكلمة Sardaigne التي تعني سردينيا Sardinia . اما بونتيروسو Ponterosoفهي مبهمة وقد تعني الجسر الاحمر . ]



الوباء حول كابيلاديس،
مجاعة اخرى قريبة من ساغونتو؛
النغل الشهم ثمرة زنا الشيخ الصالح
سيتسبب في ان يفقد عظيم تونس رأسه .

# ١٥٧٣، الاستيلاء على تونس

تعد هذه الرباعية من الرباعيات الموفقة كل التوفيق بالنسبة لنوستراداموس . ففي العام ١٥٧٣ (اي بعد وفاة نوستراداموس التي وقعت في العام ١٥٦٦)، استولى الدون جون النمساوي Don John of Austria الابن غير الشرعي لشارل الخامس الشيخ، من جديد على تونس لصالح اخيه الذي هو اخ غير شقيق، فليب الاسباني . وعلى رغم انه ليس هناك تسجيل تاريخي لاية مجاعة، فقد كانت اسبانيا تعاني من الانتشار المتقطع للطاعون بين ١٥٧٠ و ١٥٧٤ .



يقدم البيزنطي قربانا
بعد ان استرد قرطبة .
استراحة طويلة على طريقه، وتقطع الكروم،
في البحر، يأسر العمود الفريسة المارة .

في هذه الرباعية، يبدو نوستراداموس وهو يتنبأ بأن يقوم قائد القسطنطينية ـ بغض النظر عن الامة التي ينتمي اليها ـ بغزو اسبانيا قرب قرطبة، وكان قد قدّم قبل ذلك قرباناً لله . كانت قرطبة تابعة للعرب حتى العام ١٠٣١، وبعد ذلك كانت للمسلمين حتى العام ١٢٣٦ . ولعل البيت الرابع يشير الى احتمال القاء القبض على هذا القائد التركي ـ او ايا كانت جنسيته ـ عندما يكون في

طريق عودته مارا بأعمدة هرقل (هيركيوليز)The Pillars of Hercules، اي جبل طارق، وهذه هي الاشارة الى العمود في البيت الرابع.

## ٥٢

سيحكم ملك بلوا في افينيون،
من امبواز وسيم وفي طول ايندر:
مخالب في بواتييه، واجنحة مقدسة تتحطم
قدام بوني... Boni

يطابق البيت الاول هنا البيت الاول في الرباعية ٨ :٣٨. فالانهار المتعددة تجري في فرنسا. واما ان يكون البيت الرابع غير مكتمل أو ان يكون الرقيب الكاثوليكي قد قطعه لاحتمال ان يكون خطراً او هرطقة. وانه لما يؤسف له، لانه لو كان موجوداً لتمكن المرء من الحصول على بعض المعلومات التي تيسر فهم معنى هذه الرباعية. [أما «سيم Seme» ممن الممكن ان تكون تصحيفا لكلمة Seine اي نهر السين، واذا ما بقيت على حالها فأنها تبقى غامضة.]

## ٥٣

في بولوني سوف يريد الاغتسال من آثامه
انه لا يستطيع فعل ذلك في معبد الشمس.
سيذيع صيته على انه يفعل عظائم الامور:
وفي جهاز الدولة لم يكن له ند.

# فشل نابليون في غزو انكلترا

يطبق الكثير من الشرّاح هذه الرباعية على نابليون بقراءة بولوني Bologne على انها بولوني Boulogne، الا ان هناك احتمالا اخر وهو انها يمكن ان تعني بولونيا Bolognia في الدويلات البابوية. وقد بني دير ويستمنستر Westminster Abbey الذي لم يتمكن نابليون من دخوله غازيا على انقاض معبد ابوللو Temple of Apollo الذي تعرض للدمار اثر زلزال وقع في العام ١٥٤

ق.م. وقد شط نابليون شططاً بعيداً الى حد انه فكر في الاستيلاء على روسيا علاوة على انكلترا. والحق انه يم يكن له نظير في زمانه.

## ٥٤

بحجة معاهدة الزواج
عمل يدل على الشهامة يقوم به «السَلينَ الكيريني»:
سان كويتتان وآراس يُستعادان في الرحلة؛
يقيم الاسبان هيأة ثانية للقصاب.

## ٥٥

سيجد نفسه محاصراً بين نهرين،
فتربط البراميل الصغيرة والكبيرة للعبور:
تتحكم ثمانية جسور، ويطعن زعيمهم عدة مرات،
وتقطع حناجر اطفال اصحاه بالسكين.

تفاصيل محددة لمعركة مجهولة

## ٥٦

ستحتل العصبة الضعيفة الارض
ذوو المناطق العالية اولئك سيطلقون صيحات رهيبة.
الحشد الكبير الذي في الركن الخارجي مضطرب،
وقرب ادنبرة ينهار كما تكشف عن ذلك الكتابات.

# اسكتلندة وتشارلز الثاني

يفهم من دنيرو Dinebero على انها تعني ادنبرة Edinburgh من خلال لعبة صوتية «ادنبرو

Edinbro» . ومن ثم فأن هذه الرباعية تصف بوضوح كبير معركة دنبار Dunbar التي وقعت على مبعدة ٢٥ ميلا الى الشرق من المدينة . نزل تشارلز الثاني في اسكتلندة عام ١٦٥٠ . وكان سكان الاراضي العالية (البيت الاخير) اكثر عددا من جماعة كرومويل الا ان موقفهم كان ضعيفا . (اما عبارة estre en coin فهي عبارة مثيرة للاهتمام لان الاسكتلنديين كانوا يتباهون قبل المعركة بأنهم حاصروا كرومويل «في خانق» . ولذلك فقد دحرت العصبة الاضعف ـ وفي الكروموبلية ـ في ٣ ايلول / سبتمبر . ولعل من الممكن تفسير البيت الرابع اعتماداً على حقيقة أن كرومويل استولى على جميع الاوراق التي في وزارة الحرب الاسكتلندية؟

## ٥٧

من جندي بسيط يتولى امر الامبراطورية ،
من الرداء القصير سينمو ليصير في الطويل .
شجاع في السلاح ، واكثر سوء تجاه الكنيسة ،
يغيظ القساوسة مثلما يملأ الماء اسفنجة .

## نابليون الاول

وصل نابليون الى قيادة حكومة الامبراطورية الفرنسية من رتبة ملازم بسيط . وقد استبدل بردائه القنصلي القصير رداء طويلا هو رداء الجلالة الملكية . وعلى رغم شجاعته في ساحة المعركة فأنه يسيء معاملة رجال الدين ، ويثير قلق القساوسة بالغاء الاكليروس ، تماماً بقدر ما يملأ الماء اسفنجة . انها رباعية واضحة تصف تقدم نابليون .

## ٥٨

مملكة يقتسمها اخوان متنازعان ،
من اجل اخذ السلاح واسم بريطانيا .
ينصح اللقب الانكليكاني بالاحتراس ،
وبعد مباغتته ليلا ، يقاد (الآخر) الى الهواء الفرنسي .

# جيمز الثاني ووليام الاورنجي، ١٦٨٨

منذ وفاة نوستراداموس، لم يوجد اخوان يتقاتلان من اجل العرش الانكليزي، ويهرب الخاسر منهما الى فرنسا. وكان اقرب ما يحقق هذه النبوءة هو ما حدث حينما وصل جيمز الثاني وصهره الانكليكاني ووليام الاورنجي William of Orange الى حد الخلاف العلني في العام ١٦٨٨ . ربما تكون الكنيسة الانكليكانية قد بذلت ما لديها من تأثير على جيمز الثاني الكاثوليكي، وعلى رغم ذلك فقد هرب الى فرنسا «من اجل تنفس الهواء الفرنسي.»

## ٥٩

يعلىّ مرتين، ويخفض مرتين
وسوف يضعف الشرق الغربَ ايضا.
خصمه وبعد عدة معارك،
يطارَد بحراً وسيفشل في وقت الحاجة.

# الشرق والغرب، القرن العشرون

تبدو هذه الرباعية وهي تصف مرةً اخرى الحالة الجيوبوليتيكية للقرن العشرين افضل من اي قرن آخر. ويبدو من هذه الرباعية ان آسيا ستشن هجومين عنيفين على القوات الغربية مما يؤدي الى حدوث تأثير الى حدّ ما. لكن الشرق سيخسر في البحر في آخر المطاف.

## ٦٠

أولٌ في بلاد الغال، اول في رومانيا،
في البر والبحر ضد الانكليز وباريس.
افعال مدهشة تقوم بها تلك القطعة الكبيرة،
العنيفة، وستخسر البهيمة اللورين.

# نابليون الثاني ؟

نابليون الثاني هو القائد الفرنسي الوحيد الذي يخسر اللورين، الا ان بقية الرباعية لا تنطبق عليه بشكل حسن. يطبقها جيمز ليفر James Laver على نابليون الاول قائلا انه يمكن وصفه بأنه الاول في فرنسا وفي روما. ربما تكون هذه الرباعية مجزّأة وتصف أبا وابنه، وربما كان نوستراداموس مرتبكا وقد رأى الرجلين على انهما رجل واحد.

## ٦١

لن يبلغَ شأن حامل الصولجان ابداً
في تكشف ضوء النهار.
وحتى تكون كل حصاراته في حالة استراحة،
جالبة للديك هدية الفيلق المسلح.

الديك الذي يحمل هدية الاسلحة هو الديك الذي يرمز لفرنسا، وكان رمزاً غامضاً حتى تبناه الثوريون. يطبق معظم الشراح بقية الرباعية على نابليون الثالث؛ وعلى رغم انني لست سعيدة بهذا التفسير الا انني لا اجد افضل منه.

## ٦٢

حينما يَرى المرؤ الهيكل المقدس وهو يتعرض للنهب،
واعظم من في بلاد الرون يدنسون اشياءهم المقدسة؛
بسببهم سيظهر وباء عظيم جدا،
لن يحكم عليهم الملك الجائر.

رباعية عامة جدا يقترف فيها ملك ظالم جريمة تدنيس المقدسات مما يؤدي الى حدوث وباء.

## ٦٣

حينما يقوم الزاني الذي جُرِحَ دون ضربة
بقتل زوجته وابنه بسبب الحقد؛
زوجته صريعة، وسيقوم بخنق ابنه؛
يؤسر ثمانية اسرى، يخنقون دون معين.

# ٦٤

الاطفال ينقلون الى داخل الجزر،
اثنان من سبعة سيكونان في حالة يأس.
اولئك اهل الارض سيجدون الاسناد فيها،
يؤخذ الاسم «مجرفة» ويخيب امل العُصَب.

# النازيون وبريطانيا

يطبق معظم الشراح هذه الرباعية على بريطانيا والنازيون يحاصرونها في الحرب العالمية الثانية. وحتى اذا كان هذا صحيحاً، فأن حل رموز كلمة pelle في الاصل الفرنسي «مجرفة» يبقى غير مقنع.

# ٦٥

يخيب الاملُ الرئيس للشيخ،
وسيتولى قيادة امبراطوريته.
سيمسك بمقاليد الحكم بقوة كبيرة عشرين شهراً،
طاغية، قاس، يسلم الامور لطاغية أسوأ.

# المارشال بيتان، ١٩٤٠ـ١٩٤٢

اذا قبل المرء الفرض بان اغلب الرباعيات العامة تحدث في فرنسا ـ مثلما اقبل به انا ـ فأن هذه يمكن ان تشير تماما الى ذلك البلد في العام ١٩٤٠. ففي العاشر من تموز / يوليو من ذلك العام اناطت جلسة خاصة مؤلفة ممن تبقى من اعضاء الجمعية الفرنسية ببيتان **Pétain** سلطات مطلقة لحين صياغة دستور جديد. وبعد الضغط المتزايد الذي ابداه الالمان من اجل التواطؤ اسلم معظم سلطاته الى لافال **Laval** في نيسان / ابريل ١٩٤٢.

# ٦٦

حينما يتم العثور على الحرفين .D.M منقوشين
في الكهف القديم، يظهرهما قنديل.
قانون، يحاكم الملك والامير اولبيان،
الملكة والدوق في الرواق تحت الغطاء.

قدم العديد من الشراح حلولاً بارعة جدا لحرفي .D.M، الآ انهما ليسا الا الحرفين الأوّلين لكلمتي Diis Manibus وقد كانا ينقشان على الكثير من شواهد القبور الرومية، والكلمتان تعنيان «هنا يرقد...» فقط. ويذهب جيمز ليفر الى ان الحرفين يعنيان du manuscrit اي «من المخطوطة» [حينما يتم العثور على نقش من المخطوطة]. ولعل لذلك صلة بالرباعية المحيرة ٩: ٨٤. اما اولبيان ULPIAN فهو اسم رومي اصله أولبيوس.

# ٦٧

تُدَمرّ باريس وكاركاسون وفرنسا بشكل غير منتظم،
ولن تنتخب أية واحدة من هذه.
سيكون لفرنسا الحب والنية الحسنة التي يكنها الشعب،
ولفيرارا وكولونا حماية كبيرة.

يمكن ان تمثل Par و Car، باريس Paris وكاركاسونْ Carcassonne الا ان نيرساف NERSAF في الاصل الفرنسي ليست بالتصحيف الجيد لكلمة فرنسا، على رغم ان بامكان المرء تغيير حرف واحد طبقا للقواعد. ومع ان فيرارا Ferara منضمة الى القطعات الفرنسية ـ البابوية التي كانت تقاتل اسبانيا في العام ١٥٥٧، فقد كانت كولونا Colonna على الدوام تناصر الاسبان وبشدة. ويكمن مفتاح هذه الرباعية في كلمة نيرساف.

# ٦٨

الكاردينال الشيخُ يخدعه الكاردينال الاصغر سناً،
سوف يجد نفسه اعزل، ومجردا من منصبه.
لا تبدي يا آرلس انك احسست بالنفاق،
كل من ليكويدوكت والامير محنط.

## وفاة الكاردينال ريشيلو ولويس الثالث عشر، ١٦٤٢ ـ ١٦٤٣.

يستبدل الكاردينال ريشيليو Richelieu بكاردينال اصغر سنا هو سان مار Cinq Mars وبذلك يخسر حظوته لدى لويس الثالث عشر ولـذلك كـان عليه ان يستقيل. ولكنه سيتسلّم في آرلس Arles نسخة من معاهدة مع اسبانيا، كان قد وقعها سان مار وشقيق الملك في ١٦٤٢. يخبر الملك بهذه الخيانة، وعلى رغم انه كان شديد المرض، فأنه سافر الى باريس في مركب شراعي. تعني كلمة ليكويدوكت Liqueduct في الاصل الفرنسي حرفيا «يقوده الماء»، وهو وصف رائع لسفرة الكاردينال البحرية. الا ان الكاردينال تـوفي في العام ١٦٤٢، وتوفي الملك بعد ذلك بخمسة اشهر، وكما يقول نوستراداموس فقد تم تحنيط الجثتين.

## ٦٩

قرب الملاك الصغير يسقط الملاك الكبير،
وسيصل الى حد ان يعلو عليه في النهاية؛
عشر سنين متساوية، ويسقط الكبير مرة اخرى
ومن ثلاثة اثنان وواحد، الساروف الثامن.

تبدو هذه الرباعية وهي تصف تنافسا بين اناس مفضلين؛ وبصرف النظر عن هذا فأنها غامضة جدا. [اما الساروف Seraph فهو احد ملائكة الطبقة الاولى الحارسين عرش الله في المعتقد اليهودي القديم.]

## ٧٠

سوف يدخل، شريرٌ، بغيضٌ، سيء الصيت
يستبد بأهل ما بين النهرين.
كل الاصدقاء تصنعهم السيدة الزانية،
الارض توقع الرهبة وسوداء المظهر.

تصف بلاد ما بين النهرين في العادة مدينة افينيون، عند التقاء نهري الرون والدورانس. واذا كان الامر كذلك، فأن الشرير هو الكاردينال الذي يمثل البابا ويحكم فيها فيها نيابة عنه.

# ٧١

سوف يكثر عدد المنجمين كثيراً جداً،
بحيث انهم سوف يطردون ويمنعون وتفرض رقابة على كتبهم.
وفي العام ١٦٠٧ يتم ذلك من لدن الجمعيات الدينية.
بحيث لا احد سيكون في مأمن من رجال الدين.

## ١٦٠٧

يبدو هذا التاريخ موفقا عند قراءة شروح شرّاح آخرين يطبقونه على مجلس الماليين Council of Malines للعام ١٦٠٧ الذي منع التنجيم. الا انني لم أعثر على كتابة تثبت ان هذا المجلس قد وجد اصلا. لعل احد الشراح المتحازين لنوستراداموس اختلقه! ولذلك لابد من اعتبار هذه الرباعية فاشلة تماما على رغم التاريخ.

# ٧٢

آه، يا للهزيمة الكبيرة في ميدان القتال البيروغي
والقتال قريب جدا من رافينا
فقرة مقدسة عند الاحتفال بالعيد،
الفاتح ينفى لكي يأكل لحم الخيل.

## رافينا، ١٥١٢

لعل هذه الرباعية تتحدث عن حادثة سابقة وقعت عندما كان نوسترادامووس يكتب التنبؤات كانت رافينا Ravenna وبيروغيا Perugia من الدويلات البابوية. وتصف هذه الرباعية بدقة كافية النصر الذي حققه غاستون دي فوا Gaston de Foix في رافينا في العام ١٥١٢.

# ٧٣

الملك يضربه جندي همجي،
ظلما، حتى يداني الموت.
سيكون الجشع سبب الفعلة،
المتآمر والمملكة في ندم عظيم.

تشير كلمة barbare في الاصل الفرنسي اذا ما استعملت بشكل صحيح الى القراصنة البربر (الجزائر)، الا انها تستخدم بتوسع للدلالة على المسلمين والآخرين الذين لا ينتمون الى الدين المسيحي.

# ٧٤

ملك توغل بعيداً جدا في الارض الجديدة
فيها سيتوافد الرعايا للترحيب به؛
وسيكون لخيانته نتيجة بحيث انه كان
بالنسبة للمواطنين تجمعا للاستقبال بدلا من الاحتفال.

# الولايات المتحدة الامريكية

الارض الجديدة عبارة مثيرة للاهتمام لانها كانت احد الاسماء التي اطلقت على امريكا في ايام نوستراداموس. واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية هي المعنية، فأن الرباعية تلمح الى ان احد قادة العالم سوف يأتي الى ذلك البلد فيلقى ترحابا حاراً في حين يبقى الضيف طوال اقامته يخطط للخيانة. واني لاتساءل عن امكانية قيام الصينيين بزيارة الولايات المتحدة الامريكية في المستقبل القريب؟

# ٧٥

سوف يُقتل الأب والابن معا،
القائد في داخل سرادقه.
سوف تنتفخ بطن الام في تور وهي حبلى بطفل،
صندوق اخضر بقطع صغيرة من الورق.

# اغتيال في البرتغال، ١٩٠٨؟

البيت الاول من هذه الرباعية واضح جدا، انه يتحدث عن مقتل أب وابن. لا يمكن ان تنطبق على فرنسا لانه لم يتم اغتيال أي من الملوك الفرنسيين او ابنائهم سويه. اما في حالة لويس السادس عشر وابنه فقد مرّ ما يربو على الستين بين الموت المفترض للملك وابنه. ولم تكن هناك ارملة حبلى في تور Tours ولها علاقة بالاسرة. حدث اكثر عمليات القتل اهمية لأب وابنه خارج فرنسا في العام ١٩٠٨، عندما قتل كارلوس الاول ولويس فليب البرتغاليين في لشبونة. لكن، وعلى رغم ذلك، ليس هناك تفسير للارملة التي في تور او البيت الاخير المحير.



انه جزار اكثر مما هو ملك في انكلترا
يولد من طبقة اجتماعية مجهولة ويفوز بالامبراطورية بالقوة.
جبان بلا ايمان، وبلا قانون سيجعل الأرض تنزف؛
اجله يقترب قربا كبيرا بحيث انني اتنفس الصعداء.

# اوليفر كرومويل

الواضح ان نوستراداموس لم يكن يهتم كثيراً بالزمن لان اوليفر كرومويل لم يبرز الا بعد (٣٠) سنة من وفاته (١٥٩٩ ـ ١٦٥٨). ويرد وصفه بانه جزار اكثر من كونه ملكا وذلك بسبب ما أريق من دماء في الحرب الاهلية. كان بروتستانتياً ولذلك كان نوستراداموس يعده مهرطقا. وكان متحدراً من اصول وضيعة الى حد ما وقد بلغ ما بلغ من منصب بفعل القوة العسكرية. ان الاشارة الى كونه جبانا امر مثير للاهتمام لان كرومويل كان يعتقد بأنه يلبس درعاً من نوع ما وذلك لانه كان يخشى ان يتعرض للاغتيال.



يعدم المسيح الدجال الثلاثة حالا
وستدوم حربه سبعة وعشرين عاماً.
الذين لا يؤمنون به قتلى، اسرى، منفيون؛
بالدم وجثث بني البَشَر والماء والبَرَدَ الاحمر تتغطى الارض.

# المسيح الدجال والاخوة الثلاثة، طول الحرب

يظهر في رسالة نوستراداموس Epistle ثلاث شخصيات مستقلة تمثل كل واحدة منها مسيحا دجالاً. ومما هو متفق عليه عادة ان نابليون كان الاول والثاني هتلر، ولذلك فأن الثالث ينتظر مجيؤه. يمكن ان يقرأ البيت «المسيح الدجال الثالث سوف يعدم حالا» أو «سوف يعدم المسيح الدجال الثلاثة حالا»، ملمحاً بذلك الى الاخوة كينيدي الثلاثة، الذين قتل منهم اثنان لحد الآن. وانه لمن الاكثر حكمة في هذا السياق افتراض ان المسيح الدجال انما هو طريقة حياة، اي الشيوعية الروسية أو الشيوعية الصينية، لان الاخوين لم يقتلهما رجل واضح كما هو بين. ويبدو الامر وكأنما كان ادوارد كينيدي ضحية اغتيال سايكولوجية لانه حتى نوستراداموس كان قد تنبأ بموته قبل اربعمئة سنة! الحرب حرب استنزاف طويلة؛ وربما يشير هذا الى طول المدة اللازمة لتأمين سلامة المدن من الغبار الذري المشع الضار. فبعد قصف مدينتي ناغازاكي وهيروشيما سقطت قطرات مطر سوداء كبيرة الحجم ومملوءة بالغبار. هذا ما أكده الناجون. ولذلك فلعل نوستراداموس لم يشط بعيدا عن جادة الصواب عندما يتحدث عن المطر الاحمر.

## ٧٨

جندي مرتزق بلسان ملتو
سوف يأتي الى ملتجأ الآلهة.
سيفتح الباب للمهرطقين
ويتسبب في ايقاع الكنيسة في الحرب.

انها رباعية عامة يمكن تطبيقها على فرنسا ابآن الحروب الدينية Wars of Religion (١٥٦٢ - ١٥٩٨) او على المانيا ابان حرب الثلاثين سنة (١٦١٨ - ١٦٤٨).

## ٧٩

ان الذي يفقد اباه بالسيف يولد في دير للراهبات
ستحبل الغورغونة بثان وهي حبلى بدمه؛
وفي ارض اجنبية سوف يفعل كل ما بوسعه لكي يكون صامتا،
ذلك الذي سيحرق نفسه وطفله.

كانت الغورغونة Gorgon الخرافية كائناً غريباً بغيضاً، وكانت تحول كل من نـظر اليها الى حجارة. وهكذا نجد نوستراداموس يصف امرأة مخيفة تتسبب في أن يقوم رجل بقتل نفسه والطفل الذي أنجبه منها. وقد كتب هيو ألن Hugh Allen في كتابه عن نوستراداموس في العام ١٩٤٣ هامشاً مثيراً للاهتمام يطبق فيه هذه الرباعية على نفسه في الصفحة xii !



دم الأبرياء والارملة والعذراء،
شروط كثيرة جدا تقترف في ظل الحمراء العظيمة،
صور مقدسة توضع فوق قناديل مشتعلة،
ونظرا لارتعابهم، لن يرى احد يتحرك.

# الثورة الروسية

الحمراء العظيمة الواردة في البيت الثاني هي ثورة، الآ ان من الصعب القطع بانها الثورة الفرنسية او الروسية. وانا اميل الى قبول الفرض الثاني لان الحزب الشيوعي يوصف بانه احمر، وان نوستراداموس يصف الالوان الثلاثة للثورة الفرنسية في مكان آخر. وهكذا فأن البيت الاول يشير الى مقتل القيصر والقيصرة واطفالهم «العذارى». ويلمح البيت الثالث قليلا الى تأثير الكنيسة من خلال القس راسبوتين Rasputin. ويشير البيت الاخير بعد ذلك الى ان اناستاسيا Anastasia لم تفلت من القتل وان اولئك الذين يدّعون بانهم الى جانبها انما هم مجرد ادعياء.



الامبراطورية الجديدة في حالة خراب
سوف تتحول من القطب الشمالي.
من صقلية سوف تأتي المشاكل
بحيث انها ستقلق بال الدولة التابعة لفليب.

البيتان الاوّلان يجعلان هذه الرباعية حديثة جدا بمجرد المدى الذي تعبر عنه الفكرة. امبراطورية مخربة تنتقل بنفسها وبحضارتها جنوبا، وقد يحدث هذا تماما بعد حرب ذرية. الا ان البيتين الاخيرين يعيدانا الى اوربا القرن السادس عشر حيث يبدو نوستراداموس وهو يرى حربا

اهلية هابسبورغية بين فليب وفرديناند حول اقتسام امبراطورية شارل الخامس. وتأتي النبوءة لتقول ان الانتفاضة على فليب ستبدأ في صقلية.

## ٨٢

نحيف وطويل ومتحفظ يؤدي دور الخادم الصالح،
لن يجد في النهاية غير الصرف من الخدمة؛
سم زعاف ورسائل في ياقته،
وسيلقى عليه القبض وهو يهرب في خطر.

خادم يحاول تسميم سيده فيلقى عليه القبض ويصرف من الخدمة.

## ٨٣

ابحر اكبر الاشرعة من ميناء زارا،
وسينجز مهمته قرب بيزنطة.
لن تكون هناك خسارة للعدو والصديق،
ثالث سيهاجمهما كليهما ويحقق الكثير من النهب والاسر.

# الحملة الصليبية الرابعة، ١٢٠٢

هذه نبوءة ارتجاعية اخرى تصف الاعمال الوحشية في الحملة الصليبية الرابعة في العام ١٢٠٢. وافقت البندقية على العبور الى مصر مع الصليبيين مقابل مبلغ كبير من المال ونصف الغنيمة. لم يستطع الصليبيون جمع الاموال ولذلك استولوا على زارا Zara (التي كانت هنغارية آنذاك وهي الآن في يوغسلافيا). وقد أصدر البابا حرماناً يحق الحملة بكاملها، بعد ذلك نهبوا القسطنطينية (بيزنطة) واقاموا رومانيا، الامبراطورية الرومية الشرقية.

## ٨٤

سوف تسمع باتيرنو الصيحة من صقلية،
كل الاستعدادات في خليج تريست؛
وسيسمع على مسافة تصل الى صقلية
اهربوا، اهربوا، اشرعة كثيرة جدا الوباء الرهيب.

كانت امبراطورية الصقليتين الاسبانية تملك كاتونيا Catonia وباتيرنوم Paternum ، فيما كانت تريست Triest تابعة للبندقية التي كان يحكمها الفرع الهابسبورغي. ولذلك فمن الممكن ان تكون هذه الرباعية تتمة للرباعية ٨ :٨١.

## ٨٥

بين بايون وسان جان دي لوز
سوف يكون جرف المريخ
وبالنسبة لهانيكس الشمال، نانار ستزيل الضوء،
وتختنق في الفراش دون معين.

## وفاة نابليون الثالث

يتكهن نوستراداموس بمنطقة حربية (المريخ) بين بايون Bayonne وسان جان دي لوز St. Jean de Luz في الجنوب الغربي من فرنسا. وتكمن صعوبة التفسير في هانيكس Hanix ونانار Nànrr. وهناك رأي آخر يفيد بأن الجرف الصخري انما هو جرف بياريتس Biarritz، وهو المكان الذي انعزل فيه نابليون الثالث بين احضان النساء العشيقات عند توقف ريح الشمال عن الهبوب شأنه في ذلك شأن المريخ اله الحرب. وهكذا فأن هانيكس Hanix تكون قد جاءت من كلمة ansiscus الاغريقية التي تعني «دون قوة». توفي نابليون على اثر اجراء عملية لاستئصال الحصاة، الا ان حالته الجسمية الضعيفة، وبسبب فسوقه ربما تكون قد جعلته اكثر ضعفاً. [ربما تكون هانيكس قد جاءت من الكلمة اليونانية انيكاتوس Anikatos اي الذي لا يقهر، او من الكلمة اللاتينية Hamaxaeci اي بدو شمالي اوربا. اما نانار Nanar فقد تكون من الأصل اللاتيني nonaria اي عاهرة].

## ٨٦

من خلال ايماني وتولوزا وفيلفرانش
جماعة لا تعد في جبال ادريان.
يمر نهر كامبات من فوق الواح جسر،
سوف يدخلون بايون وهم يصيحون جميعا بيغوريه.

المدن الصغيرة الثلاث في البيت الاول [إيماني Emani، تولوزا Tolosa وفيلفرانش Villefranche] وجبل ادريان Adrian في البيت الثاني قريبة من بعضها في الرأس الجنوبي الغربي لجبال البيريني الاسبانية. النهر الوحيد الوحيد الى الشمال بينها وبين بايون Bayonne هو نهر البيداسوا The Bidassoa. وكما قلت سابقا، فقد كانت بيغوريه Bigorre صيحة الحرب بالنسبة لهوغونوت (بروتستانت) نافار، وكانت نافار الاصلية تغطي المنطقة الواقعة جنوبي جبال البيريني فشمالا حتى تدخل فرنسا. اصبحت دولة مستقلة عام ١٥١٥ حتى تم توحيدها مع فرنسا من جديد باعتلاء هنري الرابع النافاري العرش بعد وفاة نوستراداموس.



مؤامرة على الموت تصل الى حد التنفيذ
توجّه التهمة ورحلة الموت
ينتخب ويخلق ويستقبل (ثم) يهزم على أيدي اتباعه،
وفي ندم، دم البراءة امامه.

## لويس السادس عشر

تنجز مؤامرة سرقة تاج لويس السادس عشر وحياته بنجاح كبير. ويكون الانتقال الى وضع الملك الدستوري وهروبه الى فارين Varennes (رحلة الموت) السبب الاخير في وفاته. سيتعرض للهزيمة على يد شعبه الذي كان قد انتخبه. وسيكون دمه البريء مصدر ندم للفرنسيين.



سوف يأتي ملك نبيل الى سردينيا
سيحكم في المملكة مدة ثلاث سنوات فقط
سيضم اليه عدة الوان؛
هو ذاته، وبعد السخرية، العناية تفسد النوم.

## ملك سردينيا، ١٧٩٨ - ١٨٠٢

انسحب الملك شارك ايمانويل King Charles Emmanuel الرابع (١٧٩٨ - ١٨٠٢) عندما أخذت الجمهورية الفرنسية معظم اراضيه. ثم تنازل عن العرش لصالح فيكتور ايمانويل الاول.

وبعد ذلك ذهب الى روما ذليلا وبائسا وانضم الى طائفة الجيزويت Jesuit Order [تلك الطائفة الدينية التي اسسها القديس اغناطيوس لويولا Ignatius Loyola عام ١٥٣٤] حيث بقي فيها حتى وفاته في العام ١٨١٩. وهذه المرة من المرات القلائل في التاريخ الحديث حيث يكون لسردينيا ملكها الخاص وليس ملكاً اسمياً.

# ٨٩

من اجل ان يسقط في يدي عمه
الذي ذبح ابناءه من اجل ان يحكم.
مسرور بالناس، ويضع قدمه على «بيلونكل»،
ميت ومسحوب بين الخيل المدرعة.

لم أتمكن من فك رموز كلمة بيلونكل Peloncle ولذلك تبقى الرباعية مستعصية على التفسير. ربما تكون تصحيفا لكلمة بيلونيا Pellonia التي هي الالاهة التي توقع القتال بين الاعداء.

# ٩٠

حينما يعثر على اصحاب الصليب اولئك تضطرب حواسهم،
وبدلا من الاشياء المقدسة سوف يرى ثورا ذا قرون،
وبسبب العذراء سوف يمتلىء مكان الخنزير عندئذ،
ولن يتمكن الملك بعد الان من حفظ النظام.

اما ان يكون رجال الصليب هم الصليبيون او النازيون وربما يعني الثور برج الثور، والعذراء برج العذراء، الا ان ذلك لا يفيدنا كثيرا.

# ٩١

دخلوا بين حقول (سكان) الرون
حيث يكاد اصحاب الصليب يتحدون،
تلتقي الارضان في برج الحوت
ويُعاقب عدد هائل بالفيضان.

اقتران برج الحوت بالزهرة Venus هو المفتاح الزمني في هذه الرباعية، وهو يرتبط بفيضان على نهر الرون.

# ٩٢

بعيداً جداً عن مملكته مبعوث في رحلة خطرة،
سيقود جيشا عظيما ويحتفظ به لنفسه.
سيعامل الملك شعبه معاملة الاسرى والرهائن،
وسينهب البلد بأكمله في طريق عودته.

رباعية مثيرة وواضحة جدا ولا يبدو انها قد تحققت.

# ٩٣

لسبعة اشهر، لن يبقى محتفظا بمنصب الاسقف،
وسينشأ انشقاق كبير بسبب وفاته؛
لسبعة اشهر يقوم شخص آخر بعمل الأسقف
قرب البندقية، ويولد من جديد سِلم واتحاد.

## ١٥٩٠؟

الحبران الوحيدان اللذان عاشا مدةً تقل عن سبعة اشهر عقب انتخابهما هما سيكستوس الخامس Sixtus V واوربان السابع Urban الذي توفي بعد اسبوعين، وتبعهما غريغوري الرابع عشر Gregory الذي توفي بعد عشرة اشهر، وكلهم في العام ١٥٩٠. لكن ولسوء الحظ ليس هناك تسجيل تاريخي بحدوث انشقاق.

# ٩٤

قدّام البحيرة حيث حُطّم الشخص الأعز
في سبعة اشهر وهزم جيشه هزيمة منكرة؛
سوف يكون الاسبان مصدر دمار بوساطة ألبا
بسبب التأخر في اعطاء خسائر المعركة.

# خليج قادس، ١٥٩٦

يطبق وورد Ward هذه الرباعية على هجوم الانكليز على قادس بقيادة ايسيكس Essex وهاورد Howard ورالي Raleigh [روبرت ديفيرو Robert Devereux ايرل ايسيكس (١٥٦٦ - ١٦٠١) ضابط انكليزي وأحد رجال الحاشية الملكية، وهنري هاوارد Henry Howard (١٥١٧؟ - ١٥٤٧) ضابط انكليزي وشاعر وايرل سسيكس، والسير وولتر رالي Sir Walter Raleigh (١٥٥٤ - ١٦١٨) احد رجال الحاشية الانكليز بحار ومؤرخ] في حزيران / يونيو ١٥٩٦. وتصبح كلمة Cher «الاعز» في البيت الأول بمعنى كنز او اشياء ثمينة لان السفن كانت محملة بالغنائم وقد عادت من رحلة طولها سبعة اشهر. يسمى خليج قادس بحيرة لان كلمة «غدير Gaddir» التي تجيء منها كلمة قادس Gadir; Gades, Cadiz تعني «الحيِّز المطوّق». وقد تم تدميراً ربعين سفينة من سفن الغليون الشراعية Galleon وثلاث عشرة سفينة حربية. ان ما يجعل هذه الرباعية مثيرة للاهتمام الى حد كبير هو ان نوستراداموس لابد ان يكون قد تكهن بالحرب بين اسبانيا وبريطانيا، في حين انه عندما كان يكتب تنبوءاته كانت ملكة بريطانيا زوجة لملك اسبانيا (ماري تيودور Mary Tudor).

## ٩٥

سوف يوضع المغوي في حفرة
وسيربط باحكام فترة من الزمن.
سينضم العالم الى الزعيم في صلبيه.
الحق الواضح سوف يجتذب القانعين.

## ٩٦

الكنيس العقيم بلا اية ثمرة،
سوف يستقبله الكفار،
ابنة (الرجل) المضطهد في بابل،
تعيسة وحزينة، سيقطعون جناحيها.

## هرب اليهود الى المسلمين، حوالي ١٥٥٠ ـ ١٥٦٦.

تحقق جزء من هذه الرباعية في ايام نوستراداموس. فبعد موجة الاضطهاد التي كان اليهود يعانون منها في البلدان المسيحية، عرض سليمان الكبير، سلطان تركيا عليهم الضيافة فجاؤوا واستقروا في القسطنطية، وبخاصة في سالونيكا Salonika. اصبح احدهم متنفذا جدا، وفي العام ١٥٦٦ ـ العام الذي توفي فيه نوستراداموس ـ اصبح الدون جوزيف ناصي Don Joseph Nassi دوقا لناكسوس Naxos، كما اصبح ايضا مستشارا لسليم الثاني.

# ٩٧

عند نهاية الفار تتغير القوى العظمى؛<br>وقرب الضفة يولد ثلاثة اطفال جميلون.<br>الدمار للناس عندما يبلغون سن الرشد؛<br>في الريف ترى المملكة وهي تنمو وتتغير اكثر.

## آل كينيدي

في الرباعية ١٠ : ١٠٠، ترمز بيمبوتان Pempotan لانكلترا. وتكمن المشكلة في تقرير ما اذا كانت ترمز اليها في هذه الحالة، او ربما لا ترمز اليها البتة. يصب نهر فار Var في البحر المتوسط بين كان Cannes ونيس Nice، وكان هذا هو الحد التقريبي لسافوي في ايام نوستراداموس. الاخوة الجميلون الثلاثة يجلبون المشاكل للأمة قد يرتبطون بموضوع الاخوة كينيدي. والمؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تتغير في فترة حيواتهم ومن المفترض ان نفوذها كان يتعاظم لتصبح قوة عالمية.

# ٩٨

سيتدفق الدم من رجال الكنيسة<br>غزيراً غزارة الماء في (كميته)؛<br>لن يكبح جماحه فترة طويلة<br>الويل، الويل، والدمار والبلية لرجال الدين.

# ١٧٩٢

انها رباعية اخرى تتحدث عن اضطهاد رجال الدين حوالي العام ١٧٩٢ في فرنسا.

# ٩٩

بقوة الملوك الثلاثة المؤقتين،
سوف يوضع الكرسي المقدس في مكان آخر،
حيث ستستعادُ مادة الجسد والروح
وتستقبلُ على انها الكرسّي المقدس.

المرة الوحيدة التي نقل فيها كرسي البابا من الفاتيكان حتى الان كانت عندما انتقل البابا بايوس السادس الى فالانس وتوفي هناك. وقد تمكن بايوس السابع من العودة الى روما. وربما سيتحول احد بابوات المستقبل من الفاتيكان. ويلمح البيتان الثالث والرابع الى احياء الشعور الديني.

# ١٠٠

بحق العدد الهائل من الدموع المراقة
من الاعلى الى الاسفل ومن الاسفل نحو الاعلى،
حياة تضيع بسبب لعبة بايمان كبير جدا،
الموت من الظمأ بسبب عجز كبير.

تُعدُّ هذه الرباعية ملأى بالسفاسيف بالنسبة لقراء هذه الايام. البيت الاخير صعب باكمله. لعله يعني ان المعنيّ يغرق، او انه سيشرب مقداراً كبيراً الى حد انه يموت لكثرة ما شرب. [ويمكن ترجمة البيت الثالث «ايمانٌ كبيرٌ جدا بسبب ضياع حياة في لعبة» اعتماداً على النص الفرنسي في الاصل لاعلى الترجمة الانكليزية.]

# القرن التاسع

١ .
٢ .
٣ .
٤ .
٥ . * الجمعية الوطنية، ١٨٤٨
٦ .
٧ .
٨ .
٩ . نيم، ١٥٥٧
١٠ .
١١ . * انكلترا، ١٦٤٩ - ١٦٥٦
١٢ .
١٣ .
١٤ .
١٥ .
١٦ . * * * الجنرال فرانكو ودي ريفييرا
١٧ . الثورة الفرنسية
١٨ . * * لويس الثالث عشر
١٩ .
٢٠ . * * * هرب لويس السادس عشر الى فارين
٢١ .
٢٢ .
٢٣ * لويس السادس عشر وابنه
٢٤ .
٢٥ .
٢٦ .
٢٧ . * لويس السابع عشر
٢٨ .
٢٩ . * الاستيلاء على كاليه، ١٥٥٨
٣٠ .
٣١ . ؟
٣٢ .
٣٣ .

٣٤ . ☼ * * لويس السادس عشر وسولش
٣٥ . ☼ فرديناند البلغاري، القرن العشرون
٣٦ . * م؟ الاخوة كينيدي
٣٧ .
٣٨ .
٣٩ .
٤٠ . * معركة سان كوينتان، ١٥٥٧
٤١ .
٤٢ . ☼ ☼ * معركة ليبانتو، ١٥٧١
٤٣ .
٤٤ .
٤٥ .
٤٦ .
٤٧ . ؟ فرانسيس الثاني، ١٥٥٩ ـ ١٥٦٠
٤٨ . * ؟
٤٩ . * *إعدام شارل الاول، ١٦٤٩
٥٠ . * هنري الرابع
٥١ . * * القرن العشرون؟
٥٢ . * سلام كاتو شامبريسي، ١٥٥٩
٥٣ .
٥٤ .
٥٥ . * ☼ وباء الانفلونزا، ١٩١٨
٥٦ .
٥٧ .
٥٨ .
٥٩ .
٦٠ .
٦١ .
٦٢ . تعاطي السحر؟
٦٣ .
٦٤ .
٦٥ . * ☼ * م؟ السباق في الفضاء
٦٦ .
٦٧ .
٦٨ . * نهب ليون، ١٧٩٣ .
٦٩ .
٧٠ .

٧١ .
٧٢ .
٧٣ . * ؟ ١٨ شباط / فبراير ١٩٨١
٧٤ .
٧٥ .
٧٦ .
٧٧ . * * مصائر ماري انطوانيت ومدام دو باري
٧٨ .
٧٩ .
٨٠ .
٨١ .
٨٢ .
٨٣ . * م ؟ هزة ارضية في ١٠ نيسان / ابريل؟
٨٤ . * * قبر القديس بيتر
٨٥ .
٨٦ . * ٣ تموز / يوليو، ١٨٥١
٨٧ .
٨٨ . * ١٥٥٧ . كاليه .
٨٩ . * لويس فيليب، ١٨٣٠ - ١٨٤٨
٩٠ . * هتلر
٩١ .
٩٢ . * * م؟ نيويورك؟
٩٣ . * * لويس الرابع عشر .
٩٤ .
٩٥ .
٩٦ .
٩٧ .
٩٨ .
٩٩ . * انسحاب نابليون من موسكو
١٠٠ . * * ؟ بيرل هاربر، ١٩٤١ .

المفتاح : * مثيرة للاهتمام
م ؟ ربما تشير الى المستقبل .



في منزل المترجم الذي من بورغ
سيُعثر على رسائل على المنضدة
سيتولى السبيل ذو العين الواحدة والشعر الاحمر الابيض،
ذلك السبيل الذي سيتغير من اجل الحاكم الجديد.

هذه رباعية جميلة. كان احد اشهر العلماء الفرنسيين في القرن السادس عشر رجلا يدعى ايتيان دي لا بوئيتي Etienne de la Boetie. واذا كانت Bourc بورك في الاصل الفرنسي (Bourg في الترجمة الانكليزية) تمثل بوئيتي Boetie، فأن النبوءة تكون ذات معنى، حيث ان بوئيتي كان قد تشاجر مع حاكم فرنسا، آن دي مونمورينسي Anne de Montmorency بشأن نشر كتابه «العبودية الطوعية La Servitude Voluntaire». ويبدو ان نوستراداموس يتنبأ بأن بوئيتي سيواجه مقداراً أكبر من المشاكل مع هنري دي مونمورينسي Henry de Montmorency خليفة الحاكم. وهذا مالم يحدث لان بوئيتي توفي قبل آن دي مونمورينسي بأربع سنوات، في ١٥٦٣. أنظر ايضاً الرباعية ٩:٨١. (تقع بورغ Bourg شمالي بوردو؛ وكان سكانها يسمون البوركيه Bourcais).



صوت يسمع من قمة تل افيتين.
اذهبوا، اذهبوا، كلكم يامن على الجانبين!
سوف يهدأ الغضب بدم الاشخاص الحمر.
تطرد كولونا من ريميني وبراتو.

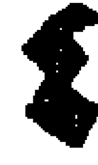
هذه رباعيه ا... ي تتركز في حزازات دويلات الفاتيكان والعائلات الايطالية العظيمة، آل كولونا Colonnas وآل اورسيني Orsinis وغيرهم. في ايام نوستراداموس كانت متحالفة مع الاسبان، وهكذا اصبحت متورطة بشكل كبير بسياسات الفاتيكان المعادية للاسبان والتي كان يرسمها البابا بول الرابع.



الماغنافاكا القريبة من رافينا في مشكلة كبيرة
بقيادة خمسة عشر محبوسين في فورنيز
في روما يولد مسخان كل برأسين
دم، نار، فيضانات، واعظم الناس معلقون في الهواء.

هذه الرباعية مشابهة للرباعية الاخيرة وفيها لغز اضافي هو الماغنافاكا magna vaqua (Magnavacca) التي تعني حرفياً «البقرة العظيمة». ويبدو ان لها علاقة بالدويلات البابوية والفاتيكان، اضافة الى الاعدام والمخلوقات الغريبة الممسوخة ذات الرأسين والتي عرض اثنان

منهـا على نوسترادادموس بصفته نبياً اوائل ستينات القرن السادس عشر قرب صالون، حينما اعلن انها تنذر بأنقسام سيقع في فرنسا.



في السنة التالية يكشفه الفيضان،
يتم انتخاب قائدين، لن يبقى الاول في ولايته؛
لاحدهما ملاذ في الظلال المتلاشية
سلبت الضحية من سائد الاول.

هذه رباعية اخرى تصف اكتشافا او كنزاً، اضافة الى اخطار غامضة.



سوف يبدو الاصبع الثالث في القدم مثل الاصبع الاول
لملك جديد، ومن علو منخفض
فأنه هو الذي سيحتل بيزا ولوكا مثل الطاغية،
من اجل تصحيح غلطة سلفه.

## الجمعية الوطنية لسنة ١٨٤٨

لن تبدو السلطة الثالثة التي قامت مرة ثانية في ١٨٤٨ اكثر من اصبع قدم بالنسبة للاولى، اي انها غير ذات قيمة على الاطلاق. فقد وجد لويس نابليون ان التعامل معها ايسر بالنسبة له مما كان بالنسبة لنابليون الاول. وفي ١٨٣١ تورط لويس نابليون مع الثوار الايطاليين وساعد في محاولة الاستيلاء على سيفيلا كاستيللانا Civila Castellana التي تقع في توسكانيا مثل بيزا Pisa ولوكا Lucca.

اما غلطة سلف نابليون فهي فشل نابليون الثاني في الحصول على القوة الحقيقية.



عدد كبير من الانكليز في غيين سيحتلها
ويسميها الانكلاكويتين.
في لانغويدوك، ايسبالم، بورديليه
تلك التي سيسمونها تيمناً بياربوكسيتين

احتل الانكليز غين Guienne ولانغويدوك Languedoe وبورديليه Bordelais بشكل متواتر بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر، ولكن ليس بعد حياة نوستراداموس. وكانت بورديليه احد مراكز الهيمنة الانكليزية في جنوبي فرنسا. ولعل ايسبالم Ispalme خطأ مطبعي لكلمة Lapalme قرب ناربون؟

ويبدو ان باربوكسيتين Barboxitaine تعني «ذا اللحية» (ربما هي مشتقة من بارب ـ اوكسيتين ـ Barbe - Occitaine، حيث ترمز Barbe الى ذي اللحية البرونزية الغامض، وترمز كلمة Occitaine الى الاسم الذي شاع في القرون الوسطى لساحل البحر المتوسط) في الجنوب الغربي من فرنسا، حيث ان ذا اللحية هو الرجل الذي يشار اليه بأشكال مختلفة منها اللحية البرونزية Bronze Beard واينوبارب Aenobarbe (انظر ٥ : ٥٩). وعموما فأنها ليست رباعية موفقة.



الرجل الذي يفتح القبر عند العثور عليه
ومن لايأتي ويغلقه مباشرة،
سوف يأتيه الشر ولن يتمكن احد من اثباته
وكان يمكن ان يكون الامر افضل لو كان هو ملكاً بريتونياً او نورمندياً.

هذه رباعية اخرى تتحدث عن اكتشاف قبر، وربما أمكن ربطها بالرباعية ١ : ٢٧. البيت الاخير بيت غامض: كان البعض ينظر الى الرباعية ١ : ٢٧ على انها تهديد ضد عملية فتح قبر نوستراداموس، تلك العملية التي وقعت برغم كل شيء عام ١٨١٣.



الابن الاصغر سوف يقتل والده الملك،
بعد النزاع، قتلةً غير شريفة.
يعثر على كتابات، وسيجلب الشك الندم،
عندما يرقد الذئب المطارد على غطاء السرير.

على رغم ان حكاية الابن الاصغر الذي ينتزع العرش من والده، بشكل يتضمن حدوث جريمة تبدو حكاية معقولة جدا، فأن من الصعب العثور على حالة متحققة ممكنة واحدة منذ ايام نوستراداموس، وكذلك ليس هناك دليل على تحقق التفاصيل الغريبة الواردة في البيتين الاخيرين.



حينما يتم العثور على القناديل التي تلتهب
فيها النار الازلية في كنيسة عذارى فيستا.
ويعثر على طفل (في) النار، الماء يمر من خلال الغربال،
نيم تهلك في الماء، وستهبط الاسواق في تولوز.

## ١٥٥٧

ربما يكون نوستراداموس قد ارتكب عملية الغش في هذا الشعر لان اكبر عاصفة ممطرة وقعت في عام ١٥٥٧ في اجواء نيم Nimes (التي يعتقد الناس بأنها موقع هيكل ديانا Temple of Diana الذي كانت تتولى العناية به عذارى فيستا Vestal Virgins) . كان الماء على عمق ستة اقدام في بعض الاماكن وقد تم الكشف عن الكثير من النصب. الا انه لم يحدث شيء لافت للنظر في تولوز في ذلك الوقت.

## ١٠

سوف يخاطر ابن راهب وراهبة بنفسه ليموت،
ليموت على يد انثى احد الدببة، ويحمله خنزير ذكر؛
سوف يعسكر الجيش قرب فواو/بارمييه،
وستقيم كاركاسون الاسلاب قبالة تولوز.

مكان هذه الرباعية هو الجنوب الغربي من فرنسا، ويصف الجزء الاول الظروف المأساوية لاحد الاطفال اضافة الى مقتله، فيما يصف الجزء الثاني احداثاً عسكرية كبيرة.

## ١١

سوف يقتلون الرجل العادل ظلماً،
يقضى عليه في الوسط علانية
سيحل بهذا البلد وباء عظيم
الى حد ان يضطر القضاة الى الفرار.

## انكلترا، ١٦٤٩ - ١٦٥٦

تطبق هذه الرباعية على انكلترا عادة. فهي تبين انه بعد تنفيذ حكم الاعدام بأحد الاشخاص ظلما، يحل وباء في ذلك البلد بحيث يضطر المتسببون في هذا الاعدام الى الفرار. ويفهم من هذه الرباعية انها تصف تشارلز الاول الذي قطع رأسه عام ١٦٤٩، وقد اعقب مقتله وقوع وباء كبير في لندن في ١٦٥٥ - ١٦٥٦.

## ١٢

الكمية الكبيرة من فضة ديانا وعطارد،
وسيعثر على الصور في البحيرة.
النحات يبحث عن طين جديد،
وسيغمر هو وأتباعه بالذهب.

هذه رباعية اخرى تتحدث عن كنز ذي علاقة بكنز تولوز الوارد في الرباعيات ٨:٢٨ - ٣٠ بشكل خاص.

## ١٣

المنفيون حول سولون،
يقادون ليلاً للزحف الى اوكسا،
اثنان من موديرنا ولصالح الشخص الذي من بولونيا؛
يوضعان، ويكتشفان، من قبل نار بوزانسيه.

## ١٤

مراجل الصباغين موضوعة في مكان منبسط،
خمر وعسل وزيت، ومبنية فوق الافران.
سوف تغرق، دون قول او فعل شيء شرير،
سبعة من بورنو، الافعى تزال من المدفع.

هذه رباعية نوستراداموسية نمطية غامضة وهي في اسوأ ماتكون من حال:

## ١٥

الاشخاص الحمر محتجزون قرب بيربينيان،
اولئك الذين في الوسط، مدمرون ويقادون بعيدا.
ثلاثة يقطعون ارباً ارباً فيما يساء تجهيز خمسة
من اجل لورد بورغندي واسقفها.

كانت بيربينيان Perpignan تابعة لاسبانيا حتى عام ١٦٥٩، وكان اللون الاحمر هو لون الاسبان. ويبدو ان نوستراداموس يتنبأ بقيام صراع فرنسي - اسباني حول جبال البيريني. وكان حاكم بورغندي في ايام نوستراداموس هو دوق اومال Duke of Aumale وقد توفي عام ١٥٧٣، وكان لهذا البلد اربعة اساقفة في عهده وليس خمسة اساقفة.

## ١٦

سوف يقدم فرانكو الجمعية من كاستيل
لن يوافق السفراء وسيتسبيون في حدوث انقسام .
سيكون اهالي الريفييرا في الحشد ،
وسيحرم الرجل العظيم من دخول الخليج .

## فرانكو ودي ريفييرا

هذا شعر رائع فيه اسمان لشخصيتين. الدكتاتور بريمودي ريفيرا Dictator Primo de Riviera وكذلك فرانسيسكو فرانكو الذي ساعد على خلعه ، ونفي الى المغرب ثم عاد منتصرا عندما عاد حزبه الى السلطة . ويفهم البيت الاخير على انه يصف نفي فرانكو عندما لم يسمح له بعبور البحر المتوسط (الخليج) متوجها الى بلده اسبانيا . وبهذا ينبغي قراءة كلمة كاستل Castel على انها كاستيل Castille . انظر ٣ : ٨ .

## ١٧

يفعل الشخص الثالث اولا اسوأ مما يفعل نيرون ،
إجْرِ ، تدفق ايها الدم البشري الشجاع .
ســـوف يعاد بناء الفرن ؛
قرن ذهبي (ثم) موت ، ملك جديد وفضيحة كبيرة .

## الثورة الفرنسية

الاول الثالث هو الميثاق الوطني للحكومة الثالثة في فرنسا الثورة . يصفه نوستراداموس بأنه اكثر قسوة من فترة حكم نيرون حيث كان الدم يجري بحرية من المقاصل . ستوضع الماكنة في بلاس دي لا ريفولوسيون Place de la Revolution مقابل تويليري Tuilieries حيث كانت تبنى في هذا المكان تتانير من القرميد في السابق . لقد انتهى القرن الذهبي للملوك لويس الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر ! ولعل الفضيحة الكبيرة اشارة الى قتل العائلة المالكة .
انظر ايضا ٣ : ٥٩ .

# ١٨

ستؤخذ زنبقة الدوفين حتى تصل الى نانسي،
فيما يؤخذ الامير المنتخب في الامبراطورية الى الفلاندرز.
سجن جديد لمونمورينسي العظيم،
وفي المكان المألوف يسلم الى كليريين.

## لويس الثالث عشر

كـان لويس الثـالث عشر اول من حمـل زنابق فـرنسا ولقب الـدوفين Dauphin منـذ وفاة نوستراداموس. دخل نانسي Nancy في ايلول / سبتمبر ١٦٣٣. وقد استعيدت مدينة تـريف Treves من قبل الماريشال ديستريه Maréchal d'Estrees الذي اعاد سلطة الامير المنتخِب Elector قبل سنة من ذلك، ومع ذلك، ففي عام ١٦٣٣ اختطف الامير المنتخِب من قبل الاسبان واخذ اسيرا الى بروكسل (الفلاندرز). وفي الوقت ذاته ففي عام ١٦٣٢، قامت ثورة في جنوبي فرنسا قادها مونمورينسي Montmorency،وقد طالبت اسرته بأطلاق سراحه دون طائل، بيد انها حصلت على امتياز تنفيذ الاعدام من قبل احد الجنود وليس من قبل جلاد عام.

وقد قطع رأسه في ساحة السجن المسمى اوتيل دي فيل Hôtel de Ville الذي كان قد بني منذ وقت قريب جدا اي «ليس في المكان المألوف». أن لعبارة Delivre a clere peyne معنيين فهي تعني انه تم تسليمه للعقاب الواضح، الا ان بعض الشراح قد بين ان clere peyne هي اسم الشخص الذي نفذ الاعدام. انها ضرب من التلاعب التقليدي بالالفاظ لدى نوستراداموس. لم أتمكن من التحقق من الاسم. لكنه ظهر اول ماظهر في شرح جوبير Jaubert عام ١٦٥٦.

# ١٩

في وسط غابة ماين،
الشمس في برج الاسد، وسيقع البرق.
النغل العظيم المولود للعظيم الذي من ماين،
ستدخل اسلة في دم فوجير في ذلك اليوم.

تقع ماين Mayenne في الشمال الغربي من فرنسا وتمتلك غابة كبيرة الى الغرب من المدينة. وتقع فوجير Fougères على بعد مايقرب من عشرين ميلا الى الغرب من ذلك، وهي حاضرة اسـرة

عظيمة تحمل الاسم الذي لم يحمله احد في القرن الثالث عشر. حملته في القرن الخامس عشر ديان بواتييه، محظية هنري الثاني، وكذلك هنري الثالث عندما كان مايزال دوقاً لأنجو Duke of Anjou . ليست هناك اسر كبيرة اخرى ذات علاقة بهذه الاسرة، وكانت سلسلة النسب لفوجير قد انقطعت منذ زمن بعيد، وهذا من سوء حظ نوستراداموس.

## ٣٠

سوف يأتي شريكان ليلاً من غابة رينز،
وبطريق غير مباشرة، الملكة، الحجارة البيضاء.
الملك الراهب، يرتدي الملابس الرمادية في فارين
الملك المنتخب يسبب الاعصار والحريق واراقة الدم.

### هروب لويس السادس عشر الى فارين، ١٧٩١

سيذهب الزوجان الملكيان، لويس السادس عشر وزوجته ماري انطوانيت، ليلا من خلال غابة رينز Reins بعد ان هربا من التويليري Tuileries بوساطة باب سري في جناح الملكة. أضاعا طريقهما واختارا طريقا سيئة جدا (غير مباشرة). ولعل pierre blanche تشير الى قضية عقد الماس الذي دمر الشعبية الهشة لماري انطوانيت لدى الشعب الفرنسي، وربما تشير ايضاً الى حقيقة ان وصيفتها قالت ان شعر الملكة قد شاب بين ليلة وضحاها، وانها كانت عادة ترتدي ثياباً بيضاء. كان الملك يرتدي بدلة بسيطة رمادية اللون عندما دخلوا فارين (ولعل كلمة راهب تشير الى عجزه الجنسي الذي كان يعاني منه في السابق). كان ملكاً منتخباً، وهو اول ملك منتخب لفرنسا، وكما يبين نوسترادامومس، فقد كان هو السبب في قيام الثورة واراقة الدماء. وتشير كلمة Slice الى فعل الجرح او التشريح، وهي بذلك بعكس مايحدث في المقصلة في هذا السياق.

## ٣١

في الليل، المعبد العالي لبلوافي ساكريه سولون
قس على جسر نهر لوار، وملك يُحتَضَر؛
رسول، نصر للمستنقعات فوق الماء.
الدمار لهبة القس من قبل البيض.

ساكريه سولون Sacre Solonne هي كنيسة القديس سولين St. Solenne. وهي الكاتدرائية التي في بلوا Blois. ويكرر نوسترادامومس في عدة رباعيات اعتقاده بأنه سيكون لفرنسا ملك من بلوا.

## ٢٢

الملك وبلاطه في محل اللسان الشاطر
في المعبد، قبالة القصر.
في الحديقة، دوق مانتوا وألبا
البا وَمانتوا خنجر ولسان وقصر.

يكمن مفتاح هذه الرباعية في هويات كل من مانتور Mantor وألبا Alba. ففي عام ١٥٣٦ توحدت مدينتا ألبا ومانتوا Mantua على يد شارل الخامس. وكان الحاكم في الفترة ١٥٥٠ - ١٥٨٧ هوغو نزاغا Gonzaga الذي عانى من محاولة اغتيال جرت له في كازال Casale، وليس في بلوا Blois. كما لم يكن شاتو دي بلوا Chateau de Blois (قصر او سراي بلوا) يقابل الكاتدرائية.

## ٢٣

الابن الاصغر يلعب في الخارج تحت الاشجار،
اعلى السقف فوق منتصف رأسه.
الاب الملك مهيب في المعبد،
وعند تقديم القربان فأنه سيضفي قدسية على دخان الوليمة.

# لويس السادس عشر وإبنه

الابن الاصغر هو الابن الثاني للويس السادس عشر وزوجته، وقد كانت تتاح له الفرصة للخروج واللعب في حدائق المعبد فيما سجن لويس في برج بعيد عن بقية اسرته، الواقع ان البيت الثالث يعيد هذه الحقيقة، ثم تواصل القراءة حتى تصل الى المستقبل الكئيب للملك عندما يتم التضحية به في مهرجان الثورة.

## ٢٤

في القصر ومن شرفة النوافذ
سوف يختطف الشخصان الملكيان الصغيران
ومن اجل عبور اورليان وباريس ودير القديس دينيس،
راهبة، والذباب سيلتهم النوي الخضراء.

كان سان دينيس St. Denis على بعد عشرة اميال من باريس في عصر نوستراداموس. وكل مايتضح في هذه الرباعية هو حقيقة ان الطفلين الملكيين الصغيرين يتعرضان للاختطاف.

## ٣٥

عند عبور الجسور للدنو من روازييه،
وعلى رغم تفكيره المسبق، فقد وصل متأخراً.
سوف يأتي الاسبان الجدد الى بيزييه،
بحيث ان المطاردة ستوقف المشروع.

ان اسبان نوستراداموس الجدد هم النقطة المثيرة للاهتمام في هذه الرباعية. وكانت بيزييه Beziers في طريق الغزو الاسباني على بعد خمسين ميلا الى الشمال الشرقي من حدود عام ١٦٥٩ - ولعل النهر هو ذلك النهر الذي اصبح فيا بعد ما يعرف بقناة ميدي Canal du Midi.

## ٣٦

لقب نيس غادرته الحروف القاسية،
وسوف يقدم الكاب شيئا ليس من اشيائه؛
قرب فولتاي، وعند سور الاعمدة الخضر،
وتأتي الرياح بعد بيومبينو بشكل جدي.

## ٣٧

ساكن الغابة، ستكون الريح قريبة حول الجسر،
ولانه حظي بأستقبال كبير فأنه سيضرب الدوفين.
سيمر الحرفي الشيخ ضمن جماعة في الغابات،
متجاوزاً الحدود اليمنى للدوق.

# لويس السابع عشر

لعل هذه الرباعية تؤكد من جديد هروب الدوفين الذي قيل انه مات في حزيران ١٧٩٥. انها تلمح الى انه يؤخذ الى خارج فرنسا، الا ان الطريقة غامضة. ولعل الاشارة المحتملة الى لعبة بالكرة تأتي في سياق تسلية طفل عمره عشر سنوات. انظر ٥: ١.

## ٢٨

الاسطول الحليف من ميناء مرسية
في ميناء البندقية من اجل ان يتوجه الى هنغاريا .
ومن اجل مغادرة خليج وساحل ايليريا .
دمار في صقلية ، لليغوريين ، اطلاقة مدفع .

تغطي هذه الرباعية مساحة واسعة من الارض من ناحية جغرافية . ولدينا هنا بانونيا **Panonia** وهنغاريا ، ومرسية **Marseilles** وخليج ايليريا **Illyria** الذي هو البحر الادرياتيكي **Adriatic sea** ، ولكن على رغم اسماء الامكنة الكثيرة فأنني لااستطيع فك رموزها .

## ٢٩

حينما لايرضخ الرجل لاحد
فأنه سيرغب في هجر المكان الذي يستولى عليه ، لكنه لم يستول عليه ؛
سفينة تشتعل فيها النار في المستنقعات ، قار في شارلو
سيتم الاستيلاء على سان كوينتان وكاليه مرة اخرى .

## الاستيلاء على كاليه، ١٥٥٨

البيت الاخير من هذه الرباعية بيت مثير للاهتمام . وكان سقوط كاليه **Calais** بيد الفرنسيين غير متوقع عندما استولى الدوق دي غيز عليها مرة اخرى في ٦ كانون الثاني / يناير ١٥٥٨ .
واعيدت سان كوينتان **St. Quentin** الى الفرنسيين في التسوية العامة في العام ١٥٥٩ .

## ٣٠

في ميناء بولا وسانت نيكولو ،
نورمنديٌ سوف يعاقب في خليج كارنيرو
سوف يصيح كابت وأسفاه في شوارع بيزنطة ،
عون من قادس وفيليب العظيم .

كل الاماكن المذكورة تقع في يوغسلافيا بأستثناء قادس **Cadiz** . فأذا كان المقصود بفيليب هو فيليب الثاني فأن نوستراداموس يتنبأ بحصول هجوم فرنسي ـ تركي على الهابسبورغيين في الجنوب مع قيام الاسبان بأبداء المساعدة ضد الفرنسيين .

## ٣١

اهتزاز الارض عند مورتارا
ويغرق نصف جزيرة القصدير جزيرة سانت جورج؛
تستغرق في حالة سلم، تنشب حرب،
في عيد الفصح، تفتح في المعبد هاوية.

من غير المحتمل ان تبدو جزر سانت جورج هنا على انها بريطانيا لانه من غير المعتاد حدوث هزات ارضية على هذا البعد من منطقة الزلازل، ثم ان اية هزة ارضية تحدث في مورتارا ستؤدي الى حدوث اضطراب يبعد مسافة تزيد على ١٠٠٠ ميل عن بريطانيا. وهكذا فهذه الرباعية متروكة للقارىء. ولعل الاشارة الى القديس جورج هي اشارة الى بريطانيا لانه اتخذ قديسا راعياً في القرن الرابع عشر.

## ٣٢

يعثر على عمود عميق من الرخام الممتاز،
نقوش الكابيتول تحت القاعدة،
عظام، شعر ملتو، وتمتحن القوة الرومية،
يثور اضطراب في الاسطول في ميناء ميستيلين.

## ٣٣

هرقل، ملك روما وأنيمارك
ثلاث مرات يكنى قائد فرنسا بـ (دي غول).
سترتعد ايطاليا والمياه التي حول سانت مارك
وستطغى شهرة الاول على كل الملوك .

ربما تكون هناك اشارة الى الجنرال دي غول de Gaulle ؟ اما انيمارك Annemarc فينظر بشأنها ٤ : ٢٧ .

## ٣٤

الشريك، وحيد لكنه متزوج، سيعتمر بتاج الاسقف
العودة، سيمر القتال من فوق التويليري
في الخمسمئة سوف يعظم خائن واحد،
ناربون وصولس، سوف يكون لدينا زيت للسكاكين

# لويس السادس عشر وصولس

تعد هذه احدى اكثر الرباعيات غرابة. فعندما استوقف لويس السادس عشر وماري انطوانيت في فارين Varennes (٩: ٢٠) فقد قضيا الليل في بيت رجل يدعى صولس Saulce(البيت الرابع). كان آل صوس Sauces (التهجئة الحديثة للكلمة) صانعي شموع وتجار توابل هناك منذ القرن السادس عشر. ان حقيقة وضع تاج الاسقف على رأس الملك لوحده تشير الى عودة لويس الى التويليري في ٢٠ حزيران / يونيو ١٧٩٢ عندما هاجم الغوغاء القصر، واضطر الملك الى لبس قبعة الحرية الثورية التي تبدو تماما مثل تاج الاسقف. ويعتقد ان كلمة Couteaux (السكاكين) في البيت الرابع ينبغي ان تقرأ quartants بمعنى الزيت الذي يباع بالتجزئة وهذا ماكان يفعله صولس. في تاريخ فرنسا لـ(تييه Thiers' History of Trance)، يبين انهما حينما عادا الى التويليري كان عدد الغوغائيين خمسمئة شخص تماما. انها رباعية مقنعة جدا.

## ٣٥

وسيكون فرديناند الاشقر مستقل الرأي،
في التخلي عن الزهرة واتباع المقدوني،
وسيخذله سبيله وهو في امس الحاجة،
وسيزحف على الميرميد ونيين.

# فرديناند البلغاري، القرن العشرون

ربما تصف هذه الرباعية الملك فرديناند البلغاري Ferdinand of Bulgaria مع المقدونيين والالمان واليونانيين في الحرب العالمية الثانية.

## ٣٦

ملك عظيم تأسره ايدي رجل شاب
ليس بعيدا عن عيد الفصح، اضطراب، ضربة السكين.
اسرى ابديون عندما يضرب البرق على القمة مرات.
وعندما يصاب اخوة ثلاثة بالجراح ويقتلون.

# الاخوة كينيدي؟

اذا كانت هذه الرباعية تشير الى الاخوة كينيدي ـ وهو موضوع الاخوة الثلاثة الاميركان الذي يرد ذكره على امتداد التنبؤات، فأن هذه الابيات تشير الى ان الاخوة يقتلون وأن هذا يقع في فترة قريبة من عيد الفصح. وبما ان ج. ف. كينيدي مات في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٣، وأن روبرت كينيدي مات في ٦ حزيران / يونيو ١٩٦٨، فلعل عملية اغتيال اخرى ستقع حوالي نيسان / ابريل اضافة الى حدوث عاصفة «البرق على القمة». بالطريقة ذاتها، قد يشير البرق الى سلاح ناري على قمة بناية عالية كما حدث في دالاس سنة ١٩٦٣.

## ٣٧

جسور مقلوبة وحليب مسكوب في كانون الاول،
سيرتفع نهر الكارون الى مكان مرتفع جدا.
اسوار، بنايات، تولوز مخربة،
بحيث لااحد سيعرف مكانه قبل ماترون.

## ٣٨

المدخل من بلاي الى لاروشيل والانكليز،
ستعبر مقدونيا العظيمة الى ابعد من ذلك؛
ليس بعيداً عن آغن سينتظر الغالي
مساعدة من ناربون يضلها الحديث.

## ٣٩

في البيزوبلا الى فيرون وكاركارا
يقادون ليلاً للاستيلاء على سافونا،
غاسكون السريع، لاتوربي وليسكارين
للاستيلاء على القصر القديم والجديد وراء السور.

## ٤٠

قرب سان كوينتان، يقعون ضحية الخداع في الغابة
سيكون الفلمنكيون مقطعين في الدير
الاثنان الاصغران نصف دائخين بسبب الضربات،
اتباعهما سحقوا وكل الحراس مقطعين ارباً.

# معركة سان كوينتان ، ١٥٥٧

قبل معركة سان كويتان St. Quentin التي وقعت عام ١٥٥٧ استولى الاسبان على دير فيرماندوا Vermandois : وقد أعقب ذلك وقوع المعركة في ١٠ آب / اغسطس ١٥٥٧ .

## ٤١

«الكيرين» العظيم سوف يستولي على افينيون
وستأتي رسائل معسولة من روما
ستبدأ الرسالة والسفارة الرحلة من شانينيون
الدوق الاسود ذو الريشة الحمراء يستولي على كار بينتراس .

يبدو هنري الثاني هنا وهو يستولي على افينيون التي كانت تابعة للبابا، ولكن ولسوء الحظ فأنها لم تقع بيد الفرنسيين حتى عام ١٧٩١ ، على رغم الاستيلاء عليها مرتين في الفترة ١٦٦٣ - ١٦٦٤ والفترة ١٧٦٨ - ١٧٧٤ . ولاشك ان الرسائل كانت قد جاءت من الفاتيكان الغاضب. ومازالت شانينيون Chanignon تستعصي على التفسير. وتقع كاربينتراس Carpentras قرب افينيون Avignon وقد كانت جزء من اراضي البابا. اما كيرين Chyren فهي تصحيف لكلمة هنري .

## ٤٢

من برشلونة، من جنوة والبندقية،
من صقلية وباء قد تحالف مع موناكو؛
سوف يصوبون تجاه اسطول البرابرة،
ويرد البرابرة على اعقابهم الى تونس .

# معركة ليبانتو، ٧ تشرين الاول / اوكتوبر ١٥٧١

تحققت هذه النبوءة عام ١٥٧١ عندما سحقت الاساطيل المتحالفة للبابوية والبندقية واسبانيا الاتراك في ليبانتو Lepanto.وفي ١٥٧٣ واصل دون جون Don John النمساوي قائد الحملة عملياته ليعيد الاستيلاء على تونس. تألف معظم الاسطول التركي من سفن من حلفائهم البرابرة الجزائريين، القراصنة .

## ٤٣

عندما يكون جيش الصليب مستعدا للانزال
سيقوم الاسماعيليون بمراقبته؛
ولما كان قد ضرب من كل الجوانب من قبل السفينة رافير
تهاجمه سفن القادس العشرة المنتخبة بسرعة .

لعل هذه الرباعية تتمة للرباعية السابقة.

## ٤٤

فليترك جنيف كل الناس، فليتركوها،
سيتحول زحل من ذهب الى حديد.
ان كل من يقفون ضد رايبوز سيعدمون جميعا.
قبل الهجوم ستبدي السماء اشارات.

كانت جنيف تشتهر في ايام نوستراداموس بكونها المكافيء البروتستاني للفاتيكان لان كالفن Calvin جعلها مركزه فأما ان يكون نوسترادامو‌س محذرا الضحايا من التطهير الكالفيني او محذرا اياهم من انهم سيتعرضون لهجوم يشنه فيليب الثاني. ويبقى رايبوز RAYPOZ الذي هو اسم علم لم يحل غموضه، وانما هو وكما يبدو تصحيف لكلمة زوبير ZOPYRE الذي خان بابل لصالح داريوس.

## ٤٥

لن يكون هناك شخص واحد يسأل ابدا،
سوف يبلغ ميندوسوس العظيم امبراطوريته.
وبعيدا عن البلاط فأنه سيكون قد غير رأيه بشأن
بيدمونت، بيكاردي، باريس وتسكانيا الاسوأ.

ميندوسوس Mendosus تصحيف لاسم اسرة فيندوم Vendome التي كانت تهجئتها سابقاً فيندوسم Vendosme، وفي هذا الحال فأن الرباعية يجب ان تصف هنري الرابع او والده انتوني النافاري Anthony de Navarre دوق فيندوسم. ولسوء الحظ وعلى رغم هذا المفتاح الممتاز فأن بقية الرباعية غامضة كل الغموض كانت بيدمونت Piedmont ايطالية وتعود لسافوي، وبيكاردي Picardy مقاطعة نورماندية في فرنسا.

## ٤٦

اغربوا، واهربوا من تولوز ايها الحمر،
وكفروا عما اقترفتم بحق الضحية.
ان السبب الرئيس للشر في ظل القرع،
موتى، من اجل خنق دلالات الجسد.

## ٤٧

الموقع على نجاة شائنة،
وتلقي مشورة معاكسة،
ملك يتغير؛ وتوضع الافكار في خطر،
ولانهما محبوسان في قفص فأنهما سيريان بعضهما وجهاً بوجه.

ربما امكن تطبيق هذه الرباعية على فرنسيس الثاني، ١٥٥٩ ـ ١٥٦٠؟

## ٤٨

مدينة المحيط البحرية،
يحيطها مستنقع من البلور؛
في الانقلاب الشتوي والربيع
سوف يتعرض لمحاولة الريح الرهيبة.

يصف الن Allen (١٩٤٣) هذه الرباعية بأنها تشير الى تدمير المتنزه المركزي Central Park كما يصفها بوزويل Boswell (١٩٤١) بأنها تشير الى تدمير طوكيو، ولكن بوساطة القنابل الكيمياوية الروسية. وكاد التفسير الاخير يكون صحيحاً في تنبؤه الخاص اي تدمير ناغازاكي وهيروشيما في ١٩٤٥.

## ٤٩

تزحف غينت وبروكسل على انتويرب؛
سوف يقتل برلمان لندن ملكهم؛
وسيعارضه الملح والخمر؛
وبسببهما ستكون المملكة لديه في حالة مضطربة.

# اعدام شارل الاول، ١٦٤٩

نلمح هذه الرباعية الى ان البيتين الاول والثاني انما هما بيتان متزامنان. فقد نفذ حكم الاعدام بشارل الاول في ١٦٤٩ وفق الاسلوب الجديد او ١٦٤٨ وفق الاسلوب القديم، عندما جرى الاحتفال برأس السنة في ٢٥ آذار / مارس. حاول فيليب الرابع قهر النيذرلاندز الا انهم كانوا متلهفين بحلول عام ١٦٤٨ لاخراج الهولنديين من الحرب واسلموا اليهم عددا من المدن الرئيسة.

ومن خلال ذلك اقفلوا الشيلدت Scheldt الذي خرب انتويرب Antwerp. ويلاحظ ان الرباعية تحمل رقم ٤٩ في تسلسلها وهو تاريخ مقتل شارل وانها لمصادفة سعيدة. انظر ٨: ٣٧.

## ٥٠

سوف يأتي ميندوسوس حالاً الى حكمه العظيم
متجاوزاً النولاريس الى حد ما،
الشخص الاحمر الشاحب، الرجل الذي في فترة خلو العرش،
الشاب الخائف والخوف من البرابرة.

# هنري الرابع

كما رأينا في الرباعية ٩: ٤٥ و في ١٠: ١٨ فأن ميندوسوس Mendosus هو تصحيف لكلمة فيندوسم Vendosme ونولاريس Nolaris هي احدى مدن اللورين وهي موطن اسرة غيز Guise. تقول الرباعية ان فيندوسم، هنري الرابع، سوف يتولى العرش وانزال آل غيز من على مسرح الاحداث، وربما يكون «الشخص الاحمر» كاردينال آل بوربون العجوز الشاحب نتيجة لكبر سنه والاحمر لانه يرتدي رداء الكاردينال. نودي به على انه الملك شارل العاشر عام ١٥٨٩، الا انه مات في السنة التالية. «الرجل» الوارد في البيت الثالث هو دوق ماين الذي كان قائداً عسكرياً خلال فترة خلو العرش الواقعة بين وفاة الملك وتولي الاخر. الشاب هو دوق غيز، اما بارباريس Barbaris هو فيليب الثاني الاسباني الذي طالب بعرش فرنسا من خلال ابنته ايزابيلا Isabella.

## ٥١

سوف تتحد طوائف ضد الاشخاص الحمر،
نار، ماء، حديد، سيضعف الحبل بسبب السلم.
يصل اولئك المتآمرون الى حد الموت،
بأستثناء واحد سيدمر العالم قبل كل شيء.

# القرن العشرون

لابد ان لهذه الرباعية تفسيرا يتعلق بالقرن العشرين. تناسب كلمة (الحمر) هنا وضعاً سياسياً اجتماعياً حديثاً اكثر مما تناسب اي وضع آخر. فقد وجدت الظروف الموصوفة بين الحربين العالميتين. فهناك الفاشية والنازية والشيوعية في البيت الاول، ويشير الحبل في البيت الثاني بشكل

واضح الى : **Corde Sanitaire** . فيما يصف البيت الثالث رجال الدولة الغربيين التافهين، الذين كان اغلبهم متواطئين من امثال شامبرلين **Chamberlain** وبيتان **Pétain** . الاستثناء هو هتلر في البيت الرابع حيث انه حاول فعلا تحقيق هذه النبوءة .

# ٥٢

يقترب السلم من جانب واحد، فيما لم يكن
السعي وراء الحرب عظيما جدا .
ينتخب الرجال والنساء، دم بريء على الارض،
وسيعم هذا فرنسا بأكملها .

## سلم كاتوكامبريسي، ١٥٥٩ Cateau Cambresis

في ١٣ نيسان / ابريل من عام ١٥٥٩، اعلن ملك فرنسا انه سيتوقف عن مقاتلة الاسبان وسيلتفت الى تصفية الهراطقة في فرنسا، السلم بين فرنسا واسبانيا، والحرب هي الحرب الاهلية بين الكاثوليك والهوغونوت (البروتستانت الفرنسيين) معلنة اراقة الدماء في عموم فرنسا .

# ٥٣

في ثلاث مداخن سوف يقوم نيرون الصغير
بالقاء الصفحات الحية الى النار .
مسعدٌ من سيكون بعيداً عن وقائع كهذه؛
وسيكمن لقتله ثلاثةٌ من افراد اسرته .

هناك حادثة مسجلة واحدة تروى عن شاب يلقى في موقد للنار من قبل اميره في الروايات التاريخية لرافائيل ساباتيني **Rafael Sabatini** ؛ وفيما عدا ذلك فأنني لااستطيع تقديم اي مفتاح .

# ٥٤

سوف يصل الى بورتوكورسيني،
قرب رافينا، شخص سيسلب السيدة .
الموفد الذي من لشبونة في البحر العميق؛
ولانهم يختفون تحت صخرة فأنهم سيختطفون سبعين شخصا .

ربما تكون «السيدة» هي الكنيسة الكاثوليكية التي تتعرض للسلب في بورتوكورسيني **Porto**

Corsini التي على بعد ثمانية اميال الى الشمال من رافينا Ravenna .



الحرب الرهيبة التي يعد لها في الغرب،
في السنة التالية سيأتي الوباء،
رهيب جدا بحيث ان الشباب، لا الشيوخ سينجون ولا الحيوانات
دم، نار، عطارد، والمريخ، والمشتري في فرنسا.

## وباء الانفلونزا، ١٩١٨

تطبق هذه الرباعية عادة على الحرب العالمية الاولى التي تبعها وباء الانفلونزا الرهيب في ١٩١٧ ـ ١٩١٨، وكان ذلك محكوماً بأقتران عطارد والمريخ والمشتري.



الجيش قرب نودان سيجتاز غوسانفي
وسيترك اثاره في مايوتيس
وفي لحظة سيهتدي اكثر من الف،
بحثاً عن الاثنين من اجل اعادة السلسلة والحطب(؟)

يقع كل من اودان Hodan وغوسانفي Goussainville الى الغرب من باريس، الا ان مايوتيس Maiotes لم تحل لحد الان، كما انني لااستطيع ايجاد معنى واضح لكلمة legne التي ترجمت في النص الانكليزي الى كلمة حطب firewood .



في محل دروكس سوف يرتاح احد الملوك،
وسيبحث عن قانون لتغيير الحرمان من شركة المؤمنين.
وفيها ترعد السماء رعداً عالياً جدا،
سوف يقتل الملك نفسه عند البوابة الجديدة.



الى الجهة اليسرى من مكان فيتّري
سوف يكون الثلاثة الحمر الذين من فرنسا موضع مراقبة.
كل اولئك الذين قتلوا حمر، اما السود فانهم لايقتلون،
في امان سوف يطمئنهم البريتونيون .

## ٥٩

عند فيرتيه فيدام سوف يلقى الاستحسان،
نيكول الاحمر الذي احدث الحياة؛
سيولد ولد للويز العظيمة التي تعمل سراً،
ولد يعطي بورغوندي الى البريتونيين بسبب الحسد.

## ٦٠

بعمامة سوداء يقاتل البربري
اراقة دماء، ترتجف دالماشيا.
سوف يقيم اسماعيل الكبير جرفه،
ضفادع ترتجف تحت العون البرتغالي.

## ٦١

تؤخذ الغنيمة على شاطىء البحر،
في المدينة الجديدة وحيث يقدم الاقرباء،
العديد من المالطيين ومن خلال افعال مسينا
سوف يحتبسون في مكان ضيق ويكون جزاؤهم زهيداً.

## ٦٢

في ساحة شيرامون الكبيرة.
سوف تعلق كل الصلبان بحسب الرتبة،
الافيون وتفاح المجانين المعمر
سوف يُطلَق الروغون في الثالث من تشرين الاول.

## ممارسات سحرية؟

إنه شعر غريب جداً. لقد كان سيرامون ـ اغورا Ceramon - agora في الواقع اسم مدينة في اسيا الصغرى التي يعتقد انها مدينة اطاق الحالية Utak. ولكل من عشبتي الافيون Opium وتفاح المجانين Mandrake قوى خفية وكانتا تستخدمان في الممارسات السحرية.

# ٦٣

شكاوى ودموع، صرخات وولولات عظيمة،
قرب ناربون، وبايون وفي فوا،
آه، ياللكوارث الرهيبة والتغيرات،
قبل ان يكون المريخ قد دار عدة مرات.

تستغرق كل دورة من دورات المريخ ٦٨٧ يوما، وربما يكون لذلك علاقة بالموضوع فيما لو اخذ المعنى الحرفي للرباعية. اما البقية فهي غامضة.

# ٦٤

سوف يعبر الايماش جبال البيريني
في آذار ولن تبدي ناربون اية مقاومة.
سوف يدبر مكيدة عظيمة جدا في البر والبحر،
وليس للكاب ارض يبقى فيها بأمان.

[الكاب Cap هو الاسم المختصر الذي يستخدمه نوستراداموس عادة لاسم الكابيتيان Capètain في سلسلة النسب الملكية الفرنسية].

# ٦٥

سوف يقتنع بأن يأخذ نفسه الى ركن لُونا
حيث انه سيؤخذ ويوضع في ارض غريبة
وستكون الثمرةُ الفجة موضوعَ الفضيحة الكبيرة،
لوم كبير، وللشخص الآخر ثناء كبير.

# سباقُ فضائي؟

اذا اخذنا بالمعنى الحرفي لكلمة لونا Luna وهو القمر، فأن هذه الرباعية تحمل معنى كثيرا. يصف البيتان الاولان رائد الفضاء وهو يذهب عنوة الى القمر وهو «منقول» في كبسولته ثم يحط. ولعل «الثمرة الفجة» تريد ان تلمح الى ان الصواريخ لم تكن جاهزة حينئذ للقيام برحلة كبيرة

كهذه. الفضائح واللوم هي الوفيات والمخاطر التي يعاني منها رواد الفضاء سواء أكانوا اميركان ام روس. لاحظوا ان نوسترادامس مدرك ان احد البلدان او الاطراف ينال ثناء وفائدة عظيمة من السباق الفضائي، لكن البلد او الطرف الاخر يتلقى اللوم فحسب من مواطنيه. لقد اوقفت الولايات المتحدة برنامجها الفضائي، فيما يتواصل البرنامج الفضائي السوفيتي بسرعة. وربما تشير لونا الى لونيغيانا Lunigiana.

## ٦٦

سوف يكون هناك سلم، واتحاد وتغيير،
سلطات ومكاتب (كانت) وضيعة، (اصبحت) رفيعة، وتلك الرفيعة تدنت كثيرا.
ان مايعذب الابن الاول هو الاعداد للرحلة.
تتوقف حرب، عمليات قانونية، نقاشات.

يمكن ان تنطبق هذه الرباعية على اية فترة تأتي في اعقاب الحرب.

## ٦٧

من قمم الجبال التي حول ايزير
مئة مجتمعون عند البوابة المطلة على الصخرة الفالانسيه؛
من شاتونوف بييرلات، في دوزير
ضد الكريست، تتجمع الروم يملؤهم الايمان.

ربما تكون كلمة كريست Crest مختصراً لكلمة Chrestions او Christians اي المسيحيين، وهذا من شأنه ان يجعل هذه الرباعية الغامضة تلمح الى نوع من انواع الشقاق الديني.

## ٦٨

سوف يصبح نبيل مونت ايمار مغموراً،
سيأتي الشر عند ملتقى الساؤون والرون،
جنود مختفون في الغابات في عيد لوسي،
لم يكن هناك ابدا عرش رهيب.

# نهب ليون ، ١٧٩٣

هناك حقيقتان واضحتان في هذه الرباعية. ليون والثالث عشر من كانون الاول / ديسمبر. ربما تصف نهب مدينة ليون عام ١٧٩٣ الذي قام به الجنود الثوريون وكان يمثل فضيحة كبرى في ذلك الوقت. اما مونت ايمار Mont Aymar فهي غامضة لحد الان. واما عيد لوسي فهو عيد القديسة لوسي St. Lucy's Day الذي يصادف اليوم الثالث عشر من كانون الاول / ديسمبر.

## ٦٩

على جبل سين بيل ولاربريسل
سيختفي شعب غرينوبل الابي.
وراء ليون، في فيين، سيقع برد عظيم جدا،
جرادة على الارض لن يبقى ثلثها.

## ٧٠

درع حادة مخفية في المشاعل
في ليون، في يوم القربان المقدس،
كل اولئك الذين في فيين سوف يقطعون ارباً ارباً
من قبل الكانتونات اللاتينية، وماكون لاتكذب.

## ٧١

حيوانات ذات صوف ترى في الاماكن المقدسة
مع شخص لايجرؤ على (مواجهة) اليوم؛
كاركاسون مناسبة للعار،
وستترك لفترة مكوث اطول.

# ٧٢

سوف تلوث المعابد المقدسة مرة اخرى
وستنهب من قبل شيوخ تولوز؛
وبعد ان يكمل زحل دورتين او ثلاث دورات
في نيسان وآيار سيكون هناك اناس يتنازعون على القربان المقدس من جديد.

دورة زحل هي ٢٩,٥ سنة، ولذلك يمكن اضافة دورتين او ثلاث دورات حتى تاريخ نهب تولوز. ويبدو ان نوستراداموس يفكر في ان الكالفينيين سيتولون الامر وينهبون الكنائس. ومن المحتمل ان البيت الثالث يعني دورتين x ثلاث دورات لزحل اي ست دورات وهذا يعني ١٧٧ سنة وهو رقم يذكره نوستراداموس في المقدمة.

# ٧٣

يدخل الملك فوا معتمرا بعمامة زرقاء،
سوف يحكم مدة تقل عن دورة من دورات زحل؛
الملك ذو العمامة البيضاء، قلبه منفي الى بيزنطة،
الشمس والمريخ وعطارد قرب برج الدلو.

## ١٨ شباط / فبراير ١٩٨١

الواضح ان هذا الشعر يصف غزواً اسلاميا او شرقيا بسبب الاشارة الى العمائم. ويفهم منه ان فوا Foix كانت تابعة لرجل ذي عمامة زرقاء، ملك لفترة اقل من ٢٩,٥ سنة. ثم يظهر الشخص الابيض، له ارتباط من نوع ما بالقسطنطينية (بيزنطة). وطبقاً لـ (مك كان McCann ١٩٤٢) فأن تاريخ هذه الرباعية استنادا الى الكواكب السيارة هو الثامن عشر من شباط / فبراير ١٩٨١.

# ٧٤

في مدينة فيرتسود القاتلة،
يحرث العديد من الثيران مرارا وتكرارا ولا تذبح؛
ومرة اخرى، عودة الى منزلة ارتميس
والى فولكان تؤخذ جثث الموتى لتُدفن.

## ٧٥

من آرتا ودولة طراقة
اناس اصابهم المرض في البحر ويأتيهم العون من الغاليين؛
في بروفانس اثرهم الابدي
وبقايا من عاداتهم وقوانينهم،

يبدو ان هذه الرباعية تصف الاغريق وهم عائدون لطلب المساعدة من جنوبي فرنسا وبخاصة من بروفانس التي كان مستوطنوهم الاستعماريون مولعون بها بشكل خاص.

## ٧٦

مع الملك الطماع الدموي،
انبثق من قش نيرون وحشي؛
بين نهرين، الجيش على جهة اليسار،
سوف يقتله شاب اصلع.

## ٧٧

يتم الاستيلاء على المملكة وسيتآمر الملك،
تؤخذ السيدة الى الموت من قبل اولئك الذين انتخبوا بالقرعة،
سوف يحرمون ابن الملكة من الحياة،
فيما تعاني الخليلة من المصير ذاته وهي زوجة.

## مصير ماري انطوانيت ومدام دو باري

بعد سجن الاسرة الملكية، تم اعدام لويس السادس عشر في كانون الثاني / يناير من عام ١٧٩٣. ادانه المؤتمر الذي خول نفسه هذه الصلاحيات. وعلى رغم ذلك، فقد اقيمت للملكة محكمة ثورية حديثة العهد لمحاكمتها وضعوا لها هيأة من المحلفين المنتخبين بالقرعة، واعدمت الملكة في تشرين الاول / اكتوبر التالي. وكانت هذه المؤسسة غير معروفة بالنسبة لفرنسا في ايام نوستراداموس. ويخبرنا البيت الثالث بأن مصير لويس السابع عشر، سواء امات ام عاش في

الخارج، فهو غير ذي علاقة بالموضوع، الا انه حرم من مملكته، واخيرا لدينا البيت الاكثر اثارة للاهتمام. فبينما كانت الملكة سجينة في الكونسييرجيري Conciergerie، اخذت مدام دو باري Mme du Barry الخليلة القديمة للويس الخامس عشر لفترة الى السجن في سانت بيلاجي Sainte Pelgie - انها رباعية مؤثرة.

# ٧٨

السيدة اليونانية التي تمتلك جمال ليه
يسعدها العدد الكبير من المتوددين
تنقل خارجا الى المملكة الاسبانية
وتؤسر لتموت ميتة بائسة.

طرح رأي مفاده ان السيدة التي لاتضاهى هي في الواقع الديمقراطية، التي تأسست في اليونان والتي تبدأ بالموت في اوربا ابتداءً بأسبانيا في ١٩٣٦. اما Laydique فهي ليه Lais اجمل النساء في كورينث، لعلها تعني «القبح» هنا من كلمة Laid.

# ٧٩

سيجعل قائد الاسطول وبسبب الخديعة المخاتلة
المرعوبين يخرجون من سفنهم ذات الصواري.
يخرجون، قتلى، القائد ينكر الزيت المقدس.
ثم يعطونه استحقاقه من خلال كمين.

# ٨٠

سيرغب الدوق في قتل اتباعه،
سوف يرسل اقواهم الى اغرب البلاد؛
ومن خلال الطغيان فأنه يدمر كلا من بيزا ولوكا،
ثم سيجني البرابرة الاعناب دون خمر.

## ٨١

سوف يفهم الملك الحاذق كمائنه،
العدو يهدد من ثلاث جهات؛
كمية كبيرة من دموع غريبة من ذوي القلنسوات،
ستقصُر روعة المترجم.

لعل المترجم في هذه الرباعية هو ذاته المترجم الوارد في الرباعية ٩ : ١ والذي يقع في مشاكل مع الكنيسة والدولة.

## ٨٢

تتعرض المدينة الكبيرة للهجوم فترة طويلة
من قبل الفيضان والطاعون الكبير.
يُقتل الحارس والخفير باليد،
وفجأة يؤسر، لكن لا احد يتعرض للظلم.

انها رباعية غامضة عامة اخرى؛ مدينة كبيرة تعاني من الطاعون والفيضان، ويستولى عليها ليلا في هجوم مباغت.

## ٨٣

الشمس في عشرين درجة من برج الثور، وسيحل زلزال عظيم؛
المسرح العظيم المكتظ سيتعرض للدمار.
ظلام ومشاكل في الجو، في السماء والارض
عندما يدعو الكافر الله والقديسين.

# هزة ارضية في ١٠ نيسان / ابريل

اليوم الذي تحدث فيه هذه الهزة الارضية الكبيرة موجود هنا لكن ليس السنة؛ ان شعراً رؤيويا كهذا يجعل المرء يفكر بصدع لوس انجيليس. وتعني «الشمس في عشرين درجة من برج الثور» عشرين يوما بعد ان تدخل الشمس في برج الثور وهذا هو اليوم العاشر من نيسان / ابريل.

## ٨٤

الملك المكتشف سوف يكمل القتل
بعد ان يكون قد وجد اصله:
سيل يفتح قبر الرخام والرصاص،
قبر روماني عظيم، وبالاداة الميدوزية .

# قبر القديس بيتر؟

هذا شعر آخر عن اكتشاف قبر ويكمن المفتاح في كلمة الميدوزية Medusine . فلو انها تصحيف لكلمة دوس ان مي «في داخلي اله» وهذا من شأنه ان يشير الى ان القبر انما هو قبر القديس (بطرس) حيث كان ذلك هو شعاره، وان الشعار الذي اعلن عن العثور عليه قبل بضع سنين انما هو لبابا آخر اسبق.

## ٨٥

من اجل عبور غيين، لانغويد وك وانروں،
من آغن، بعد الاستيلاء على مارماند ولاريول،
لفتح السور من خلال الملك، ستتمسك مرسية بعرشها
معركة قرب سان بول ـ دي ـ موسول .

## ٨٦

سوف لن يأتوا مباشرة من بورج ـ لا ـ رين الى شارتر
وسيتوقفون قرب بون انتوني:
سبعة هم بمهارة حيوان السنسار ومن اجل السلام
سيدخلون بأسلحتهم في باريس المغلقة .

# ٣ تموز / يوليو ١٨١٥

كانت الدول السبع المتحالفة التي تألبت على نابليون هي النمسا وانكلترا وبروسيا والبرتغال

والسويد واسبانيا وروسيا، وقد دخلت باريس في الثالث من تموز / يوليو من عام ١٨١٥. وجردت المدينة من قطعاتها عندما تم اجلاء الجيش الى شارتر Chartres واحتل مواضعه على الطريق المؤدية الى اللوار ماراً ببورج - لا - رين Bourge - la - Reine وبون دانتوني Pont d'Anthony وهو الجسر الذي اشتهر عن الجيش انه عسكر تحته.



في غابة توفون المقطوعة الاشجار
سوف يوضع المعبد قرب الدير.
دوق ايتامب، ومن خلال حيلة اختلقها
سيعطي مثلا لقس مونتليري.

يكمن مفتاح هذه الرباعية في اللقب الوارد في البيت الثالث.
لقد حملت ثلاث من اكبر خليلات ملوك فرنسا هذا اللقب، الاولى آن دي بيسلو Anne de Pisseleu، ثم ديان دي بواتييه Diane de Poitiers وبعد ذلك غابريل ديستريه Gabrielle d'Estrées خليلة هنري الرابع. اما توفون Touphon فهي مثيرة للشك، فهناك مكان اسمه فورفو Forfou الا انه ليس فيه غابة. ربما تكون الكلمة مأخوذة من الكلمة اليونانية توفيون tophion التي تعني مقلع الجص، او من الكلمة الفرنسية توف touffe التي تعني الاجمة ولااستطيع ان اذهب ابعد من ذلك بهذه الرباعية.



كاليه واراس تمدان يد العون الى ثيرووان،
وسيتظاهر الجاسوس بالسلم والمشابهة؛
جنود سافوي تهزمهم روان؛
ان ذلك الشعب الذي يوقف الهزيمة يتعرض للصد.

## ١٥٥٧

لابد ان تاريخ هذه الرباعية يرجع الى عام ١٥٥٧ عندما سقطت كاليه Calais بيد الفرنسيين في ١٥٥٨. كانت اراس Arras وثيرووان Therouanne تابعتين لاسبانيا. وحينما سقطت كاليه،

خسر فيليب الثاني زوج الملكة الانكليزية كل الحقوق لكاليه. وفي ٥ شباط / فبراير ١٥٥٦ اعلنت معاهدة فوسيل Treaty of Vaucelles بين فرنسا واسبانيا. ولذلك فأن من المرجح ان تكون هذه الرباعية قد كتبت بين الهدنة وبين الهجوم الاسباني الذي وقع في العام ١٥٥٧، كانت سافوي (الويرو Allobrox)تكاد تكون محتلة بكاملها من قبل الفرنسيين في تلك الفترة،ولذلك فأن من المحتمل ان تكون احدى حاميات الجند قد ارسلت في طلب سان كويتتان. وكانت حدود سافوي لاتبعد عن روان Roanne اكثر من خمسة وثلاثين ميلاً.



سوف يحالف الحظ فيليب سبع سنين،
وسيملل من الجهود العربية.
ثم في الوسط قضية مناقضة محيرة،
او غميوس الشاب سيدمر معقله.

# لويس فيليب ١٨٣٠ ـ ١٨٤٨

كانت السنوات السبع الاولى من حكم لويس فيليب Louis Philip ١٨٣٠ ـ ١٨٣٨ موفقة كل التوفيق. فقد استطاع اخضاع العرب وتعزيز الاحتلال الفرنسي للجزائر. وفي وسط فترة حكمه، ١٨٣٨ ـ ١٨٤٠، فأنه سيتعرض لمشكلة المسألة الشرقية وستكون النتيجة مخزية بالنسبة له. واخيرا، فأن الفرنسيين الذين يعلنون الجمهورية في ٢٤ شباط / فبراير ١٨٤٨، سوف يعزلونه عن العرش وسيضعونه تحت الحراسة.



نقيب من نقباء المانيا الاعظم
سوف يقدم مساعدة كاذبة؛
ملك الملوك؛ لاسناد المجر،
ستتسبب حربه في اراقة الكثير من الدماء.



تبدو المانيا الأعظم وبشكل يتجاوز المألوف لفظة تشبه تماما لفظة غروسين دويتشلاند

Grossendeutseland في اثناء الرايخ الثالث الهتلري. البيت الثاني بيت واضح، فقد غزا هتلر، بولندة بذريعة ابداء المساعدة، كما يقول نوسترادادموس في اماكن اخرى، كان هتلر ولفترة من الزمن ملك الملوك، سيد جميع الاراضي التابعة له. استولى ايضا على المجر واودت الحرب التي بدأها بحياة قرابة ١٤ مليون شخص بين جنود الطرفين، وعدد مماثل اخر بين صفوف المدنيين طبقا لبعض التقديرات، لابل ربما اكثر من ذلك بكثير.

# ٩١

ألطاعون الرهيب في بيرينثوس ونيكوبوليس
سوف يستفحل في شبه الجزيرة ومقدونية؛
سوف يخرب تساليا وأمفيبوليس،
شر مجهول، يرفضه انطوني.

ربما يكون انطوني Anthony هنا هو انطوني النافاري، والد هنري الرابع، الا ان وضع الرباعية في اليونان يجعلها بعيدة الاحتمال. وتقع أمفيبوليس Amphipolis بالقرب من سالونيكا الحديثة Modern Salonika، وبيرينثوس Perinthus فهي اسكي اريغلي الحديثة Eski Ergli. اما نيكوبوليس Nicopolis فهي مدينة بريفيزا الحديثة Preveza.

# ٩٢

سوف يريد الملك دخول المدينة الجديدة،
وسيأتون لاخضاعها من خلال أعدائها؛
اسير يطلق سراحه زيفا من اجل ان يتكلم ويعمل؛
ومن اجل ان يبقى الملك خارجاً فأنه سيبقى بعيدا عن العدو.

## نيويورك

ربما تشير هذه الرباعية الى نيويورك، كما في ١ : ٨٧ و ٦ : ٩٧ و ١٠ : ٨٩، وتكمل الرباعيات الثلاث وصف المدينة وهي تتعرض للهجوم في الحروب التالية. هذه امكانية منطقية ينبغي ان تكون مستقبلية لانها لم تحدث لحد الان. وربما يكون الملك البعيد عن العدو هو الرئيس في ملجأ سري تحت الارض يواصل منه توجيه الحرب.

## ٩٣

الاعداء بعيدون جدا عن الرجل القوي،
ويؤتى بالحصن بوساطة العربات.
وفوق الاسوار المنهارة في بورج
عندما يضرب هيركيوليز المقدونيين .

## لويس الرابع عشر

تقول هذه الرباعية انه عندما صد ايماثيون Aemathion الذي يمكن ان يرمز هنا الى لويس الرابع عشر، اعداءه ووسع نتيجة لذلك حدود فرنسا، اقيمت حصون طينية في منظومة التحصينات في فوبان Vauban . في هذه الاثناء تقع بورج Bourges في حالة من الضعف عندما يتقوض برجها العظيم Grosse Tour ابان حكم لويس. ويشير البيت الاخير الى احد انجازات هيركيوليز Hercules، الذي هو في هذه الحالة قناة لانغو يدوك Languedoc canal الطويلة. لقد كانت هذه القناة التي ابتدأ العمل فيها في ١٦٦٦ وانتهى في ١٦٨١ وبكلفة ٣٤,٠٠٠,٠٠٠ فرنك اعجوبة الازمنة. كما انها حررت الفرنسيين من الاعتماد على المنطقة الغربية من البحر المتوسط واصبحت المقابل الفرنسي لاعمدة هرقل Pillars of Hercules اي جبل طارق.

## ٩٤

سفن القادس الضعيفة ستضم قواها،
العدو الزائف يكون في اقوى مايكون فوق المتاريس.
ترتجف براتيسلافا، والضعيف يهاجَم،
وستقف لوبيك ومايسن الى جانب البرابرة.

## ٩٥

الحقيقة الجديدة ستقود الجيش
وتكاد تنقطع به السبل عندما يكون بعيدا عند ضفة النهر،
يتجه الى طلب المساعدة من نخبة ميلانو؛
يفقد الدوق عينيه في قفص حديدي في ميلانو.

كانت ميلانو تابعة للهابسبورغيين حتى عام ١٨٥٩. ويساوي الكثير من الشراح بين البيت

الاخير وموسوليني، الا ان الرباعية عامة جدا في حقيقة الامر.

## ٩٦

يحرم الجيش من دخول المدينة،
سيدخل الدوق من خلال الاقناع؛
ويقاد الجيش سراً الى البوابات الضعيفة،
يشعلون النار فيها، موت وتدفق دماء.

## ٩٧

القوات في البحر تنقسم الى ثلاثة اقسام،
ستنفد تجهيزات القسم الثاني؛
وفي يأس يبحث عن حقول الايليزية،
ومن يدخل الثغرة اولا سيحظى بالنصر.

نجد هنا معركتين؛ نبدأ بمعركة بحرية وننتهي بمعركة برية. وبغض النظر عن حقيقة ان الحقول الايليزية Elysian Fields هي جنة الاغريق، فأنني لااستطيع فك رموز هذه الرباعية المشوشة.

## ٩٨

اولئك المبتلون بسبب خطأ شخص مصاب واحد،
سيكون الآثم في الحزب المعارض.
سوف يرسل الى الليونيين ويضطرهم
الى الاذعان لقائد مولايت العظيم .

## ٩٩

سوف تتسبب ريح الشمال في رفع الحصار،
والقاء الرماد والكلس والتراب على الاسوار؛
بعد ذلك وبسبب المطر الذي يسبب لهم الضرر الكبير،
يتلقون اولى المساعدات عند حدودهم.

# الانسحاب من موسكو؟

لو كان اكويلون Aquilon (في النص الاصلي في البيت الاول) هو المرادف لكلمة الشمال، فأن معظم الشراح يعدون هذه الرباعية على انها تصف انسحاب نابليون من موسكو. لا يجد العون الا عند حدود امبراطوريته بعد ان خسر اعدادا كبيرة من رجاله في الحملة (المطر والثلج اللذان يسببان لهم هذا الضرر).

# ١٠٠

معركة بحرية سوف تُخسر ليلا
حريق في سفن الغرب المخربة،
نظام جديد والسفينة الكبيرة تتلون،
الغضب على المغلوب ونصر في الضباب.

# بيرل هاربر، ١٩٤١

هوجم ميناء بيرل (بيرل هاربر) Pearl Harbour في الصباح الباكر من قبل الطائرات اليابانية. اشتعلت النيران في الناقلات الكبيرة مسببة خراب اميركا، اي الغرب. واعتقد ان «النظام الجديد» الوارد في البيت الثالث هو صيغة النمط الجديد من الهجوم الذي يجلب في آخر المطاف الغضب على اليابان المهزومة والافكار الضبابية بالنصر لاميركا المذهلة. وربما يشير «لون» السفينة الى التمويه.

# القرن العاشر

١. فرنسا. نظام فيشي
٢.
٣.
٤. * معركة وُوستر، ١٦٥١
٥.
٦. * ٩ ايلول/سبتمبر ١٥٥٧
٧.
٨. * ١٥ حزيران/يونيو ١٨٥٦
٩.
١٠ * نابليون
١١.
١٢ * ١٥٩١؟
١٣.
١٤.
١٥.
١٦. * لويس الثامن عشر
١٧. * مدام رويال، ١٧٨٧ ـ ١٧٩٩
١٨. * هنري النافاري
١٩ * إليزابيث الانكليزية؟
٢٠. إيطاليا في مرحلة ما بعد الفاشية؟
٢١.
٢٢. * * تنازل إدوارد الثامن، ١٩٣٦
٢٣. لويس الثامن عشر
٢٤. الأيام المئة، ١٨١٥
٢٥.
٢٦. * * مقتل روبرت كينيدي. بريطانيا والسوق المشتركة
٢٧.
٢٨.
٢٩.
٣٠.
٣١.
٣٢.
٣٣.

٣٤. * * نابليون وملك نابولي.
٣٥.
٣٦. الجزر البريطانية؟

٣٧.
٣٨. * * هنري النافاري
٣٩. * * * ماري ملكة الاسكتلنديين وفرنسيس الثاني
٤٠. * * تنازل إدوارد الثامن، ١٩٣٦
٤١.
٤٢. * باكس بريتانيكا
٤٣. * لويس السادس عشر
٤٤. * هنري الثالث
٤٥. * هنري النافاري
٤٦
٤٧.
٤٨. * الحرب الأهلية الاسبانية تتبعها الحرب العالمية الثانية
٤٩. * * * م؟ تسميم تجهيزات مياه الشرب في نيويورك
٥٠.
٥١. * فرنسا والمانيا، ١٨٧١
٥٢.
٥٣.
٥٤.
٥٥. * * فرنسيس الثاني وماري ملكة الاسكتلنديين
٥٦.
٥٧.
٥٨. * لويس الرابع عشر
٥٩. * ١٥٦٠
٦٠.
٦١.
٦٢.
٦٣.
٦٤. * إيطاليا في القرن التاسع عشر
٦٥.
٦٦. * * بولاريس في اسكتلندة من الولايات المتحدة الامريكية
٦٧.
٦٨.
٦٩.
٧٠.

٧١. * ؟ الولايات المتحدة الاميركية؟
٧٢. * م؟ المسيح الدجال الثالث والحرب
٧٣.
٧٤. * * الحرب في القرن العشرين، ربما في نهاية السبعينات
٧٥. * * تتمة
٧٦.
٧٧. * إيطاليا وروسيا، ١٩٤٥
٧٨.
٧٩.
٨٠.
٨١.؟ الثروة الاسبانية، او الثروة الاميركية؟
٨٢.
٨٣.
٨٤. * إليزابيت الاولى
٨٥. * فرنسا، ١٩٤٠ ـ ١٩٤٣
٨٦. * قوات الحلفاء، ١٨١٥
٨٧.
٨٨.
٨٩. * لويس الرابع عشر
٩٠. نابليون في سانت هيلينا
٩١.؟
٩٢.
٩٣. بايوس السادس، ١٧٩٩
٩٤.
٩٥. * فيليب الثاني الاسباني
٩٦.؟
٩٧.؟
٩٨. * الجمهورية الفرنسية الثالثة
٩٩.
١٠٠. * * بريطانيا العظمى

## مفتاح:

* مثيرة للاهتمام

؟ م ربما تشير الى المستقبل.

# ١

بالنسبة للعدو، مُوثقٌ العدو الموعود.
لن يُحفظ، بل يتم الاحتفاظ بالأسرى؛
شخص يؤخذ ويداني الموت والبقية في قمصانهم
فيها يدان البقية لانهم كانوا أنصاراً.

# فرنسا ـ نظام فيشي

تقرأ هذه الرباعية عادةً على أنها رباعية عامة تتحدث عن نظام فيشي، عندما فشل الألمان في جعل التواطؤ مقترحاً متبادلا بالنسبة للشعب الفرنسي.

# ٢

شراع السفن سيخفي سفينة القادس المبحرة،
وسيتسبب الاسطول العظيم في إخراج الاصغر.
وقرابة عشر سفن ستلتفت الى صدره،
العظيم المقهور يتحد من أجل الدخول في الايمان.

يبدو أن هناك علاقة محتملة بين هذه الرباعية والرباعية ٩ : ١٠.إنها تصف معركة بحرية إما ان تكون السفن فيها مغطاة بوسائل الغش أو يحجبها ستار من الدخان. وربما يشير العظيم المقهور الى الولايات المتحدة الأمريكية التي تنضم الى الحلفاء بعد بيرل هاربر **Pearl Harbour** . ويمكن كذلك ان تنطبق هذه الرباعية على إحدى المعارك الكثيرة التي وقعت في البحر المتوسط في الفترة ١٩٤٠ ـ ١٩٤٣.

# ٣

بعد أن يطرد الخامس جماعةً
سوف يطلق سراح احد الهاربين من أجل بنيلون
سيتذمر كذبا، ثم يأتي لأبداء العون،
ثم سيتخلى الزعيم عن الحصار.

الكلمة المفتاح في هذه الرباعية هي بنيلون **Penelon** التي لم يجر حل شفرتها بشكل محدد، لعلها تصحيف من بولون **polone** أو بولندة **Poland**؟.



في منتصف الليل سيهرب قائد الجيش،
يختفي فجأة. وبعد سبع سنين
سمعته لا تتلوث
ولن يقال من آجل عودته «نعم» مرة واحدة (أي: عدة مرات)

## معركة ووستر، ١٦٥١

بعد هزيمة تشارلز الثاني في معركة ووستر Worcester هرب الى فرنسا عن طريق اسكتلندة متنكرا. وقد حكم كرومويل مغتصب العرش عمليا سبع سنوات، واستعيد تشارلز عام ١٥٦٠. إنها رباعية عامة لكن يمكن تطبيقها على هذه الأحداث بمنتهى الدقة.



سوف تقيم ألبي وكاستر حلفاً جديداً
تسعة أريانيين لشبونة والبرتغاليين؛
وستنضم الى مكيدتهم كاركاسون وتولوز
عندما يكون القائد الجديد مسخا من لوراغ.

الموضوع المثير للأهتمام هنا هو الأريانيون الجدد Arians ولسوء الحظ، فلعل نوستراداموس كان يشير الى الحملة الصليبية (١٢٠٨ - ١٢١٣) التي قام بها الالبيجيون Albigensians. وتعني كلمة أريانيين هراطقة القرن الثالث عشر، أو شعبا يقطن حاليا في أفغانستان.



سوف يُغرِق الغار دونَ مدينةَ نيم
وسيكون عاليا بحيث أنهم سيعتقدون بأن الدوكالون قد ولد من جديد
وسيهرب الجز الأعظم في البناء الضخم،
وتظهر نار فيستا مطفأة في القبر.

## ٩ أيلول / سبتمبر ١٥٥٧

طبقا لما أورده جوبير Jaubert فقد هبت عاصفة على نيم Nimes عام ١٥٥٧ واستمرت حتى الساعة الخامسة صباحا. وقد حدث معها فيضان من نهر الغاردون the Gardon الواضح أن الكثير

من الآثار إنكشفت عندما انسحبت مياه الفيضان . ويؤكد تاريخ مينار لمدينة ليون Menards History of Lyons الخاص حدوث الفيضان بين الواحدة بعد الظهر والتاسعة مساء، الا أنه لا يذكر نهر الغاردون .



القتال الكبير الذي يعدون له في نانسي،
إيماثيان سيقول إنني أقهر الجميع ؛
ستقع الجزر البريطانية في المشاكل بسبب الخمر والملح،
هيم، مي فيليب إثنان، ولن تصمد ميتز طويلا .

تربط الاشارة الى الخمر والملح هذه الرباعية بإنكلترا بشكل من الاشكال، أنظر ٩ : ٤٩ . إلا أنني لست سعيدة بأي من التفسيرات البارعة المقدمة لحد الآن . ويبدو أن من الأكثر إحتمالا ان (فليب إثنان) deux Phi تشير الى فيليب الثاني وهو يهاجم اللورين التي يحتلها الفرنسيون . وقد تم التخلي عن ميتز Metz أخيرا في ١٦٤٨ لكنها كانت تحت السيطرة الفرنسية منذ عام ١٥٥٢ ، وبهذا الحال فأن نوستراداموس إنما يبين حقيقة معروفة . وأعيدت نانسيNancy إلى دوقها عام ١٦٦١ بعد أن رزحت تحت الاحتلال مدة سبع وعشرين سنة .



سوف يرطب الجبهة بالسبابة والابهام
كونت سينيليا لابنه الحقيقي،
وبسبب الكثير فإن فينوس في ترتيب ناقص
ثلاثة يصابون بجروح ويموتون في غضون سبعة أيام

# ١٥ حزيران / يونية ١٨٥٦

**في هذا التاريخ تم تعميد الأمير الامبراطوري Prince Imperial نجل نابليون الثالث . كان أبوه في العماد هو البابا بايوس التاسع الذي كان ابن كونت سينيغالياSenigalliaالمعروف بأسم الكونت ما ستوي فيريتيCount Mastoi Ferretti. وتفسر فينوس Venus على أنها الامبراطورة يوجيني Empress Engenie الا أن البيف الرابع ما يزال دون تفسير.**



في قلعة فيغيراس وفي يوم ضبابي
سوف يولد أمير ملكي من إمرأة تافهة .
وسيجعله لقب شوس يولد على الأرض بعد وفاة والده،
لم يوجد ملك بكل هذا السوء في مقاطعته .

أنظر ١٠ : ١١ من أجل هذا الشعر أيضا. ويقترح لوميسLoomis آن هذه الرباعية تصف مسيحا دجالا من هؤلاء الذين يذكرهم نوستراداموس.

# ١٠

ملطخ بالقتل وجرائم الزنا العظيمة،
عدو كبير للانسانية جمعاء،
سوف يكون أسوأ مما كان عليه الأجداد والأعمام والآباء،
بالفولاذ والنار والماء، دموي ولا إنساني.

# نابليون

طبقت الصفة الواردة في البيت الثاني من لدن السفير الفينيسي مورينيغو Morenigo على نابليون بونابرت.

# ١١

في الممر الخطر تحت جونكيرا،
سوف يخون الشخص الذي ولد بعد وفاة والده رجالهُ.
ومن اجل عبور جبال البيريني دون الأمتعة
سوف يسرع الدوق الى بيربينيان من تيند.

يبدو هذا الشعر الغامض ذا علاقة بالرباعية ١٠ : ٩ وبخاصة الاشارة الى الطفل الذي يولد بعد وفاة والده.

# ١٢

يُنتَخَب حَبرٌاً، وسيستهزأ به عند انتخابه
فجأة وعلى نحو غير متوقع ينقل، بشكل حازم مليء بالخشية:
ولأنه يضطر الى أن يموت بسبب الكثير من الخير والطيبة
فأنه سيخاف على الدليل الذي يقتل ليلة موته.

# ١٥٩١؟

طبق هذه الرباعية على الكاردينال سانتا سيفيرينا Cardinal Santa Sevirina الـذي انتخب

ليكون البابا غريغوري الرابع عشر Gregory XIVı الا انه مات بعد شهرين في العام ١٥٩١، حيث أعلن ان الانتخابات كانت غير شرعية . ومع ذلك فقد مات خليفته إينوقنتيوس التاسع - Innocent IX أيضا في فترة تقل عن شهرين .

## ١٣

تحت غذاء الحيوانات المجترة،
بقيادتهم الى مركز مكان الغذاء؛
جنود مخبؤون ، أسلحتهم ذات ضجيج ،
يختبرون ليس بعيدا عن مدينة أنتيب .

## ١٤

« أورنيل فوسيل» ودون خطة خاصة به ،
جسور ، يخشى أن يؤخذ ويؤسر؛
يرافقه عدد كبير من العواهر الشاحبات
المنقولات الى الدير كارتوزي في برشلونة .

يعتمد التفسير هنا على البيت الذي يرد فيه اسم أورنيك فوسيلUrnel Vaucile الذي ليست له ارتباطات لحد الآن بدير دي أورغيل de Urgel، قرب لانوسı?]]f›Lanos الى البلدة التي تحمل الأسم ذاته . الدير الكارتوزي Carthusian المذكور هو دير مونت اليغروMont Allehro .

## ١٥

الدوق الأب طاعن في السن ويقلقه الظمأ،
في اليوم الأخير يمنع الابن عنه الابريق؛
وسيموت لأنه يغطّس في البئر حيا:
يقرر مجلس الشيوخ ميتة بعيدة خفيفة للأبن .

إبن يعدم شنقا لأنه يعطي والده العطشان مقدارا زائدا من الماء وذلك بانزاله الى البئر!

## ١٦

سعيد في مملكة فرنسا، سعيدة في الحياة،
يجهل الدم والموت والغيظ .
وسيتعرض للحسد نتيجة لاسم المجاملة،
ملك يُسرق، إيمان كبير جدا في المطبخ .

# لويس الثامن عشر

حينها يعاد تثبيت لويس الثامن عشر على العرش الفرنسي والفرح يغمره، فإنه لن يموت ميتة قاسية وإنما يعيش عيشة سعيدة. منح لقب لويس لوديزيريه Louis le Desire (البيت الثالث). وسيكمن ذنبه في انه لايشغل نفسه بما يكفي بالصالح العام، وفي انه نهم مشهور.

## ١٧

ألملكة العاقر ترى إبنتها الشاحبة
وقد انسدت معدتها بسبب التعاسة ٠
وستأتي عندئذ صيحات حزينة من أنغوليم
ويتعرض الزواج من ابن العم الى الاعاقة الكبيرة.

# مدام رويال ١٩٨٧ = ١٧٩٩

أن Roine Ergaste هي ملكة تسجن لتقوم بالأعمال اليدوية التي تجدها في آية إصلاحية. وحينها سجنت ماري انطوانيت في الكنيسة، أضطرت الى خياطة ملابسها الخاصة. ويمكن أن تعني الصفة أيضا «أسيرة» وهذا ما كانت عليه الملكة. فهي ترى إبنتها مدام رويال Royale Madame وقد علاوجهها الشحوب نتيجة لمصائب العائلة كانت مدام رويال مخطوبة لدوق أنغوليم Duke of Angoulême في العام ١٧٨٧ وتزوجها في العام ١٧٩٩. ويشار الى ان زواجها الذي لم يسفر عن ولادة أطفال (المعدة المغلقة) كان ناجما عن معاناتها هي وأسرتها في الكنيسة.

## ١٨

سوف تفسح أسرة لورين الطريق لفيندوم،
ينزل الرفيع المستوى ويعلى الدنيُّ.
وسينتخب ابن هامون في روما،
وسيخسر العظيمان خسارة كبرى.

# هنري النافاري

هذه رباعية موفقة جدا بالنسبة لنوستراداموس سيتفوق هنري الرابع دوق

فيندوم Duke of Vendome على اسرة اللورين، وسيعلى شأن هنري الرابع المعروف سابقا بأسم "Le petit Bearnais الى ان يصل رتبة ملك فرنسا. وسيقبل ابن هامون هذا Hamon أي المرطقي ملكا في روما. العظيمان اللذان يخسران في هذا هما الدعيان، دوق غيز ودوق مايين.

## ١٩

في اليوم الذي تحيّا فيه على أنها الملكة
وفي صلاة اليوم الذي يلي المباركة،
الحكاية صحيحة وقانونية
واذا كانت متواضعة فأنه لم توجد إمرأة بكبريائها أبدا.

أشارةٌ البعض الى أنها تنطبق على إليزابيث الاولى الانكليزية عندما خلفت أختها ماري تيودور Mary Tudor التي لم ترزق بطفل.

## ٢٠

كل الاصدقاء الذين كانوا منضمين إلى الحزب،
يقتلون ويبحث عنهم من أجل الرسائل الغريبة.
الممتلكات العامة، ستة يعدمون الرجل العظيم،
لم يحدث أن تعرض الروم لظلم كهذا.

# إيطاليا ما بعد الفاشية

تنطبق هذه الرباعية بدقة على إيطاليا ما بعد الفاشية، وكانت في زمن نوستراداموس لا تعني شيئا. إن العلاج القاسي يجعل الرباعية اكثر حداثة.

## ٢١

بسبب نكاية الملك في إسناد الشخص الأصغر،
سوف يُقتل وهو يقدم الجواهر اليه.
الأب الذي يرغب في طبع ابنه بطابع النبل
فَعَل ما اعتاد المجوس على فعله في بلاد فارس.

# ٣٢

لأن الملك لم يكن راغباً في الموافقة على الطلاق،
الذي سيقال عنه بعد ذلك انه تافه
سيضطر ملك الجزر إلى الهرب
ويوضع في محله شخص لا يحمل أية علامة من علامات الملوكية.

## تنازل ادوارد الثامن، ١٩٣٦.
## العاشر من كانون الثاني / ديسمبر.

لم يكن تنازل إدوارد الثامن عن العرش أمرأ شعبيا في أوساط الشعب البريطاني الذي لم يكن يحمل الكثير من الحب للسيدة سمبسنMrs Simpson. ولذلك كان إدوارد مضطرا الى مغادرة بريطانيا نتيجة لوضع السيدة سمبن الاجتماعي (الوضع التافه). وأخيرا يضطر جورج السادس، الذي لم يكن من ضمن الصف الذي ينتظر الملوكية، الى اعتلاء العرش. أنظر أيضا ١٠ : ٤٠.

# ٣٣

إحتجاجات ترفع الى الشعب الجاحد،
ثم سيستولي الجيش على أنتيب.
في قوس موناكو ستقع الشكاوى،
وعند فريجو سوف يأخذ الساحل واحد من الآخر.

## لويس الثامن عشر

حينها أصدر لويس الثامن عشر إعلانا يحث فيه على الولاء للنظام الجديد، كان المكان الوحيد الذي بقي على ولائه لنابليون هو أنتيبAntibes. وقد استخدم فريجو Fréjus كل من لويس ونابليون، استخدمها لويس عندما سافر الى إنكلترا، واستخدمها نابليون عندما ارتحل الى إلبا Elba.

# ٣٤

الامير الاسير المغلوب في ايطاليا
سيعبر من جنوة الى مرسية بحرا،
وسيقهر الاجانب بجهد كبير
لولا قلة مدفع، برميل من عسل النحل.

# الأيام المئة

ينبغي ربط هذه الرباعية بالرباعية ٤ : ٢٦ التي يظهر فيها أيضا شعار النحل الخاص بنابليون . فنابليون السجين المحروس حراسة شديدة في جزيرة البا يهرب عن طريق البحر في آذار / مارس وينزل في كان Cannes قرب مرسيه . يخسر مرة أخرى في واترلو حيث يلتمس الموت دون طائل ، ويسكب النحل الذي في شعاره كل حلاوته .

## ٣٥

من خلال الايبرو سوف ينفتح طريق الى بريسانس
وبعيدا سوف يقيم التاغو الدليل .
وسيرتكب الاعتداء في بيليغو
من قبل السيدة العظيمة الجالسة في الاوركسترا .

## ٣٦

سوف يثأر الخليفة لأخيه الوسيم
وسيحتل المملكة بذريعة الثأر ،
هو ، يُقتل ، وعقبه الذي يستحق اللوم يموت دمه ،
وستبقى بريطانيا على وفاق مع فرنسا مدة طويلة .

# وفاة الاخ كينيدي الثاني.بريطانيا والسوق المشتركة

تبدو هذه الرباعية وهي تشير الى أن روبرت كينيدي سيموت بعد وفاة شقيقة الوسيم ، ج . ف . كينيدي . ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن نوستراداموس يتنبأ بمقتل أخوين في فترة قصيرة من الزمن . إن موقف روبرت كينيدي من أجل أخيه القتيل لم يكن في صالحه . وإن المرء ليتساءل عما يمكن ان يجلبه على ادوار كينيدي . ويبدو ان البيت الاخير يلمح الى عندما يموت ديغول ، فان علاقة بريطانيا بالسوق المشتركة هي علاقة ناجحة بشكل خاص. انظر ١ : ٢٦و ٨ : ٤٦ ، ٧٧ .

## ٣٧

بسبب الخامس وهرقل عظيم
سوف يصلون الى حد فتح الكنيسة بيد الحرب ؛
ويُصدّ كليمان وجوليوس وأسكانس
ولم يحس السيف والمفتاح والعقاب مرة مقتا كبيرا كهذا .

الثاني والثالث يصنعان موسيقى من الطراز الاول
سوف يكرمها الملك بقدر كبير من الرفعة :
من خلال السمين والنحيف، وحتى نصف المهزول،
لكي يحط التقرير الكاذب لفينوس من قدره.

## ٢٩

**في الكهد الكبير للقديس بول دي موسول**
**محتف وملقى عليه القبض، يجرُّ الى الخارج من لحيته،**
يقاد مثلما يقاد الكلب الدرواس الحيوان،
من لدن شعب بيغور ويؤتى به إلى قرب تارب.

تقع كنيسة القديس بول دي موسول **St.Paul de Mausole** خارج مسقط رأس نوستراداموس في سان ريمي **St.Rémy** مباشرة. ويبدو أن الرباعية تصف أُسر معزاة تؤخذ الى بيغور أو راعي ماعز يؤخذ الى المكان ذاته (بيغور **Bigorre**) في نافار.

## ٣٠

إبن أخ ومن دم قديس خُلق حديثاً
من خلال لقبه فأنه سوف يسند الأقواس والسقف.
سوف يطردون عراة ويطاردون حتى مماتهم،
وسيتحول أخضرهم إلى أحمر وأسود.

## ٣١

الامبراطورية المقدسة ستأتي الى ألمانيا،
وسيجد العرب [1] أماكن مفتوحة،
وستريد الحمير أيضا كارمانيا[2]،
الأنصار مغطون بالتراب تماماً.

## ٣٢

ينبغي أن تكبر الامبراطورية كل سنة.
سيأتي شخص لتسلم (السلطة) على الآخرين جميعاً.
إلا أن مملكته وحياته ستدومان فترة قصيرة.
وفي سنتين سيكون قادرا على الدفاع عن نفسه في سفنه.

---

هامش (١) كلمة العرب في الترجمة الانكليزية هي المقابل لكلمة الاسماعيليين Ismaelites والمقصود بهم القوم الذين يدعون بأنهم يتحدرون من اسماعيل Ismaelابن ابراهيم Abrahamوليس اليهود.
هامش (٢) كارمانيا Carmaniaإما أن تكون المقاطعة الفارسية التي تقع في مدخل الخليج **العربي** أو أنها كلمة مصحفة لم تحل رموزها.

## ٣٣

سوف تخفي الجماعة الشديدة
ذات الأثواب الطويلة خناجر حادة تحت أثوابها.
وسيستولي الدوق على فلورنسة والمكان ذي الكلمتين.
إكتشافه من خلال شباب ومتملقين.

## ٣٤

ألغالي الذي يكسب امبراطوريته من خلال الحرب
سوف يخونه نسيبه الأصغر.
وسوف يجره حصان نافر غير مدرب،
وبسبب الفعلة فأن الأخ سيكون مكروها فترة طويلة.

# نابليون وملك نابولي

تزوج يواكيم موراتjoachim Murat ملك نابولي كارولينCaroline الشقيقة الصغرى لنابليون عام ١٨١٤، إلا أنه وقف الى جانبه عام ١٨١٥. وكان أيضا قائد خيالة مشهور. الواضح وطبقا لما أورده روبRobb (١٩٤٢) فأن هذه الرباعية أقنعت البروفسور البارز جاك بارزون Jacques Barzun من كولومبيا والبروفسور سيسيلوف Siceloff، الذي صرح بأن فرص تحقيق هذه الرباعية كانت «معدومة» تقريبا.

## ٣٥

الأبن الأصغر لاحد الملوك ممتلىء بالشهوة المضطرمة
من أجل الاستمتاع ببنت عمه القريبة لحّاً.
أردية نسائية في معبد ديانا
سوف يقتله الرجل المجهول من مارن.

يشير البيت الأخير الى ان دوق أو ماين سيتورط في فضيحة ملكية، لكن ولسوء الحظ وعلى رغم أنها تمثل موقفا ممكنا، فلا يبدو أن لها علاقة بأي شيء محدد.

## ٣٦

بعد أن يتحدث الملك ذو الرجل الخشبية عن الحروب،
سوف تحتقره الجزيرة المتحدة.
ولسنين عديدة يقوم الشخص الطيب بالازعاج والسلب
وبسبب الطغيان على الجزيرة تتغير قيمها.

ربما تكون الجزر المتحدة هي الجزر البريطانية، وبهذا تأتي بنا الرباعية الى ما بعد عام ١٦٠٣. ولعل البيت الثالث يصف زعماء القراصنة في آواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر، من مثل دريكDrake وهوكنز Hawkins ورالي Raleigh. الا ان من الصعب تفسير الصفة (ذو الرجل الخشبية du soucq في الأصل الفرنسي) على انها تنطبق على جيمز الأول.

## ٣٧

الحشد الكبير قرب بحيرة بورجيه
سوف يتجمعون قرب مونميليان
ويتقدمون الى الأمام اكثر، ويرسم اليقظون خطة
ويقتتل كل من شامبري وسان جوليان دي مورين.

## ٣٨

«بهجة الحب» لن تديم الحصار طويلا
لان البربري المهتدي سيكون الحاميات جميعا،
الأورسين وآدريا يوفران الأمن للفرنسيين،
مخافة أن يسلم الجيش الى الغريسونيين.

# هنري النافاري

كان لقب هنري المعروف بين معاصريه هو «الظريف الغر Vert Galant» التي تقترب كثيرا من عبارة نوستراداموس amour allyre «بهجة الحب».

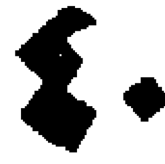
ففي أثناء حصار باريس ١٥٩٠، لم يتمكن هنري من مواصلة الحصار مدة تزيد على أربعة أشهر كاملة، بسبب زحف دوق بارما من الفلاندرز. ويصف نوستراداموس حامية المدينة على أنها مخصصة لأشياء مهتدية وبربرية، ويعني بذلك الثوار الكنسيين. وكذلك غير هنري دينه للحصول على العرش الفرنسي. أما البيتان الأخيران فهما غير واضحين. (أما الغريسونيون Grisons فهم شعب يقطن في الجنوب الشرقي في سويسرا).

## ٣٩

الأبن الأول، أرملة، زواج غير موفق
دون أي أطفال: وتقع جزيرتان في نزاع.
قبل بلوغ سن الثامنة عشرة، قاصر:
وستتم الخطوبة للآخر الادنى.

# ماري ملكة الأسكتلنديين وفرنسيس الثاني

هذه إحدى رباعيات نوستراداموس الموفقة بشكل كبير، ويبدو أن البلاط الفرنسي آنذاك قد فهمها. ففرنسيس الثاني - وهو الابن الاكبر لكاترين دي مديتشي الأرملة - يتزوج ماري **ستيوارت Mary Stuart**، وقد كان زواجا فاشلا ولم يسفر عن إنجاب أي طفل. وبسبب عودة ماري الى اسكتلندة فقد تسببت في قيام نزاع بين انكلترا وبلدها. لم يكن فرنسيس عندها قد بلغ الثامنة عشر من عمره، وعندما مات (كان عمره سبع عشرة سنة وعشرة شهور وخمسة عشر يوما) وقد تمت خطوبة أخيه الأصغر شارل التاسع لاليزابيث النمساوية وكان حينها يبلغ الحادية عشرة من عمره. أن هذه الرباعية دقيقة الى حد مذهل.



الأبن المولود لمملكة بريطانيا
والذي أوصى له بها والده المحتضَر.
حينما يموت فأن لندن ستنازعه
وسيطلب من الابن إعادة المملكة.

# تنازل إدوارد الثامن، ١٩٣٦

تشير هذه الرباعية الى الرباعية ١٠ : ٢٢. فأدوارد الثامن هو الوريث الشرعي للعرش البريطاني تركه له والده المحتضر. إلا أنه سيتسبب في حدوث فضيحة في لندن من خلال تصرفه مع السيدة سمبسن **Mrs. Simpson**، كما تسببت المعاداة العامة لطلاقها الاول في اضطرار الملك الى التنازل، واستعيدت المملكة منه من لدن الشعب وأعطيت لأخيه.



على حدود كو ساد وكايلوس،
ليس بعيدا جدا عن اعماق الوادي،
موسيقى من فيلفرانش على عزف الأعواد
تحيطها الصنوج والكثير من (الآلات) الوترية.

كل الأماكن المذكورة (كوساد **Caussade** وكايلوس **Caylus** وفيلفرانش **Villefranche**) إنما هي قرى صغيرة لا تبعد عن مدينة أغن **Agen** أكثر من خمسين ميلا حيث عاش هناك نوستراداموس ذات مرة. لعله هنا يصف مهرجانا كان قد شهده؟

# ٤٢

حكم الانسان للنسل الانكليزي
سوف يتسبب في أن تبقى المملكة متحدة في سلام .
يكاد يؤسر في معقله في الحرب ،
ويصونون السلام مدة طويلة من الزمن.

## باكس بريتانيكا «السلم البريطاني»

## PAX BRITA NNICA

هذه رباعية عامة إلا أنها مناسبة جدا، وهي تصف بريطانيا والسلم البريطاني، باكس بريتانيكا **Pax Britannica** في القرن التاسع عشر، وربما السلم الطويل الذي عاشت فيه إنكلترا في ظل والبول **Walpole** والملوك الأوائل الذين يحملون أسم جورج. البيت الاول مقبول أكثر من غيره نتيجة لنفوذ إنكلترا الواسع في القرن التاسع عشر.

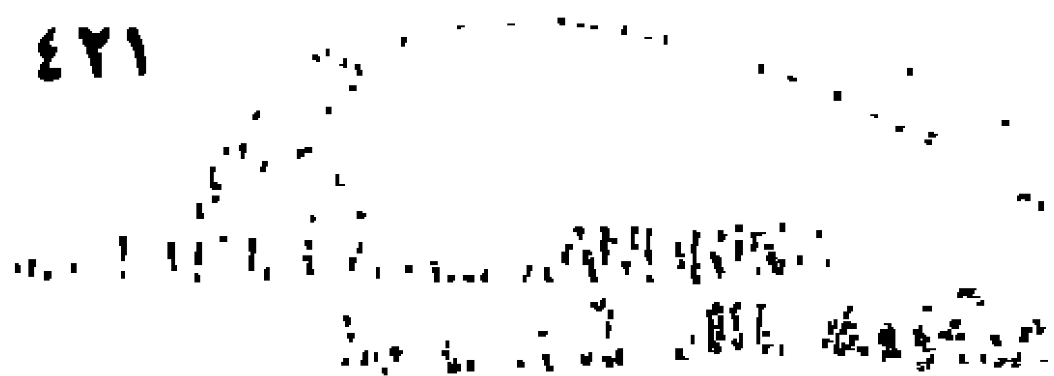
# ٤٣

أيام طيبة كثيرة جدا، وكرم ملكي كثير جدا،
تأتي ثم يخربها الاهمال المفاجىء بسرعة .
وسيصدق بأستخفاف وبغدر زوجته الوفية
التي يقتلها في جملة أعماله الخيرية .

## لويس السادس عشر

قتل لويس السادس عشر لأنه لم يكلف نفسه كثيرا بادارة شؤون الدولة. إن الضعف والتردد الذي ابداه والسهولة البالغة التي صدق بها الاشاعات التي أفادت بأن زوجته ماري انطوانيت كانت متورطة في قضية العقد الماسي وليست مجرد ضحية للخداع؛ كل هذه الأمور، مضافة الى طيبته تركته أعزل بلا معين في مواجهة الثوار.





## ٤٤

في المكان الذي يتم فيه انتخاب ملك ضد شعبه
سيقوم أحد مواطني بلوا باخضاع العصبة.
مامل وقرطبة والد لماشيون،
من السبعة ظل للملك،نقود جديدة وأرواح ميتة.

## هنري الثالث

أنظر الرباعيتين ٨: ٣٨ و ٥٢ اللتين تناقشان أيضا ملكاً من بلوا Blois. ولعل هذه الرباعية تشير الى هنري الثالث الفرنسي الذي سيقوم باخضاع العصبة (البيت الثاني). كان يتحدر من بلاط بلوا، ويسميه نوستراداموس في أماكن اخرى «عظيم بلواle gramd de Blois» وما السبعة الذين يرد ذكرهم في البيت الأخير الا إشارة أخرى الى أولاد كاترين دي مدينشي السبعة.

## ٤٥

إن ظلال مملكة نافار ليست صحيحة،
سوف تجعل حياة رجل عظيم حياة غير شرعية.
ألعهد المشكوك فيه الذي قطع في كامبراي،
وسيقدم الملك في أورليان (سورا) حدوديا قانونياً.

## هنري الرابع النافاري

كان لهنري النافاري مجرد ظل من ظلال المملكة بما أنه لم يتمكن حقا من امتلاك فرنسا. كان يعيش حياة غير منتظمة مع محظيات كثيرات، بضمنهن زوجة بالانبي Balagny حاكم كامبراي Cambrai الذي منحه هنري مقابل ذلك الملكية الوراثية على المدينة (البيت الثالث). وربما تمثل أورليان Orléans هنا الأسرة أو المدينة. وفي كلمة كامبراي إشارة الى معاهدة سلم كامبراي ١٥٢٩ حينما تخلى الفرنسيون عن مطالبتهم **بالفلاندرز**.

## ٤٦

بسبب الذهب وحياة ومصير وموت رجل تافه خسيس:
لن يكون الأمير الجديد المخول بالانتخاب في سكسونيا.
من برونشفيك سوف يرسل في طلب إشارة على الحب
المغوي المزيف يعطيها للشعب.

يبدو أن مكان هذه الرباعية هو ألمانيا، وهي انما تريد أن تقول بأن سكسونيا **Saxony** لن يكون فيها أمير مخول بانتخاب الامبراطور **Elector**. فموريس **Maurice** لم يدخل الحرب ضد شارل الخامس حتى عام ١٥٥٢ في وقت لم تؤد فيه دوقية برونشفيك **Duchy of Brunswick** أي دور مهم في القرن السادس عشر، ولذلك يمكن القول ان هذه الرباعية دقيقة إلى حد معقول.

## ٤٧

في بلدة بورغوس، عند سيدة الاكليل
فأنهم سيتطقون بالحكم بخصوص الخيانة العظمى المرتكبة؛
الأسقف العظيم في ليون، وبسبب جزيرة فورماند
يقلقه الحجاج الزائفون واللصوص.

(فورماند **Formande** هي فور مينترا **Formentera** أي جزيرة باليار **Balearic Island**).

## ٤٨

رايات من أقصى أركان اسبانيا،
تطلع من نهايات وتخوم أوربا.
تمر المشكلة بالقرب من جسر لينييه
سيتلقى جيشه الكبير هزيمة منكرة على يد زمر (الرجال).

# الحرب الاهلية الاسبانية تتبعها الحرب العالمية الثانية

تصف الابيات الاولى بشكل جيد الحرب الاهلية الاسبانية وتورط الألمان والايطاليين. ويرى نوستراداموس أن هذه المشكلة تكبر، أي الحرب العالمية الثانية، حتى تمتد إلى جميع أنحاء أوربا. وقد إحتل الألمان بلدة لينييه **Laignes** التي تقع على مسافة تزيد على الأربعين ميلا إلى الشمال الغربي من ديجو **Dijon** ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن نوستراداموس يرى الجيش المحتمل يتلقى الهزيمة المنكرة على يد أعدائه القوات المتحالفة، وهذا ما حدث في العامين ١٩٤٤ و ١٩٤٥.

## ٤٩

جنينة العالم قرب المدينة الجديدة،
في طريق الجبال المجوفة.
سوف يستولى عليها وتقحم في الصهريج،
تجبر على شرب ماء مسمم بالكبريت.

## تسمم نيويورك من خلال شبكة الماء؟

هذه رباعية جميلة جدا نجد فيها فكرة تسميم مياه الشرب الخاصة بمدينة كاملة، وهي تليق بجيمز بوند أكثر من نوستراداموس. فالمدينة الجديدة Citéneuf هي مدينة نيويورك. ولعل «جنينة العالم Jardin du Monde» طريقة من طرق وصفها بأعتبارها مركزا عالميا. البيت الثاني مثير للاسمام. هل يمكن ان يكون طريق في الجبال المجوفة هو أقرب ما كان في ذهن نوستراداموس لوصف ناطحة سحاب؟. لست متأكدة كل التأكيد مما كان يعنيه بالصهريج، لعل نوسترداموس يختزل الاشارة الى أن وسائل السيطرة أو خزان تجهيز مياه الشرب تتعرض للتسميم بحامض الكبريتيك؟ أنظر ٤: ٩٧، ٩: ٩٢.



نهارا، فأن الـ «موز» التي في أرض اللكسمبورغ
سوف تجد زحل وثلاثة في برج الدلو،
الجبل والسهل، بلدة، مدينة وضاحية،
فيضان في لورين تخونه الجرة الكبيرة.



بعض المدن المنخفضة في كونتية لوران
سوف تتحد مع الألمانيات السفلى.
وبسبب شعب حواضر بيكاردي ونورمندي وماين
فإنها ستتحد من جديد مع الكانتونات.

## فرنسا وألمانيا، ١٨٧١

**توحدت اللورين Lorraine والاقاليم الواقعة جنوبا من مثل الزاس Alsace مع اقاليم جنوبي المانيا بموافقة المهزومين في حصار باريس عام ١٨٧١، وهم شعب فرنسا والبيكارديون والنورمنديون وآهالي ماين. كل هذه المناطق عانت من الاحتلال الالماني. ولم تعد اللورين الى فرنسا حتى عام ١٩١٩.**



في المكان الذي ينصم فيه اللاي والشيلدت إلى الزواج
فإنه سيجري ترتيبه قبل زمن بعيد.
في مكان في أنتويرب حيث يحمل التبن،
زوجة صغيرة لم تدنس، وشيخ كبير.

زواج غامض بين فتاة صغيرة جدا وخاطب مسن، ويحدث هذا الزواج في غينت Ghent.

## ٥٣

ستتنازع ثلاث عاهرات مدة طويلة
وستبقى الأعظم لتسمع الأقل
لن يبقى السلين العظيم راعيها بعد الآن.
وستسميه النار، والترس، الهزيمة البيضاء.

**إذا كان سليم Selim يشير الى هنري الثاني هنا فان ذلك يصف العديد من المحظيات الملكيات اللاتي ربما كن منافسات لديان دي بواتييه، من مثل غابرييل ديستربه Gabrielle d'Estrees واظن ان المقصود بـ «الهزيمة البيضاء» هو الجبان المخلوع الفؤاد.**

## ٥٤

مولود في هذا العالم من محظية سرية،
وعند أثنين ترفع من شأنها الانباء السيئة.
سوف تؤسر بين الأعداء
وتجلب إلى مالين وبروكسل.

## ٥٥

سوف يحتفل بالزواج غير الموفق
بفرح غامر، الا أن النهاية كانت بائسة.
ستحتقر الأم الكنة ماري،
أبوللو يموت والكنة يؤسى لحالها أكثر.

# فرانسيس الثاني وماري ملكة الاسكتلنديين، ١٥٥٨ - ١٥٦٠

ترد كلمة ماري في التهجئة الأصلية وفي آخرها حرف yأي Mary وهذا ما يجعل من المحتمل أن تشير إلى ماري ملكة الأسكتلنديين Mary Queen of Scots وعرسها البائس، أنظر ١٠ : ٣٩.
كانت كاترين دي مديتشي تكره ماري بشدة، وكانت ماري تسمي الملكة الأم بـ «إبنة التاجر».
وربما تعني الكلمة الغريبة PHYBEفرانسيس الثاني Francis II، زوج ماري، فيما لو أخذ المرء المقطع الأول (phy) ( phi فاي ) وهو حرف F اليوناني، والمقطع الثاني هو beأي (بيتا beta) وهو الحرف الثاني من الأبجدية، وهكذا يكون لدينا FII، فرانسيس الثاني. تزوجا عام ١٥٥٨ ومات فرانسيس في ١٥٦٠.

## ٥٦

ألقس الملكي ينحني انحناء كبيرا جدا،
وسيخرج دفق كبير جدا من الدم من فمه.
ألحكم الانكليكاني، مملكة تتنفس،
ميت مثل جذع مقطوع منذ زمن بعيد، حي في تونس.

## ٥٧

لن يعرف الشخص المعلى سلطته،
سوف يطرد الأطفال الصغار للأكابر.
لم يحدث أن وجد شخص قاس قذر بهذا القدر،
ومن أجل زوجاتهم فإن الملك سوف يطردهم حتى الموت.

## ٥٨

في زمن الحداد سوف يقوم الملك الماكر.
بشن حرب مع إيماتيان الشاب.
سترتجف فرنسا، وسيكون البارك في خطر،
ستحاكم مرسية، كلام في الغرب.

# لويس الرابع عشر

إيماتيان **Aemathien** ابن الفجر، أي الشمس، لابد أنه يشير الى لويس الرابع عشر الذي اتخذ الشمس شعارا له، كما أنه كان يسمى ملك الشمس. وحينما يكون هناك حداد على لويس الثالث عشر، الملك الماكر، سيخوض فيليب الرابع الاسباني الحرب ضد إيماتيان. وتهتز فرنسا بفعل الحرب الأهلية للفروند **Fronde**، كما يتعرض مركب بارك البابوية **Bark of thePapacy** (بارك القديس بطرس **Bark of St. Peter** وهو رمز للبابوية) إلى الخطر أزاء تطور الجانسينية **Jansenism** (مذهب لاهوتي أسسه كورنيليس جانسن**Cornelis Jansen** مبني على أساس مبدأ الحتمية الأخلاقية تبنته جماعات إصلاحية مختلفة بين رجال الدين الرومان الكاثوليك وبعض العلماء في غربي أوربا في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وكانت السلطة البابوية تعتبره نوعا من الهرطقة. وهو يقول بفقدان حرية الارادة وبأن الخلاص من طريق موت المسيح مقصور على فئة قليلة.) فوسين**phossen** هي ... سية**Marseilles** التي دخلها لويس الرابع عشر عن طريق إحداث ثغرة في الأسوار عام ١٦٦٠. وقبل سنة من ذلك ذهب إلى غربي فرنسا (بونانت **Ponant** وتعني الغرب) وفي جزيرة بيدوسوا **Bidussoa** عقد اتفاق سلام البيريني وزواجه من إنفانتا ماريا تيريزا **Infanta Maria Theresa**.ولا زالت الجزيرة تسمى «جزيرة المؤتمر**l Isle de le Conference**».

## ٥٩

في ليون، خمسة وعشرون من نفس واحد،
خمسة مواطنين، ألمان، وبريسان، ولاتين،
بقيادة نبيل سيقودون قافلة طويلة،
ويكتشفون بسبب نباح كلاب الحراسة.

١٥٦٠

في أيلول/ سبتمبر من عام ١٥٦٠ دخل خمسة من مواطني ليون وعشرون آخرون بضمنهم بعض البروتستانت الألمان في مؤامرة لتسليم المدينة إلى الهوغونوت (البروتستانت الفرنسيين). وكان يثار شك في ذلك الزمن بأن الأشخاص الرئيسيين الذين يقفون وراء المؤامرة هم أمير كونديه **the Prince de Condé** وفيدام دي شارتر **Vidame de Chartres**. وقد اكتشفت المؤامرة في الوقت المناسب من لدن الحراس.

## ٦٠

أبكي على نيس وموناكو وبيزا وجنوة،
وسافونا وسيينا وكابوا ومودينا ومالطة.
الدم والسيف مسلط من أجل هدية
حريق، وسترتعد الأرض، ماء، تردد بائس.

## ٦١

بيتا وفيينا وإيمورت وسوبرون،
إنهم سيرغبون في تسليم هنغاريا الى البرابرة؛
عنف كثير من خلال الرمح والنار،
المتآمرون تكشف أمرهم سيدة.

يبدو أن هذه الرباعية علاقة بالرباعيات التالية ١٠: ٦٢و ٦٣، لكنها جميعا غامضة جدا.

## ٦٢

قرب سوربيا، ومن أجل الهجوم على هنغاريا،
سوف يأتي رسول برودس لتحذيرهم.
ألزعيم البيزنطي، سالونا السالفوني
سوف يأتي لهدايتهم الى القانون العربي.

## ٦٣

سايدونيا، راغوزا، المدينة المقدسة بالنسبة لهيرون،
إن المعالجة الشافية ستجعلها خضراء مرة أخرى،
يموت ابن الملك بسبب مقتل بطلين،
وستتخذ الجزيرة العربية وهنغاريا الخطوات ذاتها.

(سايدونيا **Cydonia**هي كانيا**Canea** الحديثة أو خانيا **Khania** ، مدينة وميناء في اليونان وهي عاصمة كريت. أما راغوزا**Ragusa**فهي كومونة إيطالية في جنوب شرقي صقليه.
وأما هيرون**Hieron** أو هيرو الأول **Hiero** الذي توفي عام ٤٦٦ أو ٤٦٧ قبل الميلاد فهو طاغية سيراكوز (٤٧٨ ـ ٤٦٧/٤٧ أو٤٦٦).

## ٦٤

إبكي يا ميلانو، إبكي يا لوكا ويا فلورنسة،
عندما يتسلق دوقك العظيم السلم الى داخل العربة.
ومن اجل تغيير الكرسي فأنها تتقدم مقتربة من البندقية
وعندما يكون آل كولوناس في روما فأنهم سيتغيرون.

# إيطاليا القرن التاسع عشر

حينما غادر الغراندوق **Grand Duke** إيطاليا، تخلت النمسة عن فينيشيا **Venetia**(الاسم اللاتيني (للبندقية) لنابليون الثالث الذي أعطاها بدوره إلى فيكتور إيما نويل. أصبحت فلورنسة العاصمة الجديدة لفيكتور إيمانويل إلى أن انتقلت حاضرة الحكومة الايطالية جميعها الى روما، عند تدهور السلطات الزمنية للبابوية.

## ٦٥

روما أيتها العظيمة، إن خرابك آت
ليس خراب أسوارك وإنما خراب دمك وجوهرك،
الشخص القاسي في الرسائل سيصنع ثلما بشعا جدا،
فولاذ مدبب يجرح الجميع الى مستوى الردن.

## ٦٦

رئيس الوزراء اللندني ومن خلال سلطان أميركا
سوف يرهق جزيرة اسكتلندة بشيء بارد.
وسيكون للملك رب مسيح دجال هو من الرهبة
بحيث أنه سيوردهم مورد المشاكل.

# بولاريس في اسكتلندة والولايات المتحدة الامريكية

رباعية مثيرة للاهتمام تماما. وكان رئيس الوزراء اللندني في الزمن المحدد هو هارولد ماكميلان. **Harold Macmillan** الذي كانت له علاقة جيدة بأميركا. وكان أن أرهقت اسكتلندة في زمنه

بالشيء البارد (غواصات بولاريس Polaris). ويبدو الملك رب Roi Reb شيئا غريبا إلا أنه يربط هذه الرباعية بقوة اكبر بمسيح دجال ثالث ينتظر أن يأتي ويؤدي بهم جميعا، أي بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية الى الوقوع في المشاكل.

## ٦٧

شخص عظيم جدا يرتجف في شهر ايار
زحل في برج الجدي. المشتري وعطارد في برج الثور.
الزهرة أيضا في برج السرطان، المريخ في برج العذراء،
ثم سيهطل البَرَد وحجم حبته آكبر من البيضة.

إن تكديس هذه الكواكب السيارة في دائرة البروج المشار اليها هنا يبدو نادرا جدا. إلا ان كل ما بنبيء به هو حدوث زلزال في آيار / مايو وسقوط مقدار كبير من البَرَد.التواريخ هي نيسان / ابريل ١٩٢٩ أو ايار / مايو ٣٧٥٥.

## ٦٨

جيش البحر سيقف قدام المدينة
ثم سيغادر دون القيام برحلة طويلة.
فريسة كبيرة من المواطنين سيستولى عليها على البر
يعود الاسطول للاستيلاء من طريق السرقة الكبيرة.

## ٦٩

يبجل الصنيع الشهير للشيخ الجديد،
وسيكون عظيما جدا في الجنوب والشمال.
ترفعه شقيقته وتقوم حشود كبيرة،
وعند هروبه يقتل في الادغال في أمبيلون.

## ٧٠

بسبب شيء ما ستتورم العين كثيرا جدا،
تحترق على نحو كبير بحيث ان الثلج سيسقط.
ستبدأ الحقول المروية بالانكماش
عندما يموت كبير الأساقفة في ريجيو.

## ٧١

سوف يُجمِّد الأرضُ والهواء ماءً كثيرا جدا
عندما يأتون لتقديم الاحترام في أيام الخميس.
إن من سيأتي لن يكون عادلا
عدل الشركاء القلة الذين يأتون لتكريمه.

## الولايات المتحدة الأميركية؟

إن هذه الرباعية مثيرة للاهتمام من حيث ان يوم العطلة الدينية المسيحية هي يوم الأحد وهي يوم السبت بالنسبة لليهود اما بالنسبة للمسلمين فهي يوم الجمعة . فهل يمكن أن تشير هذه الى التقليد المتميز في الولايات المتحدة للاحتفال بعيد الشكر الذي يحتفل به في يوم من أيام الخميس .

# ٧٢

في العام ١٩٩٩ وسبعة اشهر ،
سوف ياتي من السماء ملك الرعب .
وسيعيد الى الحياة ملك المغول العظيم .
سيحكم قبل الحرب وبعدها في سعادة .

## حرب المسيح الدجال الثالث

يبدو نوستراداموس في هذه النبوءة الباعثة على التشاؤم وهو يتنبأ بنهاية العالم عند العصر الالفي السعيد ( الذي سيملك فيه المسيح على الارض)، اي العام ٢٠٠٠ . كان متاثرا جدا في هده النبوءة بتفكير القرون الوسطى الذي ينظر الى كل الف سنة نظرة رعب . ويبدو من هذا الشعر اننا يجب ان نعاني من المسيح الدجال الآسيوي «ملك المغول» قبل قدوم هذه الشخصية الجديدة المرعبة . لاحظوا ان نوستراداموس يتوقع نشوب حرب قبل مجيئه وبعده . انظر ٤ ، ٥٠و ١٠ : ٧٤، ٧٥ .

# ٧٣

ألزمن الحاضر هو والماضي
سوف يحكمه الرجل العظيم للمشتري .
سوف يمل منه العالم بعد فوات الاوان
وسيخونه من خلال رجال الدين المحلفين .

يعني نوستراداموس بكلمة **Jovialiste** (في الاصل الفرنسي) احد اتباع المشتري، وتوسعا، فانه يعني وثنياً . لقد طُبقت الرباعية على كلٍ من رابيليه **Rabelais** وفولتير**Voltaire** ، الا ان من المحتمل ان يكون المقصود بها هو ان تكون مركزة موجهة الى كالفن **Calvin** ، عدو نوستراداموس اللّدود .

## ٧٤

يتنهي عام العدد السابع الاكبر،
سيظهر في زمن تكثر فيه التسلية بالقتل،
ليس بعيدا عن فترة العصر الالفي السعيد العظيم،
عندما يخرج الموتى من قبورهم.

## حرب في هذا القرن، ١٩٧٩-١٩٨٠؟

في زمن العدد السابع (هل يعني هذا عند انتهاء عقد السبعينات من القرن العشرين؟) ستنشب حرب مرة اخرى وعلى نطاق هائل. لن يكون التاريخ بعيدا عن العصر الالفي السعيد. وهو ليس ببعيد، انظر ١٠ : ٧٢ . البيت الاخير بيت مرعب مالم يكن لدى نوستراداموس شيء من الرؤية بالنسبة للحكم الاخير.

## ٧٥

بعد ان طال انتظاره فانه لن يعود،
الى اوربا ابدا، سوف يظهر في آسيا،
احد افراد العصبة متحدّرٌ من هرمس العظيم
سيكبر متجاوزا كل القوى الاخرى في الشرق.

## حرب في هذا القرن نتمه

ربما تشير هذه الرباعية الى الرباعية السالفة، حيث سيظهر ملك الرعب في اسيا، وليس اوربا وسيصبح اقوى من البلدان الشرقية؟ انظر ١٠ : ٧٢.

## ٧٦

سوف يرى مجلس الشيوخ العظيم العرض
من اجل شخص سوف يطرد ويقهر فيما بعد.
سيكون مناصروه هناك عند سماع صوت البوق،
ممتلكاتهم للبيع، ويطرد الاعداء.

ليس هناك مكان محدد للقاريء بالنسبة لهذه الاحداث العامة .



ثلاثون عضوا من اعضاء طائفة الكيرايت ،
يبعدون ، وتُعطى ممتلكاتهم لخصومهم الشجعان .
كل افعالهم الحميدة ستؤخذ على انها افعال خاطئة ،
يتشتت الاسطول ، ويُسلمَّ الى القراصنة .

# ايطاليا/ روسيا، ١٩٤٥

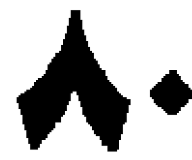
تفهم هذه الرباعية على انها تشير الى ايطاليا مابعد الفاشية ، كما كان يفهم من القراصنة انذاك انهم الروس الذين تسلموا جزءً كبيرا من البحرية الايطالية .



مرح مفاجيء في حزن مفاجيء
سوف يضرب روما من اجل الفضائل التي تمتلكها ؛
نواح ، صحيحات ، دموع ، بكاء ، دم ، مرح رائع ،
جماعات متضادة تفاجأ وتقيد .



سوف تتحسن كل الطرق القديمة ،
سيذهبون الى (مكان) مشابه لمفيس .
عطارد العظيم لزهرة زنبق هرقل ،
ستجعل البر والبحر والبلاد ترتجف .



في مملكة الشخص العظيم الذي يحكم حكما عظيما
بقوة السلاح سيتسبب في فتح ابواب النحاس الكبيرة ،
يتحالف الملك والدوق ويتهدم الميناء ،
(تغرق) السفينة الى القاع ويسود نهار رائق .

## ٨١

كنز يوضع في كنيسة من لدن مواطنين غربيين
ينسحبون الى هناك الى مكان سري
تنفتح الكنيسة بالروابط الجائعة،
يعاد الاستيلاء عليها وتسلب، فريسة رهيبة في الوسط.

# ثروة اميركية او اسبانية؟

في القرن السادس عشر كان الذهب ينصب في اسبانيا من ممتلكاتها في العالم الجديد. هل يمكن ان نفهم نوسترادموس حرفيا في هذه الحالة، حيث يختفي مقدار كبير من الاموال المكتنزة في احدى الكاتدرائيات الاسبانية؟ ومع ذلك، تنشأ المشاكل مع البيت الثالث. كيف تكون الرابطة جائعة؟ ومما اثير ان هذه الرباعية انما هي وصف تخيلي لأزمة اقتصادية في الولايات المتحدة (من المعاني الاخرى لكلمة الغربيين) يعقبها وقوع شغب في فورت نوكس Fort Knox اكبر مذخر للذهب في العالم.

## ٨٢

سوف تاتي صيحات ودموع وبكاء مع السكاكين،
وحينما يبدون في حالة هروب فانهم سيقومون بصولة اخيرة،
وحول الميادين سيقيمون منصات عالية،
الاحياء يدحرون ويقتلون فورا.

## ٨٣

لن تعطى الاشارة بالقتال،
سوف يضطرون الى الخروج من الميدان،
وسيتم تمييز الراية التي حول غينت،
هو الذي سيقتل كل اتباعه.

## ٨٤

الفتاة غير الشرعية عالية جدا، عالية ليست وضيعة،
وستجعل العودة المتاخرة المحزونين يتنافسون.
لن يبقى الذي استرضي دون خلافات
من طريق استعمال وقته وتضييعه.

# اليزابيث الاولى

يعد بعض الناس البيت الاول على انه يصف اليزابيث تيودور Elizabeth Tudor التي اعلن البابا بول الرابع انها ابنة غير شرعية من خلال عدم شرعية زواج امها. وكان معظم الكاثوليك الانكليز يعدونها غير شرعية كذلك.

# ٨٥

المدافع العجوز الذي يكاد يرتجف
سوف يلح عليه الا يتخلى عن الاسرى.
العجوز، ليس عجوزا يتحدث بخجل
عن الشر في تحرير اصدقائه بطريقة قانونية.

# فرنسا، ١٩٤٠م- ١٩٤٣

ورد ذكر هذه الرباعية على انها وصف عام لفرنسا بين العامين ١٩٤٠- ١٩٤٣ عندما كان المارشال بيتان Marshal Petain يفاوض الالمان بشأن اسرى تم استخدامهم عمالا عبيدا.

# ٨٦

سوف ياتي ملك اوربا مثل الغرفين،
يرافقه اولئك الذين من الشمال،
سيقود جيشا كبيرا من الحمر والبيض،
وسيتوجهون لمقاتلة ملك بابل.

# قوات متحالفة، ١٨١٥

كان ملك اوربا يعبر عن القوات المتحالفة التي زحفت على نابليون، ملك مصر قبل ان يصبح الحاكم الفرنسي الاول.

الجيش الكبير من الحمر والبيض يدل على اردية الانكليز والنمساويين. ويمكن وصف الانكليز على انهم من الشمال، كما يمكن اضفاء هذا الوصف على روسيا. اما الاشارة الى ملك بابل، فقد كان ملك مصر يسمى بملك بابل في نصوص القرون الوسطى.

## ٨٧

سوف ياتي ملك عظيم ويلقي المرساة قرب نيس
ويكتمل موت الامبراطورية العظيمة بهذه الطريقة،
سيضع بقرته الصغيرة في انتيب،
سلب في البحر، وسيتلاشى كل شيء.

## ٨٨

مشاة وخيالة في الحراسة الثانية
سيدخلون مدمرين كل شيء في البحر
سوف يدخل ميناء مرسيّة
دموع وصيحات ودم، لم يات زمن بمثل هذه المرارة.

## ٨٩

ستتغير الجدران من الاجر الى الرخام،
خمس وسبعون سنة من السلم.
السعادة للشعب، ويعاد فتح القناة،
صحة، وثمر وفير، ومرح وازمان حلوة.

# لويس الرابع عشر

يبدو ان هذه الرباعية العامة تصف الرخاء في فرنسا في ظل ملكها العظيم لويس الرابع عشر.

## ٩٠

سيموت الطاغية اللاانساني مئة مرة
وسيوضع في محله رجل حكيم سعيد.
وسيكون في يديه مجلس الشيوخ باسره،
وسيقلقه شخص نذل حقير.

# نابليون في سنت هيلينا

يموت نابليون مئة مرة خلال فترة اسره الاجبارية، وينتخب في محله لويس الثامن عشر الذي يسمى «دمث الخلق Le debonnaire». وسيدين كل من مجلس البرلمان ومجلس الشيوخ بالولاء لملكهم الجديد حتى اخر رجل . اما القلق الوارد في البيت الاخير فقد كان اغتيال دوق بيري Duke de Berry الذي كان ينتظر دوره على العرش بعد والده شارل العاشر .

## ٩١

في العام ١٦٠٩ ، فان الاكليروس الروم
سيجرون انتخاباً في راس السنة،
شخص بالرمادي والاسود سيخرج من كامبانيا،
لم يحدث ان وجد شرير مثله ابداً .

حكم البابا بول الخامس من ١٦٠٥ـ ١٦٢١ على انه البابا. ولكنه مرض عام ١٦٠٩.وطبقا لتقارير معاصرة، فقد كانت الدسائس الكثيرة تحاك في بلاطي فرنسا وروما فيما اذا مات البابا في الوقت المناسب .

## ٩٢

سوف يُقتل الابن امام الاب،
الاب فيما بعد بين حبال نبات الاسل .
وسيُستخدم شعب جنيف
الزعيم ممتد بينهم مثل جذع .

## ٩٣

سيواصل مركب البارك الجديد رحلاته،
هناك، اقرب سوف يحولون الامبراطورية .
ستحتفظ بوكير وآرل بالرهائن
قرب المكان الذي يعثر فيه على عمودي رخام .

# بابوس السادس، ١٧٩٩

تلمع هذه الرباعية الى ان البابوية ستتحول كما في ١ : ٣٢ و ٥ : ٤٥ ، الخ. ويقع كل من بوكير

Beaucaireوارل Arles قرب نهر الرون الذي يحد مدينة فالانس Valence حيث مات البّابا بابوس Pius VI في الأسر عام ١٧٩٩ .

## ٩٤

إستنكاف من نيم وآرل وفيين
عن تقديم الطاعة أبدا للبيان الغربي ،
ومن اجل ان يحكم العظيم على المعذبين ،
يهرب ستة متنكرين في ملابس فرانسيسكانية .

## ٩٥

سوف يأتي في أسبانيا ملك قوي جدا
سيقهر الجنوب برا وبحرا .
سيتسبب هذا الشر في خفض الهلال مرة أخرى ،
وفي خفض أجنحة قوم الجمعة .

# فيليب الثاني الأسباني

أقرب ما يمكن أن يحقق هذه الرباعية هو فيليب الثاني الاسباني الذي اضطهد المغاربة وقام بعدة حملات عقيمة على شمالي أفريقيا ، كما أنه اشترك في معركة ليبانتوLepanto عام ١٥٧١ .

## ٩٦

ألدين الذي يسمى تيمنا بالبحار سينتصر
على طائفة ابن أدالو نكاتيف ؛
وستخشى الفئة العنيدة التي يؤسى لها
من الرجلين اللذين يجرحهما (أ) و (أ) .

كان ينبغي أن تكون هذه الرباعية هينة الحل ، الا انها لم تكن كذلك . فتصحيف كلمة أدالونكاتيف Adalun catif لم يحل لحد الآن . أما حرفا (أ،أ Aand Ai) الواردان في البيت الرابع فهما لا يساعدا كثيرا طالما أن هناك عددا كبيرا جدا من الأسماء العربية التي تبدأ بحرف الألف (أ) ، ثم ان حرف الألف موجود في العربية والعبرية .

# ٩٧

مراكب ثلاثية المجاذيف ملأى بالأسرى من كل عمر
أزمان سعيدة بدلا من اخرى تعيسة وأزمان حلوة بدلا من مرة،
ونتيجة لتعجلهم فأنهم سيصبحون بسرعة كبيرة فريسة للبرابرة
الذين يتحمسون لرؤية ريشة (الدخان) تنتحب في السماء.

# ٩٨

لن يتألق البهاء الرائع للعذراء المرحة أكثر،
ستفتقر الى الملح زمنا طويلا.
مع التجار، والمتوحشين والذئاب الكريهة،
إضطراب عام بسبب المسخ الكوني.

## الجمهورية الفرنسية الثالثة

كان يرمز للجمهورية الثالثة في فرنسا بـ «ماريانMarianne» ولذلك فلابد أنها تشير عموما الى فرنسا في الفترة ١٩٤٠ - ١٩٤٤ وهي تفتقر الى الحكمة «الملح» في سلوكها. ويشير الاضطراب والبهائم الى الغزو النازي.

# ٩٩

نهاية الذئب، والأسد، والثور والأتان،
ستكون الغزالة الجبانة مع الكلاب الدرواسة الضخمة.
لن ينزل عليهم المن الحلو بعد الآن،
يقظة وحراسة أكبر للكلاب الدرواسة الضخمة.

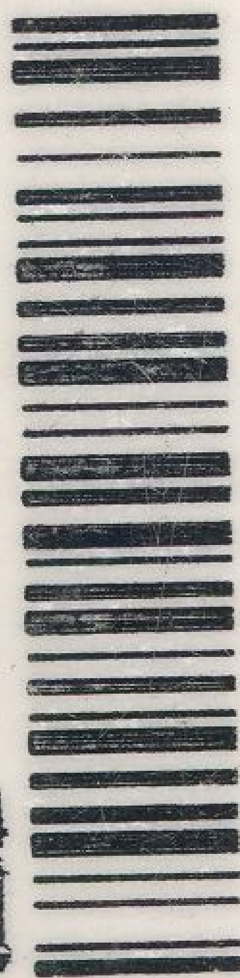
# ١٠٠

ستكون لانكلترا مملكة كبيرة
الاكبر قوة لاكثر من ثلاثمئة سنة.
قوات عظيمة تعبر في البر والبحر.
لن يرضى البرتغاليون.

## بريطانيا العظمى

في هذه الرباعية المثيرة للاهتمام يتنبأ نوستراداموس لبريطانيا بمستقبل عظيم يدوم ثلاثمائة سنة.

يحدده أكثر الناس بحكم اليزابيث وحتى حكم فيكتوريا، أي بزيادة خمسين سنة عما تنبأ به نوستراداموس. إن علاقة البرتغاليين بهذا غير واضحة، كما أن البيت الثالث بيت مخادع، هل أنه يشير الى القوات الانكليزية، أم أنه يشير الى القوات التي ستنهي عظمة بريطانيا؟ إنها إلتفاتة ملتبسة جيدة من أجل الوصول بوساطتها الى النهاية بالتقليد النوستراداموسي المميز.


Bibliotheca Alexandrina
06435506